

كتاب

معرفة علوم الحديث

تصنيف

الإمام الحاكم أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ النيسابوري
رحمه الله

اعتنى بنشره و تصحيحه و التعليق عليه مع ترجمة المصنف

الأستاذ الدكتور

السيد معظم حسين ، ام - اے - دی - فل (أكسن)

رئيس الشعبة العربية و الإسلامية بجامعة دكة بنغاله

الطبعة الثانية

مطبعة مجلس إدارة المعهد العلمي ببيجاپور الهند

١٣٨٥ هـ = ١٩٦٦ م

محتويات

كتاب معرفة علوم الحديث

صفحة					
٥ - يا	تذكرة المصنف ..
يب -	مقدمة المصحح ..
١	خطبة الكتاب ..
٦	النوع الأول - معرفة على الإسناد
١٥	» الثاني - « العلم بالنازل
١٨	» الثالث - « صدق المحدث
٢٢	» الرابع - « المسانيد من الأحاديث
٢٤	» الخامس - « الموقوفات من الروايات
					» السادس - « الأسانيد التي لا يذكر سندها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
٢٧	عليه وسلم
٢٩	» السابع - « الصحابة على مراتبهم
٣٢	» الثامن - « المرسل المختلف في الاحتجاج بها
٣٤	» التاسع - « المنقطع من الحديث
٣٧	» العاشر - « المسلسل من الأسانيد
٤٣	» الحادي عشر - « معرفة الأحاديث المعنونة

محتويات الكتاب

صفحة

٤٥	النوع الثاني عشر — معرفة المعضل من الروايات
		« الثالث » — « المدرج في حديث رسول الله صلى الله عليه
٤٩	وسلم من كلام الصحابة ..
٥١	« الرابع » — « التابعين ..
٥٨	« الخامس » — « أتباع التابعين ..
٦١	« السادس » — « الأكابر ..
٦٢	« السابع » — « أولاد الصحابة ..
٦٦	« الثامن » — « الجرح و التعديل ..
٧٣	« التاسع » — « الصحيح و السقيم ..
٧٨	« العشرون » — « فقه الحديث ..
١٠٦	« الحادى و العشرون — معرفة ناسخ الحديث من منسوخه
١٠٩	« الثانى » — « الألفاظ الغريبة فى المتون ..
١١٤	« الثالث » — « المشهور من الحديث ..
١١٧	« الرابع » — « الغريب من الحديث ..
١٢٠	« الخامس » — « الأفراد من الأحاديث ..
١٢٨	« السادس » — « المدلسين ..
١٤٠	« السابع » — « علل الحديث ..
١٤٨	« الثامن » — « الشاذ من الروايات ..
		« التاسع » — « سنن لرسول الله صلى الله عليه و سلم

يعارضها

ب

محتويات الكتاب

صفحة

	يعارضها مثلها فيحتج أصحاب المذاهب	
بأحدهما	١٥١
	النوع الثلاثون — معرفة الأخبار التي لا معارض لها بوجه	
	من الوجوه	١٦٠
	» الحادى والثلاثون — زيادة ألفاظ فقهية فى أحاديث يتفرد	
	فيها بالزيادة راو واحد	١٦٢
	» الثانى » — مذاهب المحدثين	١٦٨
	» الثالث » — مذاكرة الحديث والتمييز بها	١٧٤
	» الرابع » — معرفة التصحيقات فى المتن	١٨١
	» الخامس » — تصحيقات المحدثين فى الأسانيد	١٨٥
	» السادس » — الإخوة والأخوات من الصحابة	
	و التابعين و أتباعهم	١٨٩
	» السابع » — جماعة من الصحابة و التابعين و أتباعهم	
	ليس لكل منهم إلا راو واحد	١٩٥
	» الثامن » — قبائل الرواة من الصحابة و التابعين	
	و أتباعهم	٢٠٠
	» التاسع » — أنساب المحدثين من الصحابة و غيرهم	٢٠٩
	» الأربعون — أسامى المحدثين	٢١٩
	» الحادى و الأربعون — معرفة الكنى للصحابة و التابعين و أتباعهم	٢٢٦
	» الثانى » — بلدان رواة الحديث و أوطانهم	٢٣٥

محتويات الكتاب

صفحة

	النوع الثالث و الأربعةون — معرفة الموالي و أولاد الموالي من رواية	
٢٤٣	الحديث في الصحابة و التابعين و أتباعهم	
	» الرابع — » أعمار المحدثين من ولادتهم إلى وقت	
٢٥٠	وفاتهم
٢٦٠	» الخامس — » ألقاب المحدثين
٢٦٦	» السادس — » رواية الأقران من التابعين و أتباعهم	
	» السابع — » معرفة المتشابهة في قبائل الرواة و بلدانهم	
٢٧٣	و أسمايهم و كناههم و صناتهم	
	» الثامن — » مغازى رسول الله صلى الله عليه و سلم	
٢٩٤	و صراياه و بعوثه و كتبه
	» التاسع — » الأئمة الثقات المشهورين من التابعين	
٢٩٧	و أتباعهم
	» الخمسون — » جمع الأبواب التي يجمعها أصحاب	
٣٠٩	الحديث
	» الحادى و الخمسون — » جماعة من الرواة لم يحتج بحديثهم	
٣١٤	و لم يسهطوا
	» الثانى — » من رخص فى العرض على العالم و رآه	
	سماعا و من رأى الكتابة بالإجازة من بلد	
	إلى بلد اخبارا و من أنكر ذلك و رأى	
٣١٨	شرح الحال فيه عند الرواية

تذكرة المصنف

هو الحاكم الحافظ الشهير إمام المحدثين أبو عبد الله محمد بن عبد الله ابن محمد بن حمدويه بن نعيم الضبي الظهماني النيسابوري المعروف بابن البيع صاحب التصانيف ، ولد صبيحة الثالث من ربيع الأول سنة إحدى وعشرين و ثلاثمائة بنيسابور ، طلب العلم من الصغر باعتهاء والده وخاله ٥ واستعمل على أبي حاتم بن حبان سنة أربع و ثلاثين ، فكان أول سماعه وهو ابن تسع ورحل من نيسابور إلى العراق سنة إحدى و أربعين و حج ثم سافر في بلاد خراسان وما وراء النهر .

سمع من جماعة لا يحصون كثرة فإن معظم شيوخه بنيسابور وحدها نحو ألف شيخ و سمع بغيرها من نحو ألف شيخ . كان تفقه على ١٠ أبي سهل محمد بن سليمان الصعلوكي قبل انتقاله إلى العراق وقرأ على أبي علي بن أبي هريرة الفقيه بعد ما رحل إليها و صحب في التصوف أبا عمر ابن محمد بن جعفر الخلدی و أبا عثمان المغربي و جماعة و اخص بصحبة إمام وقته أبي بكر الضبي فكان يراجعه في السؤال والجرح والتعديل والعلل و أوصى إليه في أمور مدرسة دار السنة و فوض إليه تولية أوقافه في ذلك . ١٥ وله إلى العراق و الحجاز رحلتان و كانت الرحلة الثانية سنة ستين و ثلاثمائة و ناظر الحفاظ و ذاكر الشيوخ و باحث الدارقطني فريضه .

(١) المصادر التي جمعت منها هذه الترجمة وفيات الأعيان لابن خلكان ج ١ ص ٤٨٤ و ٤٨٥ و لسان الميزان للحافظ العسقلاني ج ٥ ص ٢٢٣ و ٢٢٤ و تذكرة الحفاظ للذهبي ج ٣ ص ٢٢٨ - ٢٢٣ و طبقات الشافعية لابن السبكي ج ٣ ص ٦٤ - ٧٢ .

تذكرة المصنف

وأملى بما وراء النهر سنة خمس وخمسين وبالعراق سنة سبع وستين
ولازمه الدارقطني وسمع منه أبو بكر القطان الشاشي وأظاره .

وتقلد القضاء بنيسابور سنة تسع وخمسين وثلاثمائة في أيام الدولة
السامانية ووزارة أبي النصر محمد بن عبد الجبار العتيبي وقلد بعد ذلك
قضاء جرجان قتمنع وكانوا ينفذونه في الرسائل إلى ملوك بني بويه .

روى عن أبيه و محمد بن علي المذكور و أبي العباس محمد بن يعقوب
الأصم و أبي عبد الله محمد بن يعقوب بن الأخرم و محمد بن عبد الله بن
أحمد الإصبهاني الضنفار نزيل نيسابور و أبي حامد بن حسويه المقرئ
و أبي النصر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه و أبي عمرو عثمان بن السالك
١٠ و أبي بكر النجار و أبي الوليد حسان بن محمد الفقيه و أبي بكر بن إسحاق
الضبي الفقيه و عبد الباقي بن القانع الحافظ و أبي جعفر محمد بن صالح بن
الحاني و أبي العباس بن محبوب و الحسن بن يعقوب البخاري و أبي سهل
ابن زياد و عبد الرحمن بن حمدان الجلاب و علي بن محمد بن عقبة الشيباني
و ابن درستويه و خلق منهم أبو علي الحافظ النيسابوري انتفع بصحبته
١٥ و ما زال يسمع حتى سمع من أصحابه .

و روى عنه أبو الحسن الدارقطني و هو من شيوخه و أبو الفتح بن
أبي الفوارس و أبو ذر الهروي و أبو بكر البيهقي و الأستاذ أبو القاسم
القشيري و أبو صالح المؤذن و أبو العلاء الواسطي و محمد بن أحمد بن
يعقوب و أبو بطل الخليلي و عثمان بن محمد الجمحي و الزكي عبد الحميد
٢٠ البحيري و جماعة آخرهم أبو بكر بن خلف الشيرازي . و قد سمع منه من

تذكرة المصنف

شيوخه أحمد بن أبي عثمان الخيري و أبو إسحاق المزكي و أعجب ما يحكى
أن أبا جعفر الظلمسكى قد كتب علوم الحديث للحاكم عن شيخ له بسماعه
من صاحب الحاكم عن الحاكم .

كان الحاكم إماما جليلا حافظا عارفا ثقة واسع العلم اتفق الناس
على إمامته و جلالاته و عظمة قدره ، و رحل إليه من البلاد لسعة علمه ه
و درايته و اتفق العلماء على أنه من أعلم الأئمة الذين حفظ الله بهم
هذا الدين .

تفرد الحاكم أبو عبد الله في عصره من غير أن يقابله أحد ممن اشتهر
بِحفظ الحديث و علته بالحجاز و الشام و العراقين و الجبال و الرى و طبرستان
و قومس و خراسان . بأسرها و ما وراء النهر . قيل إن أربعة من الحفاظ ١٠
تعاصروا : الدارقطنى ببغداد و عبد الغنى بمصر و أبو عبد الله بن منده بأصبهان
و أبو عبد الله الحاكم بنيسابور ، أما الدارقطنى فأعلمهم بالعلل و أما عبد الغنى فأعلمهم
بالأنساب و أما ابن منده فأكثرهم حديثا و أما الحاكم فأحسنهم تصنيفا .
روى أنه إذا حضر الحاكم مجلس سماع محتو على شيوخ و صدور
كان يؤنسهم بمحاضراته و يطيب أوقاتهم بحكاياته بحيث يظهر صفاء كلامه ١٥
على الحاضرين فيأنتون بحضوره .

و يحكى أن مقدمى عصره مثل الإمام أبى السهل الصعلوكى و الإمام
ابن فورك و سائر الأئمة كانوا يقدمون الحاكم على أنفسهم و يراعون
حق فضله و يعرفون له الحرمة الأكيدة بسبب تفردده بحفظه و معرفته .
و اتفق له من التصانيف ما يبلغ نحو ألف جزء من تخرىج ٢٠

الصحيحين^١ و تاريخ نيسابور و فضائل الشافعي و فوائد الشيوخ و أمالي العشيات و تراجم الشيوخ و علوم الحديث و كتاب العلل و كتاب الأمالي و غير ذلك، و أما ما تفرد باخراجه فمعرفة علوم الحديث و تاريخ علماء نيسابور و المدخل إلى علم الصحيح^٢ و المستدرك على الصحيحين و ما تفرد به كل واحد من الإمامين و فضائل الإمام الشافعي .
 و قد رمى هذا الإمام الجليل بالتشيع .

١٠ قيل إنه يذهب إلى تقديم علي رضي الله عنه من غير أن يطعن في واحد من الصحابة رضي الله عنهم . إذا تتبعنا وجدنا الطاعنين يذكرون أن محمد بن طاهر المقدسي ذكر أنه سأل أبا إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري عن الحاكم أبي عبد الله فقال : ثقة في الحديث رافض خبيث ، و أن ابن طاهر هذا قال إنه كان شديد التعصب للشيعة في الباطن و كان يظهر التسنن في التقديم و الخلافة و كان غاليا منحرفا عن معاوية و آله يتظاهر بذلك و لا يتعذر منه .

أما قول أبي إسماعيل و ابن طاهر فلا يعبا به إذ كانا يرميان ١٥ بالتجسيم و كونهما من المجسمة أشهر مما يرمى به الحاكم من الرفض .

قال أبو بكر الخطيب : أبو عبد الله بن البيع الحاكم كان ثقة و كان يميل إلى التشيع فحدثني إبراهيم بن محمد الأموي بنيسابور و كان عالما صالحا قال : جمع أبو عبد الله الحاكم الأحاديث و زعم أنها صحاح على شرط (١) توجد نسخة مخطوطة منه في التكية الإخلاصية بحلب (٢) قد طبع هذا

الكتاب الشيخ محمد راغب الطباخ في مطبعته العلمية بحلب سنة ١٣٥١ هـ .

تذكرة المصنف

البخارى ومسلم ومنها حديث الطير' ومن كنت مولاه فعلى مولاه'
فأنكر عليه أصحاب الحديث ذلك ولم يلتفتوا إلى قوله .
تمسك الذهبي وابن السبكي برأى أبي بكر الخطيب إذ هو ثقة ضابط،
لكن لا يدل ذلك قطعا على ميلانه إلى التشيع و تقديمه عليا رضى الله عنه
على الشيخين بل يستبعد تفضيله لعل على عثمان رضى الله عنهما إذ له
معارض أقوى لا يقدر على دفعه فانه عقد بابا في كتاب الأربعين لتفضيل
أبي بكر وعمر و عثمان رضى الله عنهم و اختصهم من بين الصحابة رضوان
الله تعالى عليهم . و قدم فى المستدرک ذکر عثمان رضى الله عنه و روى
فيه من حديث أحمد ابن أخى ابن وهب ، حدثنا عمى حدثنا يحيى بن
أيوب حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : أول حجر حجر
حملة النبي صلى الله عليه وسلم لبناء المسجد ثم حمل أبو بكر حجرا ثم حمل
عمر حجرا ثم حمل عثمان حجرا فقلت : يا رسول الله ، ألا ترى إلى هؤلاء
كيف يساعدونك ؟ فقال : يا عائشة ، هؤلاء الخلفاء من بعدى . و خرج
أيضا فى فضائل عثمان رضى الله عنه حديثا : لينهض كل رجل منكم إلى
كفئه ؛ فنهض النبي صلى الله عليه وسلم إلى عثمان .

١٥

(١) انظر المستدرک ج ٢ ص ١٢٠ - ١٢٢ أخرجه الترمذى فى مناقب على
رضى الله عنه عن أنس بن مالك قال كان عند النبي صلى الله عليه وسلم طير فقال اللهم
أنتنى بأحب خلقك إليك يا كل معى هذا الطير، بخاء على فأكله معه . قال الترمذى
هذا حديث غريب لا نعرف من حديث السدى الا من هذا الوجه، وقد روى
هذا الحديث من غير وجه عن أنس (٢) راجع المستدرک ج ٣ ص ١١٠
قد أخرجه الترمذى أيضا فى مناقب على رضى الله عنه فقال : هذا حديث حسن .

تذكرة المصنف

فمن يخرج مثل هذه الأحاديث التي تنكاد تكون نصّاً في خلافة
الثلاثة وتفضيلهم وأفضلية عثمان رضى الله عنه هل يظن به التشيع والرفض؟
مع هذا حكى الشيخ الذهبي كلام ابن طاهر وذيل عليه أن للحاكم جزءاً
في فضائل فاطمة رضى الله عنها^١، وهذا لا يلزم منه رفض ولا تشيع؛
ومن ذا الذى يتكر فضائلها رضى الله عنها.

إذا نظرنا فى هذا الرجل - كما قال ابن السبكي - وجدنا أنه محدث
ثقة لا يختلف فى ذلك وهذه العقيدة تبعد عن المحدثين فان التشيع فيهم
نادر. ثم إذا نظرنا فى مشايخه الذين أخذ عنهم العلم وكانت له صحبة معهم
وجدناهم من كبار أهل السنة ومتصلين فى عقيدة أبى الحسن الأشعري
١٠ كالشيخ أبى بكر بن إسحاق الضبي و الأستاذ أبى بكر بن فورك و الأستاذ
أبى سهل الصعلوكى و أمثالهم وهؤلاء هم الذين كان يجالسهم فى البحث
و يتكلم معهم فى أصول الديانات. ثم إذا نظرنا تراجم أهل السنة فى تاريخه
وجدناه يعطيهم حقهم من الإعظام و الثناء كما يبدو مثلاً من ترجمة أبى سهل
الصعلوكى و أبى بكر بن إسحاق وغيرهما من كتابه و لا يظهر شيئاً من الغمز
١٥ على عقائدهم و إن استقرئ فلا يوجد مورخ يتجمل عقيدة يخلو كتابه عن
الفخر على من يجيد عنها، ثم نرى أن الحافظ الثبت أبى القاسم بن عساكر
أثبتته فى عداد الأشعريين الذين يستبعدون عن أهل التشيع و يروون
إلى الله عنهم.

و فى المستدرک احاديث كثيرة ليست على شرط الصحة بل فيه

(١) على هذا ذكر الحاكم فضائل طاححة والزبير و عبد الله بن عمرو بن العاص وغيرهم.

احاديث

ى

تذكرة المصنف

أحاديث موضوعة مستنكرة . واعتذر عن ذلك أن الحاكم صنفه في أواخر عمره وقد اعترته غفلة ، ويدل على ذلك أنه ذكر جماعة في كتاب الضعفاء له وقطع بترك الرواية عنهم ومنع الاحتجاج بهم ولكنه أخرج في المستدرک أحاديث بعضهم وصححها ، ومن ذلك أنه أخرج حديثا لعبد الرحمن بن زيد بن أسلم وكان قد ذكره في الضعفاء فقال إنه روى هـ عن أبيه أحاديث موضوعة . ويظهر من كلام الحاكم أيضا أنه حصل له تغير وغفلة في آخر عمره لأنه قال : إذا ذكرت في باب لا بد من المطالعة للكبر سنى .

وقال الحافظ ابن حجر : إنما وقع للحاكم تساهل لأنه سؤد الكتاب

لينقحه فعاجلته المنية ولم يتيسر له تنقيحه . ١٠

على أن الحاكم أجلّ قدرا وأعظم خطرا وأكبر ذكرا من أن يذكر في الضعفاء . فمن تأمل كلامه في تصانيفه وتصرفه في أماليه ونظره في طرق الحديث أذعن بفضله واعترف له بالمزية على من تقدمه وإتباعه من بعده وتعجيزه اللاحقين عن بلوغ شأوه — عاش حميدا ولم يخلف في وقته مثله . ١٥

روى أن الحاكم دخل الحمام واغتسل وخرج فقال « آه » فقبض روحه وهو متزور لم يلبس قميصه بعد وذلك في ثالث صفر سنة خمس وأربعمائة يوم الأربعاء ودفن بعد العصر وصلى عليه القاضي أبو بكر الخيري .

(١) انظر تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ٢٢٩ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة المصحح

الحمد لله الذي أسبع علينا النعمة ، ورضى لنا الإسلام ديننا وجعلنا خير أمة ، وأنزل الكتاب هدى للناس ورحمة ، وبعث في الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ، والصلاة والسلام على نبيه و صفيّه محمد الذي من الله به علينا منة أي منة ، وعلى آله الأطهار وأصحابه البررة الحفظة للقرآن والسنة .

وبعد ، فإن الصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين الذين سمعوا أقوال النبي عليه الصلاة والسلام وشهدوا أفعاله وأحواله اذا أشكل عليهم فهم آية و اختلفوا في تفسيرها أو حكم من أحكامها رجعوا إلى الأحاديث لاستيضاحها . فالحديث النبوي تفصيل للكتاب العزيز وأصل للشريعة الإسلامية . فما زال هذا العلم - كما قال في كشف الظنون - من عهد الرسول عليه الصلاة والسلام أشرف العلوم وأجعلها لدى الصحابة والتابعين و تابعي التابعين خلفا بعد سلف لا يشرف بينهم أحد ١٥ بعد حفظ كتاب الله سبحانه و تعالى إلا بقدر ما يحفظ منه ولا يعظم

(١) في الكلام على « علم الحديث » .

مقدمة المصحح

في النفوس إلا بحسب ما يسمع من الحديث عنه . فتوفرت الرغبات في تعلمه وانبعثت العزائم إلى تحصيله حتى أن كان أحدهم يرحل المراحل ويقطع الفيافي ويمحارز المفاوز ويحوب البلاد شرقا وغربا في طلب حديث واحد .

وكان اعتمادهم أربلا على الحفظ والضبط في القلوب غير ملتفتين ه إلى ما يكتبونه محافظة على هذا العلم كحفظهم كتاب الله سبحانه وتعالى فلما انتشر الإسلام واتسعت الأمصار وتفرقت الصحابة في الأقطار ومات معظمهم وقل الضبط مست الحاجة إلى تدوين الحديث وتقييده بالكتابة . يرجع عهد تدوين الحديث إلى عصر الصحابة رضئ الله عنهم .

فقد كان منهم عدة أشخاص يكتبون ويحدثون مما كتبوا لكن معظمهم ١٠ كانوا يعون ذلك في صدورهم إذ نهوا عن كتابة الحديث في بدء الإسلام خشية اختلاطه بالقرآن . اتبع كبار التابعين الصحابة الكرام في اهتمامهم

(١) فقد ذكر البخارى في صحيحه في كتاب العلم أن جابر بن عبد الله رحل مسيرة شهر إلى عبد الله بن أنيس في حديث واحد (٢) ذكر البخارى في صحيحه في كتاب العلم أن عبد الله بن عمرو كان يكتب الحديث فانه روى عن أبي هريرة أنه قال ما من أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أكثر حديثا عنه منى إلا ما كان من عبد الله بن عمرو فانه كان يكتب ولا أكتب (٣) أخرج مسلم في صحيحه في كتاب الزهد (باب الثبوت في الحديث) عن أبي سعيد الخدرى أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تكتبوا عني ومن كتب عني غير القرآن فليمحجه وحدثوا عني ولا جرج من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار .

بشأن الحديث ونشره بطريق الرواية إلى أن وضع زمام الخلافة في يد الإمام العادل عمر بن عبد العزيز فأمر بكتابة الحديث على رأس المائة . قال البخارى في صحيحه فى كتاب العلم : وكتب عمر بن عبد العزيز إلى أبى بكر بن حزم انظر ما كان من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكتبه فانى خفت دُروس العلم وذهاب العلماء ولا تقبل إلا حديث النبي صلى الله عليه وسلم وليفشموا العلم وليجلسوا حتى يعلم من لا يعلم فان العلم لا يهلك حتى يسكون سرا . وكذلك كتب الى عماله فى أمهات المدن الإسلامية بجمع الحديث .

أول من دوّن الحديث بأمر عمر بن عبد العزيز محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري أحد الأئمة الأعلام وعالم أهل الحجاز والشام ، أخذ عن جماعة من صغار الصحابة و كبار التابعين . ثم فنى التدوين فى الطبقة التى تلى طبقة الزهري . فكان أول من جمعه ابن جريح بمكة ، و ابن إسحاق أو مالك بالمدينة ، و الربيع بن صبيح أو سعيد ابن أبى عروبة أو حماد بن سلمة بالبصرة ، و سفيان الثورى بالكوفة ، ١٥ و الأوزاعى بالشام ، و هشيم بواسط ، و معمر باليمن ، و جرير بن عبد الحميد بالرى ، و ابن المبارك بخراسان ، و كل هؤلاء من أهل القرن الثانى وكانت مجموعات الحديث لهم مختلطة بأقوال الصحابة و فتاوى التابعين .

ثم أخذ رواة الحديث يفرّدونه بالجمع و التأليف فى أول القرن الثالث و لم يزل التأليف فى الحديث متواليا الى أن ظهر الإمام البخارى و برع ٢٠ فى علم الحديث و حصل له فيه المنزلة العليا فأراد أن يجرّد الصحيح و يجعله

مقدمة المصحح

في كتاب علي حدة فألف كتابه المشهور بصحيح البخاري وأورد فيه ما تبين له صحته . و ائتمنى أثره في ذلك مسلم بن الحجاج وكان من الآخذين عنه و المستفيدين منه فألف كتابه المشهور بصحيح مسلم فللقب هذان الكتابان بالصحيحين . و كانت كتب الحديث قبل هذا بحيث لا يتبين للناظر فيها درجة الحديث من الصحة إلا بعد البحث عن أحوال رواته . و غير ذلك مما هو معروف عند أهل الحديث .

قد كان للصحابة رضي الله عنهم عناية شديدة في معرفة الحديث و في نقله لمن لم يبلغه و لشدة عنايتهم به كان كثير من جلدّة الصحابة كأبي بكر و الزبير و أبي عبيدة و العباس بن عبد المطلب يقدّون الرواية عنه بل كان بعضهم لا يكاد يروى شيئاً كسعید بن زيد بن عمرو هو أحد ١٠ العشرة المشهود لهم بالجنة .

(١) أخرج ابن ماجه في سننه (ص ٤) عن السائب بن يزيد أنه قال صحبت سعد ابن مالك من المدينة الى مكة فما سمعته يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم بحديث واحد . و روى عن الشعبي أنه قال جالست ابن عمر سنة فاسمعته يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً . و روى البخاري عن عبد الله بن الزبير أنه قال قلت للزبير إني لا أسمعك تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يحدث فلان و فلان ؟ قال أما إني لم أفارقه و لكن سمعته يقول من كذب علي فليتبوأ مقعده من النار . و روى عن أنس أنه قال إنه ليمعنى أن أحدثكم حديثاً كثيراً أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعمد على كذبا فليتبوأ مقعده من النار . و أخرج ابن ماجه في سننه عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال قالنا أزيد بن أرقم حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كبرنا و نسينا و الحديث عن رسول الله شديد .

مقدمة المصحح

و قد ثبت توقف كثير من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم في قبول كثير من الأخبار .

قال الذهبي في ترجمة أبي بكر رضي الله عنه أنه كان أول من احتاط في قبول الأخبار فروى ابن شهاب عن قبيصة أن الجدة جاءت إلى أبي بكر رضي الله عنه لتتمس أن تورث فقال ما أجد لك في كتاب الله شيئاً وما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر لك شيئاً ثم سألت الناس فقام المغيرة فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيها السدس فقال له هل معك أحد فشهد محمد بن مسلمة بمثل ذلك فأنفذه لها أبو بكر رضي الله عنه .
و كان عمر رضي الله عنه شديد الإنكار على من أكثر الرواية

١٠ أو أتى بخبر في الحكم لا شاهد له عليه وكان لشدة احتياظه وخوفه من أن يخطئ صاحب في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرهم أن يقلوا الرواية يريد بذلك أن لا يتسع الناس فيها فيدخلها الشوب ويقع التدليس والكذب من المناسق والفاجر والأعرابي . وهو الذي سن للحدثين الثبت في النقل وربما كان يتوقف في خبر الواحد إذا ارتاب .

١٥ روى الجري عن أبي نضرة عن أبي سعيد أن أبا موسى سلم على عمر رضي الله عنه من وراء الباب ثلاث مرات فلم يؤذن له فرجع فأرسل عمر رضي الله عنه في أثره فقال لِمَ رجعت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا سلم أحدكم ثلاثاً فلم يجب فليرجع . قال لتأتيني على ذلك بيته أو لأفعلن بك فجاء أبو موسى منتقماً لونه ونحن جلوس فقلنا ٢٠ ما شأنك فأخبرنا وقال فهل سمع أحد منكم فقلنا نعم ، كنا سمعنا فأرسلوا

معه رجلا منهم حتى أتى عمر فأخبره .

وقال علي رضي الله عنه : كنت إذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا نفعتني الله بما شاء منه وإذا حدثني عنه محدث استخلفته فإن حلف لي صدقته ؛ وأيضاً قال : حدثوا الناس بما يعرفون ، أتحبون أن يكذب الله ورسوله .

فمن ثم ترى تثبيت الصحابة رضوان الله تعالى عليهم في رواية الحديث و احتياطهم في قبول الأخبار^١ و لما نشأت الفتنة بعد مقتل عثمان رضي الله عنه و اختلف المسلمون في الخلافة و ادعاها غير واحد انصرفت عناية كل حزب من أحزابهم إلى استنباط الأدلة و استخراج الأحاديث المؤيدة لدعواهم . فكان بعضهم إذا أعوزهم حديث يؤدون به قولاً أو يقيمون به حجة^{١٠} اختلقوا حديثاً من عند أنفسهم و تكاثر ذلك أثناء تلك الفوضى . فكان المهلب بن أبي صفرة مثلاً يضع الحديث ليشدها أمر المسلمين و يضعف أمر الخوارج^٢ و أمثال المهلب كثيرون كانوا يضعون الحديث لأغراض مختلفة إذ كثر الابتداع من الخوارج و الروافض و منكري الأقدار و غيرهم . فلما هدأت الفتنة و عمد المسلمون إلى التحقيق وجدوا تلك^{١٥}

الموضوعات قد تكاثرت فاشتغلوا في التفريق بينها و بين الصحيح . قال

(١) راجع صحيح البخاري كتاب العلم (٢) حتى روى أن عمر رضي الله عنه لم يلتفت إلى رواية فاطمة بنت قيس في أن لا نفقة ولا سكنى للمبتوتة ثلاثاً وأنه قال لا ندع كتاب ربنا و سنة نبينا لكلام امرأة لا ندرى لعلمها حفظت أو نسيت (صحيح مسلم ج ١ ص ٤٨٥) (٣) ابن خلدكان وفيات الأعيان ج ٢ ص ١٤٦ .

مسلم في صحيحه^١ وحدثني أبو أيوب سليمان بن عبد الله الغيلاني حدثنا أبو عامر يعني العقدي حدثنا رباح عن قيس بن سعد عن مجاهد قال جاء بُشير بن كعب العدوي إلى ابن عباس فجعل يحدث و يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال فجعل ابن عباس لا يأذن لحديثه ولا ينظر إليه فقال يا ابن عباس ، ما لي لا أراك ٥ تسمع لحديثي أحدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تسمع . فقال ابن عباس انا كنا مرة إذا سمعنا رجلا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتدرته أبصارنا وأصغينا إليه بأذانتنا ، فلما ركب الناس الصعبة والذلول لم نأخذ من الناس إلا ما نعرف .

١٠ اعلم أن أئمة الحديث لما شرعوا في تدوينه دونوه على الهيئة التي وجدوه عليها ولم يسقطوا مما وصل إليهم في الأكثر إلا ما يعلم أنه موضوع محتلق فجمعوه بالأسانيد التي وجدوه بها . ثم بحثوا عن أحوال الرواة بحثا شديدا حتى عرفوا من تقبل روايته ومن ترد ومن يتوقف في قبول روايته واتبعوا ذلك بالبحث عن المروي وحال الرواية إذ ليس كل ما يرويه من ١٥ كان موسوما بالعدالة والضبط يؤخذ به لأنه قد يعرض له السهو والنسيان أو الوهم .

فاذا كان حملة الحديث ورواته يختلفون حفظا وضبطا وورعا وعناية إلى غير ذلك من الأوصاف نشأ من ذلك العلم بأحوال هؤلاء الرواة تعديلا وجرحا وتدوين تاريخ ولادتهم وحياتهم ووفاتهم وتفرع

(١) في باب النهي عن الرواية عن الضعفاء والاحتياط في مجملها (ج ١ ص ١٠) .

منه علوم كثيرة و من جملتها - كما قال ابن خلدون في مقدمته - النظر في
 الأسانيد و معرفة ما يجب العمل به من الأحاديث بوقوعه على السند
 الكامل الشروط لأن العمل إنما يجب بما يغلب على الظن صدقه من أخبار
 رسول الله صلى الله عليه و سلم فيجتهد في الطرق التي تُحصَلُ ذلك الظن
 وهو بمعرفة رِوَاة الحديث بالعدالة و الضبط . و إنما يثبت ذلك بالنقل ٥
 عن أعلام الدين بتعديلهم و برأتهم من الجرح و الغفلة و يكون لنا ذلك
 دليلا على القبول أو الترك . و كذلك مراتب هؤلاء النقلة من الصحابة
 و التابعين و تفاوتهم في ذلك و تميزهم فيه واحدا واحدا و كذلك الأسانيد
 تتفاوت باتصالها و انقطاعها بأن يكون الراوى لم يلق الراوى الذى نقل
 عنه و سلامتها عن العلل الموهنة لها و تنتهى بالتفاوت إلى طرفين فيحكم ١٠
 بقبول الأعلى و ردّ الأسفل و يختلف في المتوسط بحسب المنقول من
 أئمة هذا الشأن . و لهم في ذلك ألفاظ اصطلاحوا على وصفها لهذه
 المراتب المرتبة مثل الصحيح و الحسن و الضعيف و المرسل و المنقطع
 و المعضل و الشاذ و الغريب و غير ذلك من ألقابه المتداولة بينهم و بوبوا
 على كل واحد منها و نقلوا ما فيه من خلاف أئمة هذا الشأن أو الوفاق ١٥
 ثم النظر في كيفية أخذ الرواة بعضهم عن بعض بقراءة أو كتابة أو مناولة
 أو إجازة و تفاوت رتبها و ما للعلماء في ذلك من الخلاف بالقبول و الرد .
 ثم أتبعوا ذلك بكلام في ألفاظ تقع في متون الحديث من غريب أو مشكل
 أو تصحيف أو مفترق منها أو مختلف و ما يناسب ذلك .

و قال الحافظ ابن حجر في أول شرحه^١ لكتابه نخبة الفكر: إن أول من صنّف في الاصطلاح هو القاضي أبو محمد^٢ الرامهرمزي فعمل كتاب المحدث الفاصل^٣ لكنه لم يستوعب و الحاكم أبو عبد الله النيسابوري لكنه لم يهذب^٤ و تلاه أبو نعيم الإصبهاني فعمل على كتابه مستخرجا و أبقى أشياء للتعقب. ثم جاء بعدهم الخطيب أبو بكر البغدادي فصنّف في قوانين الرواية كتابا سماه الكفاية و في آدابها كتابا سماه الجامع لآداب الشيخ و السامع و قلّ فن من فنون الحديث إلا و قد صنّف فيه كتابا مفردا فكان - كما قال الحافظ أبو بكر بن نقطة - كل من أنصف علم أن المحدثين بعد الخطيب عيال على كتبه. ثم جاء بعدهم بعض من تأخّر عن الخطيب فأخذ من هذا العلم

١٠ بنصيب فجمع القاضي عياض كتابا لطيفا سماه الإلماع و أبو حفص^٥ المياحي جزءا سماه ما لا يسع المحدث جهله و أمثال ذلك من التصانيف التي اشتهرت و بسطت و اختصرت إلى أن جاء الحافظ الفقيه أبو عمرو عثمان بن الصلاح الشهرزوري نزيل دمشق فجمع لما ولى تدريس الحديث بالمدرسة الأشرفية كتابه المشهور فهذب فنونه و أملاه شيئا بعد شيء فلهذا

١٥ لم يحصل ترتيبه على الوضع المتناسب و اعتنى بتصانيف الخطيب المتفرقة

(١) المسمى بنزهة النظر في توضيح نخبة الفكر - سيأتي ذكره (٢) أبو محمد حسن ابن عبد الرحمن بن خالد الرامهرمزي المتوفى سنة ٢٢٦ هـ (٣) المحدث الفاصل بين الراوي و الواعي: هذا هو أول كتاب في علوم الحديث في غالب الظن و أنه يوجد قبله مصنّفات مفردة في أشياء من فنونه لكن هذا أجمع ما جمع في زمانه.

(٤) لكن العلامة ابن خلدون قال إنه « هو الذي هذب و أظهر محاسنه » راجع مقدمته ص ٣٢٩ (٥) أبو حفص عمر بن عبد المجيد القرشي المتوفى سنة ٥٨٠.

مقدمة المصحح

فجمع شتات مقاصدها و ضم إليها من غيرها فنخب فوائدها فاجتمع في كتابه ما تفرق في غيره فلهذا عكف الناس عليه و ساروا بسيره فلا يحصى كم من ناظم له و محتصر ومستدرك عليه ومقتصر ومعارض له ومنتصر - اه .

فكل من الزين العراقي^١ و البدر الزركشى^٢ و الحافظ ابن حجر عمل عليه نكتا: فنكت العراقي تسمى بالتحفيد و الإيضاح لما أطلق و أغلق من كتاب^٥ ابن الصلاح^١ و نكت الحافظ ابن حجر تسمى بالإفصاح بتكميل النكت على ابن الصلاح ، و اختصره جماعة منهم قاضي القضاة بالديار المصرية بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكنانى الحموى الشافعى المتوفى بمصر سنة ٧٣٣ و سماه بالمنهل الروى فى الحديث النبوى و شرحه سبطه عز الدين محمد بن أبى بكر بن عبد العزيز بن بدر الدين بن جماعة الكنانى^{١٠} المتوفى بمصر سنة ٨١٩ و سماه المنهج السوى فى شرح المنهل الروى و منهم سراج الدين أبو حفص عمر بن رسلان بن نصير البلقينى الشافعى المتوفى سنة ٨٠٥ و سماه محاسن الاصطلاح فى تضمين كتاب ابن الصلاح^٢ و منهم محي الدين يحيى بن شرف النووى المتوفى سنة ٦٧٦ و سماه تقريب الإرشاد إلى علم الإسناد ثم اختصره وسمى مختصره التقريب والتيسير هو المشهور الآن^{١٥} و عليه شروح عديدة للزين العراقي و السخاوى و السيوطى و غيرهم .

و نظم عليه^٤ الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي

(١) زين الدين عبد الرحيم العراقي المتوفى سنة ٨٠٦ (٢) بدر الدين مجد بن بهادر المتوفى سنة ٧٩٤ (٣) منه نسخة خطية بدار الكتب الملكية فى برلين عدد رفقها ١٠٤٨ (٤) لمحمد بن أحمد بن خليل الخوبى المتوفى سنة ٣٩٦ نظم مختصر على تأليف ابن الصلاح فى علم الحديث توجد نسخة مخطوطة منه فى مكتبة برلين المذكورة عدد رفقها ١٠٤٦ .

مقدمة المصحح

المتوفى سنة ٨٠٥ ألفية تسمى نظم الدرر في علم الأثر لخص فيها علوم ابن الصلاح و زاد عليها و قد أتمها سنة ٧٦٨ و عمل عليها شرحا سماه فتح المغيث أتمه سنة ٧٧١ ثم شرحها بشرحين مطول و مختصر، و قد عمل برهان الدين إبراهيم اليفاعي المتوفى سنة ٨٥٥ حاشية عليه سماها التنكيت الوفية بما في شرح الألفية و من شرحها أيضا السخاوي و سماه فتح المغيث في شرح ألفية الحديث و هو أفضل شروحا لا ترى - كما قال هو فيه - له نظيرا في الإتقان و الجمع مع التلخيص و التحقيق، و السيوطي و سماه قطر الدرر، و قطب الدين محمد بن محمد الخيضرى الدمشقي و سماه صعود المراقى، و شيخ الإسلام القاضي أبو يحيى زكريا بن محمد الأنصارى المصرى ١٠ الشافعى المتوفى بمصر سنة ٩٢٨ و سماه فتح الباقي بشرح ألفية العراقى، و للشيخ على بن أحمد بن مكرم الصغيدى العدوى المالكي المتوفى بمصر سنة ١١٨٩ حاشية عليه في مجلد. و قد نظم السيوطى ألفية حاذى بها ألفية العراقى و زاد عليها نكتا غزيرة و فوائد جمّة .

و من المتون الجامعة الممتعة من كتب هذا الفن أيضا نخبة الفكر ١٥ فى مصطلح أهل الأثر لشهاب الدين أحمد بن على بن حجر العسقلانى و قد شرحها بكتابه نزهة النظر فى توضيح نخبة الفكر و هو شرح و جيز جليل، و عليه حاشية للشيخ أبى الإمداد إبراهيم بن إبراهيم بن حسن اللقانى و المالكي المتوفى سنة ١٠٤١ سماها قضاء الوطر من نزهة النظر، و أيضا للعلامة سرى الدين بن الصائغ المتوفى سنة ١٠٦٦ و حاشية أخرى للشيخ ٢٠ قاسم بن قطوبغا الحنفى المتوفى سنة ٨٧٦، و عليها أيضا شروح عديدة،

مقدمة المصحح

منها لولده كمال الدين محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني و سماه نتيجة النظر
في شرح نخبة الفكر ، و لمعاصره كمال الدين أبي عبد الله محمد بن الحسن
ابن علي بن يحيى بن محمد بن خلف الله بن خليفة التيمي الدارى المالكي
المغربى الأصل الشمنى الإسكندرى نزىل القاهرة المتوفى سنة ٨٢١ ،
و لمحمد أكرم بن عبد الرحمن المسكى و سماه إمعان النظر في توضيح نخبة الفكر ، ٥
و للشيخ على بن سلطان محمد الهرمى القارى الحنفى المتوفى سنة ١٠١٤ شرح
الشرح للؤلأف سماه مصطلحات أهل الأثر على شرح نخبة الفكر ، و للشيخ
عبد الرؤف بن تاج العارفين المناوى المتوفى سنة ١٠٢١ أيضا و سماه اليواقيت
و الدرر في شرح شرح نخبة الفكر ، و كذا شرحها أيضا الشيخ أبو الحسن
محمد صادق بن عبد الهادى السندى المدنى الحنفى نزىل المدينة المنورة المتوفى ١٠
بها سنة ١١٣٨ و غيرهم .

و نظم النخبة جماعة منهم كمال الدين الشمنى المتقدم الذكر قريبا ثم
شرح هذا النظم ولده تقى الدين أبو العباس أحمد بن محمد الشمنى القسطنطينى
الأصل الإسكندرى المولد القاهرى المنشأ المالكي ثم الحنفى المتوفى
سنة ٨٧٢ و سماه العالى الرتبة في شرح نظم النخبة ، و منهم شيخ الإسلام ١٥
محمد رضى الدين أبو الفضل بن محمد أبى البركات رضى الدين بن أحمد الغزى
(١) نسبة لمزرعة بباب قسطنطينية يقال لها شمعة (٢) لجمال الدين مجد بن مجد بن
أبى شريف المقدسى المتوفى سنة ١٤١٩ حاشية على النخبة و شرحها منها نسخة خطية
بدار الكتب الملكية فى برلين عدد رقمها ١١٠٨ (٣) و هو شارح المعنى لابن هشام
و محشى الشفاء .

مقدمة المصحح

المتوفى سنة ٩٣٥ و سماه سلك الدرر في مصطلح أهل الأثر و نظم نخبة
الفكر لابن حجر^١ . و منهم أبو حامد سيدى العربى بن أبى المحاسن
يوسف بن محمد الفاسى دارا و لقبها القصرى أصلا الفهرى نسبة المتوفى
سنة ١٠٥٢ و سماه عقد الدرر فى نظم نخبة الفكر ، و له عليها شرح و له
٥ أيضا منظومة مختصرة فى ألقاب الحديث سماها فى آخرها بالطرفة ، و عليها
شرح لأبى عبد الله فتح بن شيخ الإسلام أبى محمد عبد القادر بن على بن
أبى المحاسن يوسف القاضى المتوفى سنة ١١١٦ و هو مشهور متداول
و وضعت عليه حواش عديدة .

لأبى محمد الحسين بن عبد الله الطيبي المتوفى سنة ٧٤٣ خلاصة فى معرفة
١٠ الحديث^١ و لأبى الخير محمد بن محمد الجزرى المتوفى سنة ٨٣٣ مقدمة فى علم
الحديث^٢ و أيضا تذكرة العلماء فى أصول الحديث^٣ و للسيد محمد بن إبراهيم
ابن على بن المرتضى بن الهادى المعروف بابن الوزير المتوفى سنة ٨٦٠ مختصر
فى علم الحديث سماه تنقيح الأنظار فى علوم الآثار^٤ و ليوسف بن حسن بن
عبد الهادى الدمشقى المتوفى سنة ٩٠٩ أيضا مختصر فى علم الحديث سماه بلغة
١٥ الحديث فى علوم الحديث^٥ و لعبد الله الشنشورى الشافعى الفرضى المتوفى

(١) منه نسخة خطية بدار الكتب الملكية فى برلين عدد رقمها ١١١٣ (٢) منه نسخة
خطية فى مكتبة برلين المذكورة عدد رقمها ١٠٦٤ (٣) منه نسخة فى مكتبة برلين
عدد رقمها ١٠٨٤ (٤) منه نسخة فى مكتبة برلين عدد رقمها ١٠٨٥ (٥) منه
نسخة فى مكتبة برلين عدد رقمها ١١١٨ (٦) منه نسخة فى مكتبة برلين
عدد رقمها ١١١٩ .

مقدمة المصحح

سنة ٩٩٩ كتاب المختصر في مصطلح أهل الأثر و شرحه المسمى خلاصة الفكر في شرح المختصر^١ و للسيد الشريف أبي الحسن علي بن محمد بن علي الحسيني الجرجاني الحنفي المتوفى بشيراز سنة ٨١٦ مختصر جامع لمعرفة علوم الحديث^٢ ورتبه على مقدمة و مقاصد و أكثره مأخوذ من خلاصة حسين الطيبي في أصول الحديث و قد شرحه العلامة المتأخر أبو الحسنات محمد عبد الحى^٥ اللسكنوى الهندى المتوفى سنة ١٣٠٤ و سماه ظفر الأمانى فى مختصر الجرجانى .
و لأبى العباس شهاب الدين أحمد بن فرح بن أحمد بن محمد اللانجى الإشبلى الشافعى نزيل دمشق المتوفى سنة ٦٩٩ منظومة فى ألقاب الحديث تعرف بالقصيدة الغرامية لقوله فى أولها « غرامى صحيح » الخ و عليها عدة شرح لبدر الدين محمد بن أبى بكر بن جماعة سماه زوال الترح بشرح^{١٠} منظومة ابن فرح^٢ و للحافظ قاسم بن قطلوبغا الحنفي و لأبى العباس أحمد ابن حسين بن علي بن الخطيب بن قنفذ القسطنطينى المتوفى سنة ٨١٠ و لمحمد ابن إبراهيم بن خليل التتائى المالكي المتوفى سنة ٩٣٧ و لشمس الدين أبى الفضل محمد بن محمد الدلجى العثمانى الشافعى المتوفى سنة ٩٤٧^٤ و ليحيى ابن عبد الرحمن الإصفهانى القرشى الزبيرى الأسدى الشهير بالقرافى الشافعى^{١٥} المتوفى سنة ٩٦٠^٥ و لمحمد الأمير الكبير المترفى سنة ١١٨٠^٦ .

(١) منه نسخة فى مكتبة برلين عدد رقمها ١١٢٢ (٢) يسمى الرسالة الطيبة منه نسخة فى مكتبة برلين عدد رقمها ١٠٦٦ (٣) فى نغية الرواة أن له عليها شروحا ثلاثة .

(٤) أو ٩٥٠ (٥) منه نسخة خطية بدار الكتب الملكية فى برلين عدد رقمها ١١٨٠ .

(٦) منه نسخة خطية بدار الكتب المذكورة عدد رقمها ١٠٥٩ .

مقدمة المصحح

ولعمر بن محمد بن فتوح البيهقي الدمشقي الشافعي المتوفى سنة ١٠٨٠
أيضا منظومة تعرف بالبيهقية في علم المصطلح وضع الناس عليها أيضا
شروحا عديدة فمنها البهجة الوضية شرح متن البيهقية للعلامة الشيخ محمود
نشابه، ومنها للشيخ محمد بن سعدان الشهير بجاد المولى الشافعي الحاجري
٥ المتوفى سنة ١٢٢٩، وللحموي ولابن الميت الدمياطي ولمحمد بن عبد الباقي
ابن يوسف الزرقاني المتوفى سنة ١١٢٢ ولغيرهم .

ولتقي الدين أبي الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري
المعروف بابن دقيق العيد المتوفى سنة ٧٠٦ كتاب الاقتراح في بيان
الاصطلاح . وقد ألفت في علوم الحديث كثيرون من دون هؤلاء
١٠ المذكورين كمحمد بن المنفلوطي المتوفى سنة ٧٠٢ وابن الملقن المتوفى
سنة ٨٠٤ وابن الجري المتوفى سنة ٨٣٣ ومن أهم الكتب التي
قد ألفت في هذا الفن أخيرا كتاب توجيه النظر إلى أصول الأثر للعلامة
الشيخ طاهر الجزائري الدمشقي سنة ٣١٣٣٨ .

(١) منه نسخة مخطوطة في مكتبة برلين المذكورة عدد رقمها ١١٢٨ واعطية
الأجهوري الشافعي المتوفى سنة ١١٩٠ شرح لهذا الشرح للمنظومة البيهقية يوجد
أيضا منه نسخة مخطوطة في مكتبة برلين عدد رقمها ١١٢٩ .

(٢) منه نسخة خطية بدار الكتب الملكية في برلين عدد رقمها ١٠٦٣ .

(٣) ولتذكر هنا عدة من الكتب الأخر التي التقطناها من المصادر النادرة :

١ - التقاسيم والأنواع لمحمد بن حبان بن أحمد البستي التيمي المتوفى سنة ٣٥٤ .

٢ - الثواب في الحديث لعبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان الأصفهاني المتوفى

سنة ٣٦٠ .

٣ - الأعلام في استيعاب الرواية عن الأئمة الأعلام لعلي بن إبراهيم الغرناطي =

مقدمة المصحح

قد طبع أكثر مشاهير كتب علوم الحديث للتأخرين مع أجود شروحها فكتاب علوم الحديث للفقير تقي الدين أبي عمرو عثمان بن الصلاح المتوفى سنة ٦٤٣ الذي اشتهر بمقدمة ابن الصلاح قد نشره أولاً العالم المحدث الشيخ أبو الحسنات اللكنوي بطبع حجر في الهند سنة ١٣٠٤ و طبع ثانياً في مصر سنة ١٣٢٦ بتصحيح الشيخ محمود السمكري الحلبي و كتب في ظاهره أنه قوبل على نسختين الأولى طبعت في الهند باعتناء العالم المحدث الشيخ عبد الحى اللكنوي و الثانية نسخة مخطوطة قوبلت

= المتوفى سنة ٥٧٧ .

٤ - المنقى في علم الحديث لعمر بن بدر بن سعيد الحنفى الموصلى المتوفى سنة ٦٢٢ .

٥ - جامع الأصول في الحديث لمحمد بن اسحاق القونوى المتوفى سنة ٦٧٢ .

٦ - المغيث في علم الحديث لأحمد بن محمد بن الصاحب المتوفى سنة ٧٨٨ .

٧ - المقنع في علوم الحديث لابن الملقن المتوفى سنة ٨٠٤ .

٨ - اشرافات الأصول في أحاديث الرسول لذكرى بن محمد بن عبيد الله القافى

المتوفى سنة ٨٠٨ .

٩ - الهداية الى علم الرواية لابن الجزرى المتوفى سنة ٨٣٣ .

١٠ - منظومة في أصول الحديث لأحمد بن محمد الشمى المتوفى سنة ٨٧٢ .

١١ - منبع الدرر في علم الأثر لمحمد بن سليمان الكافى المتوفى سنة ٩٧٨ .

١٢ - الروض المكمل والورد المعلى في مصطلح الحديث للسيوطى المتوفى

سنة ٩١١ .

١٣ - مصباح الظلام في علم حديث الرسول عليه السلام لحسين بن على

الحصنى الحصكى المتوفى سنة ٩١٧ .

١٤ - الدرر في مصطلح أهل الأثر لليونس الأثرى الرشيدى المتوفى سنة ١٠٠٢ .

١٥ - بغية الطالبين لمعرفة اصطلاح المحدثين لعبد الرؤف بن تاج العارفين

المنابى المتوفى سنة ١٠٣١ .

مقدمة المصحح

على المؤلف محفوظة برواق الأتراك بمصر ولم تخرج هذه الطبعة خالية من الغلط بل فيها أغلاط فاحشة لا تدرك إلا بعد مراجعة كتب هذا الفن .

وقد طبع تدريب الراوى فى شرح تقرب النووى للحافظ الجلال السيوطى فى مصر فى المطبعة الخيرية سنة ١٣٠٧ و قد أجاد فيه الحافظ

٥ السيوطى غاية الإجابة ، هو من أجل مؤلفاته . و أما ألفية العراقى فى أصول الحديث لابن الصلاح فقد طبعت فى الهند بدون تاريخ ، و قد طبع أيضا شرح الألفية لمصنفها مع شرحها المشهور بفتح المغيث فى شرح ألفية الحديث لشمس الدين محمد السخاوى بطبع حجر فى لكتناؤ سنة ١٣٠٣ ، و قد نشرت أيضا ألفية السيوطى فى مصطلح الحديث بمصر سنة ١٣٣٢ ،

١٠ و اعتنى الميسولويس بنشر نخبة الفكر فى مصطلح أهل الأثر لابن حجر العسقلانى مطبوعا فى كلكتة سنة ١٨٦٢ م و طبع بعد بمصر سنة ١٣٠١ فى مجموعة مع رسالة أخرى فى مصطلح الحديث لمحمد البركوى و طبع أيضا مع كتاب سنن ابن ماجه موسوما بالنخب الفكرية . و أما شرح المصنف لها المسمى بنزهة النظر فى توضيح نخبة الفكر فقد طبع بالهند مع الأصل

١٥ فى كلكتة سنة ١٨٦٢ م و فى مصر سنة ١٣٠٨ هـ . و شرح الشرح لعلى ابن سلطان محمد الهروى القارشى قد طبع بمطبعة « أخوت » فى استانبول سنة ١٣٢٢ و رسالة السيد الجرجانى فى فن أصول الحديث مطبوعة فى دهلى سنة ١٣٠٢ و شرحها المسمى بظفر الأمانى فى مختصر الجرجانى للعلامة عبد الحى الهندى قد طبع فى لكتناؤ مع مقدمة ابن الصلاح سنة ١٣٠٤ ،

٢٠ و أما منظومة عمر بن محمد بن قنوح البيهقونى فى علم المصطلح التى تعرف

مقدمة المصحح

باليقونية فقد طبع مرارا بمصر سنة ١٢٧٣ و ١٢٧٦ و ١٢٩٧ و ١٣٠٢ و ١٣٠٦ و ١٣٢٣ و البهجة الوضية شرح متن البيقونية تأليف العلامة الشيخ محمود نشابة طبعت في سنة ١٣٢٨ على يد ولد المؤلف السيد عبد اللطيف رئيس المعارف ومدرس الجامع الكبير المنصوري بطرابلس الشام، وحاشية الشيخ عطية على شرح الشيخ محمد الزرقاني على البيقونية طبعت ٥ في مصر بمطبعة عثمان بن عبد الرزاق سنة ١٣٠٥ و ١٣١٠ و الكتاب المسمى بزوال الترح في شرح منظومة ابن فرح لبدر الدين محمد بن أبي بكر ابن جماعة نشره الأستاذ فليشر مع ترجمته إلى اللغة الألمانية في ليدن سنة ١٨٦٥ م . و آخر الكتب المفيدة في هذا الفن كتاب توجيه النظر إلى أصول الأثر للعلامة طاهر الجزائري قد طبع في مصر سنة ١٣٢٨ . ١٠

أما أمهات الكتب في علوم الحديث للمتقدمين فلم تنشر ولم تزل مخطوطة إلى الآن . فالحدث الفاصل بين الراوي والواعي للقاضي أبي محمد الراهرمزى الذى هو أول كتاب في هذا الفن ، منه نسخة في المكتبة الظاهرية بدمشق و نسخة في التكية الإخلاصية في حلب . أما الكتاب الجامع لأدب الراوى والسامع للإمام الحافظ أحمد بن على المعروف ١٥ بالخطيب البغدادي المتوفى سنة ٤٦٢ فهو - كما قال في كشف الظنون - مشتمل على قواعد أصول الحديث وفوائده و منه نسخة نفيسة جدا في مكتبة

(١) الشيخ الأستاذ محمد راعب الطباخ الحلبي وصف هذه النسخة في مجلة المجمع العلمى العربى ج ٥ ص ٢٦٩ حيث قال : إنها نفيسة جدا و عليها خطوط كثيرة من كبار العلماء .

المجلس البلدى فى الإسكندرية^١. وأما الكفاية فى معرفة أصول الرواية للحافظ المذكور فثمة نسخة فى مكتبة المدرسة العثمانية بحلب^٢ ونسخة فى المكتبة الظاهرية بدمشق^٣ ونسخة فى المكتبة السلطانية بمصر^٤ ونسخة فى الحزاة الأصفية بحيدراآباد الدكن. يكفينا فى بيان أهمية هذين الكتابين ٥ ما قال الحافظ أبو بكر بن نقطة أن من أنصف علم أن المحدثين بعد الخطيب عيال على كتبه. وأما كتاب الإلماع للقاضى عياض فثمة نسخة فى دارالكتب الظاهرية بدمشق.

أما كتاب معرفة علوم الحديث للحاكم أبى عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ النيسابورى الذى هو ثانى الكتب التى ألفت فى هذا الفن ١٠ الجليل نهضنا إلى نشره ههنا. قد عثرت على ثمانى نسخ منه فى أثناء سفرى فى بلاد أوربا وتركيا والشام ومصر. منها نسخة فى لندرا و ثلاث نسخ فى قسطنطينية ونسخة فى دمشق ونسخة فى حلب ونسختان فى القاهرة. أول نسخة وقفت عليها هى التى محفوظة فى مكتبة المتحف البريطانى فى لندرا عدد رفقها Or. 9676 فسنسختها بى سنة ١٩٢٩ م حين فرغت من دروسى لشهادة الدكتوراة بجامعة اكسفورد. هذه النسخة أحسن النسخ وجدتها بعد. وهى مجزأة إلى خمسة أجزاء محتوية على ١٦٤ ورقة يبلغ (١) هى مجزأة الى عشرين جزءا وعلى كل جزء سماعات كثيرة للحفاظ وأكابر العلماء؛ كانت هذه النسخة عند الشيخ محمد راعب الطباخ الحلبي المذكور فبيعت الى المكتبة المتقدمة (٢) عدد رفقها ٦٤ (٣) وهى فى ٤١٦ صحيفة بخط مغربى محررة سنة ٦٢٨ هـ (٤) فى قسم الحديث وهى ناقصة من الأول.

طول الصفحة منها ١٣ سنتيمترا و عرضها ١٠ سنتيمترا و في كل صفحة ٢٢ سطرًا تقريبا و مكتوب على الصفحة الأولى منها:

كتاب معرفة علوم الحديث

- تصنيف الحاكم أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ النيسابوري رحمه الله .
رواية الشيخ الأديب أبي بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي عنه . ٥
رواية النفيس أبي المطهر القاسم الصيدلاني عنه إجازة .
رواية الشيخ الإمام علم الدين أبي الحسن علي بن أبي الفتح محمود الحمودي إجازة عنه .
سماع منه لملكه الطواشي الأجل المنعم افتخار الدين ياقوت بن عبد الله المسعودي عرف بالعزى نفعه بالعلم أمين . ١٠
و في آخر كل جزء من الأجزاء ما نصه :
كتبه العبد الفقير إلى ربه المستغفر من ذنبه نصير بن نبا بن صالح الأنصاري و كان الفراغ من نسخه في سنة أربع و ثلاثين و ستمائة بالقاهرة المعزية بدار الحديث الكاملة عمرها الله بدائم العز و البقاء .
و كتب بعده صورة السماع هكذا : ١٥
سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام العامل الصدر الكامل الصالح الورع الدين بقية المشايخ علم الدين أبي الحسن علي بن أبي الفتح محمود ابن أحمد الحمودي الصابوني بحق إجازته من أبي المطهر الصيدلاني بحق إجازته من أبي خلف بحق سماعه من المصنف بقراءة - مثبت الأسماء نصير ابن نبا بن صالح الأنصاري و هذا خطه - صاحب الكتاب الطواشي ٢٠

الأجل المجد المخدوم افتخار الدين ياقوت بن عبد الله المسعودي عرف بالعزى وقد أجازته الشيخ ما فاته من الكتاب و صح ذلك و ثبت لهم و لمثبت الأسماء نصير في الثاني عشر من صفر من سنة أربع و ثلاثين و ستائة بقاعة الجبل المعمورة بمنزل الطواشى صاحب الكتاب المصرية
٥ الحمد لله حق حمده و صلواته على محمد و آله و سلم .

و تحت ذلك ما نصه :

صورة السماع من الأصل المنقول منه ما مثاله - سمع جميع الجزء من علم الحديث على الشيخ الإمام العالم أبي نزار ربيعة بن الحسن بن علي ابن يحيى الحضرمي البني بحق سماعه له و قراءته على أبي المطهر الصيدلاني ١٠ باجازته من أبي خلف عن مصنفه بقراءة الشريف أبي عبد الله محمد بن عبد العزيز أبي القاسم الإدريسي و الفقيه المحدث أبي محمد عبد العظيم بن عبد القوى بن عبد الله المنذرى و ملهم بن فتوح بن بشارة الصوفي و عبد الباقي ابن أبي محمد بن علي بن خشاب و بركات بن ظافر بن عساكر و صح بمسجد المسمع بمصر يوم السبت من شهر ربيع الأول من سنة اثنتين و ستائة .
١٥ فهذه النسخة هي التي ذكرها العلامة الشيخ طاهر الجزائري الدمشقي في كتابه توجيه النظر إلى علوم الأثر ص ٢٠٣ حيث قال بعد ما أورد ملخصاً من كتاب الحاكم : و قد وقع إلينا حين الانتقاء نسخة كتبت في القاهرة في دار الحديث الكاملة سنة ٦٣٤ و قرئت في قلعة الجبل على بعض أهل الأثر و هي منقولة من نسخة الحافظ المنذرى المثبت عليها صورة سماعه في آخر
٢٠ كل جزء من الأجزاء الخمسة من الشيخ الإمام أبي نزار ربيعة بن الحسن البني

الحضرمي سنة ٦٠٢ .

ومن النسخ الثلاث في قسطنطينية إحدى في مكتبة ولي الدين عدد
رقمها ٤٥٤ ، هي ذات ١٤٢ ورقة و في ورق ٢٣ سطرا و طول الورق
بالسنتيمتر ٢٤ و عرضه ١٧ ، هذه النسخة لا يوثق بها لكثرة ما فيها من
التحريف وهي عارية عن صورة السماع وغير مثبت عليها اسم الكاتب ٥
و تاريخ الكتابة .

و اثنان في مكتبة أيا صوفية فالأولى عدد رقمها ٤٤٤ تقع في ١٠٦
صفحة و في كل منها ٢٤ سطرا تقريبا و طول الصفحة بالسنتيمتر ٢٠
و عرضها ١٤ و كتب في الصفحة الأخيرة :

تم الكتاب و الحمد لله وحده و صلى الله على محمد و آله و سلم تسليما - ١٠
كتبه إسماعيل بن محمد بن أحمد بن محمد بن سهل المقرئ النقاش .
و كتب بعده صورة السماع :

و قرأت جميع هذا الكتاب على الفقيه المحدث برهان الدين بن
عبد القوي بن أبي المحسن بن ياسين القسمراني و ذلك بروايته سماعا عن أبي
الفضل محمد بن يوسف الغزنوي عن الشيخ الحافظ أبي الفضل محمد بن ناصر ١٥
السلمي عن أبي محمد عبد الله بن عمر السمرقندي عن أبي بكر بن خلف عن
الحاكم المصنف - في مجالس آخرها في يوم السبت الثاني من شهر ربيع الأول
سنة أربع عشر و ستمائة - كتب سليمان بن محمد بن سليمان الخلي اليمني .
و توجد في ص ٨٢ صورة سماع مكتب على الأم المنقول عنها -
سمع مني هذا الجزء الثالث الشيخ الأجل الزكي أبو سعد عبد الله بن محمد ٢٠

مقدمة المصحح

ابن أبي السلوى المعدل و ذلك بقراءتي في جامع القصر في جمادى الآخرة
من سنة ثمان و سبعين و أربعمائة - كتبه عبد الله بن أحمد بن عمر السمرقندى
حامدا لله ربه و مصليا على محمد رسوله و على آله و سلم تسليما .

هذه النسخة ذات نقص و اضطرابه الأوراق محتاطة الأنواع حيث

٥ امتنعت المقابلة مع نسختي المنقولة من الأصل المحفوظ في المتحف البريطاني .

و أما النسخة الثانية في مكتبة أيا صوفية عدد رقمها ٤٤٩ هي في ١٢٨

صفحة في كل صفحة ١٥ سطرا و الصفحة منها في ٢٢ ستيمترا في ظهر

الصفحة الثانية منها ما نصه :

أخبرنا الشيخ الإمام العالم شهاب الدين أبو الفضل محمد بن يوسف

١٠ ابن علي الغزنوي الحنفي رضى الله بقراءتي عليه بالقاهرة المعزية في صفر

سنة ثمان و سبعين و خمسمائة قال أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو الفضل

محمد بن ناصر بن محمد بن علي قراءة علينا بلفظه في شهر ربيع الآخر سنة

سبع و ثلاثين و خمسمائة قال أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو محمد عبد الله

ابن أحمد بن عمر بن الأشعث السمرقندى في جمادى الأولى سنة تسع و خمسمائة

١٥ قال قرأت علي الشيخ الجليل أبي بكر أحمد بن أبي الحسن بن خلف

الشيرازى الأديب بنيسابور في جمادى الآخرة سنة اثنين و سبعين و أربعمائة ،

قلت له أخبركم الحاكم أبو عبد الله السمع قراءة عليه و أنت تسمع فأقرّ به

سنة أربع و أربعمائة .

و في آخر هذه النسخة :

٢٠ صورة ما وجدت بخط الحافظ أبي عبد الله بن السمرقندى - نقلت

هذه النسخة بنيسابور من أصل الحاكم أبي عبد الله الذي وقفه على أصحاب الحديث ودفعه إلى وصيه الشيخ المعتمد أبي عبد الرحمن السلمي وهو الآن في يد ورثة أبي صالح المؤذن ورأيت على الجزء الأخير وهو الخامس بخط الشيخ الحافظ أبي صالح المؤذن رحمه الله سماعا صورته :

سمع الجزء كله والكتاب بتمامه إسماعيل و صالح ابن أبي صالح ه
المؤذن عن الشيخ أبي بكر أحمد بن خلف الشيرازي رواية عن الحاكم أبي عبد الله وسماعه مثبت فيه وفي نسخة أبي بكر بن خلف بتمامه .

حينما زرت مدينة حلب الشهباء تشرفت بلقاء الشيخ الأستاذ محمد راغب الطباخ الحلبي الذي تقدم ذكره وهو مدرس علم الحديث والمصطلح والتاريخ في المدرسة الحرورية في حلب ومؤلف التاريخ الكبير ١٠
أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء . فجد علي الشيخ بالكرم والعناية وأنا شاكر له معترف باحسانه العزيز إذ هو أفادني ببعض كلامه المفيد في هذا الموضوع وأرشدني إلى التنكية الإخلاصية عند السادة الرفاعية حيث وجدت نسخة من كتاب الحاكم^١ في أولها ما نصه :

أخبرنا جماعة من الشيوخ الثقات الأئمة الآثبات منهم سيدي ١٥
ووالدي شرف الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن ألب أرسلان البغدادي الشافعي قال أخبرنا أبو حسين علي بن أبي عبد الله محمد بن علي ابن منصور بن المطهر ببغداد سماعا عليه قال أخبرنا أبو الفضل أحمد بن طاهر بن سعيد المهيمني وأبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد السلامي الحافظ

(١) لم يسع لي الوقت في إقامتي القصيرة بحلب الشهباء أن أقابل هذه النسخة .

إذنا منها قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن أبي الحسن علي بن عبد الله بن خلف الشيرازي قال المهيني سمعا وقال ابن ناصر قال الشيرازي أخبرنا الإمام الحافظ أبو عبد الله الحاكم قال : وكتب في آخرها بخط كاتبها :

آخر الكتاب والحمد لله رب العالمين على نعمه المتواليه وآلائه المتظاهرة

٥ والصلاة والسلام على سيدنا محمد المرسل بالآيات الباهرة والمعجزات

الظاهرة وعلى آله العترة الطاهرة وأصحابه النجوم الزاهرة . فرغ من كتابته

من أوثقه ذنوبه وأسرتة خطاياها وعبوبه المفتقر إلى رحمة الله الغني محمد بن

محمد بن علي البغدادي تاب عليه توبة نصوحا وغفر له ولوالديه ومشايخه

وجاد عليه بكرمه ونجحهم باحسانه فتوحا وكان نجاحه بالمسجد الأقصى

١٠ الشريف عمره الله بذكره في يوم الأحد الثاني والعشرين من شهر الله الحرام

سنة أحد عشر وثمانمائة أحسن الله ابتداءها وصرف عن المسلمين شدتها

ولأوائها وختمها بالتوفيق والسعادة بيمته وحسبنا الله ونعم الوكيل .

وفي دمشق ظفرنا على نسخة من كتاب الحاكم في دار الكتب

الظاهرية عدد رقمها ٤٠٣ هي في ٨٦ صفحة وفي كل صفحة من ٣٤ إلى

١٥ ٣٨ سطرا وطول الصفحة بالسنتيمتر ٢٦ وعرضها ٩ هذه النسخة أيضا مثل

التي في مكتبة ولي الدين بالأستانة عارية عن صورة السماع وغير مثبت

عليها اسم الناسخ وتاريخ النسخ . يغلب على الظن أن العلامة طاهر

الجزائري ثم الدمشقي قد استعملها لتلخيصه في كتاب توجيه النظر لأنه

من مؤسسى هذه المكتبة الظاهرية . وقد راجعت نسختي المنقولة من أصل

٢٠ المتحف البريطاني على هذه النسخة تماما .

مقدمة المصحح

اطلعت في القاهرة على نسختين : إحداهما في رواق المغاربة في الأزهر الشريف ، و الأخرى عند صاحب الفضيلة الشيخ عبد المعطى السقاء بالمنزل رقم ٨ بشارع الشلبي . لكن لم يساعدنى الزمان لأجل عطلة رمضان المبارك حين كنت بالقاهرة أن أقابلهما .

من كتاب علوم الحديث للحاكم ثلاث نسخ أيضا موجودة في الهند : ه
إحداهن في مكتبة خدابخش بمدينة عظيم آباد محررة سنة ١٢٩١ قابلت هذه النسخة مقيما بهذه المدينة في إحدى العطلات الكبرى .

و أما النسختان الأخريان فأحداهما في مكتبة مولانا حبيب الرحمن خان الشروانى بحبيب كنج في عليكده ، و الأخرى في المكتبة الآصفية بحيدرآباد الدكن قد قابلت لى دائرة المعارف العثمانية هاتين النسختين بنسختى التى ١٠ أرسلتها إليها مكتوبة بالماكنة بيد أن أكثر الاختلافات و الإصلاحات التى حصلت لى من هذه المقابلة قد وجدتها قبل بمقابلتى مع النسخ المحفوظة بمكتبة خدابخش و بدار الكتب الظاهرية و غيرها . يلوح لى أن هذه النسخ تتفق فيها الزيادة و الرواية مع كثير من الأغلاط الفاحشة فلعلها منقولة بعضها من أصل واحد و بعضها من بعض .

١٥
فيكون مجموع ما عثرت عليه من كتاب معرفة علوم الحديث للحاكم إحدى عشرة نسخة أجودها التى بمكتبة المتحف البريطانى . هى نسخة

(١) كتب فى آخرها بخط الكاتب: تم الكتاب بعون المالك الوهاب بتاريخ
غرة شهر رمضان سنة ألف و مائتين و إحدى و تسعين - كتبه الأحقر راجى
رحمة ربه الأكبر عبده المسمى جوهر .

تغلب الصحة عليها ، ضبط كثير من كلماتها بالحركات و ليس في هوامشها غير كلمات قليلة سقطت من الأصل فاستدركها الناسخ و يكتب في نهايتها كلمة «صح» إشارة إلى سقوطها من الأصل أو رواية مختلفة عن نسخة أخرى و يكتب فوقها الحرف «خ» إشارة إلى روايتها بهذا النص في نسخة أخرى .

٥ فاعتمدت في الطبع على نسخة المتحف البريطاني و أثبت في أسفل

الصفحات ما وجدت من الاختلافات و الزيادات بالمقابلة مع النسخ الأخر و ما وفقى الله عليه من التصحيح و التنقيح و التنبيه بمراجعة الكتب

المعتبرة في هذا الفن . فهذه النسخة موسومة في التصحيح عند اختلاف النسخ

١٠ «بالأصل» و النسخة بمكتبة أيا صوفية مرموز إليها بالكلمة «صو» و نسخة

المكتبة الظاهرية مشار إليها بالحرف «ظ» و النسخة بمكتبة خدا بخش

مشار إليها بالحرف «خ» و نسخة مولانا الشرواني بالحرف «ش» و نسخة

المكتبة الأصفية بالكلمة «صف» .

ناهيك بهذه النسخ المتعددة بديار الكتب المختلفة في بلاد الشرق

١٥ و الغرب على أهمية الكتاب و مزيته . يظهر من روايات عديدة و سماعات

كثيرة على النسخ أن الكتاب قرئ و اسما ، قرأه كثير من المشايخ و العلماء

و الحفاظ و الطلاب لعظيم فائدته . العلامة طاهر الجزائري أورد ملخصا

من هذا الكتاب في كتابه توجيه النظر إلى علوم الأثر (ص ١٦٣ - ٢٠٣)

حيث قال : وقفنا على كتاب معرفة علوم الحديث للحفاظ الأجل المجمع

على صدقه و إمامته في هذا الفن أنى عبد الله محمد بن عبد الله الضبي المعروف

٢٠ بالحاكم فوجدنا فيه فوائد مهمة رائعة ينبغي لطالبي هذا الفن الوقوف

مقدمة المصحح

عليها فرأينا أن نورد من كل مبحث من مباحثه شيئا مما ذكر فيه حتى يكون المطالع لذلك كأنه مشرف عليه .

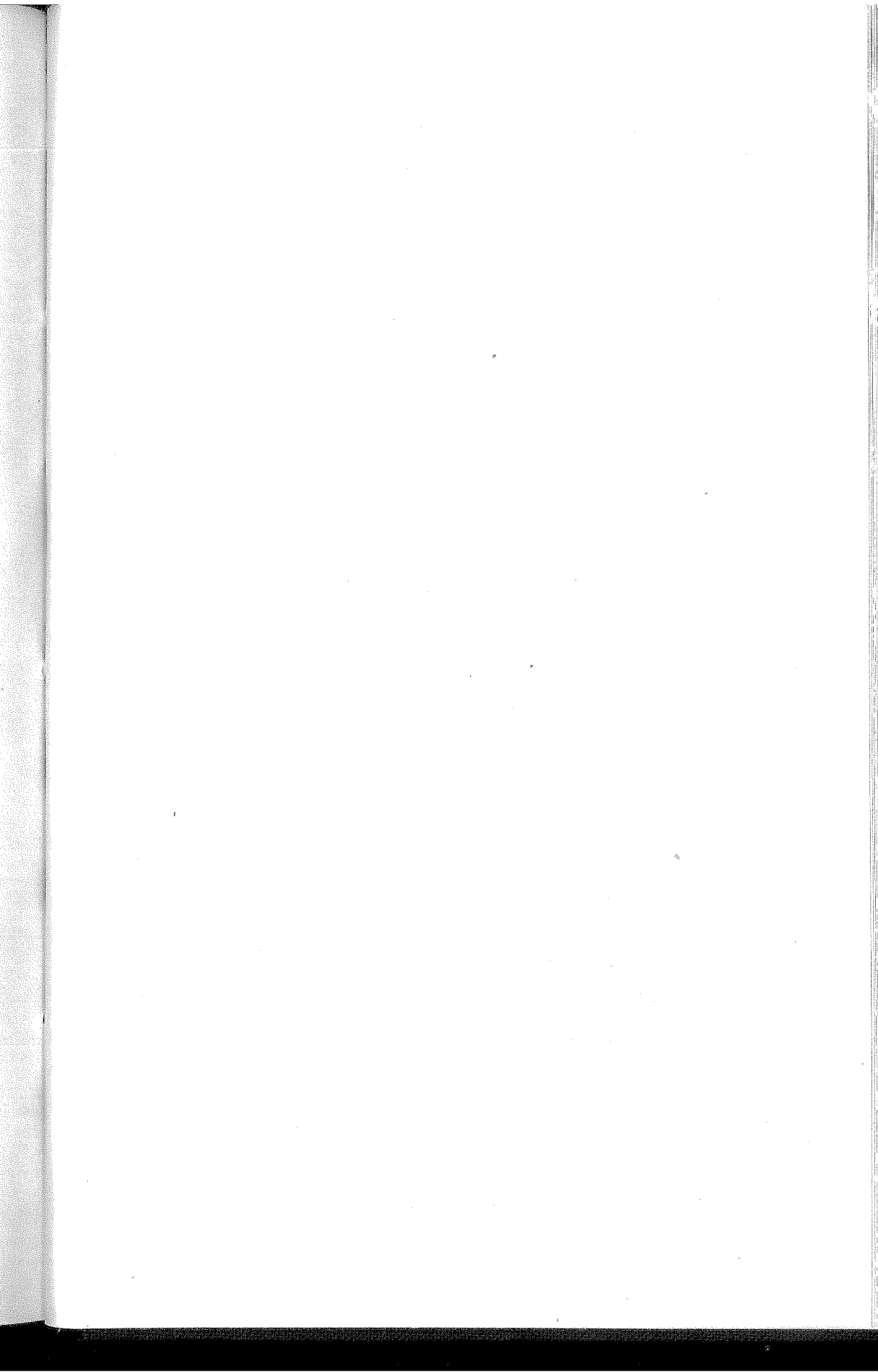
و حسبنا في بيان أهمية كتاب الحاكم ما قال ابن خلدون (مقدمة ص ٣٦٨) : ” وقد ألفت الناس في علوم الحديث و أكثروا و من فحول علمائه و أئمتهم أبو عبد الله الحاكم و تأليفه فيه مشهورة و هو الذي هذب ه و أظهر محاسنه “ . فعزمت اتكالا على الله على نشر هذا الكتاب الذي هو ثانی الكتب المؤلفة في هذا الفن الجليل تعميا لاستفادة القراء الكرام منه .

جامعة دكة

س . م . حسين

٢٥ أكتوبر سنة ١٩٣٥ م





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا الشيخ الإمام علم الدين أبو الحسن علي بن أبي الفتح محمود ابن أحمد الحمودي الصابوني قراءة عليه و أنا أسمع قال أخبرنا أبو المطهر القاسم بن الفضل بن عبد الواحد الصيدلاني إجازة قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن خلف الشيرازي ثم النيسابوري قال ٥ أخبرنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم الحافظ النيسابوري قال :

الحمد لله ذي المن والإحسان ، و القدرة والسلطان ، الذي أنشأ الخلق بربوبيته ، و جنسهم بمشيئته ، و اصطفى منهم طائفة أصفياء ، و جعلهم برة أتقياء ، فهم خواص عبادته ، و أوتاد بلاده ، يصرف عنهم البلياء ، ١٠

(١) في نسخة أيا صوفية : « أخبر الإمام الحافظ أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله بن خلف بقراءته عليه بنيسابور في شهر رمضان سنة إحدى و ثمانين » و كذا أيضا في خ ، ش و صف (٢) ظ : « أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ رضي الله عنه » (٣) ش ، ص و وصف : « نعيم بن الحكم » (٤) خ ، ش ، ص و وصف : « اصطفى طائفة منهم أصفياء » . (٥) في النسخ كلها « خاص » و الأصوب عندنا « خواص » كما أثبتنا .

ويخصهم بالخيرات والعطايا، فهم القائمون باظهار دينه، و المتمسكون بسنن نبيه، فله الحمد على ما قدر و قضى، و أشهد أن لا إله إلا الله الذي زجر عن اتخاذ الأولياء دون كتابه و اتباع الخلق دون نبيه صلى الله عليه وسلم و أشهد أن محمدا عبده المصطفى، و رسوله المجتبي، بلغ عنه رسالته. فصلي الله عليه آمرا و ناهيا، و ميحاً و زاجرا، و على آله الطيبين .
 * قال الحاكم رحمه الله * :

أما بعد فاني لما رأيت البدع في زماننا كثرت، و معرفة الناس بأصول السنن قلت، مع إيمانهم في كتابة^٢ الاخبار و كثرة طلبها على الإهمال، و الإغفال دعاني ذلك إلى تصنيف كتاب خفيف يشتمل على ذكر أنواع ١٠ علم الحديث مما يحتاج إليه طلبة الاخبار، المواظبون على كتابة الآثار، و أعتمد في ذلك سلوك الاختصار، دون الإطباب في الإكتار، و الله الموفق لما قصدته و المان في بيان ما أردته إنه جواد كريم رؤوف رحيم .
 حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق البصري [بمصر -^٧] ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة عن معاوية بن قررة قال سمعت ١٥ أبي يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يزال ناس من أمتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة .

(١) العبارة المحصورة بين التجميعين لم ترد في ص و خ (٢) ش، صف « قد كثرت » .
 (٣) صف « كتاب » (٤) ظ « على الإغفال و الإهمال » (٥) خ، ش، صو و صف « علوم » (٦) خ، ش و صو « المان على في » (٧) زيادة في ظ، خ، ش و صف .

سمعت أبا عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الأدمي بمكة يقول سمعت موسى بن هارون يقول سمعت أحمد بن حنبل يقول و سئل عن معنى هذا الحديث فقال: إن لم تكن هذه الطائفة المنصورة أصحاب الحديث فلا أدري من هم .

قال أبو عبد الله^١: وفي مثل هذا قيل: من أمر السنة على نفسه ه
قولاً و فعلاً نطق بالحق^٢. فلقد^٣ أحسن أحمد بن حنبل في تفسير هذا الخبر أن الطائفة المنصورة التي يرفع الخذلان عنهم^٤ إلى قيام الساعة هم أصحاب الحديث؛ و من أحق بهذا التأويل من قوم سلكوا حجة الصالحين و اتبعوا آثار السلف من الماضين، و دمعوا أهل البدع و المخالفين، بسنن رسول الله صلى الله عليه و على آله أجمعين، من قوم آثروا قطع المفاوز^٥ و القفار، على التنعم في الدمن و الأوطار^٦، و تنعموا بالبؤس في الأسفار، مع مساكنة العلم^٧ و الأخبار، و قنعوا عند جمع الأحاديث و الآثار، بوجود الكسر و الأظفار، [قد-^٨] رفضوا الإلحاد الذي تتوق إليه النفوس الشهوانية و توابع ذلك من البدع و الأهواء و المقابيس و الآراء و الزيغ، جعلوا المساجد بيوتهم و أساطينها تكاهم^٩ و بواربها فرشهم . ١٥

- (١) ظ، ش « قال الحاكم » و خ « قال الحاكم رضى الله عنه » (٢) ظ، ش، صو،
صف « بالحكمة » (٣) صو « و لقد » (٤) خ، ش، صو، صف « يدفع » .
(٥) صو « عنها » (٦) خ، ش، صف « الأوطان » لعله محرف عن « الأوطار » .
(٧) ظ « مساكنة أهل العلم » (٨) الزيادة عن ظ، خ، ش، صو و صف .
(٩) ش، صف « تكاهم » .

حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة ثنا محمد بن الحسين بن أبي الحنين ثنا عمر بن حفص بن غياث قال سمعت أبي وقيل له : ألا تنظر إلى أصحاب الحديث و ما هم فيه ؟ قال : هم خير أهل الدنيا .

٥ و حدثني أبو بكر محمد بن جعفر [المزكي - ١] ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق قال سمعت علي بن خشرم يقول سمعت أبا بكر بن عياش يقول : إني لأرجو أن يكون أصحاب الحديث خير الناس يقيم أحدهم بياني وقد كتب عنى فلوا^١ شاء أن يرجع ويقول حدثني أبو بكر جميع حديثه فعل إلا أنهم لا يكذبون .

١٠ قال أبو عبد الله^٢ : ولقد صدقا جميعا أن أصحاب الحديث خير الناس وكيف لا يكونون كذلك وقد نبدوا الدنيا بأسرها وراءهم وجعلوا غذاهم الكتابة ، وسمهم المعارضة ، واسترواحهم المذاكرة ، وخلقهم المداد ، ونومهم السهاد ، واصطلاهم الضياء ، وتوسدهم الحصى ؛ فالشدائد مع وجود الأسانيد العالية عندهم رخاء ووجود الرخاء مع فقد ما طلبوه ١٥ عندهم بؤس ؛ فعقولهم بلذاذة السنة غامرة^٣ ، قلوبهم بالرخاء في الأحوال عامرة ، تعلم السنن سرورهم ، ومجالس العلم حبورهم ، وأهل السنة قاطبة إخوانهم ، وأهل الإلحاد و البدع بأسرها أعداؤهم .

(١) زيادة في ظ ، خ و صو (٢) ش ، صف « ولو » و خ « لو » (٣) ظ ، خ ، ش ، صو و صف « قال الحاكم » (٤) خ ، ش ، صف « خامرة » (٥) ش و صف « فصار أهل السنة » .

سمعت أبا الحسين محمد بن أحمد الخنظلي ببغداد يقول سمعت أبا إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي يقول: كنت أنا وأحمد بن الحسن [الترمذي -^٢] عند أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل؛ فقال له أحمد بن الحسن: يا أبا عبد الله! ذكروا لأن أبي فتيلة^٢ بمكة أصحاب الحديث، فقال: أصحاب الحديث قوم سوء، فقام أبو عبد الله وهو ينفض ثوبه فقال: زنديق! زنديق! زنديق! ودخل البيت.

سمعت أبا علي الحسين بن علي الحافظ يقول سمعت جعفر بن محمد ابن سنان الواسطي يقول سمعت أحمد بن سنان القطان يقول: ليس في الدنيا مبتدع إلا وهو ييغض أهل^٥ الحديث وإذا ابتدع الرجل نزع حلاوة الحديث من قلبه.

سمعت [أبا نصر أحمد بن سهل الفقيه بخارا يقول سمعت -^٦] أبا نصر أحمد بن سلام الفقيه يقول: ليس شيء أثقل على أهل الإلحاد ولا أبغض إليهم من سماع الحديث وروايته باسناد.

قال أبو عبد الله^٧: و على هذا عهدنا في أسفارنا وأوطاننا كل من ينسب إلى نوع من الإلحاد والبدع لا ينظر إلى الطائفة المنصورة إلا بعين ١٥

- (١) خ، ش، صف «أحمد بن تميم» (٢) زيادة في ظ و خ (٣) كذا في خ، ش، صف «فتيلة» وبالأصل «فتيلة» لعله تصحيف (٤) خ، ش، صف «جعفر بن أحمد بن سنان الواسطي سمعت أبي يقول» (٥) ظ «أصحاب».
- (٦) الزيادة عن ظ، خ، ش، صف؛ لعلها سقطت من الأصل من يد الناسخ.
- (٧) ظ، خ، ش «قال الحاكم».

الحقارة و يسميها الحشوية . سمعت الشيخ أبا بكر أحمد بن إسحاق الفقيه وهو يناظر رجلا فقال الشيخ : حدثنا فلان . فقال له الرجل : دعنا من حدثنا إلى متى حدثنا . فقال له الشيخ : قم يا كافر ! ولا يحل لك أن تدخل داري بعد هذا ؛ ثم التفت إلينا فقال : ما قلت قط لأحد لا تدخل داري إلا لهذا .

ذكر أول نوع^١ من أنواع علم الحديث

قال أبو عبد الله^٢ : النوع الأول من هذه العلوم معرفة على الإسناد وفي طلب الإسناد العالي سنة صحيحة .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا ١٠ أبو النضر ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال : كنا نهينا أن نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء فكان يعجبنا أن يأتيه الرجل من أهل البادية فيسأله ونحن نسمع . فأتاه رجل منهم فقال : يا محمد ! أتانا رسولك فزعم أنك تزعم أن الله أرسلك . قال : صدق . قال : فمن خلق السماء ؟ قال : الله . قال : فمن خلق الأرض ؟ قال : الله . قال : فمن نصب هذه الجبال ؟ قال : الله . قال : فمن جعل فيها هذه المنافع ؟ قال : الله . قال : فبالذي خلق السماء والأرض ونصب الجبال وجعل فيها هذه المنافع آله أرسلك ؟ قال : نعم . قال : وزعم رسولك أن علينا

(١) خ ، ش ، صف « ما قلت لأحد قط » (٢) خ « النوع الأول » (٣) ظ ، خ ، ش « قال الحاكم » (٤) خ ، ش ، صف « يزعم » .

خمس صلوات في يومنا وليتنا . قال : صدق . قال : فبالذي أرسلك
 آله أمرك بهذا؟ قال : نعم . قال : وزعم رسولك أن علينا صدقة في
 أموالنا . قال : صدق . قال : فبالذي أرسلك آله أمرك بهذا؟ قال : نعم .
 قال : وزعم رسولك أن علينا صوم شهر في سنتنا . قال : صدق . قال :
 فبالذي أرسلك آله أمرك بهذا؟ قال : نعم . قال : وزعم رسولك أن ه
 علينا حج البيت من استطاع إليه سبيلا . قال : صدق . قال : فبالذي
 أرسلك ، آله أمرك بهذا؟ قال : نعم . قال : والذي بعثك بالحق لا أزيد
 عليهن ولا أنقص منهن . فلما مضى قال : لئن صدق ليدخلن الجنة .
 قال أبو عبد الله^١ : وهذا حديث مخرج في المسند الصحيح لمسلم^٢ ؛
 وفيه دليل على إجازة طلب المرء^٣ العلو من الإسناد وترك الاقتصار ١٠
 على النزول فيه وإن كان سماعه عن^٤ الثقة إذ البدوي لما جاءه رسول
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بما فرض الله عليهم لم يقنعه ذلك حتى
 رحل بنفسه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمع منه ما بلغه الرسول
 عنه . ولو كان طلب العلو في الإسناد غير مستحب لأنكر عليه المصطفى
 صلى الله عليه وسلم سؤاله^٥ إياه عما أخبره رسوله عنه ولأمره بالاققتصار ١٥
 على ما أخبره الرسول عنه .

ولقد حدثنا أبو العباس القاسم بن القاسم السيارى^٦ بمرور حدثنا

(١) ظ ، خ ، ش ، صف « قال الحاكم » (٢) ش ، صف : لمسلم بن الحجاج .

(٣) خ ، ش ، صف « طلب العلو » (٤) ش ، صف « من » (٥) ش « سؤاله » .

(٦) ظ « النيسابورى » .

أبو الموجه محمد بن عمرو ثنا عبدان قال سمعت عبد الله بن المبارك يقول:
الإسناد من الدين، ولو لا الإسناد لقال من شاء ما شاء .

قال أبو عبد الله^١: فلو لا الإسناد و طلب هذه الطائفة له و كثرة
مواظبتهم على حفظه لدرس منار الإسلام و تمكن أهل الإلحاد و البدع
فيه^٢ بوضع الأحاديث و قلب الأسانيد، فان الأخبار إذا تعرّت عن
وجود الأسانيد فيها كانت بُترا، كما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب
ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا أبو بكر^٣ بن أبي الأسود ثنا إبراهيم أبو إسحاق
الطالقاني ثنا بقیة ثنا عتبة بن أبي حكيم أنه كان عند إسحاق بن أبي فروة
وعنده الزهري؛ قال^٤ فجعل ابن أبي فروة يقول: قال رسول الله صلى الله
عليه و سلم، قال رسول الله صلى الله عليه و سلم . فقال له الزهري: قاتلك
الله يا ابن أبي فروة! ما أجرأك على الله لا تُسند حديثك؟ تُحدثنا
بأحاديث ليس لها خُطم و لا أزيمة .

قال أبو عبد الله^٥: فأما طلب العالي من الأسانيد فانها مسنونة^٦ كما
ذكرناه، و قد رحل في طلب الإسناد العالي غير واحد من الصحابة .
١٥ فن ذلك [ما - ٩] أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن موسى الشنفي

(١) خ « قال الحاكم » و لم ترد هذه العبارة في ظ، ش، صف (٢) خ، ش،
صف « منه » (٣) ش، صف « نا أبو بكرنا إبراهيم » إلى آخر الإسناد .
(٤) كلمة « قال » لم توجد في خ، ش، صف (٥) خ، ش، صف « فما » .
(٦) ظ، خ « ليست » (٧) ظ، خ، ش، صف « قال الحاكم » (٨) خ، ش،
صف « فانه مسنون » (٩) الزيادة من خ .

بمرو أخبرنا أبو الموجه ثنا^١ عبدان أنا أبو حمزة و ابن عيينة و ابن المبارك قالوا ثنا صالح بن صالح قال سألت رجل من أهل خراسان عامراً فقال: يا أبا عمرو! كيف تقول في رجل كانت له وليدة فأعتقها وتزوجها؟ فانا نقول: عندنا هو كالراكب بدنة^٢. فقال: حدثنا أبو بردة بن أبي موسى الأشعري عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من كانت له وليدة فأدبها فأحسن تأديبها و علمها فأحسن تعليمها ثم أعتقها فتزوجها فله أجران، و إنما عبد مملوك أدى حق الله و حق مواليه فله أجران، أعطيتها بغير أجر. فلقد كان الراكب يركب فيما هو أدنى من هذا إلى المدينة.

قال أبو عبد الله^٣: فهذا الراكب إنما كان يركب في طلب عالي ١٠
الإسناد و لو^٤ اقتصر على النازل لوجد بحضرته من يحدثه به.

[و منه ما-^٥] حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان حدثنا ابن جريج قال سمعت أبا سعيد^٦ الأعمى يحدث عن عطاء ابن أبي رباح قال خرج أبو أيوب إلى عقبة بن عامر يسأله عن حديث سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبق أحد سمعه من رسول الله ١٥
صلى الله عليه وسلم غيره و غير عقبة. فلما قدم إلى منزل مسلمة^٧ بن

(١) خ، ش، صف «نا» (٢) ظ، خ، ش، صف: أخبرنا (٣) خ، ش، صف، هدية (٤) ظ «كان له» (٥) ظ، خ، ش، صف «قال الحاكم» (٦) ظ «فلو» (٧) زيادة في خ، ش، صف (٨) خ، ش، صف «أبا سعيد الأعمى» و هو الصواب كما ذكره صاحب التقريب (٩) ش، صف «سلمة بن مخلد» وهو خطأ.

مخلد الأنصاري - وهو أمير مصر - فأخبره فمجل عليه فخرج إليه فعانقه
 ثم قال له: ما جاء بك يا أبا أيوب؟ فقال: حديث سمعته من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لم يبق أحد سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 غيري وغير عقبة فابعث من يدلني على منزله . قال فبعث معه من يدل
 ٥ على منزل عقبة فأخبر عقبة؛ فمجل فخرج إليه فعانقه فقال: ما جاء بك
 يا أبا أيوب؟ فقال: حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق
 أحد سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم غيري . وغيرك^٢ في ستر
 المؤمن . قال عقبة: نعم، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:
 من ستر مؤمنا في الدنيا على خزينة ستره الله يوم القيامة . فقال له
 ١٠ أبو أيوب: صدقت . ثم انصرف أبو أيوب إلى راحلته فركبها راجعا
 إلى المدينة فما أدركته جائزة مسلمة بن مخلد إلا بعريش مصر .

قال أبو عبد الله^٣: فهذا أبو أيوب الأنصاري؛ على تقدم صحبته وكثرة
 سماعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم رحل إلى صحابي من أقرانه في
 حديث واحد، لو اقتصر على سماعه من بعض أصحابه لأمكنه .

١٥ [و منه ما - ٥] حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه ثنا الحسن بن
 علي بن زياد ثنا إسحاق بن محمد الفروي ثنا مالك عن يحيى بن سعيد عن
 (١) ظ ، خ ، ش ، صف « قال » (٢) سقط ما بين النجمين من ظ ، خ ، ش ،
 صف (٣) ظ ، خ ، ش ، صف « قال الحاكم » (٤) لا يوجد لفظة « الأنصاري » في ش
 و صف (٥) زيادة في خ ، ش ، صف (٦) خ ، ش ، صف « أخبرنا » .

سعيد بن المسيب قال: إني كنت لأسافر مسيرة الأيام والليالي في الحديث الواحد .

[ومنه ما -^٢] أخبرني أبو جعفر محمد بن أحمد التميمي من كتابه ثنا

عبد الله بن محمد الإسفراييني ثنا نصر بن مرزوق قال سمعت عمرو بن أبي سلمة يقول قلت للأوزاعي: يا أبا عمرو! أنا ألزمك^٢ منذ أربعة أيام^٥ ولم أسمع منك إلا ثلاثين حديثاً . قال: و تستقل ثلاثين حديثاً في أربعة أيام! لقد سار جابر بن عبد الله إلى مصر و اشترى راحلة فركبها حتى سأل عقبة بن عامر عن حديث واحد و انصرف إلى المدينة و أنت مستقل^٤ ثلاثين حديثاً في أربعة أيام .

قال أبو عبد الله^٥: و جابر بن عبد الله على كثرة حديثه و ملازمته^{١٠} رسول الله صلى الله عليه و سلم رحل إلى من هو مثله أو دونه مسافة بعيدة في طلب حديث واحد .

أخبرني أبو عمر عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن عمر^٧ القرشي ثنا أبي ثنا جعفر الطيالسي قال سمعت يحيى بن معين يقول: أربعة لا تؤنس منهم رشداً^٨: حارس الدرب و منادى القاضى و ابن المحدث و رجل^{١٥} يكتب في بلده و لا يرحل في طلب الحديث .

(١) بالأصل «أن» كذا (٢) زيادة في خ، ش، صف (٣) صف «لازمك» .
(٤) ظ، خ، ش، صف: تستقل (٥) ما بين النجمين لم يوجد في ظ، خ، ش، صف (٦) انظر البخارى (الطبع المجتبأى) ص ١٧ (٧) ليس ما بين النجمين في ش و صف (٨) خ، ش: راشداً .

سمعت أبا عبد الله محمد بن محمد بن عبيد الله الواعظ يقول سمعت
 علي بن محمد الجرجاني يقول ثنا إبراهيم^١ بن مهدي ثنا عبد الله بن يوسف
 ثنا شعبة^٢ قال سمعت بشر بن حرب يقول سمعت ابن عمر يقول:
 قلت^٤ لطالب العلم يتخذ نعين من حديد .

٥ قال أبو عبد الله^٥: فأما معرفة العالية من الأسانيد فليس على
 ما يتوهمه عوام الناس يعدون الأسانيد فما وجدوا منها أقرب عددا
 إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوهمونه أعلى . ومثال ذلك ما حدثناه
 أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة^٦ الشيباني بالكوفة ثنا الخضر بن أبان الهاشمي
 حدثنا^٧ أبو هدية إبراهيم بن هدية ثنا أنس بن مالك . وهذه نسخة عندنا
 ١٠ بهذا الإسناد^٨ .

وأخبرنا^٩ أحمد بن كامل القاضي ببغداد ثنا أحمد بن محمد بن غالب
 حدثنا عبد الله بن دينار ثنا أنس بن مالك . وهذه أيضا نسخة كبيرة .
 وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار حدثنا^{١٠} أبو جعفر محمد
 ابن مسلمة الواسطي ثنا موسى بن عبد الله الطويل عن أنس بن مالك .
 ١٥ وهذه نسخة .

(١) كذا في ظ ، خ ، ش ، صف ؛ وبالأصل : عبد الله (٢) خ ، ش ، صف ؛
 نا إبراهيم نا مهدي (٣) خ ، ش ، صف ؛ سعيد ، وهو الصواب كما ذكر في التهذيب
 في ترجمة عبد الله بن يوسف (٤) خ ، ش ، صف ؛ قل (٥) ظ : قال ، وخ ،
 ش ، صف ؛ قال الحاكم (٦) ش ، صف ؛ محمد (٧) ش ، صف ؛ نا (٨) لفظة الإسناد
 لم توجد في خ ، ش ، صف (٩) ش ، صف ؛ وحد ثنا (١٠) ظ ، ش ، صف ؛ نا .

و أعجب من ذلك ما حدثناه^١ جماعة من شيوخنا عن أبي الدنيا واسمه عثمان بن الخطاب بن عبد الله^٢ المغربي عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه وقالوا: إن أبا الدنيا خدم أمير المؤمنين و رفضته بغلته و أنه كان يستسقى به بالمغرب . و لقد حضرت مجلس أبي جعفر [محمد -^٣] بن عبيد الله العلوى بالكوفة فدخل شيخ أسود أبيض الرأس و اللحية . فقال لنا: أتدرون هـ من هذا؟ قلنا: لا . قال: هذا ينسب إلى أبي الدنيا المغربي مولى أمير المؤمنين بأربعة آباء .

قال أبو عبد الله^٤: و فى الجملة أن هذه الأسانيد و أشباهها كراش ابن عبد الله و كثير بن سليم و يعنم بن سالم بن قنبر مما لا يفرح بها و لا يحتاج بشيء منها و قل ما يوجد فى مسانيد أئمة الحديث حديث واحد عنهم . ١٠
و أقرب ما يصح لأقراننا من الأسانيد بعدد الرجال ما حدثونا عن أحمد بن شيبان الرملى قال^٥ ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن عمر ، و عن الزهرى عن^٦ أنس^٧ ، و عن عبيد الله بن أبي يزيد عن ابن عباس ، و عن عبد الله بن دينار عن ابن عمرو عن زياد^٨ بن علاقة عن جرير . فهذه الأسانيد لابن عيينة صحيحة و من رسول الله صلى الله ١٥

(١) صف « ما حدثنا به » (٢) ظ ، خ ، ش ، صف « عبد الله بن عوام من قرية بالمغرب يقال لها مرندة » (٣) الزيادة عن خ ، ش و صف (٤) العبارة المحصورة بين النجيمين لم ترد فى خ ، ش و صف (٥) ظ ، خ ، ش ، صف « الرملى وغيره قالوا ثنا » (٦) بالأصل « و عن » باثبات « و » و هو خطأ (٧) خ ، ش ، صف : أنس بن مالك (٨) خ ، ش ، صف « ذمار » و هو خطأ .

عليه وسلم قريبة . وكذلك حدثونا عن جماعة من شيوخنا عن يزيد
ابن هارون عن سليمان التيمي عن أنس وعن حميد الطويل عن أنس .
و العالى من الأسانيد التي تعرف بالفهم لا بعدد الرجال غير هذا ،
فرب إسناد يزيد عدده على السبعة و الثمانية إلى العشرة وهو أعلى من
ذلك . و مثال ذلك ما حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا الحسن
ابن علي بن عفان العامري ثنا عبد الله بن نمير عن الأعمش عن عبد الله
ابن مرة عن مسروق عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : أربع من كن فيه كان منافقا خالصا و من كانت فيه خصلة
منهن كان فيه خصلة من النفاق حتى يدعها : إذا حدث كذب و إذا
١٠ عاهد غدر و إذا وعد أخلف و إذا خاصم فجر .

[قال الحاكم ^٦] : هذا إسناد صحيح مخرّج في كتاب مسلم عن محمد بن
عبد الله بن نمير عن أبيه و قد بلغ عدد رواياته سبعة و هو أعلى من الأربع الذي
قدمنا ذكره ، فان الغرض فيه ^٥ القرب من سليمان بن مهران الأعمش فان الحديث
له و هو إمام من أئمة الحديث . و كذلك كل إسناد يقرب من الإمام
١٥ المذكور فيه فاذا صحت الرواية إلى ذلك الإمام بالعدد اليسير فانه عال .

أخبرنا أبو الطيب محمد بن أحمد المذكور ^{١١} ثنا إبراهيم بن محمد المروزي

(١) ظ ، خ « الذي يعرف » (٢) ظ « بعدد » (٣) ظ ، خ « كان » (٤) ش ، صف
« كانت » (٥) بالأصل « نفاق » (٦) الزيادة عن ظ خ ، ش ، و ، صف (٧) خ ،
ش ، صف « الإسناد » (٨) خ ، ش ، صف « منه » (٩) بالأصل « عالى » .
(١٠) بالأصل « المذكور » و هو تحريف .

ثنا علي بن خشرم قال قال لنا وكيع: أي الإسنادين أحب إليكم الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله أو سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله؟ فقلنا: الأعمش عن أبي وائل، فقال: يا سبحان الله! الأعمش شيخ وأبو وائل شيخ وسفيان فقيه ومنصور فقيه وإبراهيم فقيه وعلقمة فقيه، وحديث يتداوله الفقهاء خير من أن يتداوله الشيوخ .

حدثنا علي بن الفضل السامري ثنا الحسن بن عرفة العبدي ثنا هشيم عن يونس بن عُبيد عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مَطْلُ الغنَى ظم .

[قال الحاكم-^١]: وهذا أعلى ما يقع لأقراننا من الأسانيد وفي إسناده سبعة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنما صار عاليا لقربه ١٠ من هشيم بن بشير وهو أحد الأئمة . وكذلك كل إسناد يقرب من عبد الملك بن جريج وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ومالك بن أنس وسفيان بن سعيد الثوري وشعبة بن الحجاج وزهير بن معاوية وحامد بن زيد وغيرهم من أئمة الحديث فإنه عال وإن زاد في عدده بعد ذكر الإمام الذي جعلناه مثالا . فهذه علامة الإسناد العالی ولو أتينا لكل ١٥ حرف منها بشاهد اطال [به-^٢] الكلام .

ذكر النوع الثاني من أنواع علم الحديث

و النوع الثاني من معرفة [علوم-^٥] الحديث العلم بالنازل من الإسناد.

(١) زيادة في خ، ش، صف (٢) خ، ش، صف « سعيد بن الحجاج » وهو غلط (٣) زيادة في ظ، خ، ش و صف (٤) خ، ش، صف « علوم » (٥) زيادة في خ، ش، صف .

ولعل قائلًا يقول: النزول ضد العلو فقد عرف ضده وليس كذلك؛ فان للنزول مراتب لا يعرفها إلا أهل الصنعة؛ فمنها ما تؤدي الضرورة إلى سماعه^١ نازلًا، ومنها ما يحتاج طالب العلم إلى معرفة وتبحر فيه فلا يكتب النازل وهو موجود^٢ باسناد أعلى منه .

٥ مثال ذلك ما حدثناه أبو جعفر محمد بن صالح بن هاني* [القرشي - ٤]

ثنا محمد بن أحمد بن أنس القرشي ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ ثنا سعيد ابن أبي أيوب حدثني أبو هاني عن أبي عثمان مسلم بن يسار عن أبي هريرة ^٥ رحمه الله ^٥ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: سيكون في آخر أمتي أناس يحدثونكم بما لم تسمعوا أتم ولا آباؤكم، فاياكم وإياهم!

١٠ [قال الحاكم - ٦]: هذا حديث ذكره مسلم في خطبة المسند الصحيح

رواه عن ابن نمير عن المقرئ، وأمثاله في الكتاب تزيد على المائتين، فمن وجده هكذا عن ثلاثة عن المقرئ ثم كتب^٦ عن ثلاثة عن مسلم عن ابن نمير عن المقرئ فانه لقله معرفته بالنزول؛ وأشباه هذا كثيرة .

والأحاديث النازلة على أوجه كثيرة؛ فمنها ما يستوى العدد في

١٥ روايتين إحداهما أعلى من الأخرى . ومثال ذلك لأمثالنا أنا إذا نزلنا

(١) ظ، خ، ش و صف «سماها» (٢) خ، ش، صف «نازلة» (٣) عبارة

خ، ش و صف «موجود بأعلى منه إسنادًا» (٤) زيادة في خ، ش و صف .

(٥) لم توجد العبارة بين النجيمين في ظ، خ، ش و صف (٦) زيادة في خ، ش

و صف (٧) عبارة ظ، خ، ش و صف «فمن وجده هكذا ثم كتبه عن ثلاثة»

الخ؛ يظهر أن بعض الكلمات قد سقطت في هذه العبارة من يد الناسخ .

(٨) ظ «لأقراننا» .

في حديث الأعمش فرويناه عن شيوخنا عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن وكيع عن الأعمش^٢ ، أو روينا^٣ عن شيوخنا عن أحمد بن سلمة عن إسحاق بن راهويه عن عيسى بن يونس عن الأعمش؛ فإنه أعلى من أن نزويه عن شيوخنا عن أبي العباس السراج عن هناد بن السرى عن أبي معاوية عن الأعمش أو نزويه عن شيوخنا عن محمد بن إسحاق عن ٥ أبي كريب عن أبي أسامة عن الأعمش .

وهذا مثل الألو^٤ من الحديث لمن فهمه و تدبره ففاس عليه أحاديث الثورى و مالك و شعبة و غيرهم من الأئمة . و الأصل فى ذلك أن النزول عن شيخ تقدم موته و اشتهر فضله أحلى^٥ و أعلى منه عن شيخ تأخر موته و عُرف بالصدق .

١٠

و بما يحتاج طالب الحديث إلى معرفته من النزول أن ينظر فى إسناد الشيخ الذى يكتب عنه ، فما قرب من سنه طلب أعلى منه . و مثال ذلك أنى نشأت و طلبت الحديث بعد وفاة محمد بن إسحاق بن خزيمة بعشر^٦ سنين . فاذا وقع الحديث من حديث أبي كريب و بندار و أبي موسى و عبد الجبار بن العلاء و غيرهم عندي من حديث أبي بكر الجارودى ١٥ و إبراهيم بن أبي طالب و أقرانهما عن^٧ هؤلاء الشيوخ^٨ فإنه لى أعلى^٩ من

(١) بالأصل « عن » محر فاعن « بن » (٢) كذا فى ظ ، خ ، ش و صف ؛ بالأصل : « روينا » (٣) ظ ، خ « لألو^٤ » (٤) ظ « فيه » (٥) كذا بالأصل « أحلى » ، و فى خ ، ش ، صف و أيضا بهامش الأصل « أجل » فهو أصوب (٦) خ ، ش ، صف « بعشرين » ، و هكذا جاء أيضا بهامش الأصل فلعله أصوب (٧) خ ، ش ، صف « من » (٨-٨) عبارة خ ، ش و صف « فإنه أعلى لى » .

أن يكون عمن يقرب وفاته من ولادتي ونشوي . وهذا أصل كبير في معرفة النزول ؛ وكذلك إذا وقع الحديث لطلابه في عصرنا عن محمد ابن إسحاق عن محمد بن يحيى أو أحمد بن يوسف السلمى أو مسلم بن الحجاج و أقرانهم فإنه أعلى من أن يقع لهم عن الشرقى ومكى وأقرانها .

٥ ذكر النوع الثالث من [أنواع^٢ - علم الحديث

النوع الثالث من هذا العلم معرفة صدق المحدث وإتقانه وثبته وصحة أصوله وما يحتمله سنه ورحلته من الأسانيد وغير ذلك من غفلته وتهاونه بنفسه وعلبه وأصوله .

حدثنا^١ أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ حدثنا^٢ إبراهيم بن

١٠ عبد الله السعدي حدثنا^٣ معاوية بن هشام ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن

البراء بن عازب قال : ما كل الحديث سمعناه من رسول الله صلى الله عليه

وسلم كان يحدثنا أصحابنا وكنا مشغولين في رعاية الإبل وأصحاب^٤

رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يطلبون ما يفوتهم سماعه من رسول الله

صلى الله عليه وسلم فيسمعونه من أقرانهم ومن هو أحفظ منهم وكانوا

١٥ يشددون على من يسمعونه منه ، كما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا^٥

العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قال^٦ أخبرني أبي قال^٧ أخبرني الأوزاعي قال^٨

(١) ظ «أو» (٢) خ ، ش ، صف «و» (٣) الزيادة عن ظ (٤) خ ، ش ، صف

«علوم» (٥) خ ، ش ، صف «أخبرنا» (٦) ظ ، خ ، ش و صف «نا» (٧) ش ،

صف «فأصحاب» (٨) كلمة «قال» في هذه المواضع لم ترد في خ ، ش و صف .

أخبرنا ابن شهاب عن قيصة بن ذؤيب قال : جاءت الجدة في عهد أبي بكر رضي الله عنه تلتمس أن تورث . فقال أبو بكر : ما أجد لك في كتاب الله شيئاً وما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر لك شيئاً حتى أسأل الناس العشيّة . فلما صلى الظهر قام في الناس يسألهم . فقال المغيرة بن شعبه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيها السدس . ٥ قال أبو بكر رضي الله عنه : سمع ذلك معك أحد؟ فقام محمد بن مسلمة فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيها السدس . فأنفذ ذلك لها أبو بكر رضي الله عنه .

و أما أمير المؤمنين علي رضي الله عنه فكان إذا فاته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث ثم سمعه من غيره يحلّف الحديث الذي يحدث ١٠ به^١ ؛ والحديث في ذلك عنه مستفيض مشهور ، فأغنى استهواره عن ذكره في هذا الموضع . وكذلك جماعة من الصحابة والتابعين وأتباع التابعين ثم عن أئمة المسلمين كانوا يبحثون ويُقرّون عن الحديث إلى أن يصح لهم . سمعت أبا العباس محمد^٢ بن يعقوب يقول سمعت حنبل بن إسحاق ابن حنبل يقول سمعت علي بن عبد الله يقول سمعت يحيى بن سعيد يقول : ١٥ ينبغي أن يكون في صاحب الحديث غير خصلة ، ينبغي لصاحب الحديث أن يكون تسمت الأخذ و يفهم ما يقال له و يبصر الرجال ثم يتعهد ذلك . [قال الحاكم - ٤] : وما يحتاج إليه طالب الحديث في زماننا هذا

(١) ظ ، خ « فقال » (٢) ش ، صف « يحديثه » (٣) خ ، ش ، صف « أحمد » .
(٤) الزيادة عن خ ، ش و صف .

أن يبحث عن أحوال المحدث أولاً: هل يعتقد الشريعة في التوحيد وهل يلزم نفسه طاعة الأنبياء والرسل صلى الله عليهم^١ فيما أوحى إليهم ووضعوا^٢ من الشرع، ثم يتأمل حاله: هل هو صاحب هوى يدعو الناس إلى هواه؛ فإن الداعي إلى البدعة لا يكتب عنه ولا كرامة لإجماع جماعة من أئمة^٣ المسلمين على تركه، ثم يتعرف^٤ سنه: هل يحتمل سماعه من شيوخه الذين يحدث عنهم؛ فقد رأينا من المشايخ جماعة أخبرونا^٥ بسنّ يقصر عن لقاء شيوخ حدثوا عنهم؛ ثم يتأمل أصوله: أعتيقة هي أم جديدة، فقد نبغ^٦ في عصرنا هذا جماعة يشتركون الكتب فيحدثون بها وجماعة يكتبون سماعاتهم بخطوطهم في كتب عتيقة في الوقت فيحدثون بها، فمن يسمع^٧ منهم من غير أهل الصنعة فعذور بجهله^٨. فأما أهل الصنعة إذا سمعوا من أمثال هؤلاء بعد الخبرة فقيه جرحهم وإسقاطهم إلى أن تظهر توبتهم على أن الجاهل بالصنعة لا يعذر فانه يلزمه السؤال عما لا يعرفه، وعلى ذلك كان السلف رضى الله عنهم أجمعين.

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا^٩ الحسن بن علي بن عفان

(١) خ، ش، صف « من » (٢) ظ « صلوات الله عليهم »؛ خ، ش، صف « عليهم السلام » (٣) خ، ش، صف « وصفوا » (٤) بالأصل « لأكرامة لاجتماع بين أئمة المسلمين » فاعل ما هنا تحريف من الناسخ والتصويب من ظ، خ، ش وصف (٥) ظ، خ، ش وصف « أخبروا » (٦) ظ، خ « يقع » ويقرجح أن الناسخ حرفه عن « نبغ » (٧) ظ، خ، ش وصف « سمع » (٨) ش، صف « لجهله » (٩) ظ، خ، ش وصف « نا ».

العامري ثنا أبو أسامة عن الأعمش قال كان إبراهيم صيرفيّ الحديث ،
فكنت إذا سمعت الحديث من^١ بعض أصحابنا أتيتُه فعرضته عليه .

أخبرنا عبد الله بن محمد الكهبي ثنا إسماعيل بن قتيبة ثنا عثمان بن أبي شيبة
ثنا إسحاق بن منصور عن هُرَيم بن سفيان عن مُطَرِّف عن سوادة بن
أبي الجعد عن أبي جعفر الباقر قال : من فقه الرجل بصره^٢ بالحديث ه
وإذا^٣ عرف طالب الحديث إسلام المحدث وصحة سماعه كتب عنه ؛
فقل من يجد ما^٤ يرجع إلى الفهم والمعرفة والحفظ ، وكل محدث تهاون
بالسماع واستخف بالحديث فلا يخفى حاله ويظهر أمره .

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد
الدوري يقول سمعت خلف بن سالم يقول : سماع الحديث هيّين والخروج^٥
منه صعب .

حدثنا أبو سهل محمد بن محمد بن محمد بن الحسين الترمذي ثنا محمد بن صالح
ابن سهل الترمذي حدثنا إسماعيل بن سيف حدثني محمد بن عبد الواحد
ابن أخي حزم قال سمعت يونس بن عبيد يقول : إن للحديث خفقة^٥
فاتقوا خفقة^٥ الحديث .

سمعت^٦ محمد بن صالح بن هانيّ يقول سمعت محمد بن إسماعيل بن

(١) خ ، ش و وصف « عن » (٢) ظ « نصره » (٣) ظ ، خ ، ش و وصف « فإذا » .
(٤) عبارة ظ ، خ ، ش و وصف « لقل ما يجد من يرجع » (٥) ظ ، خ ، ش و وصف
« فتنة » (٦) هذا الحديث مقدم في خ ، ش و وصف - أي بعد (فلا يخفى حاله
ويظهر أمره) .

مهراڻ يقول سمعت بشر بن آدم يقول سمعت أبا عاصم يقول : من استخف بالحديث استخف به الحديث .

ذكر النوع الرابع من معرفة [علم - ١] الحديث

النوع الرابع من هذا العلم معرفة المسانيد من الأحاديث^١ وهذا علم كبير من هذه الأنواع لاختلاف أئمة المسلمين في الاحتجاج بغير المسند .
والمسند من الحديث أن يرويه المحدث عن شيخ يظهر سماعه منه لسن^٢ يحتمله^٣ وكذلك سماع شيخه من شيخه [إلى أن يصل الإسناد إلى صحابي مشهور^٤] إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ومثال ذلك ما حدثناه أبو عمرو عثمان بن أحمد السهاك ببغداد ثنا الحسن بن مكرم ثنا عثمان بن عمر أخبرنا يونس عن الزهري عن عبد الله ابن كعب بن مالك عن أبيه أنه تقاضى ابن أبي حدرد دينا كان عليه في المسجد ، فارتفعت أصواتهما حتى سمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج حتى كشف ستر حجرتة فقال : يا كعب ! ضع من دينك هذا - وأشار إليه - أي الشطر . فقال : نعم فقضاه .

١٥ وبيان مثال ما ذكرت^٥ أن سماعى عن ابن السهاك ظاهر وسماعه من الحسن بن مكرم ظاهر وكذلك سماع الحسن من عثمان بن عمر وسماع عثمان بن عمر من يونس بن يزيد وهو عال لعثمان و يونس معروف

(١) زيادة في خ ، ش و صف (٢) خ ، ش و صف « الحديث » (٣) بالأصل « ليس بجهاه » محرفا عن « لسن يحتمله » (٤) زيادة في ظ ، خ ، ش و صف (٥) خ ، ش ، صف « مثال ذلك » .

بالزهري وكذلك الزهري بنى كعب بن مالك و بنو كعب بن مالك بأبيهم
و كعب برسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبه . وهذا مثل ضربته لألوف
من الحديث يستدل بهذا الحديث الواحد على جملتها من رزق
فهم هذا العلم .

و ضد هذا ما حدثناه أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة ثنا ه
الحسن بن عبد الأعلى الصنعاني ثنا عبد الرزاق عن معمر بن محمد بن واسع
عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من
أقال نادما أقاله الله نفسه يوم القيامة و من كشف عن مسلم كربة كشف
الله عنه كربة من كرب يوم القيامة و الله في عون العبد ما كان العبد
في عون أخيه .

١٠

[قال الحاكم - ٢] : هذا إسناد من نظر فيه^٢ من غير أهل الصنعة
لم يشك في صحته وسنده وليس كذلك فان معمر بن راشد الصنعاني ثقة
مأمون ولم يسمع من محمد بن واسع و محمد بن واسع ثقة مأمون ولم يسمع
من أبي صالح . ولهذا الحديث علة يطول شرحها وهو مثل لألوف مثله

من الأحاديث التي لا يعرفها إلا أهل هذا العلم .

١٥

ثم لاسند شرائط غير ما ذكرناه . منها أن لا يكون موقوفا ولا مرسلا
ولا معضلا ولا في روايته مدلس . فهذه^٤ الأنواع يحىء شرحها بعد
هذا . فان معرفة كل نوع منها علم على الانفراد .

(١) ش ، صف « أقال » (٢) زيادة في ش و صف (٣) ش ، صف « إليه » .

(٤) خ ، ش ، صف « وهذه » .

ومن شرائط المسند أن لا يكون في إسناده « أخبرت عن فلان »
 ولا « حدثت عن فلان » ولا « بلغني عن فلان » ولا « رفعه فلان »
 ولا « أظنه مرفوعا » وغير ذلك ما يفسد به ، ونحن مع هذه الشرائط
 لانحكم لهذا الحديث بالصحة فان الصحيح من الحديث له شرط نذكره
 ٥ في موضعه إن شاء الله .

ذكر النوع الخامس من هذه العلوم

النوع الخامس منه معرفة الموقوفات من الروايات . ومثال ذلك
 ما حدثنا الزبير بن عبد الواحد الحافظ بأسدأباذ ثنا محمد بن أحمد الزبيقي
 ثنا زكريا بن يحيى المقرئ ثنا الأصمعي حدثنا كيسان مولى هشام بن
 ١٠ حسان عن محمد بن حسان^١ عن محمد بن سيرين عن المغيرة بن شعبه قال :
 كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرعون بابه بالأظافير .
 [قال الحاكم -^٢] : هذا حديث يتوهمه من ليس من أهل الصنعة
 مسندا لذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وليس بمسند فانه موقوف
 على صحابي حكى عن أقرانه من الصحابة فعلا وليس يسنده^٣ واحد منهم .
 ١١ وإنما ذكرت هذا الموقوف ليُستدل به على جملة من الأحاديث التي تشبهه .
 فأما الموقوف على الصحابة فانه قل ما يخفى على أهل العلم ، وشرحه
 أن يروى الحديث إلى الصحابي من غير إرسال ولا إعضال ، فاذا بلغ

(١) ظ ، خ ، ش وصف « يفسد » (٢) عبارة ظ ، خ ، ش وصف « تم مع
 هذه الشرائط لا يحكم » (٣) ما بين النجمين ليس في خ ، ش وصف (٤) زيادة
 في خ ، ش ، وصف (٥) خ ، ش ، صف « بمسنده » (٦) خ ، ش ، صف « عن » .

الصحابي قال: إنه كان يقول كذا وكذا و' كان يفعل كذا و كان يأمر بكذا و كذا .

و من الموقوف الذي يستدل به على أحاديث كثيرة ما حدثناه أحمد ابن كامل القاضي ثنا يزيد بن الهيثم ثنا محمد بن جعفر الفيدى^١ ثنا ابن فضيل عن أبي سنان عن عبد الله بن أبي الهذيل عن أبي هريرة [رضى الله عنه -^٢] ٥ في قول الله [عز وجل -^٤] "لَوَاحِئُهُ لِّلْبَشَرِ" قال: تلقاهم جهنم يوم القيامة فتلفحهم لفة فلا تترك لحما على عظم إلا وضعت^٥ على العرايق . [قال -^٤]: و أشباه هذا من الموقوفات تعد في تفسير الصحابة .

فأما ما نقول في^٦ تفسير الصحابي مسند فأنما^٧ نقوله في غير هذا النوع فإنه كما أخبرناه أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار حدثنا إسماعيل ١٠ ابن إسحاق القاضي ثنا إسحاق^٨ بن أبي أويس حدثني مالك بن أنس عن محمد ابن المنكدر عن جابر قال: كانت اليهود تقول: من أتى امرأته من دبرها في قبلها جاء الولد أحول، فأنزل الله عز وجل "نَسَاءُكُمْ حَرِّثَ لَكُمْ" .

(١) ش «أو» (٢) خ، ش، صف «الفيدى» كذا باهمال، صححه الناسخ بهامش الأصل «الفهدى» و الصواب «الفيدى» كما ذكره صاحب التهذيب في ترجمته و الذهبي في المشتبه (٣) زيادة في خ، ش (٤) زيادة في خ، ش و صف . (٥) خ، ش، صف «وضعت» (٦) خ، ش، صف «أن» (٧) خ، ش، صف «فأنا» (٨) خ، ش، صف «إسماعيل بن أبي أويس» . وهو الصواب لأن إسماعيل هذا ابن أخت مالك و نسبه - ذكره صاحب التهذيب و قال: روى عنه أيضا إسماعيل بن إسحاق القاضي .

[قال الحاكم - ١]: هذا الحديث و أشباهه مسندة عن آخرها

و ليست بموقوفة ، فان الصحابي الذي شهد الوحي و التنزيل فأخبر عن آية من القرآن أنها نزلت في كذا و كذا فانه حديث مسند .

و مما يلزم طالب الحديث معرفته نوع من الموقوفات : و هي مرسله

٥ قبل الوصول إلى الصحابة . و مثال ذلك ما حدثنا أبو العباس محمد بن

يعقوب ثنا بحر بن نصر حدثنا^٢ عبد الله بن وهب أخبرني محمد بن عمرو عن

ابن جريج عن سليمان بن موسى قال قال جابر بن عبد الله : إذا صمت فليصم

سمعك و بصرك من المحارم و لسانك من الكذب و دع أذى الخادم

و ليكن عليك وقار و سكينه و لا تجعل يوم صومك و يوم فطرك سواء .

١٠ [قال الحاكم - ١]: هذا حديث يتوهمه من ليس الحديث من صناعته

أنه موقوف على جابر و هو موقوف و مرسل قبل التوقيف ، فان سليمان

ابن موسى الأشدق لم يسمع من جابر و لم يره ؛ بينهما عطاء بن أبي رباح

في أحاديث كثيرة . و ربما اشتبه أيضا على غير المتبحر في الصنعة فيقول :

لم يلحق ابن وهب محمد بن عمرو بن علقمة و لا روى محمد بن عمرو بن علقمة

١٥ عن ابن جريج ؛ و محمد بن عمرو هذا هو اليافعي شيخ من أهل مصر

و ليس بابن علقمة المدني .

و مما يلزم طالب الحديث معرفته نوع آخر من الموقوفات : و هي

(١) زيادة في خ ، ش و صف (٢) ش ، صف « إذا » (٣) خ ، ش ، صف « نا » .

(٤) بالأصل « التابعي » و الصواب « اليافعي » ، كما ذكره صاحب التقريب .

مسندة في الأصل يقصر به بعض الرواة فلا يسنده . مثال ذلك ما حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدى ثنا أمية بن بسطام ثنا يزيد بن زريع ثنا روح بن القاسم ثنا منصور عن ربيعي ابن حراش عن أبي مسعود قال : إنما حفظ الناس من آخر النبوة : إذا لم تستحي^٢ فاصنع ما شئت .^٥

[قال الحاكم -٤-] : هذا حديث أسنده الثوري وشعبة وغيرهما عن منصور وقد قصر به روح بن القاسم فوقه . ومثال هذا في الحديث كثير ولا يعلم سندها إلا الفرسان من نقاد^٥ الحديث ولا تعد في الموقوفات .

١٠ ذكر النوع السادس^٧ من معرفة علوم الحديث^٧

النوع السادس من هذا العلم معرفة الأسانيد التي لا يذكر سندها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . مثال ذلك ما حدثناه أبو نصر محمد ابن محمد بن حامد الترمذي ثنا محمد بن حبال الصنعاني^٨ حدثنا عمرو بن عبد الغفار الصنعاني ثنا بشر بن السري حدثنا زائدة عن عمار بن أبي معاوية

(١) لفظة « بعض » لم ترد في خ ، ش و صف (٢) كذا في النسخ كلها « آخر » ولعل الصواب « أمر » - انظر البخاري الطبع المصطفائي ص ٤٩٥ (٣) كذا بالأصل ، وفي خ ، ش و صف « تستح » (٤) زيادة في خ ، ش و صف (٥) بهامش الأصل « حفاظ » (٦) خ « من » (٧-٧) خ ، ش ، صف « من هذه العلوم » . (٨) ش ، صف « الصنعاني » .

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: كنا تميمض من اللبن ولا تتوضأ منه .

أخبرنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارا ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ ثنا محمد بن عمرو بن جبلة حدثنا حرمي بن عمارة حدثني هارون بن موسى قال سمعت الحسن يحدث عن أنس بن مالك قال: كان يقال في أيام العشر بكل يوم ألف يوم ويوم عرفة عشرة آلاف يوم - قال يعني في الفضل .

أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن دُحيم الشيباني بالكوفة ثنا أحمد ابن حازم بن أبي عَزْزَةَ ثنا علي بن قادم أخبرنا علي بن صالح عن أبي إسحاق عن هُبَيْرَةَ بن يَرِيم عن عبد الله قال: من أتى ساحرا أو عرافا فقد كفر بما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم .

[قال الحاكم - ٢]: هذا باب كبير يطول ذكره بالأسانيد فمن ذلك ما ذكرنا؛ ومنه قول الصحابي المعروف بالصحة «أمرنا أن نفعل كذا» و«نُهيْنَا عن كذا وكذا» و«كنا نُؤمَر بكذا» و«كنا تُنهي عن كذا» و«كنا نفعل كذا» و«كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم فينا» و«كنا لا نرى بأسا بكذا» و«كان يقال كذا وكذا» وقول الصحابي «من السنة كذا» وأشبه ما ذكرناه . إذا قاله الصحابي المعروف بالصحة فهو حديث مسند وكل ذلك مخرَّج في المسانيد .

(١) في خ، ش، صف «عرافا - يعني صدقه» (٢) ش، صف «أنزل على محمد» .
(٣) زيادة في خ، ش و صف .

ذكر النوع السابع من معرفة أنواع الحديث

- النوع السابع من هذا العلم معرفة الصحابة على مراتبهم .
 فأولهم قوم أسلموا بمكة مثل أبي بكر و عمر و عثمان و علي وغيرهم
 رضى الله عنهم و لا أعلم خلافا بين أصحاب التواريخ أن علي بن أبي طالب
 رضى الله عنه أولهم إسلاما و إنما اختلفوا فى بلوغه و الصحيح عند الجماعة
 أن أبا بكر الصديق رضى الله عنه أول من أسلم من الرجال البالغين
 بحديث عمرو بن عبسة أنه قال : يا رسول الله ! من تبعك على هذا الأمر؟
 قال : حر و عبد - و إذا معه أبو بكر و بلال رضى الله عنهما .
 و الطبقة الثانية من الصحابة أصحاب دار الندوة و ذلك أن عمر
 ابن الخطاب رضى الله عنه لما أسلم و أظهر إسلامه حمل رسول الله صلى الله
 عليه و سلم إلى دار الندوة فبايعه جماعة من أهل مكة .
 و الطبقة الثالثة من الصحابة المهاجرة إلى الحبشة .
 و الطبقة الرابعة من الصحابة الذين بايعوا النبي صلى الله عليه و سلم
 عند العقبة^٢ يقال : فلان عَقَبِي و فلان عَقَبِي .
 و الطبقة الخامسة [من الصحابة -^٣] أصحاب العقبة الثانية و أكثرهم ١٥
 من الأنصار .
 و الطبقة السادسة^٤ : أول المهاجرين الذين وصلوا إلى رسول الله صلى الله
 عليه و سلم و هو بقاء قبل أن يدخلوا المدينة و يُبنى المسجد .

(١) ش ، صف « حديث » (٢) ظ « العقبة الأولى » (٣) زيادة فى ظ ، خ ، ش

و صف (٤) ظ « السادسة من الصحابة » .

و الطبقة السابعة: أهل بدر الذين قال رسول الله صلى الله عليهم وسلم
فيهم: لعل الله قد اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم.
و الطبقة الثامنة: المهاجرة الذين هاجروا بين بدر و الحديبية .

و الطبقة التاسعة^٢: أهل بيعة الرضوان الذين أنزل الله تعالى فيهم
« لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ » . و كانت
بيعة الرضوان بالحديبية لما صد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العمرة
و صالح كفار قريش على أن يعتمر من العام المقبل . و الحديبية بئر و كانت
الشجرة بالقرب من البئر ثم إن الشجرة فُقدت بعد ذلك فلم توجد و قالوا:
إن السيول ذهبت بها . فقال^٣ سعيد بن المسيب سمعت أبي و كان من أصحاب
١٠ الشجرة يقول: قد طلبناها غير مرة فلم نجدها . فأما ما يذكره عوام
الحجيج أنها شجرة بين منى و مكة فانه خطأ فاحش .

و الطبقة العاشرة من الصحابة: المهاجرة بين الحديبية و الفتح ، منهم
خالد بن الوليد و عمرو بن العاص و أبو هريرة و غيرهم ؛ و فيهم كثرة
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما غنم خيبر قصدوه من كل ناحية
١٥ مهاجرين فكان يعطيهم .

و الطبقة الحادية عشرة: فهم^٦ الذين أسلموا يوم الفتح و هم^٧ جماعة
من قريش ، منهم من أسلم طائعا و منهم من اتقى^٨ السيف ثم تغير - و الله أعلم
(١) خ ، ش ، صف « فاني قد » (٢) ظ « التاسعة من الصحابة » (٣) ظ ، خ ،
ش ، صف « قال » (٤) ش ، صف « لقد » (٥) بالأصل « يذكر » (٦) خ ،
ش ، صف « هم » (٧) خ ، ش ، صف « و فيهم » (٨) خ ، ش ، صف : أبى .

بما أضمرنا و اعتقدوا .

ثم الطبقة الثانية عشرة: صبيان و أطفال رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح و في حجة الوداع و غيرها و عدادهم في الصحابة . منهم السائب بن يزيد و عبد الله بن ثعلبة بن أبي صعير فانهما قدما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم و دعا لهما و لجماعة يطول الكتاب بذكرهم . و منهم ٥ أبو الطفيل عامر بن وائلة و أبو جحيفة و هب بن عبد الله فانهما رأيا النبي صلى الله عليه وسلم في الطواف و عند زمزم - و قد صحت الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا هجرة بعد الفتح و إنما هو جهاد و نية .

[قال الحاكم - ١] : هذا باب لو استقصيت^١ فيه بأسانيد و روايات ١٠ لصار كتابا على حدة . فان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم و رضى عنهم تفرقوا و سكنوا بلادا شاسعة فأتوا^٢ في أماكن شتى . و هذا الباب يجمع أنواعا من العلوم غير أنى دللت على كل نوع منه على ما حضرني في الوقت . و من تبخر في معرفة الصحابة فهو حافظ كامل الحفظ ؛ فقد رأيت جماعة من مشايخنا يروون الحديث المرسل عن تابعي عن رسول الله ١٥ صلى الله عليه وسلم يتوهمونه صحابيا و ربما روي^٣ المسند عن صحابي فيتوهمونه تابعيا .

(١) زيادة في خ ، ش و صف (٢) خ ، ش ، صف « استقصينا » (٣) خ ، ش ، « و ماتوا » (٤) خ ، ش ، صف « ورد » .

ذكر النوع الثامن من علوم الحديث

النوع الثامن من 'هذا العلم' معرفة المراسيل المختلف في الاحتجاج بها . وهذا نوع من علم الحديث صعب قلّ ما يهتدى إليه إلا المتبحر في هذا العلم . فان مشايخ الحديث لم يختلفوا في أن الحديث المرسل هو الذي يرويه المحدث بأسانيد متصلة إلى التابعي فيقول التابعي : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

و أكثر ما تُروى المراسيل من أهل المدينة عن سعيد بن المسيب ، ومن أهل مكة عن عطاء بن أبي رباح ، ومن أهل مصر عن سعيد بن أبي هلال ، ومن أهل الشام عن مكحول الدمشقي ، ومن أهل البصرة عن الحسن بن أبي الحسن ، ومن أهل الكوفة عن إبراهيم بن يزيد النخعي .

وقد يروى الحديث بعد الحديث عن غيرهم من التابعين إلا أن الغلبة لرواياتهم ، وأصحها مراسيل سعيد بن المسيب و الدليل عليه أن سعيداً من أولاد الصحابة ، فان أباه المسيب بن حزن من أصحاب الشجرة و بيعة الرضوان وقد أدرك سعيداً عمر و عثمان و عليا و طلحة و الزبير إلى آخر العشرة . وليس في جماعة التابعين من أدركهم و سمع منهم غير سعيد و قيس بن أبي حازم ؛ ثم مع هذا فانه فقيه أهل الحجاز و مفتيهم^٢ و أول فقهاء السبعة الذين يعدّ مالك بن أنس إجماعهم إجماع كافة الناس .

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس الدوري

(١-١) خ ، ش ، صف « هذه العلوم » (٢) خ ، ش ، صف « سعيد بن المسيب » .

(٣) بهامش الأصل « مقدمهم » .

فقال: بلى، ألم تسمع إلى قول الله تعالى: "لَيَتَفَقَّهُوْا فِي الدِّينِ وَ لِيَسْتَدِرُّوْا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوْا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُوْنَ" . فهذا فيمن رحل في طلب العلم ثم رجع به إلى من وراءه ليعلمهم إياه . [قال الحاكم - ١] : ففي هذا النص دليل على أن العلم المحتج به هو المسموع غير المرسل .

٥ هذا من الكتاب . وأما من السنة فحدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني بالكوفة ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة حدثنا ضرار بن صرد ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن عبد الله بن عبد الله الأسدي عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تسمعون و يُسمع منكم و يُسمع من يسمع منكم . و الحديث المشهور^٢ المستفيض ١٠ بذلك قوله صلى الله عليه وسلم : نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها حتى يؤديها إلى من لم يسمعها - الحديث .

ذكر النوع التاسع من معرفة علوم الحديث

النوع التاسع من هذا العلم معرفة المنقطع من الحديث ، و هو غير المرسل و قل ما يوجد في الحفاظ من يميز بينها . و المنقطع على ١٥ أنواع ثلاثة .

فثال نوع منها ما حدثناه أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السهاك ببغداد ثنا أيوب بن سليمان السعدي ثنا عبد العزيز بن موسى اللاحوني^٣ أبو روح (١) زيادة في خ ، ش و صف (٢) خ ، ش ، صف « مشهور » (٣) بالأصل : « اللاحوني » و الصواب « اللاحوني » بضم المهملة .

ثنا هلال بن حق عن الجريري عن أبي العلاء و هو ابن الشَّخِير عن رجلين من بني حنظلة عن شداد بن أوس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم أحدنا أن يقول في صلاته: اللهم إني أسألك التثبيت في الأمور و عزيمة الرشد و أسألك قلبا سليما و لسانا صادقا و أسألك شكر نعمتك و حسن عبادتك و أستغفرك لما تعلم و أعوذ بك من شر ما تعلم و أسألك من خير ما تعلم .

[قال الحاكم - ١] : هذا الإسنادُ مثل لنوع من المنقطع لجهالة

الرجلين بين أبي العلاء بن الشخير و شداد بن أوس ، و شواهده في الحديث كثيرة .

و قد يروى الحديث و في إسناده رجل غير مسمى و ليس بمنقطع . ١٠

و مثال ذلك ما أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب التاجر بمرور ثنا أحمد بن سيار ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان الثوري ثنا داود بن أبي هند ثنا شيخ عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يأتي على الناس زمان يختير الرجل بين العجز و الفجور، فمن أدرك ذلك الزمان فليختَر العجز على الفجور .

١٥

و هكذا رواه عتاب بن بشير و الهياج بن بسطام عن داود بن أبي هند و إذا الرجل الذي لم يقفوا على اسمه أبو عمر الجذلي . ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثني يحيى بن أبي طالب ثنا علي بن عاصم عن داود بن أبي هند قال: نزلت جزيرة قيس فسمعت شيخا أعمى يقال له أبو عمر (١) زيادة في خ ، ش و صف (٢) خ ، ش ، صف « الحديث » (٣) ظ ، خ ، ش « ما أخبرناه » و صف « ما أخبرنا به » (٤) في خ ، ش و صف: جديدة .

يقول سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليأتين على الناس زمان يخير الرجل بين العجز و الفجور فمن أدرك ذلك الزمان فليتخير العجز على الفجور . [قال الحاكم - ١] : فهذا النوع من المنقطع الذى لا يقف عليه إلا الحافظ الفهم المتبحر فى الصنعة ، وله شواهد كثيرة جعلت هذا الواحد شاهدا لها .

و النوع الثالث من المنقطع أن يكون فى الإسناد رواية راوٍ لم يسمع من الذى يروى عنه الحديث قبل الوصول إلى التابعى الذى هو موضع الإرسال و لا يقال لهذا النوع من الحديث مرسل إنما يقال له منقطع .

مثاله ما حدثنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه ثنا محمد^١

١٠ ابن سليمان الحضرمي حدثنا محمد بن سهل^٢ ثنا عبد الرزاق قال ذكر الثوري عن أبي إسحاق عن زيد بن يسيع عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن وليتموها أبا بكر فقوى أمين لا تأخذه فى الله لومة لائم وإن وليتموها عليا فهاد مهدي يقيمكم على طريق مستقيم .

[قال الحاكم - ١] : هذا إسناد^٢ لا يتأمله متأمل إلا علم اتصاله و سنده

١٥ فان الحضرمي و محمد بن سهل بن عسكر ثقتان و سماع عبد الرزاق من سفيان الثوري و اشتهاره به معروف ، و كذلك سماع الثوري من أبي إسحاق

(١) زيادة فى خ ، ش و صف (٢) ظ ، خ ، ش ، صف « محمد بن عبد الله بن سليمان » (٣) خ ، ش ، صف « محمد بن سهل بن عسكر » (٤) خ ، ش ، صف « حديث » .

واشتهاره به معروف . وفيه انقطاع في موضعين ، فان عبد الرزاق لم يسمعه من الثوري و الثوري لم يسمعه من أبي إسحاق . أخبرناه أبو عمرو بن السماك ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي حدثنا محمد بن أبي السري ثنا عبد الرزاق أخبرني النعمان بن أبي شيبه الجندی عن سفیان الثوري عن أبي إسحاق فذكر نحوه^٢ . حدثنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ ه بالكوفة ثنا الحسن بن علوية القطان حدثني عبد السلام بن صالح ثنا عبد الله بن نمير ثنا سفیان الثوري ثنا شريك عن أبي إسحاق عن زيد بن يثيع عن حذيفة قال : ذكروا الإمارة والخلافة عند النبي صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث بنحوه .

[وقال -^٦] : وكل^٧ من تأمل ما ذكرناه من المنقطع علم و يقن^{١٠} أن هذا العلم من الدقيق الذي لا يستدركه إلا الموفق و الطالب المتعلم .

ذكر النوع العاشر من علوم الحديث

[قال الحاكم -^٨] : النوع العاشر [من هذه العلوم -^٨] معرفة المسلسل من الأسانيد . فانه نوع من السماع الظاهر الذي لا غبار عليه ؛ ومثاله ما سمعت أبا الحسين^١ بن علي الحافظ يقول سمعت علي بن سالم^{١٥} الإصبهاني يقول سمعت أبا سعيد يحيى بن حكيم^{١١} يقول سمعت عبد الرحمن

- (١) ظ « حدثناه » (٢) ظ ، خ ، ش « حدثني » (٣) ظ ، ش « بنحوه » .
 (٤) ش ، صف « أو » (٥) ظ ، خ « ثم ذكر » (٦) زيادة في خ ، ش (٧) ش « فكل » (٨) زيادة في خ ، ش ، صف (٩) خ ، ش ، صف « الأحاديث » .
 (١٠) ش ، صف « أبا علي الحسين » (١١) كذا في ظ ، خ ، ش ، صف ؛ وبالأصل =

ابن مهدي يقول سمعت سفيان الثوري يقول سمعت أبا عون الثقفي يقول سمعت عبد الله بن شداد يقول سمعت أبا هريرة يقول: الوضوء مما مست النار، قال: فذكرت ذلك لمروان أو ذكر له^١، فأرسل أو أرسلني إلى أم سلمة فحدثتني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج إلى الصلاة فانتشل عظمها أو أكل كنفها ثم صلى ولم يتوضأ .

هذا النوع الأول من المسلسل .

والتوع الثاني منه ما حدثناه^٢ أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن المؤمل الضرير حدثني إبراهيم بن راشد الأدمي حدثني محمد بن يحيى الواسطي خادم أبي منصور الشنابزي قال ١٠ قال لي أبو منصور: قم فصب علي حتى أريك وضوء منصور، فإن منصوراً قال لي: قم فصب علي حتى أريك وضوء إبراهيم، فإن إبراهيم قال لي: قم فصب علي حتى أريك وضوء علقمة، فإن علقمة قال لي: قم فصب علي حتى أريك وضوء ابن مسعود، فإن ابن مسعود قال لي: قم فصب علي حتى أريك وضوء النبي صلى الله عليه وسلم، فإن النبي صلى الله عليه وسلم قال لي: قم فصب علي حتى أريك وضوء جبرائيل عليه السلام .

فقلت لأبي جعفر: كيف توضأ؟ قال: ثلاثاً ثلاثاً .

والتوع الثالث من المسلسل ما حدثناه^٣ أبو جعفر محمد بن علي الصائغ

= « يحيى بن حكيم أبا سعيد » .

(١) خ، ش، صف « أو قال ذكر له » (٢) بالأصل: حدثنا (٣) ظ، خ، ش، صف « أخبرنا » .

ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة ثنا أبو نعيم ثنا نصير بن أبي الأشعث قال سمعت أبا الزبير يحدث أنه سمع جابرا يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: إذا نمت فأطفئ السراج وأغلق الباب وأوك السقاء وخمر الإناء، فإن الشيطان لا يفتح غلقا ولا يحل وكاء ولا يكشف إناء وإن الفؤوسقة تضم على الناس يوتهم فإن لم تجد ما تخمره فأعرض عليه عودا واذكر اسم الله عليه . ٥

[قال الحاكم - ١] : هذا النوع مما تكثر شواهده في الحديث أن

يكون علامة السماع بين كل راويين ظاهرا أو أن يكون بلفظ السماع أو حدثنا أو أخبرنا إلى أن يصل مسلسلا إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

و النوع الرابع من المسلسل ما أخبرناه جعفر بن محمد بن نصير الخلدی

- ثنا القاسم بن محمد الدلال و محمد بن عبد الله الحضرمی قال ثنا أبو بلال ١٠
الأشعري حدثنا حصين بن ذئبال الجعفي قال قال رجل للحسن بن صالح:
أمسح على الخفين؟ قال: نعم . قال: فان قال لي ربي: من أمرك
بهذا؟ قال: قل: الحسن بن حي . قال: فان قيل لك: أنت؟ قال: فأقول:
أمرني المنصور بن المعتمر . قال: فان قيل للمصور؟ قال: يقول: أمرني
إبراهيم . قال: فان قيل لإبراهيم؟ قال: يقول: أمرني همام بن الحارث . ١٥
قال فان قيل لهمام؟ قال: يقول: أمرني جرير . قال: فان قيل لجرير؟
قال: يقول: أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم .

و النوع الخامس من المسلسل ما حدثني الزبير بن عبد الواحد حدثني

- (١) زيادة في خ، ش وصف (٢) ح، ش «إما» (٣) خ، ش: ربي عز وجل .
(٤) خ، ش، صف «أنجزني» كذا .

أبو الحسن يوسف بن عبدالأحد القمى الشافعى بمصر قال حدثنى سليم
 ابن الشعبي الكسائى^١ حدثنى سعيد الآدم حدثنى شهاب بن خراش
 الحوشبى قال سمعت يزيد الرقاشى يحدث عن أنس بن مالك قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يجد العبد حلاوة الإيمان حتى يؤمن
 ٥ بالقدر خيره و شره و حلوه و مره . قال : و قبض رسول الله صلى الله
 عليه وسلم على لحيته فقال : آمنت بالقدر خيره و شره و حلوه و مره .
 قال : و قبض أنس على لحيته فقال : آمنت بالقدر خيره و شره و حلوه
 و مره . قال : و أخذ يزيد بلحيته فقال : آمنت بالقدر خيره و شره و حلوه
 و مره . قال : و أخذ شهاب بلحيته فقال : آمنت بالقدر خيره و شره
 ١٠ و حلوه و مره . قال : و أخذ سعيد بلحيته فقال : آمنت بالقدر خيره و شره
 و حلوه و مره . قال : و أخذ سليمان بلحيته فقال : آمنت بالقدر خيره و شره
 و حلوه و مره . قال : و أخذ يوسف بلحيته فقال : آمنت بالقدر خيره و شره
 و حلوه و مره . قال : و أخذ شيخنا الزبير بلحيته فقال : آمنت بالقدر خيره
 و شره و حلوه و مره . قال لنا الشيخ أبو بكر الشيرازى قال لنا الحاكم
 ١٥ أبو عبد الله^٢ : و أنا أقول عن نية صادقة و عقيدة^٣ صحيحة : آمنت
 بالقدر خيره و شره و حلوه و مره ؛^٤ و أخذ بلحيته : و أخذ الشيخ أبو بكر^٥

(١) بالأصل «عبدالمجد» والصواب «عبدالأحد» كما جاء فى أكثر النسخ وورد
 أيضا بهامش الأصل مصححا (٢) بالأصل «الكسائى» كذا مهملا، وفى ظ:
 «الفيسانى» (٣) فى خ، ش «قال الحاكم وأخذ بلحيته» موضع ما بين النجمين .
 (٤) خ، ش «واعتقده» موضع «وعقيدة صحيحة» (٥) جاء فى خ و ش موضع
 ما بين النجمين «وأخذ شيخنا أبو بكر بن خلف» .

بلحيته فقال: آمنت بالقدر خيره وشره و حلوه ومره .

و النوع السادس من المسلسل ما عدّهن في يدي أبو بكر بن أبي دارم
 الحافظ بالكوفة و قال لي : عدّهن في يدي علي بن أحمد بن الحسين العجلي ،
 و قال لي : عدّهن في يدي حرب بن الحسن الطحّان ، و قال لي : عدّهن
 في يدي يحيى بن المساور الحنّاط ، و قال لي : عدّهن في يدي عمرو بن خالد ،
 و قال لي : عدّهن في يدي زيد بن علي بن الحسين ، و قال لي : عدّهن في
 يدي علي بن الحسين ، و قال : عدّهن في يدي أبي الحسين بن علي ، و قال لي :
 عدّهن في يدي علي بن أبي طالب ، و قال لي : عدّهن في يدي رسول الله صلى الله
 عليه و سلم ، و قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : عدّهن في يدي جبريل ،
 و قال جبريل : هكذا نزلت بهن من عند رب العزة اللهم صل على محمد ١٠
 و على آل محمد كما صليت على إبراهيم و على آل إبراهيم إنك حميد مجيد ؛
 اللهم بارك على محمد و على آل محمد كما باركت على إبراهيم و على آل إبراهيم
 إنك حميد مجيد ؛ اللهم ترحم^٢ على محمد و على آل محمد كما ترحم على إبراهيم
 و على آل إبراهيم إنك حميد مجيد ؛ اللهم تحن^٣ على محمد و على آل محمد كما
 تحن على إبراهيم و على آل إبراهيم إنك حميد مجيد ؛ اللهم و سلم على محمد ١٥
 و على آل محمد كما سلّيت على إبراهيم و على آل إبراهيم إنك حميد مجيد ؛
 و قبض حرب خمس أصابعه و قبض علي بن أحمد العجلي خمس أصابعه و قبض
 شيخنا أبو بكر خمس أصابعه [و عدّهن في أيدينا - ٤] و قبض الحاكم

(١) خ ، ش « جبريل عليه السلام » (٢) ظ ، خ ، ش « و ترحم » (٣) ظ ، خ ،
 ش « و تحن » (٤) في ظ ، خ ، ش العبارة « و عدّهن في أيدينا » لم توجد في هذا
 الموضع و بعد حيث وضعت بين المربعين .

[أبو عبد الله - ١] خمس أصابعه و عدهن في أيدينا و قبض أحمد بن خلف^٢
خمس أصابعه و عدهن في أيدينا .

و النوع السابع من المسلسل أنى شهدت على أبي بكر محمد بن داود
الصفوي أنه قال : شهدت على علي بن الحسن بن سالم أنه قال : شهدت
٥ على يحيى بن حكيم أنه قال : شهدت على أبي قتيبة أنه قال : شهدت على
زهير بن أبي خيشمة أنه قال : شهدت على عبد الملك بن أبي بشير أنه قال :
شهدت على عكرمة أنه قال : شهدت على ابن عباس أنه قال : شهدت على
أبي بكر الصديق أنه قال : كل السمكة الطافية .

و النوع الثامن من المسلسل شبك بيدي أحمد بن الحسين المقرئ
١٠ و قال^٢ : شبك بيدي أبو عمر عبد العزيز بن عمر بن الحسن بن بكر بن
الشروذ الصنعاني و قال : شبك بيدي أبي و قال : شبك بيدي أبي و قال :
شبك بيدي إبراهيم بن أبي يحيى ، و قال إبراهيم : شبك بيدي صفوان بن
سليم ، و قال صفوان : شبك بيدي أيوب بن خالد الأنصاري ، و قال
أيوب : شبك بيدي عبد الله بن رافع ، و قال عبد الله : شبك بيدي أبو هريرة ،
١٥ و قال أبو هريرة : شبك بيدي أبو القاسم صلى الله عليه وسلم و قال :
خلق الله الأرض يوم السبت و الجبال يوم الأحد و الشجر يوم الاثنين
و المكروه يوم الثلاثاء و النور يوم الأربعاء و الدواب يوم الخميس
و آدم يوم الجمعة .

فهذه أنواع المسلسل من الأسانيد المتصلة التي لا يشوبها تدليس

(١) زيادة في ظ ، خ (٢) ظ : أحمد بن خلف الشيرازي (٣) ظ ، خ « و قال لي » .

و آثار السماع بين الراويين ظاهرة غير أن رسم الجرح والتعديل عليها محكم وإني لا أحكم لبعض هذه الأسانيد بالصحة^١ وإنما ذكرتها ليُستدل بشواهدها عليها إن شاء الله .

ذكر النوع الحادى عشر من علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم هو [معرفة -^٢] الأحاديث المعنئة و ليس ه فيها تدليس ، وهى متصلة باجماع^٣ أئمة أهل النقل^٤ على تورع رواتها عن أنواع التدليس .

مثال ذلك ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر الخولانى حدثنا عبد الله بن وهب أخبرنى عمرو بن الحارث عن عبد ربه ابن سعيد الأنصارى عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله عن رسول الله ١٠ صلى الله عليه وسلم أنه قال : لكل داء دواء ، فإذا أصيب دواء الداء برئ باذن الله عز وجل .

[قال الحاكم^٥] : هذا حديث رواه بصريون ثم مديون ومكيون و ليس من مذاهبهم التدليس . فسواء عندنا ذكروا سمعهم أولم يذكره وإنما جعلته مثالا لألوف مثله .

١٥ « و مثال ذلك ما^٥ أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمر وثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد الله بن موسى ثنا إسرائيل عن عبد الله بن المختار

(١) بالأصل « الصفحة » وهو تحريف من يد النسخ (٢) زيادة فى خ ، ش و صف (٣-٣) ظ ، خ ، ش ، صف « أئمة النقل » (٤) ظ ، ش ، صف « ثنا » . (٥) ليس فى خ ، ش و صف ما بين النجمين .

عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن مع الغلام عقيقة^١ فأهريقوا عنه دما وأميطوا عنه أذى^٢.

[قال الحاكم -^٣]: هذا حديث رواه كوفيون وبصريون ممن

لا يدلسون، وليس ذلك من مذهبهم ورواياتهم سليمة وإن لم يذكروا السماع.

و أما ضد هذا من الحديث فثاله ما حدثناه أبو عبد الله محمد بن

يعقوب الخافظ ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء أنا يعلى بن عبيد حدثنا

الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: ذكرنا ليلة القدر فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم: كم مضى من الشهر؟ قلنا: ثنتان وعشرون

وبقي ثمان. فقال: مضى ثنتان وعشرون وبقي سبع، اطلبوها الليلة!

١٠ الشهر تسع وعشرون.

[قال الحاكم -^٣]: لم يسمع هذا الحديث الأعمش من^٤ أبي صالح

وقد رواه^٥ أكثر أصحابه عنه هكذا^٦ منقطعا. فأخبرني^٧ عبد الله بن محمد

ابن موسى^٨ ثنا محمد بن أيوب حدثنا محمد بن عبد الله بن نعيم ثنا خلاد

الجعفي حدثني أبو مسلم^٩ عبيد الله بن سعيد قائد الأعمش عن الأعمش

١٥ عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال ذكرنا ليلة القدر

(١) كذا في ظ، خ، ش، صف «عقيقة» وبالأصل «عقيقته» (٢) خ، ش،

صف «الأذى» (٣) زيادة في خ، ش وصف (٤) ظ «عن» (٥) خ، ش،

صف «ورواه» موضع «وقد رواه» (٦) بالأصل «هذا» (٧) خ، ش،

صف «حدثني» (٨) خ، ش، صف «محمد بن أبي موسى» (٩) خ، ش، صف

«أبو سلمة» وهو خطأ.

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كم مضى من الشهر؟ قلنا: ثنتان وعشرون وبقى ثمان. فقال: مضى ثنتان وعشرون وبقى سبع، اطلبوها الليلة! الشهر تسع وعشرون. [قال-^١]: وشواهد هذا ونظائره في الحديث كثيرة؛ وسأني بمشية الله على شرحها في ذكر المدلسين^٢ إن شاء الله.

٥ ذكر النوع الثاني عشر من علوم الحديث

^٣ هذا النوع من هذه العلوم هو المعضل من الروايات. فقد ذكر إمام الحديث علي بن عبد الله المديني فمن بعده من^٤ أئمتنا أن المعضل من الروايات^٥ أن يكون بين المرسل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر من رجل، وأنه غير المرسل فإن المراسيل للتابعين دون غيرهم.

ومثال هذا النوع من الحديث ما حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ١٠

أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ثنا ابن وهب أخبرني مخرمة بن بكير عن أبيه عن عمرو بن شعيب قال: قاتل عبد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: أذن لك سيدك؟ قال: لا. فقال: لو قتلت لدخلت النار. قال سيده: فهو حر يا رسول الله!

١٥ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: الآن فقاتل.

وحدثنا^٦ أبو العباس محمد بن يعقوب أنا محمد بن عبد الله أنا ابن وهب

(١) زيادة في خ، ش ووصف (٢) خ، ش، صف «المدلس» (٣) في خ، ش ووصف مصدر بالعبار «قال الحاكم» (٤) خ، ش، صف «علي بن المديني» (٥) خ، ش، صف «عن» (٦) ش، صف «الرواية» (٧) خ، صف «ومثال ذلك» موضع «ومثال هذا النوع من الحديث» (٨) ش، صف «وأخبرنا»

أخبرني مسلمة بن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن العبد ليعمل بعمل أهل الجنة حتى إذا حضرته الوفاة حافاً في وصيته فوجبت له النار؛ وإن العبد ليعمل بعمل أهل النار حتى إذا حضرته الوفاة عدل في وصيته فوجبت له الجنة .

٥ [قال الحاكم -٢]: فقد أعضل الإسناد الأول عمرو بن شعيب و الإسناد الثاني مسلمة بن علي ، ثم لا نعلم أحدا من الرواة وصله و لا أرسله عنهما؛ فالحدِيثان معضلان .

و ليس كل ما يشبه هذا بمعضل ، فربما أعضل أتباع التابعين الحديث و أتباعهم في وقت ثم وصله أو أرسله في وقت .

١٠ مثال ذلك ما أنا أبو بكر بن أبي نهر الداربردى بمرؤثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ثنا القعنبى عن مالك أنه قد بلغه أن أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: للملوك طعامه و كسوته بالمعروف و لا يكلف من العمل إلا ما يطيق .

هذا معضل؛ أعضله عن مالك هكذا في الموطأ إلا أنه قد وصل عنه ١٥ خارج الموطأ .

= أبو العباس نا « موضع » وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب .

(١) صف « جار » (٢) زيادة في خ ، ش و صف (٣) ش ، صف « حدثنا أبو بكر بن نصر » (٤) خ ، ش ، صف « هذا معضل عن مالك أنه بلغه أن أبا هريرة أعضله - هكذا في الموطأ - كذا في هذه النسخ و الصواب عندنا « هذا معضل عن مالك أعضله - هكذا في الموطأ » و العبارة (أنه بلغه أن أبا هريرة) جاءت مكررة بسهولة النسخ .

أخبرنا

أخبرنا أبو الطيب محمد بن عبد الله الشعيري^١ حدثنا حمش بن عصام المعدل ثنا حفص بن عبد الله ثنا إبراهيم بن طهمان عن مالك بن أنس عن محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: للملوك طعامه وكسوته بالمعروف ولا يكلف من العمل إلا ما يطيق.

وهكذا رواه النعمان بن عبد السلام وغيره عن مالك .

[قال الحاكم - ٢]: فينبغي للعالم بهذه الصنعة أن يميز بين المعضل

الذي لا يوصل وبين ما أعضله الراوي في وقت ثم وصله في وقت .

والتوع الثاني من المعضل أن يُعضله الراوي من أتباع التابعين

فلا يرويه عن أحد و يوقفه فلا يذكره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

معضلا ، ثم يوجد ذلك الكلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم متصلا . ١٠

مثاله ما حدثناه إسماعيل بن أحمد الجرجاني أنا محمد بن الحسن بن

قتيبة [العسقلاني - ٢] ثنا عثمان بن محمد بن موسى الدعبلجي^٥ ثنا خليل بن

دعبلج قال سمعت الحسن يقول: أخذ المؤمن عن الله أدبا حسنا إذا وسع

عليه وسع وإذا قُتِر عليه قُتِر .

حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ثنا جعفر بن محمد بن كزّال^٦ ١٥

ثنا إبراهيم بن بشير المسكي ثنا معاوية بن عبد الكريم الضال قال سمعت

أبا حمزة يقول سمعت ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(١) ظ، خ « حدثنا » (٢) خ، ش، صف « الشعري » (٣) زيادة في خ، ش

وصف (٤) خ « ثنا » (٥) بالأصل « الدعبلجي » محرفا عن « الدعبلجي » (٦) خ،

ش، صف « كدان » .

إن المؤمن أخذ عن الله أدبا حسنا إذا وُسِّعَ عليه وَتَسَّعَ على نفسه وإذا أمسك عليه أمسك .

وشبه ذلك ما حدثناه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا أبو العباس محمد بن إسحاق الثقفي ثنا أبو كريب ثنا يحيى بن آدم حدثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن الشعبي قال يقال للرجل يوم القيامة : عملت كذا وكذا؟ فيقول : ما عملته . فيُخْتَمَ على فيه فينطق جوارحه ؛ أو قال : ينطق لسانه فيقول لجوارحه : أبعدكن الله ، ما خاصمت إلا فيكن .

[قال - ١] : قد أعضله الأعمش وهو عن الشعبي متصل مسند مخرَّج

في الصحيح لمسلم .

١٠ حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا إبراهيم بن إسحاق ثنا

أبو بكر بن أبي النضر ثنا أبو النضر ثنا عبيد الله الأشجعي عن سفيان الثوري عن عبيد المكتَّب عن فضيل بن عمرو عن الشعبي عن أنس بن مالك قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك فقال : هل تدرون ممَّ ضحكتم؟ قلنا : الله ورسوله أعلم . قال : من مخاطبة العبد ربه يوم القيامة .

١٥ فيقول : يا رب ! ألم تُجرني من الظلم؟ فيقول : بلى . قال : فاني لا أجز

اليوم على نفسي شاهدا إلا مني . فيقول : كفى بنفسك اليوم عليك شهيدا وبالكرام الكاتبين عليك شهودا . فيُخْتَمَ على فيه ثم يقال لأركانه : انطق .

(١) ظ «الجعفي» (٢) زيادة في خ ، ش (٣) ظ ، خ «عند» (٤) ش ، صف :

لمسلم بن الحجاج (٥) خ ، ش «بم» (٦) في النسخ كلها «شهيدا» والصواب

«شهودا» كما أثبتنا .

فتنطق بأعماله، ثم يخلى بينه وبين الكلام فيقول: بُعْدًا لَكِنَّ وَسُحْقًا
فَعَسْكَنَ كُنْتَ أَنْضَلُ^١ .

و أشباه هذا كثيرة؛ وفيما ذكرنا لمن تدبره عُنْيَةً - إن شاء الله .

ذكر النوع الثالث عشر من علوم الحديث

^١ هذا النوع هو معرفة المدرج^٢ في حديث رسول الله صلى الله عليه و سلم من كلام الصحابة و تلخيص كلام غيره من كلامه صلى الله عليه و سلم .

و مثال ذلك ما حدثناه أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا؛ عمر بن حفص السدوسي ثنا عاصم بن علي ثنا زهير بن معاوية عن الحسن بن الحر عن القاسم بن مَحْمِرَةَ قال: أخذ علقمة يدي و حدثني أن عبد الله أخذ بيده ١٠ و أن رسول الله صلى الله عليه و سلم أخذ بيد عبد الله فعلمه التشهد في الصلاة و قال: قل: التحيات لله و الصلوات - فذكر التشهد؛ قال: فإذا قلت هذا فقد قضيت صلاتك إن شئت أن تقوم فقم و إن شئت أن تقعد فاقعد .

[قال الحاكم -^٥]: هكذا رواه جماعة عن زهير و غيره عن الحسن ١٥ ابن الحر . و قوله « إذا قلت هذا » مدرج في الحديث من كلام عبد الله^٦

(١) ش، صف « أفاضل » (٢) في خ، ش، صف مصدر بالعبارة « قال الحاكم أبو عبد الله » (٣) كذا في ظ، خ، ش، صف « معرفة المدرج » و بالأصل « معرفة الحديث المدرج » (٤) خ، ش، صف « أخبر » (٥) زيادة في ش (٦) ش، صف « كلام ابن مسعود » .

ابن مسعود ، فإن سنده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقض بانقضاء
التشهد ، والدليل عليه ما حدثناه علي بن حمشاذ العدل ثنا عبد الله بن
محمد بن عزيز^١ ثنا غسان بن الربيع ثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن
الحسن بن الحر عن القاسم بن مخيمرة قال : أخذ علقمة يدي وأخذ
عبد الله بيد علقمة وأخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيد عبد الله فعلمه
التشهد في الصلاة وقال : قل : التحيات لله - فذكر الحديث إلى آخر التشهد
فقال قال عبد الله بن مسعود : إذا فرغت من هذا فقد قضيت صلاتك
فإن شئت فاقعد وإن شئت فقم .

فقد ظهر لمن رزق الفهم أن الذي ميز كلام عبد الله بن مسعود
٢٠ من كلام النبي^٢ صلى الله عليه وسلم فقد أتى بالزيادة الظاهرة و الزيادة من
الثقة مقبولة . وقد أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن
سعيد الدارمي قال سمعت عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي يقول : عبد الرحمن
ابن ثابت بن ثوبان ثقة .

وشبه ذلك ما حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن
١٥ علي بن عفان العامري حدثنا يحيى بن فضيل ثنا الحسن بن صالح ثنا سعيد
ثنا قتادة عن النضر [بن أنس - ٣] عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من أعتق نصيبا له في عبد أو شقيصا

(١) كذا في الأصل وأيضاً في خ وش «عزيز» وفي ظ وصف «عزيز»
وهو الصواب - كما ذكره الذهبي في المشته (٢) خ ، ش ، صف «رسول الله» .
(٣) زيادة في ظ ، خ ، ش وصف .

فخلاصه عليه في ماله إن كان له مال وإلا قوّم العبد قيمة عدل ثم استُسعى في قيمته غير مشقوق عليه .

[قال الحاكم - ١] : حديث العتق ثابت صحيح وذكر الاستسعاء فيه من قول قتادة ، وقد وهم من أدرجه في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم . ويشهد بصحة ذلك ما حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا ه علي بن الحسن الداراجردى ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ حدثنا همام عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة أن رجلاً أعتق شقصا له في مملوك فغرمه النبي صلى الله عليه وسلم . قال همام وكان قتادة يقول : إن لم يكن له مال استُسعى العبد؛ فهذا أظهر من الأول أن القول الزائد المبين المميز وقد ميز همام وهو ثبت .

١٠

ذكر النوع الرابع عشر من علوم الحديث

النوع الرابع عشر من هذا العلم معرفة التابعين . وهذا نوع يشتمل على علوم كثيرة فانهم على طبقات في الترتيب؛ ومهما غفل الإنسان عن هذا العلم لم يفرق بين الصحابة^١ والتابعين ثم لم يفرق أيضا بين التابعين و أتباع التابعين . قال الله عز وجل : « وَالسَّبِقُونَ الْأَوْلُونَ ١٥ مِنْ الْمُهَاجِرِينَ وَالْإِنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ » .

وقد ذكروهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كما حدثناه أبو عمرو عثمان

(١) زيادة في خ ، ش و صف (٢) ش ، صف « بين بعض الصحابة » .

ابن أحمد بن السهاك ببغداد و أبو العباس محمد بن يعقوب الأموي بنيسابور
 و أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرور قالوا حدثنا أبو قلابة عبد الملك
 ابن محمد الرقاشي حدثنا أزهر بن سعد ثنا ابن عون عن إبراهيم عن عبيدة
 عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خير الناس قرني ثم
 ٥ الذين يلونهم ثم الذين يلونهم . فلا أدري أذكر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بعد قرنه قرنين أو ثلاثة .

[قال الحاكم -٢-]: هذا حديث مخرج في الصحيح لمسلم بن الحجاج
 وله علة معجبية .

حدثناه محمد بن صالح بن هاني ثنا محمد بن نعيم ثنا عمرو بن علي ثنا
 ١٠ أزهر ثنا ابن عون عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم: خير الناس قرني . قال: فحدثت به يحيى بن سعيد .
 فقال: ليس في حديث ابن عون عن عبد الله . فقلت له: بلي فيه .
 قال: لا . فقلت: إن أزهر ثنا عن ابن عون عن إبراهيم عن عبيدة عن
 عبد الله قال: رأيت أزهر جاء بكتابه ليس فيه عن عبد الله ، قال عمرو بن
 ١٥ علي: فاختلفت إلى أزهر قريبا من شهرين للنظر فيه . فنظر في كتابه ثم
 خرج فقال: لم أجده إلا عن عبيدة عن النبي صلى الله عليه وسلم .

نخير الناس قرنا بعد الصحابة من شافه أصحاب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم و حفظ عنهم الدين و السنن و هم قد شهدوا الوحي و التنزيل .
 فمن الطبقة الأولى من التابعين و هم قوم لحقوا العشرة الذين شهد لهم

(١) خ ، ش ، صف « أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي » (٢) زيادة في خ .

(٣) ش ، صف « قلت » .

رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة و يعدّهم جماعة من الصحابة . فمنهم
سعيد بن المسيب و قيس بن أبي حازم و أبو عثمان النهدي و قيس بن
عباد و أبو ساسان محضين بن المنذر و أبو وائل شقيق بن سلمة و أبو رجاء
الطاردي و غيرهم .

و الطبقة الثانية [من التابعين - ١] الأسود بن يزيد و علقمة بن قيس ٥
و مسروق بن الأجدع و أبو سلمة بن عبد الرحمن و خارجة بن زيد
و غيرهم من هذه الطبقة ٢ .

و الطبقة الثالثة من التابعين : عامر بن شراحيل الشعبي و عبيد الله بن
عبد الله بن عتبة و شريح بن الحارث و أقرانهم من هذه الطبقة .

و هم ٢ طبقات خمس عشرة طبقة آخرهم من لقي أنس بن مالك من ١٠
أهل البصرة ، و من لقي عبد الله بن أبي أوفى من أهل الكوفة ، و من
لقي السائب بن يزيد من أهل المدينة ، و من لقي عبد الله بن الحارث بن
جزء من أهل مصر ، و من لقي أبا أمامة الباهلي من أهل الشام .

أخبرنا أبو جعفر البغدادي ٣ ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا علي بن المديني
قال : آخر من بقى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة سهل ١٥
ابن سعد الساعدي و آخر من بقى بالبصرة أنس بن مالك ، و آخر من
بقى بالكوفة أبو جحيفة و هب بن عبد الله السوائي من بني سُوءاة بن عامر ،
و آخر من بقى بالشام عبد الله بن بسر المازني من بني مازن بن منصور ،

(١) زيادة في خ ، ش و صف (٢) قد سقط ما بين التجميعين من خ ، ش و صف .

(٣) ظ ، خ ، ش ، صف « ثم هم » (٤) خ ، ش ، صف : هو محمد بن محمد بن عبد الله .

و آخر من بقي بمصر عبد الله بن الحارث بن جزء .

حدثنا سفيان قال قلت للأحوص بن حكيم : أكان أبو أمامة آخر من مات عندكم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : آخر كان بعده يقال له ابن بسر وقد رأيته ورأيت أنس بن مالك على حمار ٥ بين الصفا والمروة . وقال علي : و آخر من مات بمكة ممن رأى النبي صلى الله عليه وسلم أبو الطفيل عامر بن واثلة اللثي ويقال له الحمانى . فأما الفقهاء السبعة من أهل المدينة فسعید بن المسيب والقاسم ابن محمد بن أبي بكر وعروة بن الزبير وخارجة بن زيد بن ثابت فأبوسلمة ابن عبد الرحمن بن عوف وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وسليمان بن يسار . ١٠ فهؤلاء الفقهاء السبعة عند الأكثر من علماء الحجاز .

وأخبرنا أحمد بن علي المقرئ ثنا أبو العوام محمد بن عبد الله بن عبد الجبار المرادى بمصر حدثنا خالد بن نزار الأيلي ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه قال : أدركت من فقهاءنا الذين يُنتهى إلى قولهم سعيد ابن المسيب وعروة بن الزبير والقاسم بن محمد وأبا بكر بن عبد الرحمن ١٥ وخارجة بن زيد وعبيد الله بن عبد الله وسليمان بن يسار هم أهل فقه وصلاح وفضل ؛ وقد ذكره سالم بن عبد الله أيضا فيهم بدلا عن أبي بكر ابن عبد الرحمن وأبي سلمة بن عبد الرحمن .

(١) ظ ، خ «يزيد» (٢) لم يوجد ما بين التجميعين في خ ، ش وصف (٣) في النسخ كلها «أبو بكر» والصواب كما أثبتناه (٤) ش ، صف «وهم» (٥) خ ، ش ، صف «يذكر» .

أخبرني أبو أحمد علي بن محمد بن عبد الله المروزي ثنا محمد بن عثمان
ابن أبي شيبة قال سمعت علي بن المديني يقول سمعت يحيى بن سعيد القطان
يقول: فقهاء أهل المدينة اثنا عشر: سعيد بن المسيب و أبو سلمة
ابن عبد الرحمن و القاسم بن محمد و سالم بن عبد الله بن عمر و حمزة بن عبد الله
ابن عمر و زيد بن عبد الله بن عمر و عُميد الله بن عبد الله بن عمر و بلال ٥
ابن عبد الله بن عمر و أبان بن عثمان بن عفان و قبيصة بن ذؤيب و خارجة
ابن زيد بن ثابت و إسماعيل بن زيد بن ثابت .

فأما المُحَضَّرُونَ من التابعين هم الذين أدركوا الجاهلية و حياة
رسول الله صلى الله عليه و سلم و ليست لهم صحبة ؛ فهم^٢ أبو رجاء
العطاردي و أبو وائل الأسدي و سُويد بن عَقَلَة و أبو عثمان النهدي ١٠
و غيرهم من التابعين .

قرأت^٢ بخط مسلم بن الحجاج رحمه الله ذكر من أدرك الجاهلية
و لم يلق النبي صلى الله عليه و سلم و لكنه صحب الصحابة بعد النبي
صلى الله عليه و سلم ؛ منهم أبو عمرو الشيباني ، سعد بن إياس و منهم
سويد بن غفلة السكندى يكنى أبا أمية و منهم سُريح بن هانئ الحارثي ١٥
و منهم يُسَير بن عمرو و يقال أسير بن عمرو و أهل البصرة يقولون :
ابن جابر^٤ ، و منهم عمرو بن ميمون الأودي و يكنى أبا عبد الله [و منهم

(١) ظ ، خ ، ش ، صف « و هم » (٢) خ ، ش ، صف « منهم » (٣) ش ،
صف « فرأيت » (٤) خ ، ش ، صف « أبو جابر » و الصواب « ابن جابر »
كما في الأصل .

الأسود بن يزيد النخعي و يكنى أبا عمرو - [١] ومنهم الأسود بن هلال
 المحاربي من ساكني الكوفة ومنهم المعروف بن سويد ومنهم عبد خير
 ابن يزيد الحيواني أبو عمارة ومنهم شليل بن عوف الأحمسي ومنهم
 مسعود بن حراش أخو ربيع بن حراش ومنهم مالك بن عمير ومنهم
 ٥ أبو عثمان النهدي واسمه عبد الرحمن بن مَلِّ ومنهم أبو رجاء العطاردي
 واسمه عمران بن تميم ومنهم غنيم بن قيس و يكنى أبا العنبر ومنهم أبو رافع
 الصائغ ومنهم أبو الحلال العسكي واسمه ربيعة بن زرارة ومنهم خالد
 ابن عمير العدوي ومنهم ثمامة بن حزن القشيري ومنهم جبير بن نصير
 الحضرمي . [قال الحاكم - ٢] : فبلغ عدد من ذكر [هم - ٢] مسلم رحمه الله
 ١٠ من الحضرمين عشرين رجلا .

فحدثني بعض مشايخنا من الأدباء أن الحضرم اشتقاقه من أن أهل
 الجاهلية كانوا يخضرمون آذان الإبل [أي - ٢] يقطعونها لتكون علامة
 لإسلامهم إن أغير عليها أو حوربوا .

و من التابعين بعد الحضرمين طبقة ولدوا في زمان رسول الله
 ١٥ صلى الله عليه وسلم ولم يسمعوا منه . منهم يوسف بن عبد الله بن سلام
 و محمد بن أبي بكر الصديق و بشير بن أبي مسعود [الأنصاري - ٤] و أمانة بن
 سهل بن حنيف و عبد الله بن عامر بن كُريز و سعيد بن سعد بن عبادة
 و الوليد بن عبادة بن الصامت و عبد الله بن عامر بن ربيعة و عبد الله بن ثعلبة

(١) زيادة في ش و صف (٢) زيادة في خ ، ش و صف (٣) زيادة في خ
 وش (٤) زيادة في ظ ، خ ، ش و صف .

ابن صُغير و أبو عبد الله الصنابحي و عمرو بن سلمة الجرمي و عبيد بن عمير
و سليمان بن ربيعة و علقمة بن قيس .
و طبقة تعد في التابعين و لم يصح سماع أحد منهم من الصحابة .
منهم إبراهيم بن سويد النخعي و إنما روايته الصحيحة عن علقمة و الأسود
و لم يدرك أحدا من الصحابة و ليس هذا بإبراهيم بن يزيد النخعي الفقيه ؛
و بُكير بن أبي السميظ لم يصح له عن أنس رواية ، إنما أسقط قتادة من
الوسط ؛ و بُكير بن عبد الله بن الأشج لم يثبت سماعه من عبد الله بن الحارث
ابن جزء و إنما رواياته عن التابعين و ثابت بن عجلان الأنصاري لم يصح
سماعه من ابن عباس إنما يروى عن عطاء و سعيد بن جبير عن ابن عباس
و سعيد بن عبد الرحمن الرقاشي و أخوه واصل أبو حرة لم يثبت سماع ١٠
واحد منها من أنس .

و طبقة عدادهم عند الناس في أتباع التابعين و قد لقوا الصحابة .
منهم أبو الزناد عبد الله بن ذَكْوَان و قد لقي عبد الله بن عمر و أنس بن
مالك و أبا أمامة بن سهل ؛ و هشام بن عروة و قد أدخل على عبد الله بن
عمر و جابر بن عبد الله ؛ و موسى بن عقبة و قد أدرك أنس بن مالك ١٥
و أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص .

(١) خ، ش، صف « روايته » (٢) هذا غلط فاحش لأنها صحابية لقيت النبي
صلى الله عليه وسلم و ألبسها النبي صلى الله عليه وسلم بيده الكريمة الخميصة السوداء -
راجع البخاري (طبع المصطفائي) ص ٤٣٢ ، ٨٦٦ ، ٨٦٩ .

ذكر النوع الخامس عشر من علوم الحديث

وهو معرفة أتباع التابعين؛ فان غلط من لا يعرفهم يعظم أن يعدم الطبقة الرابعة أو لا يميز فيجعل بعضهم من التابعين كما قدمنا ذكره؛ وقد ذكرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٥ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن سَخْتَوِيَّه العدل أنا هشام بن علي السدوسي أن موسى بن إسماعيل حدثهم حدثنا أبان بن يزيد عن أبي جمره عن زهدم الجرمي عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: خير الناس القرن الذي بعثت فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم ينشأ قوم يشهدون ولا يُستشهدون ويحلفون ولا يُستحلفون ١٠ ويخونون ولا يؤتمنون يفشو فيهم السمن.

[قال الحاكم^٢]: فهذه صفة أتباع التابعين إذ جعلهم النبي صلى الله عليه وسلم خير الناس بعد الصحابة والتابعين المنتخبين وهم الطبقة الثالثة بعد النبي صلى الله عليه وسلم وفيهم جماعة من أئمة المسلمين وفقهاء الأمصار مثل مالك بن أنس الإصبجي وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ١٥ وسفيان بن سعيد الثوري وشعبة بن الحجاج العتكي وابن جريج. ثم يعد أيضا فيهم جماعة من تلامذة هؤلاء الأئمة الذين ذكرناهم مثل يحيى بن سعيد القطان وقد أدرك أصحاب أنس وعبد الله بن المبارك وقد أدرك جماعة من التابعين، ومحمد بن الحسن الشيباني عن (١) في خ، ش، صف مصدر بالعبارة «قال الحاكم» (٢) زيادة في ظ، خ، ش وصف.

- روى الموطأ عن مالك وقد أدرك جماعة من التابعين، وإبراهيم بن طهمان الزاهد وقد أدرك جماعة من التابعين .
- وفي هذه الطبقة جماعة يشتبه على المتعلم أساميهم فيتوهمهم من التابعين لنسب' يجمعهم أو غير ذلك بما' يشتبه على غير المتبحرين في هذا العلم: مثل إبراهيم بن محمد بن سعد بن أبي وقاص ولم يسمع من أحد من الصحابة وربما نسب إلى جده فيتوهمه الراوى بجديته إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص وهو تابعي كبير عنده عن أبيه وغيره من الصحابة؛ ومنهم حفص بن عمر بن سعد القرظ وسعد صحابي وحفص لم يسمع من جده ولا غيره من الصحابة وربما نسب إلى جده فيتوهمه الواهم؛ أنه تابعي؛ ومنهم الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضوان الله عليهم، وهو الذي يعرف بحسين الأصغر الذي يروى عنه عبد الله بن المبارك وغيره، وربما قال الراوى عن حسين بن علي عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيشتبه على من لا يتحقق أنه مرسل ويتوهمه من التابعين وليس كذلك، فإن ولد علي بن الحسين زين العابدين ستة منهم حدثوا: محمد وعبد الله وزيد وعمر وحسين وفاطمة وليس فيهم تابعي غير محمد وهو أبو جعفر^{١٥} باقر العلوم؛ ومنهم سعيد بن أبي خيرة البصرى كثير الرواية عن الحسن
- (١) ش، صف «سبب» وهو تصحيف (٢) ظ، خ، ش، صف «ما» .
- (٣) ظ، خ، ش، صف «من غيره» (٤) خ، ش، صف «المتوهم» وفي ظ «فيتوهمه الراوى تابعياً» موضع «فيتوهمه الواهم أنه تابعي» (٥) ظ: «أبو جعفر محمد الباقر» موضع «أبو جعفر باقر العلوم» .

وقد أرسل عن سعيد عن أبي هريرة وأنس وإنما يكون بينهما الحسن والراوى عن سعيد داود بن أبي هند وهو تابعى سمع من أنس بن مالك فرما خفى عن^١ طالب الحديث فيقول: هذا شيخ داود وعند^٢ داود أنس فلا ينكر أن يكون هذا تابعيا وليس كذلك فانه من الأتباع؛
 ٥ ومنهم سليمان الأحول وهو سليمان بن أبي مسلم المكي وربما روى^٣ عنه عن ابن عباس فيتأمل الراوى حاله فيقول: هذا كبير وهو خال عبد الله بن أبي نعيم لا ينكر أن يلقى الصحابة وليس كذلك فانه من الأتباع ورواياته عن طاوس عن ابن عباس؛ ومنهم سليمان بن عبد الرحمن الدمشقى وعداده فى المصريين صاحب حديث الأضحية كبير السن والمحل، روى عنه
 ١٠ عمرو بن الحارث وشعبة والليث وقد قيل عنه عن البراء بن عازب، فإذا تأمل الراوى محله وسنه وجلالة الرواة عنه لا يستبعد كونه من التابعين وليس كذلك فان بينه وبين البراء عبيد بن فيروز؛ ومنهم سليمان بن يسار الذى يروى عنه سليمان بن بلال وابن أبي ذئب وهذا شيخ من أهل المدينة يقال له: صاحب المقصورة، فرما خفى على من ليس هذا العلم من صنعته
 ١٥ ويروى^٤ رواية أتباع التابعين عنه فيتوهمه سليمان بن يسار مولى ميمونة سابع الفقهاء السبعة وكان يدخل على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم .
 [قال الحاكم -٥-]: فقد ذكرنا هذه الاسامى ليُستدل بها على جماعة

(١) خ، ش، صف « على » (٢) خ، ش، صف « عنه » (٣) خ، ش، صف « يروى » (٤) خ، ش « فىرى رواته أتباع التابعين » موضع « ويروى رواية أتباع التابعين » (٥) زيادة فى خ، ش و صف .

من أتباع التابعين لم نذكرهم ، و يعلم بذلك أن معرفة الأتباع نوع كبير من هذا العلم .

ذكر النوع السادس عشر من علم الحديث

[هذا-^٢] النوع [منه-^٣] معرفة الأكاير من الأصاغر؛ وقد قال النبي

صلى الله عليه وسلم: الكُبر الكُبر، وقال: البركة مع أكابرهم . ٥

وشرح هذه المعرفة أن طالب هذا العلم إذا كتب حديثا لليث بن سعد عن عبد الله بن صالح لا يتوهم أن الراوى دون المرورى عنه وكذلك إذا روى حديثا ليحيى بن سعيد الأنصارى عن مالك بن أنس والأعمش؛ عن شعبة أو ابن جريج عن إسماعيل بن علية أو الزهرى عن بهز بن حكيم

أو الليث بن سعد عن أبى يوسف القاضى وما أشبه هذا . ١٠

فانى ذكرت ما حضرنى فى الوقت و مثاله فى الروايات كثيرة ، فمن

فهم الطالب أن لا يقبس مثل هذه الرواية^٥ على الأقران أو الاستواء^٦ فى الإسناد والسن فان هذا النوع غير معرفة الأقران الذى نذكره بمشية الله بعد هذا .

والمثال الثانى لهذا النوع من العلم أن يروى العالم الحافظ المتقدم^٧ ١٥

عن المحدث الذى لا يعلم غير الرواية عن كتابه ، فينبغى أن يعلم الطالب فضل التابع على المتبوع . مثال هذا رواية الثورى وشعبة عن الأعمش

(١) خ، ش «علوم» (٢) زيادة فى خ، ش وصف (٣) زيادة فى ظ، خ، ش وصف (٤) خ، ش «أو الأعمش» (٥) ظ، خ «الروايات» (٦) خ، ش، صف «وعلى الاستواء» (٧) ظ، خ «المقدم» .

وأشباهه من المحدثين ورواية مالك بن أنس وابن أبي ذئب عن عبد الله ابن دينار وأشباهه ورواية أحمد وإسحاق عن عبيد الله بن موسى وأشباهه؛ وليس في هؤلاء مجروح بل كلهم من أهل الصدق إلا أن الرواة عنهم أئمة حفاظ [فقهاء -^١] وهم محدثون فقط .

٥ [قال الحاكم -^٢]: وقد رأيت أنا في زماننا من هذا النوع ما يطول ذكره . كان شيخنا وإمامنا أبو بكر بن إسحاق يروى عن أبي الحسن أحمد ابن محمد الطرائفي وربما توهم المبتدئ أنه أستاذه؛ وكان فقيه عصرنا أبو الوليد يحدث عن أبي الطيب الذهلي وكان أبو علي الحافظ يحدث^٣ عن ابن بطة . فلا ينبغي أن يخفى على طالب هذا العلم؛ فقد صحت الرواية ١٠ عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ننزل الناس منازلهم .

ذكر النوع السابع عشر من علوم الحديث

[هذا -^٤] النوع من هذا العلم معرفة أولاد الصحابة، فإن من جهل هذا النوع اشتبه عليه كثير من الروايات . أول ما يلزم الحديثي معرفته ١٥ من ذلك أولاد سيد البشر محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم ومن صحت الرواية عنه منهم .

حدثنا علي بن عبد الرحمن بن عيسى الدهقان بالكوفة قال حدثنا

(١) زيادة في ظ، خ وش (٢) زيادة في خ، ش و صف (٣) خ، ش، صف

« يروى » .

الحسين بن الحكم الجبّري^١ قال ثنا الحسن بن الحسين العرنى قال ثنا حبان بن علي العنزي عن السكبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل^٢:
 «قُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَابْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ» -
 إلى قوله: الْكٰذِبِينَ^٣ نزلت على^٤ رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى نفسه
 ونساءنا ونساءكم [في-٤] فاطمة و أبناءنا و أبناءكم في حسن و حسين،^٥
 و الدعاء على الكاذبين نزلت في العاقب و السيد و عبد المسيح و أصحابهم .
 [قال الحاكم-٦]: و قد تواترات الأخبار في التفاسير عن عبد الله
 ابن عباس وغيره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ يوم المباهلة
 بيد علي و حسن و حسين و جعلوا فاطمة وراءهم ثم قال: هؤلاء أبناؤنا
 و أنفسنا و نساؤنا فهلوا أنفسكم و أبناءكم و نساءكم ثم نبهل فنجعل^{١٠}
 لعنة الله على الكاذبين .

حدثنا أبو الحسين بن ماتي من أصل كتابه ثنا الحسين بن الحكم قال
 حدثنا حسن بن حسين قال ثنا عيسى بن عبد الله بن عمر بن علي عن أبيه
 عن جده عن علي قال: ما سماني الحسن والحسين "يا أبت" حتى توفي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم، كانا يقولان لرسول الله صلى الله عليه وسلم: ١٥
 يا أبت يا أبت! وكان الحسن يقول لي: يا أبا حسن، وكان الحسين

(١) خ، ش «الجبّري»، صف «الجبّري» والصواب «الجبّري» - ذكره الذهبي
 في المشبّه (٢) خ، ش، صف «تعالى» موضع «عز وجل» (٣) ظ، خ «في» .
 (٤) زيادة في ظ، خ و ش (٥) خ، ش، صف «السند» وهو تصحيف (٦) زيادة
 في خ و ش .

يقول لى : يا أبا حسين !

[قال الحاكم - ١] : فقد صحت الرواية من ٢ ولد رسول الله صلى الله

عليه وسلم عن فاطمة والحسن والحسين ٣ والحسن بن الحسن بن علي

وعبد الله وحسن وعلي وزيد بن الحسن بن الحسين بن علي وعمرو بن

٥ الحسن بن علي ومحمد بن عمرو بن حسن بن علي والحسن بن زيد بن حسن

ابن علي وموسى بن عبد الله بن حسن بن حسن ومحمد بن عبد الله بن حسن

ابن حسن بن علي ، وعن علي بن الحسين بن علي وفاطمة بنت الحسين بن علي

ومحمد وعبد الله وزيد وعمرو وحسين بن علي بن الحسين ، وعن جعفر

ابن محمد بن علي والحسين بن زيد بن علي . فهؤلاء قد صحت عنهم الروايات

١٠ وقد روى الحديث عن زهاء مائتي رجل وامرأة من أهل البيت .

ومن صحت الرواية عنه من ولد أبي بكر الصديق رضى الله عنه عائشة

وأسماء وعبد الرحمن بن أبي بكر وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر ومحمد

ابن عبد الرحمن بن أبي بكر وهو أبو عتيق [وعبد الله بن أبي عتيق - ٤]

والقاسم بن محمد بن أبي بكر وعبد الرحمن بن القاسم بن محمد . ومن أولاد

١٥ البنات جعفر بن محمد الصادق وكان يقول : أبو بكر جدى ، أفيשב الرجل

جده ؟ لا قدمنى الله إن لم أقدمه .

وأما العمرىون فقد كثرت الثقات الأثبات منهم ، بلغ عديده من

أخرج [حديثه - ١] فى الصحيح منهم نيفا وأربعين رجلا .

(١) زيادة فى خ ، ش وصف (٢) ش ، صف « عن » (٣) خ ، ش ، صف « الحسن » .

(٤) زيادة فى ش وصف (٥) خ ، ش ، صف « عدد » .

[قال الحاكم - ١]: فقد جعلت هؤلاء العلماء من ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما مثالا لأولاد سائر الصحابة تحرياً للتخفيف. وولد سعد بن أبي وقاص إلى سنة خمسين ومائتين فيهم فقهاء وأئمة وثقات وحفاظ، وكذلك أعقاب عبد الرحمن ابن عوف وأبي عبد الله بن مسعود والعباس بن عبد المطلب رضي الله عنهم أجمعين. ٥
ثم بعد هذا معرفة أولاد التابعين وأتباع التابعين وغيرهم من أئمة المسلمين علم كبير ونوع بذاته من أنواع علم الحديث، وقد اقتضت من الصدر الأول على من سميتهم ومن الأتباع على أولاد الأئمة المذكورين بالعلم من أتباع التابعين فمن بعدهم.

- ١٠ فولد مالك بن أنس يحيى بن مالك ولا نعلم له ولدا غيره، وأما الثوري فإنه لم يعقب وولد شعبة بن الحجاج سعيد بن شعبة، وولد عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي محمد بن الأوزاعي وليس له غيره، وولد أبي حنيفة حماد بن أبي حنيفة وليس له غيره ولحماد أعقاب، وولد الشافعي عثمان ومحمد وهو أبو الحسن قد كان ورد على أحمد بن حنبل بغداد، وولد أحمد بن حنبل صالح وعبد الله وليس لها ثالث، وولد ١٥ عبد الرحمن بن مهدي إبراهيم وموسى وليس له غيرهما، وولد يحيى بن سعيد محمد وهو أبو بكر الذي سلمه إلى أبي قدامة السرخسي فنج به، وعبد الله بن المبارك لم يعقب وولد علي بن المديني محمد وعبد الله رويبا
- (١) زيادة في خ وش (٢) بالأصل «بن» لعلة سهو الناسخ (٣) خ، ش، صف: أولاد (٤) ظ، خ، ش، صف «سعد».

عن أيهما ، ويحيى بن معين لم يعقب ذكرا وله أعقاب من بناته رأيت
كعلا منهم ببغداد ، وأما البخاري ومسلم فانهما لم يعقبا ذكرا .

ذكر النوع الثامن عشر من علوم الحديث

هذا النوع من علم الحديث معرفة الجرح والتعديل وهما في
الأصل نوعان كل نوع منهما علم برأسه وهو ثمرة هذا العلم والمرقاة
الكبيرة منه . وقد تكلمت عليه في كتاب المدخل إلى معرفة الصحيح
بكلام شافٍ رضى كل من رآه من أهل الصنعة ثم ذكرت في كتاب
المزكين لرواة الأخبار على عشر طبقات في كل عصر منهم أربعة وهم
أربعون رجلا ؛ فالطبقة الأولى منهم أبو بكر وعمر وعلي وزيد بن ثابت
فانهم قد جرحوا وعدلوا وبحثوا عن صحة الروايات وسقيما^٢ ، والطبقة
العاشرة منهم أبو إسحاق إبراهيم بن حمزة الإصبهاني وأبو علي النيسابوري
وأبو بكر محمد بن عمر بن سالم البغدادي وأبو القاسم حمزة بن علي
الكناني المصري .

وقد ذكرت في كتاب المدخل إلى معرفة كتاب الإكليل أنواع
العدالة على خمسة أقسام والجرح على عشرة أقسام وتكلمت في هذه
الكتب على الجرح والتعديل مما يغنى عن إعادته واستشهدت بأقوال
الصحابة والتابعين وأئمة المسلمين .

(١) في خ ، ش وصف مصدر بالعبارة « قال الحاكم » (٢) ش ، صف « المزكي » .

(٣) كذا بالأصل وأيضا في ظ ، خ « سقيما » وفي ش ، صف « سقيما » .

(٤) ش ، صف « سلمة » .

و أصل عدالة المحدث أن يكون مسلماً لا يدعو إلى بدعة و لا يُعلن من أنواع المعاصي ما تسقط به عدالته . فإن كان مع ذلك حافظاً لحديثه فهي أرفع درجات المحدثين . و إن كان صاحب كتاب فلا ينبغي أن يحدث إلا من أصوله . و أقل ما يلزمه أن يحسن قراءة كتابه على ما ذكرته في أول هذا الكتاب من علامات الصدق على الأصول . و إن كان المحدث هـ غريباً لا يقدر على إخراج أصوله فلا يُكتب عنه إلا ما يحفظه إذا لم يخالف الثقات في حديثه ، فإن حدث من حفظه بالمناكير التي لا يتابع عليها لم يؤخذ عنه . و قد كان أبو عروبة رحمه الله يقول : الأصل سلاح . و سمعت أبا الوليد الفقيه يقول : سمعت إبراهيم بن أبي طالب يقول و سئل عن عبد الله بن شيرويه فقال : لقد خلط و اشتغل بما لا يليق بالعلم ١٠ و أهله إلا أنه حفظ الأصول لوقت الحاجة إليها .

[قال الحاكم - ٢] : و قد اختلف أئمة الحديث في أصح الأسانيد : فحدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن سليمان قال سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول : أصح الأسانيد كلها مالك عن نافع عن ابن عمر و أصح أسانيد أبي هريرة أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة . ١٥ و سمعت أبا بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة يحكي عن بعض شيوخه عن أبي بكر بن أبي شيبة قال : أصح الأسانيد كلها الزهري عن علي بن الحسين^٢ عن أبيه عن علي .

(١) ظ ، خ ، ش « هذا المحدث » (٢) زيادة في خ ، ش وصف (٣) بالأصل « حسن » و هو غلط .

[و أخبرني خلف بن محمد البخاري ثنا محمد بن حريث البخاري قال
سمعت عمرو بن علي يقول: أصح الأسانيد محمد بن سيرين عن عبيدة
عن علي - ١] .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة الإصبهاني عن بعض شيوخه
٥ قال سمعت سليمان بن داود يقول: أصح الأسانيد كلها يحيى بن أبي كثير
عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

وسمعت أبا الوليد الفقيه غير مرة [يقول سمعت محمد بن سليمان
ابن خالد الميداني - ٢] يقول سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يقول: أصح
الأسانيد كلها الزهري عن سالم عن أبيه .

١٠ حدثني الحسين بن عبد الله الصيرفي قال حدثني محمد بن حماد
الدوري بطلب قال: أخبرني أحمد بن القاسم بن نصر بن درست قال حدثنا
حجاج بن الشاعر قال: اجتمع أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعلي بن
المديني في جماعة معهم اجتمعوا فذكروا^٢ أجود الأسانيد الجياد؛ فقال
رجل منهم: أجود الأسانيد شعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن
١٥ عامر أخى أم سلمة عن أم سلمة؛ وقال علي بن المديني: أجود الأسانيد
ابن عون عن محمد عن عبيدة عن علي؛ وقال أبو عبد الله أحمد بن حنبل:
أجود الأسانيد الزهري عن سالم عن أبيه؛ وقال يحيى: الأعمش عن

(١) ما بين الحازين زيادة في ظ، خ، ش وصف (٢) الزيادة من ظ، خ
وصف (٣) خ، ش، صف «اجتمعوا اجتماعاً فذكروا» وأيضاً في ظ
«فذكروا» موضع «فذكروا» .

إبراهيم عن علقمة عن عبد الله ، فقال له إنسان: الأعمش مثل الزهري؟ فقال: برئت من الأعمش أن يكون مثل الزهري، الزهري يرى العرض و الإجازة و كان يعمل لبني أمية ، و ذكر الأعمش فمدحه فقال: فقير صبور بجانب السلطان ، و ذكر علمه بالقرآن و ورعه .

[قال الحاكم - ١] : فأقول - و بالله التوفيق - إن هؤلاء الأئمة الحفاظ ه
قد ذكر كل^٢ ما أدى إليه اجتهاده في أصح الأسانيد و لكل صحابي رواية من التابعين و لهم أتباع و أكثرهم ثقات ، فلا يمكن أن يقطع الحكم في أصح الأسانيد لصحابي واحد ، فنقول و بالله التوفيق :

إن أصح أسانيد أهل البيت جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن

علي إذا كان الراوى عن^٢ جعفر ثقة . ١٠

و أصح أسانيد الصديق إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم

عن أبي بكر .

و أصح أسانيد عمر الزهري عن سالم عن أبيه عن جده .

و أصح أسانيد المكثرين من الصحابة لأبي هريرة الزهري عن سعيد

ابن المسيب عن أبي هريرة ، و لعبد الله بن عمر مالك عن نافع عن ابن ١٥

عمر ، و لعائشة عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب

عن القاسم بن محمد بن أبي بكر عن عائشة .

سمعت أبا بكر أحمد بن سلمان الفقيه يقول سمعت جعفر بن أبي عثمان

(١) زيادة في خ ، ش و صف (٢) ظ ، خ ، ش « كل واحد » (٣) ش ، صف

« غير » فاعله تحريف من الناسخ (٤) ظ ، خ ، ش ، صف « عمر بن الخطاب » .

الطيالسي يقول سمعت يحيى بن معين يقول: عبيد الله بن عمر عن القاسم عن عائشة ترجمة مشبكة بالذهب .

و من أصح الأسانيد أيضا محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب بن زهرة القرشي عن عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد القرشي عن عائشة .

٥ وأصح أسانيد عبد الله بن مسعود سفيان بن سعيد الثوري عن منصور بن المعتمر عن إبراهيم بن يزيد النخعي عن علقمة بن قيس النخعي عن عبد الله بن مسعود .

وأصح أسانيد أنس^١ مالك بن أنس عن الزهري عن أنس .

وأصح أسانيد المسكين سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر .

١٠ وأصح أسانيد اليمانيين معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة .

سمعت أبا أحمد الحافظ يقول سمعت أبا حامد بن الشريقي يقول

سألت محمد بن يحيى فقلت: أي الإسنادين أصح: محمد بن عمرو عن أبي

سلمة عن أبي هريرة أو معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة؟ فقلت:

إسناد محمد بن عمرو أشهر وإسناد معمر أمين . [قال الحاكم^٢]: فقلت

١٥ لأبي أحمد [الحافظ^٣]: محمد بن يحيى إمام غير مدافع إمامته ولكني

أقول معمر بن راشد أثبت من محمد بن عمرو وأبو سلمة أجل وأشرف

وأثبت من همام بن منبه . فأعجبه هذا القول وقال فيه ما قال .

قلنا: وأثبت إسناد المصريين الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب

(١) ش «أنس بن مالك» (٢) زيادة في ظ (٣) زيادة في ش (٤) لم ترد هذه

اللفظة في ظ، خ، ش وصف .

عن أبي الخير عن عقبه بن عامر الجهني .

وأثبت إسناده الشاميين عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي عن حسان

ابن عطية عن الصحابة .

وأثبت أسانيد الخراسانيين الحسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة

عن أبيه . ولعل قائلًا يقول: إن هذا الإسناد لم يخرج منه في الصحيحين ٥

إلا حديثان ، فيقال له : وجدنا للخراسانيين أصح من هذا الإسناد فكلهم

ثقات و خراسانيون ؛ و بريدة بن حصيب مدفون بمرو .

ثم نقول بعون الله^٢ بعد هذا: إن أوهى أسانيد أهل البيت عمرو

ابن شمر عن جابر الجعفي عن الحارث الأعور عن علي . سمعت علي بن عمر

الحافظ يحكي عن بعض شيوخهم قال : حضر نضلة^٣ مجلس أبي همام ١٠

السكوني . فقال أبو همام حدثنا أبي قال ثنا عمرو عن جابر . فقام نضلة فقال :

أنت و أبوك و عمرو و جابر ! الله ! الله ! إن صبرنا ! و خرج من المجلس .

و أوهى أسانيد الصديق صدقة بن موسى الدقيقي عن فرقد السبخي

عن مرة الطيب عن أبي بكر الصديق .

و أوهى أسانيد العمريين محمد بن القاسم بن عبد الله بن عمر بن حفص ١٥

ابن عاصم بن عمر عن أبيه عن جده ؛ فان محمدا و القاسم و عبد الله

لم يحتج بهم .

(١) ش ، صف «أسانيد» (٢) خ ، ش «بعون الله وقوته» (٣) خ ، ش ، صف «بصلة» .

(٤) بالأصل «آية الله» (?) و في خ ، صف «أنت و الله» موضع «الله الله» .

فلعل ما هنا تحريف من الناسخ و ما أثبتناه أقرب إلى الصواب .

و أوهى أسانيد أبي هريرة السري بن إسماعيل عن داود بن يزيد
الأودي عن أبيه عن أبي هريرة .

و أوهى أسانيد عائشة نسخة عند البصريين عن الحارث بن شبَل
عن أم النعمان الكندية عن عائشة .

٥ و أوهى أسانيد عبد الله بن مسعود شريك عن أبي فزارة عن أبي زيد
عن عبد الله إلا أن أبا فزارة راشد بن كيسان كوفي ثقة .

و أوهى أسانيد أنس داود بن المحبر بن قحذم عن أبيه عن أبان بن
أبي عياش عن أنس .

و أوهى أسانيد المسكين عبد الله بن ميمون القداح عن شهاب بن
١٠ خراش عن إبراهيم بن يزيد الخوزي^١ عن عكرمة عن ابن عباس .

و أوهى أسانيد اليماني حفص بن عمر العدتي عن الحكم بن أبان عن
عكرمة عن ابن عباس .

و أوهى أسانيد المصريين أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن
سعد عن أبيه عن جده عن قرّة بن عبد الرحمن بن حَيَّوِيل عن كل من روى
١٥ عنه ؛ فإنها نسخة كبيرة .

و أوهى أسانيد الشاميين محمد بن قيس المصلوب عن عميد الله بن زحر
عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة .

و أوهى أسانيد الخراسانيين عبد الله بن عبد الرحمن بن مليحة عن
نهشل بن سعيد عن الضحاك عن ابن عباس . و ابن مليحة و نهشل نيسابوريان

(١) خ، ش، صف «الخرزمي» .

وإنما ذكرتهما في الجرح من بين سائر كور خراسان ليعلم أني لم أحب في أكثر ما ذكرته .

[قال الحاكم - ١] : فهذه الأحرف التي أوردتها في الجرح والتعديل بما لم أذكر في الكتب الثلاثة التي قدمت ذكرها ، والكلام في الجرح والتعديل أكثر مما يمكن الاستقصاء فيه ، لكنني قصدت الاقتصار في هذا الكتاب ليُستدل بالحديث الواحد على أحاديث كثيرة ، وقد استقصيت الكلام في إباحة جرح المحدث في المدخل إلى معرفة كتاب الإكليل فاستغنيت به عن إعادته .

ذكر النوع التاسع عشر من علوم الحديث

وهو معرفة الصحيح والسقيم . وهذا النوع من هذه العلوم غير ١٠ الجرح والتعديل الذي قدمنا ذكره فرب إسناد يسلم من المجروحين غير مخرّج في الصحيح .

فمن ذلك ما حدثناه عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان قال حدثنا أبو حاتم الرازي قال ثنا نصر بن علي قال حدثنا أبي عن ابن عون عن محمد بن سيرين عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه ١٥ وسلم : صلاة الليل والنهار مثنى مثنى والوتر ركعة من آخر الليل .

[قال الحاكم - ٢] : هذا حديث ليس في إسناده إلا ثقة ثبت وذكر النهار فيه وهم والكلام عليه يطول .

(١) زيادة في ش (٢) زيادة في خ وش (٣) ش ، صف « ليس في إسناده الأربعة ثبت » فهنا لفظة الأربعة محرّفة عن « إلا ثقة » كما لا يخفى .

وَمِنْهُ مَا حَدَّثَنَا الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَيَّانَ التَّمَارِ قَالَ ثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ [الطَّيَالِسِيُّ - ١] قَالَ ثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا عَابَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَامًا قَطُّ إِنْ اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ وَإِلَّا تَرَكَهُ .

٥ هذا إسناد تداوله^٢ الأئمة و الثقات وهو باطل من حديث مالك ، وإنما أريد بهذا الإسناد ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده امرأة قط^٣ وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه إلا أن تنتهك محارم الله فينتقم الله بها^٤ . ولقد جهدت جهدي أن أقف على الواهم فيه من هو فلم أقف عليه ، اللهم إلا أن أكبر الظن على ابن ١٠ حيان البصرى على أنه صدوق مقبول .

وَمِنْهُ مَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ هَانِيٍّ قَالَ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَالَ ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَيْسَى قَالَ ثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ ثَنَا عَمِيدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ نَافِعٍ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَأَى الْمَطَرَ قَالَ: اللَّهُمَّ صَيِّبًا هَنِيئًا .

١٥ [قال الحاكم - ١]: وهذا حديث تداوله الثقات هكذا وهو في الأصل معلول واه . ففي هذه الأحاديث الثلاثة قياس على ثلاثمائة (١) الزيادة من نخ ، ش و صف (٢) ش « قد تداوله » (٣) في سنن أبي داود: ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً قط بيده ولا امرأة ولا خادماً إلا أن يجاهد في سبيل الله - كذا في جمع الفوائد ٣ / ١٨٠ (٤) خ ، ش ، صف « ينتهك » (٥) خ ، ش ، صف « منها » (٦) خ ، ش « أكثر » .

أو ثلاثة آلاف أو أكثر من ذلك .

إن الصحيح لا يعرف بروايته فقط وإنما يعرف بالفهم والحفظ وكثرة السماع؛ وليس لهذا النوع من العلم عون أكثر من مذاكرة أهل الفهم والمعرفة ليظهر ما يخفى من علة الحديث . فإذا وجد مثل هذه الأحاديث بالأسانيد الصحيحة غير مخرجة في كتابي الإمامين البخاري ٥ ومسلم لزم صاحب الحديث التنقير عن علته ومذاكرة أهل المعرفة به لتظهر علته .

حدثني أبو سعيد أحمد بن محمد النسوي قال ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال ثنا محمد بن أبي السرى قال ثنا معتمر بن سليمان قال حدثنا كهمس عن عبد الله بن بريدة عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال: ١٠ تراوروا وأكثروا مذاكرة الحديث فإن لم تفعلوا يندرس الحديث .
[قال الحاكم - ١] : وأنا مبين بعون الله^١ وحسن توفيقه بعد هذا كيفية المذاكرة ورسمها ومن ذكر بها^٢ ومن سقط^٣ ، والله المسهل لذلك بمنه .

حدثنا أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى المقرئ ببغداد قال ثنا ١٥ العباس بن محمد الدوري قال ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى قال حدثني أبي عن ابن أبي ليلى عن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن ثابت بن قيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تسمعون ويُسْمَعُ منكم (١) زيادة في خ وش (٢) خ ، ش « إن شاء الله » موضع « بعون الله وحسن توفيقه » (٣) العبارة المحصورة بين النجمين لم توجد في خ ، ش و صف .

[و يُسمع من الذين يسمعون منكم - ١] و يُسمع من الذين يسمعون من الذين يسمعون منكم ثم يأتي من بعد ذلك قوم سيان يحبون السممن ويشهدون قبل أن يسألوا .

[قال الحاكم - ٢] : وقد وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث أربع طباق^٢ من رواة الحديث وهذه الخامسة التي نحن فيها على ما وصفه . فقد قال أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه : إن العالم إذا لم يعرف الصحيح والسقيم والناسخ والمنسوخ من الحديث لا يسمى عالماً . حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني مسلمة بن علي عن زيد بن ١٠ واقد عن حرام بن حكيم قال سمعت أنس بن مالك يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : حدثوا عني كما سمعتم ولا حرج^٣ إلا من اقترى علي كذبا متعمدا بغير علم فليتبوأ مقعده من النار .

[قال الحاكم - ١] : قد أحال رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الخبر العلم على السماع و ذكر الراوى بغير سماع ولا علم بما ذكره فليتأمل ١٥ الشحيح بدينه هذا الوعيد منه صلى الله عليه وسلم .

حدثني موسى بن سعيد الحنظلي بهمدان قال ثنا يحيى بن عبد الله بن ماهان قال سمعت حماد بن غسان يقول سمعت عبد الله بن وهب يقول سمعت مالك بن أنس يقول : لقد حدثت بأحاديث وددت أنى ضربت بكل

(١) الزيادة من ظ ، ش و صف و يقتضيها السياق (٢) زيادة في خ و ش (٣) ظ ، خ ، ش ، صف « الطبقات » (٤) خ ، ش ، صف « مما ذكر به » موضع « بما ذكره » .

حديث منها سوطين و لم أحدث بها .

[قال الحاكم - ١] : فمالك بن أنس على تخرجه و قلة حديثه يتقى

الحديث هذه التقية ؛ فكيف بغيره ممن يحدث بالطَّمِّ و الرَّمِّ ؟

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا العباس بن محمد الدوري

قال حدثنا سعيد بن محمد الجرمي قال ثنا معن بن عيسى قال حدثني عبيدة ٥

بنت نائل عن عائشة بنت سعد عن أبيها أنه قال : ما يمنعني من الحديث

عن النبي صلى الله عليه وسلم أن لا أكون أكثر أصحابه عنه حديثا

ولكني أكره أن يتقولوا عليّ .

[قال الحاكم - ١] : هذه التقية التي ذكرناها عن الصحابة و التابعين

و أتباعهم كل ذلك ليميزوا بين الصحيح و السقيم فيسلموا من التحديث . ١٠

و قد ذكرت في كتاب المدخل إلى معرفة الصحيح ما يستغنى عنه^١ المستفيد

و إعادته في هذا الموضع يتعذر .

و صفة الحديث الصحيح أن يرويه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

صحابي زائل عنه اسم الجهالة و هو أن يروى عنه تابعيان عدلان^٢ ثم

يتداوله أهل الحديث بالقبول إلى وقتنا هذا كالشهادة على الشهادة . ١٥

أخبرنا محمد بن أحمد بن تميم الأصم قال ثنا عبيد بن شريك قال ثنا

نعيم بن حماد قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول قيل لشعبة : من الذي

يترك حديثه ؟ قال : إذا روى عن المعروفين ما لا يعرفه المعروفون فأكثر

(١) زيادة في خ و ش (٢) ظ ، خ « به » (٣) هذا في زعم الحاكم و قد خالف فيه

الشيخين البخاري و مسلما .

ترك حديثه ، فإذا اتهم بالحديث^١ ترك حديثه ؛ فإذا أكثر الغلط ترك حديثه ، وإذا روى حديثا اجتمع عليه أنه غلط ترك حديثه ؛ وما كان غير هذا فارو عنه .

أخبرني عبد الله بن محمد بن موسى قال ثنا إسماعيل بن قتيبة قال
٥ حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال ثنا وكيع عن سفيان عن أبيه عن الربيع
ابن خثيم قال : إن من الحديث حديثا له ضوء كضوء النهار نعرفه^٢ به
وإن من الحديث حديثا له ظلمة كظلمة الليل نعرفه^٣ بها .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا العباس بن محمد الدوري
قال ثنا يحيى بن معين قال ثنا جرير عن رقية^٤ أن عبد الله بن مسور
١٠ المدائني وضع أحاديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحتملها الناس .
حدثنا أبو بكر الشافعي قال ثنا محمد بن إسماعيل السلمي قال ثنا
عبد العزيز الأوسي قال ثنا مالك قال كان ربيعة بن أبي عبد الرحمن يقول
لابن شهاب : إن حالي ليست تشبه حالك . فقال له ابن شهاب : وكيف
ذاك ؟ قال ربيعة : أنا أقول برأيي من شاء أخذه فاستحسنه و عمل به
١٥ و من شاء تركه ؛ و أنت في القوم تحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم فيحفظ .

ذكر النوع العشرين من علم الحديث

النوع العشرون من هذا العلم - بعد معرفة ما قدمنا ذكره من صحة الحديث

(١) ظ ، خ ، ش ، صف و أيضا بهامش الأصل « بالكذب » (٢) خ ، ش ، صف
« تعرفه » (٣) ش « رقية » و الصواب « رقية » - ذكره صاحب التهذيب .

إتقاناً و معرفة لا تقليداً و ظناً - معرفة فقه الحديث إذ هو ثمرة هذه العلوم و به قوام الشريعة . فأما فقهاء الإسلام أصحاب القياس و الرأي و الاستنباط و الجدل و النظر فمعروفون في كل عصر و أهل كل بلد ؛ و نحن ذاكرون بمشية الله في هذا الموضوع فقه الحديث عن أهله ليستدل بذلك على أن أهل هذه الصنعة من تبحر فيها لا يجهل فقه الحديث . إذ هو نوع من أنواع هذا العلم .

فمن أشرنا إليه من أهل الحديث محمد بن مسلم الزهري .
حدثنا محمد بن صالح بن هاني^١ قال حدثنا إبراهيم بن أبي طالب قال حدثني نوح^٢ بن حبيب قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا حماد بن زيد عن برد عن مكحول قال : ما رأيت أحدا أعلم بسنة ماضية ١٠ من الزهري .

أخبرنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ قال أخبرنا محمد بن سعيد الرازي^٣ قال ثنا محمد بن عبد الله المدني بعين زرية قال ثنا معن بن عيسى قال حدثنا مالك بن أنس عن ابن شهاب قال : إن هذا العلم أدب الله الذي أدب به نبيه صلى الله عليه و سلم و أدب النبي صلى الله عليه و سلم أمته ١٥ [به و هو -^٤] أمانة الله إلى رسوله ليؤديه على ما أدى إليه ؛ فمن سمع علماً فليجعله أمامه حجة فيما بينه و بين نبيه .^٥

(١) ظ ، ش ، صف «إيقانا» (٢) بهامش الأصل «روح» (٣) خ ، ش ، صف :
«الرازي قاضي عسقلان» (٤) الزيادة من ظ ، و يقتضيها سياق الكلام (٥) ظ ،
خ ، ش ، صف «و بين الله عز وجل» .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن عبد الله ابن عبد الحكم قال ثنا ابن وهب قال أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال حدثني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن أباه قال سمعت عثمان بن عفان يقول: اجتنبوا الخمر فانها أم الخبائث؛ وذكر الحديث بطوله .

قال ابن شهاب: في هذا الحديث بيان أن لا خير في خلّ من خمر أفسدت حتى يكون الله يفسدها عند ذلك يطيب الخلّ، ولا بأس على امرئ أن يتساع خلاً وجده من أهل الكتاب ما لم يعلم أنها كانت خمرًا فتعمدوا إفسادها بالماء؛ فإن كان خمرًا عمدوا ليكون خلاً فلا خير .

قال ابن وهب: وسمعت مالكا يقول سمعت ابن شهاب سئل عن خمر جعلت في قلة وجعل معها ملح وأخلط كثيرة ثم جعل في الشمس حتى عاد مرثيا يصطبغ به . قال ابن شهاب: شهدت قبيصة بن ذؤيب ينهى أن يجعل الخمر مرثيا إذا أخذ وهو خمر .
و منهم يحيى بن سعيد الأنصاري .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار قال حدثنا إسماعيل ابن إسحاق القاضي قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد قال قدم أيوب من المدينة فقيل له: من أفتقه من خلفت بها؟ قال: يحيى ابن سعيد .

(١) بالأصل «بان» وهو تحريف (٢) خ، ش «فيها» .

حدثنا علي بن عيسى قال ثنا إبراهيم بن أبي طالب قال حدثني يحيى
 ابن أكرم قال ثنا عبد الله بن صالح عن الليث عن عبيد الله بن عمر قال
 كان يحيى بن سعيد يحدث كأنما ينسج علينا اللؤلؤ .
 حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن
 عبد الحكم قال أنا ابن وهب قال أخبرني الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد ٥
 عن عمرو بن شعيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: والذي نفسي
 بيده ما لي مما أفاء الله عليكم شيء ولا مثل هذه أو هذا إلا الخمس ،
 والخمس مردود عليكم . قال: فسئل - يعني يحيى عن النفل في أول مغم ، فقال:
 ذلك على وجه الاجتهاد من الإمام وليس في ذلك أمر موقت ولا شيء
 ثابت ؛ بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نفل في بعض مغازيه ١٥
 ولم يبلغنا أنه نفل في مغازيه كلها ، فذلك عندنا على وجه الاجتهاد من
 الإمام في أول مغم وفيما بعده .
 ومنهم عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي .
 سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن الوليد
 ابن مزيريد يقول سمعت عقبة بن علقمة يقول سمعت موسى بن بشار ١٥
 وكان قد صحب مكحولاً يقول: ما رأيت أحداً قط أحد نظراً ولا أنفي
 للغل عن الإسلام من الأوزاعي .
 حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا العباس بن الوليد
 البيروتي قال ثنا أبو عبد الله بن بحر قال سمعت الأوزاعي يقول: يُجْتَنَبُ

(١) خ ، ش ، صف « عبد الله بن عمر » .

أو يترك من قول أهل العراق خمس ومن قول أهل الحجاز خمس: من
من قول أهل العراق شرب المسكر و الأكل عند الفجر في رمضان
ولا جمعة إلا في سبعة أمصار و تأخير صلاة العصر حتى يكون ظل كل
شيء أربعة أمثاله و الفرار يوم الزحف . و من قول أهل الحجاز استماع
الملاهي و الجمع بين الصلاتين من غير عذر و المتعة بالنساء و الدرهم
بالدرهمين و الدينار بالدينارين يدا بيد و إتيان النساء في أدبارهن .

حدثني محمد بن صالح بن هاني قال حدثنا محمد بن عمرو بن النضر
الحرشي قال ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري قال ثنا محمد بن مصعب عن
الأوزاعي عن مخلد بن الحسين أنه حدث عن أيوب السخيتاني أنه قال:
إذا حدثت الرجل بسنة فقال دعنا من هذا و أجبنا عن القرآن فاعلم
أنه ضال . قال الأوزاعي: إن السنة جاءت قاضية على الكتاب و لم يجيء
الكتاب قاضيا على السنة .

و منهم سفيان بن عيينة الهلالي .

سمعت أبا بكر محمد بن جعفر المزكي يقول سمعت أبا بكر محمد بن
إسحاق يقول يونس بن عبد الأعلى يقول سمعت الشافعي يقول: ما رأيت
أفقه من ابن عيينة و أسكت عن الفتيان منه .

سمعت أبا الطيب السكرانيسي يقول سمعت إبراهيم بن محمد بن يزيد
المروزي يقول سمعت علي بن خشرم يقول: كنا في مجلس سفيان بن
عيينة فقال: يا أصحاب الحديث! تعلموا فقه الحديث لا يقهركم أصحاب الرأي؛

(١) خ: «علي بن أبي خشرم» .

ما قال أبو حنيفة شيئاً إلا ونحن نروى فيه حديثاً أو حديثين قال: فتركوه وقالوا: عمرو بن دينار عمن؟

أخبرنا أبو حامد أحد بن محمد بن العباس الخطيب بمرو قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن زاذن المروزي قال أخبرنا أحمد بن عصام قال أنا نصر بن حاجب قال سألت سفیان بن عيينة عن أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالمواساة: أهي لازمة لهذه الأمة؟ فقال: كانت لازمة للأَنْصار فيما بايعهم عليه النبي صلى الله عليه وسلم أن يواسوا المهاجرين ففعلوا ذلك حتى نزلت آية الزكاة المفروضة ثم ذكر التطوع في الصدقة فوسَّع عليهم في ذلك إلا عند الضرورة حيث لا يجد غيره. قيل لسفيان: كيف قسم النبي صلى الله عليه وسلم للمهاجرين دون الأنصار وقد قاتلوا عليه ١٠ جميعاً؟ قال: إنما فعل ذلك لتقع المواساة عن الأنصار ثم ترجع إلى الأنصار أموالهم إذا استغنى عنهم المهاجرون فسقطت عن الأنصار المواساة إلا عند الضرورة ونظر بذلك لهما جميعاً.

و منهم عبد الله بن المبارك [الحنظلي - ٢].

أخبرنا أبو العباس السيارى قال حدثنا عيسى بن محمد بن عيسى قال ١٥ ثنا العباس بن مصعب قال: جمع عبد الله بن مبارك الحديث والفقهاء والعربى وأيام الناس والشجاعة والتجارة والسخاء والمجبة عند الفرق.

سمعت أبا عبد الله محمد بن خيران بن الحسن الزاهد بهمدان يقول سمعت علي بن صالح الكرابيسي يقول سمعت نصر بن طلبة يقول سمعت (١) خ، ش، صف «دائكان» و بهامش الأصل «رائكار» (٢) زيادة في ظ وخ.

محمد بن أعين يقول سمعت الفضيل بن عياض يقول: ورب هذا البيت!
ما رأيت عيناى مثل عبد الله بن المبارك .

سمعت علي بن حمشاذ العدل يقول سمعت أحمد بن سلمة يقول سمعت
محمد بن مسلم بن وارة يقول سمعت حباناً صاحب ابن المبارك يقول قلت
لعبد الله بن المبارك قول عائشة للنبي صلى الله عليه وسلم حين نزل براءتها
من السماء: وحمد الله لا بحمدك، إني لأستعظم هذا القول فقال عبد الله:
ولت الحمد أهله .

سمعت أبا العباس أحمد بن هارون الفقيه يقول سمعت يحيى بن
سأويه يقول سمعت أبا عمار يقول سمعت عبد الله بن المبارك وسئل
١٠ عن قوله صلى الله عليه وسلم: كلابس ثوبين زور، قال: الذى يلبس
ما ليس له .

حدثنا بكر بن محمد الصيرفي بمرورنا إسحاق بن الهياج البلخي
قال ثنا أبو قدامة قال سمعت الحسن بن الربيع يقول قال عبد الله بن
المبارك في حديث ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم: استقيموا لقريش
١٥ ما استقامت لكم، تفسيره حديث أم سلمة: لا تقاتلوهم ما صلوا الصلاة.
و منهم يحيى بن سعيد القطان .

سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ يقول سمعت عبد الله بن
بشر الطالقاني يقول سمعت أحمد بن حنبل يقول سمعت يحيى بن سعيد أثبت
(١) ش، صف « قلت الحمد أهله » (كذا) (٢) في ظ بإسقاط لفظ « سمعت »
وفي غيرها باثباته، يلوح لنا أن لفظ « سمعت » هنا مكرر من يد الناسخ .

الناس؛ قال أحمد: وما كتبت عن مثل يحيى بن سعيد .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا حنبل بن إسحاق بن حنبل

قال حدثنا علي بن المديني قال سمعت يحيى بن سعيد ذكر عن ابن جريح

عن يعقوب بن عطاء عن عطاء عن ابن عباس في الإيلاء أنها واحدة بائة؛

قال: فدخلت على أبيه^١ فأنكره فخرجت إليه فقال: قد سمعته منه أو حدثني به؛

قال علي: فقلت ليحيى: فما تقول أنت؟ قال: حدثني شعبة^٢ قال حدثني

ابن أبي نجيح علقمة^٣ في الإيلاء قال: يوقف . قال يحيى و قال عطاء عن

ابن عباس قال: إن مضت الأربعة الأشهر^٤ فهي واحدة بائة .

قال: و سألت يحيى عن العطاس فقال كان شعبة يحدث عن ابن أبي ليلى

عن أبيه عن أبي أيوب في العطاس . قال يحيى: والمستحب فيه ما حدثنا ١٠

ابن أبي ليلى قال حدثني أخي عن أبي عن علي قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم: إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله على كل حال، وليقل له:

يرحمك الله! وليقل: يهديكم الله ويصلح بالكم. قال [يحيى-^٦]: فرددته

على ابن أبي ليلى غير مرة فقال عن علي بن أبي طالب .

١٥

ومنهم عبد الرحمن بن مهدي .

حدثني محمد بن صالح بن هاني^٧ قال ثنا محمد بن إسماعيل بن مهران

قال حدثنا محمد بن أبي صفوان الثقفي قال سمعت علي بن المديني يقول:

(١) خ، ش، صف «ابنه» (٢) خ، ش، صف «سعيد» (٣) ظ، خ، ش، صف

«مجاهد» (٤) بالأصل وأيضاً في ظ «أشهر» (٥) في النسخ كلها «ليقال» (٦) زيادة

في ظ، خ، وش .

والله لو أخذت وحلقت بين الركن والمقام لحلفت بالله أني لم أرقط أعلم
بالحديث من عبد الرحمن بن مهدي .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل
قال حدثني أبي قال سألت عبد الرحمن بن مهدي عن رضاع الكبير فقال
٥ سمعت مالكا يحدث عن نافع عن ابن عمر قال : لا رضاعة إلا لصغير
[و-'] لا رضاعة لكبير .

حدثنا أبو العباس قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال
سألت عبد الرحمن عن نحل الولد فقال ثنا مالك عن الزهري عن عروة
عن عائشة أن أبا بكر نحلها جداد عشرين وسقا من ماله بالغابة ؛ قال
١٠ أبي : كذا قال « بالغابة » وإنما هو « العالية » .

قال : و سألت عبد الرحمن عن الآبق إذا سرق فقال حماد بن سلمة
أخبرنا عن هشام بن عروة عن يحيى بن سعيد عن عروة بن الزبير قال :
يقطع الآبق إذا سرق ؛ وقال حماد : سألت رجل هشام بن عروة عنه
فقال : لم أسمعه من أبي ولكن حدثني الثقة المأمون علي ما تغيب عنه
١٥ يحيى بن سعيد .

و منهم يحيى بن يحيى التميمي .

سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ يقول سمعت يحيى بن
محمد بن يحيى الشهيد يقول سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يقول : ما رأيت
مثل يحيى بن يحيى ولا أحسب أن يحيى بن يحيى رأى مثل نفسه .

(١) زيادة في ظ وخ .

سمعت أبا عبد الله يقول سمعت يحيى بن محمد يقول: ما رأيت محدثاً
أورع من يحيى بن يحيى ولا أحسن لباساً منه .

أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل القارىء قال حدثنا أبو زكريا
يحيى بن محمد بن يحيى إملاء قال: أتيت يحيى بن يحيى يوم الجمعة فانطلقت
معه إلى المسجد وهو راكب برذون حتى أتينا المسجد الجامع عند الزوال،
فدخل المسجد ودخلت معه فصلى في الصحن في الشمس وذلك في
الصيف ولم يركع قبل الصلاة ولا بعدها، فلما أراد أن يسجد بسط
كم قميصه فسجد عليه، فلما انصرف انصرفت معه حتى دخل إلى بيته
ومعنا رجل آخر يسمى محمد بن عثمان، فسأله محمد عن الطريق القدر
يمر به الإنسان وذلك أنا مررنا بطريق قدر فسأله محمد عن مثل ذلك ١٠
الطريق يجتاز به الإنسان؛ فقال يحيى بن يحيى قرأت على مالك عن محمد
ابن عمارة عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التميمي عن أم ولد لإبراهيم بن
عبد الرحمن بن عوف قالت سألت أم سلمة فقالت: إني امرأة أطيل ذيلي
فأمر بالمكان القدر والمكان الطيب، فقالت أم سلمة: قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم: يطهره ما بعده .

١٥

قال أبو زكريا: أحسنني كتبت هذا الحديث على مفتاح الخانوت
لأنه لم يكن معي يياض .

ومنهم أحمد بن محمد بن حنبل .

(١) خ، ش، صف «أتى» (٢) خ، ش، صف «يمر» .

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت يوسف بن عبد الله الخوارزمي بيت المقدس يقول سمعت حرملة بن يحيى يقول سمعت الشافعي يقول: خرجت من بغداد وما خلفت بها أفقه ولا أزهدي ولا أروع ولا أعلم من أحمد بن حنبل.

٥ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال سألت أبي عن وطء المستحاضة فقال حدثنا وكيع عن سفيان بن غيلان عن عبد الملك بن ميسرة عن الشعبي عن قُمير عن عائشة قالت: المستحاضة لا يغشاها زوجها. قال أبي: ورأيت في كتاب الأشجعي كما رواه وكيع؛ ورواه غندر عن شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن الشعبي ١٠ أنه قال: المستحاضة لا يغشاها زوجها.

أخبرنا أبو بكر محمد عبد الله العمانى قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال حدثني محمد بن عثمان بن صفوان بن أمية الجمحي قال ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ما خالطت الصدقة مالا إلا أهلكته. قال أبي: تفسيره أن الرجل يأخذ ١٥ الصدقة أو الزكاة وهو موسر أو غنى وإنما هي للفقير.

حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه^١ قال حدثنا عبد الله بن أحمد [بن حنبل - ٢] قال حدثني أبي قال حدثنا مخلد بن يزيد عن الأوزاعي عن عبد الواحد بن قيس عن أبي هريرة [قال - ٤]: تكفير كل لحاء ركبتان؛ (١) خ، ش، صف «خالط» (٢) خ، ش، صف «خالويه» (٣) زيادة في خ، ش و صف (٤) زيادة في ظ، خ و ش.

قال أبي: يعنى الرجل الذى يلاحى الرجل يخاصمه يهلى ركعتين ،
تكفيره - يعنى كفارته .

و منهم على بن عبد الله بن جعفر المدينى .

سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس العنزى يقول سمعت
عثمان بن سعيد الدارمى يقول سمعت على بن المدينى يقول: وهو كفر - ٥
يعنى من قال: القرآن مخلوق .

سمعت الشريف القاضى أبا الحسن محمد بن صالح الهاشمى قاضى القضاة
يقول: هذه أسامى مصنفات على بن المدينى: كتاب الأسامى والكنى ثمانية
أجزاء، كتاب الضعفاء عشرة أجزاء، كتاب المدلسين خمسة أجزاء،
كتاب أول من نظر فى الرجال و فخص عنهم جزء، كتاب الطبقات عشرة ١٠
أجزاء، كتاب من روى عن رجل لم يره جزء، كتاب علل المسند ثلاثون
جزءاً، كتاب العلل لإسماعيل القاضى أربعة عشر جزءاً، كتاب علل حديث
ابن عيينة ثلاثة عشر جزءاً، كتاب من لا يحتج بحديثه ولا يسقط
جزءان، كتاب الكنى خمسة أجزاء، كتاب الوهم والخطأ خمسة أجزاء،
كتاب قبائل العرب عشرة أجزاء، كتاب من نزل من الصحابة سائر ١٥
البلدان خمسة أجزاء، كتاب التاريخ عشرة أجزاء، كتاب العرض على
المحدث جزءان، كتاب من حدث ثم رجع عنه جزءان، كتاب يحيى
وعبد الرحمن فى الرجال خمسة أجزاء، كتاب سؤالاته يحيى جزءان،
كتاب الثقات والمثبتين عشرة أجزاء، كتاب اختلاف الحديث خمسة

(١) خ، ش، صف « العزى » كذا (٢) خ، ش، صف « به » .

أجزاء ، كتاب الأسامي الشاذة ثلاثة أجزاء ، كتاب الأشربة ثلاثة أجزاء ، كتاب تفسير غريب الحديث خمسة أجزاء ، كتاب الإخوة والأخوات ثلاثة أجزاء ، كتاب من تعرف^١ باسم دون اسم أبيه جزءان ، كتاب من يعرف باللقب جزء ، وكتاب العمل المنفرقة ثلاثون جزءا ، وكتاب مذاهب المحدثين جزءان . [قال الحاكم -^٢] : إنما اقتصرنا على فهرست مصنفاته في هذا الموضوع ليستدل به على تبجره و تقدمه و كاله .
و منهم يحيى بن معين صاحب الجرح و التعديل .

سمعت بكر بن محمد بن أحمد^٢ الصيرفي يقول سمعت جعفر بن محمد بن كزال يقول : كنت مع يحيى بن معين بالمدينة فرض مرضه الذي مات فيه ١٠ و توفي بالمدينة ؛ فحمل على سرير رسول الله صلى الله عليه و سلم و رجل ينادى بين يديه : هذا الذي كان ينفي الكذب عن حديث رسول الله صلى الله عليه و سلم .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا العباس بن محمد الدوري قال سمعت يحيى بن معين يقول سمعت يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه ١٥ قال أخبرني من رأى بريدة بن سفيان يشرب الخمر في طريق الرى . قال يحيى بن معين : و قد روى محمد بن إسحاق عن بريدة هذا و أهل المدينة و مكة يسمون النبيذ خمرًا و الذي عندنا أنه رأى بريدة يشرب النبيذ في طريق الرى فقال : رأيت يشرب خمرًا .

(١) ظ ، ش « يعرف » (٢) زيادة في خ و ش (٣) بالأصل « أحمدان » محرفاً عن « أحمد » .

قال: وسئل عن أقل المهر فقال حدثنا الأسود بن عامر قال ثنا سفیان الثوري عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم زوج امرأة من رجل على سورة من القرآن؛ وحدثنا يونس بن محمد قال ثنا صالح بن رومان عن أبي الزبير عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لو أن رجلاً تزوج امرأة على ملء الكف من طعام لكان ذلك صداقاً .

ومنهم إسحاق بن إبراهيم الحنظلي .

أخبرنا الحسن بن حلیم المروزي قال ثنا أبو عمرو نصر بن زكريا قال ثنا إسحاق بن إبراهيم قال سألتني أحمد بن حنبل عن حديث الفضل بن موسى [من -] حديث ابن عباس [قال -]: كان النبي صلى الله عليه وسلم يلاحظ في صلاته ولا يلوى عنقه خلف ظهره، قال: فحدثته فقال له رجل: يا أبا يعقوب رواه وكيع خلاف؟ هذا، فقال له أحمد بن حنبل: اسكت إذا حدثك أبو يعقوب أمير المؤمنين فتمسك به .

أخبرنا أبو زكريا العنبري قال ثنا أحمد بن محمد بن الأزهر قال سمعت أبي يقول سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يقول: كنت عند عبد الله بن إدريس وعنده جماعة من أهل الكوفة وأهل الحجاز فخرى ذكر المسكر فخرمه الحجازيون وجعل أهل الكوفة يحتجون في تحليله إلى أن قال

(١) ش «الحسن بن محمد بن حكيم المروزي» والصواب «حليم» - ذكره الذهبي في المشبه (٢) زيادة في ظ، خ وش (٣) زيادة في خ وش (٤) ش، صف «بخلاف» .

بعضهم: حدثنا أبو إسحاق عن سعيد بن ذى لعوة عن علي في الرخصة فقال الحجازيون: والله ما [تَجِيئُونَ به عن المهاجرين ولا عن الأنصار ولا عن أبنائهم وإنما -^١] تَجِيئُونَ به عن العُمَيان والعُوران والعُرْجان والعُمشان والحولان .

• قال الأزهرى فحدثني أحمد بن سيار قال ثنا علي بن يونس قال قال أبو بكر بن عياش أقول لهم: حدثنا أبو حصين، فيقولون: حدثنا أبو إسحاق عن سعيد بن ذى لعوة الماّص بظر أمه، كان يشتم عثمان .
ومنهم محمد بن يحيى الذهلي .

سمعت أبا زكريا العنبرى يقول سمعت أبا عمرو أحمد بن نصر يقول ١٠ رأيت محمد بن يحيى بعد وفاته في المنام فقلت: يا أبا عبد الله! ما فعل بك ربك؟ قال: غفر لي . قلت: فما فعل بحديثك؟ قال: كتب بماء الذهب ورفع في عليين .

سمعت يحيى بن منصور القاضى يقول سمعت خالى عبد الله بن علي ابن الجارود يقول سمعت محمد بن سهل بن عسكر يقول: كنا عند أحمد بن ١٥ حنبل فدخل محمد بن يحيى فقام إليه أحمد و تعجب منه الناس ثم قال لبنيه وأصحابه: اذهبوا إلى أبى عبد الله فاكتبوا عنه .

أخبرني محمد بن صالح [بن هانئ -^١] قال ثنا أبو عمر المستملى^٢ قال ثنا محمد بن يحيى بحديث النبي صلى الله عليه وسلم: إنه ليغفان على قلبي،

(١) التكلفة من ظ، خ، ش و صف (٢) زيادة في خ و ش (٣) خ، ش، صف «المستملى أحمد بن المبارك» .

- فُسِّلَ عن معناه فقال سمعت عفان يقول: سألت الأعراب عنه فقالوا: إنه ليغطي على قلبي؛ قال: وسئل محمد بن يحيى عن اللفظة في الحديث: هل رأيت الله؟ فيقول: ما ينبغي لأحد أن يرى الله تعالى، فقال: هذا في الدنيا فأما في الآخرة فإن أهل الجنة ينظرون إلى الله تعالى بأبصارهم.
- أخبرني أبي قال ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت محمد بن يحيى يقول: ٥
أرى الوضوء من مس الذكر استحبابا لا إيجابا لحديث عبد الله بن بدر عن قيس بن طلق عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم.
- أخبرنا علي بن عيسى قال ثنا أبو عمر^١ قال ثنا محمد بن يحيى قال حدثنا أبو نعيم قال ثنا شيخان عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله حبس عن مكة القتلى؛ قال ١٠
محمد بن يحيى: وصحف أبو نعيم فيه إنما هو حبس عن مكة الفيل.
- و منهم محمد بن إسماعيل البخاري.
- سمعت أبا الطيب محمد بن أحمد المذكر يقول سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق يقول: ما رأيت تحت أديم هذه السماء أعلم بالحديث من محمد بن إسماعيل البخاري.
- ١٥ سمعت يحيى بن عمرو بن صالح الفقيه يقول سمعت أبا العباس محمد ابن عبد الرحمن الفقيه يقول: كتب أهل بغداد إلى محمد بن إسماعيل البخاري: المسلمون بخير ما بقيت لهم، وليس بعدك خير حين تفتقد حدثني أبو سعيد أحمد بن محمد النسوي قال حدثني أبو حسان
- (١) صحف «أبو عمرو» وفيه خ، ش «أبو عمرو الحرشي».

مهيب بن سليم قال سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول: اعتلت بنيسابور علة خفيفة وذلك في شهر رمضان فعادني إسحاق بن راهويه في نفر من أصحابه فقال لي: أفطرت يا أبا عبد الله؟ فقلت: نعم. قال: خشيت أن تضعف عن قبول الرخصة، فقلت: أخبرنا عبدان عن ابن المبارك عن ابن جريج قال قلت لعطاء: من أي المرض أفطر؟ قال: و من أي مرض كان، كما قال الله عز وجل "فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا"؛ قال البخاري: ولم يكن هذا عند إسحاق.

سمعت أبا بكر محمد بن جعفر يقول سمعت محمد بن إسحاق يقول سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول: عندنا خبر صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم في القراءة على العالم، فقيل له: عن النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم؛ فذكر قصة ضمام بن ثعلبة وقوله للنبي صلى الله عليه وسلم: آله أرسلك إلينا؟ قال: نعم؛ آله أمرك أن تأمرنا أن نصلى في اليوم والليلة؟ قال: نعم.

سمعت أبا سعيد المؤذن يقول سمعت زنجويه بن محمد يقول سمعت محمد بن إسماعيل يقول: أحسن حديث الكوفيين حديث أبي الزعراء عن عبد الله: يقوم نيكم رابع أربعة، وإنما الحديث: أنا أول شافع وأول مشفق. ومنهم أبو زرعة عميد الله بن عبد الكريم.

سمعت أبا حامد أحمد بن محمد المقرئ الفقيه الواعظ يقول سمعت أبا العباس محمد بن إسحاق الثقفي يقول: لما انصرف قتيبة بن سعد إلى الري

(١) العبارة المحصورة بين النجيمين لم ترد في خ، ش و صف (٢) خ، ش، صف «فقال له» (٣) ش، صف «عبد الله».

معرفة علوم الحديث

- سألوه أن يحدثهم فامتنع وقال : أحدثكم بعد أن حضر مجلسي أحمد بن حنبل ويحيى بن معين و علي بن المديني و أبو بكر بن أبي شيبة و أبو خيثمة ؟ فقالوا له : فان عندنا غلاما يسرد كل ما حدثت به مجلسا مجلسا ، قم يا أبا زرعة ! فقام أبو زرعة فسرد كل ما حدث به قتيبة . فحدثهم قتيبة .
- سمعت أبا بكر بن عبدويه الوراق بالري يقول سمعت أبا جعفر محمد ٥ ابن علي الساسي وراق أبي زرعة يقول : حضرت أبا زرعة بمشهران وكان في السوق وعنده أبو حاتم و محمد بن مسلم بن وارة و المنذر بن شاذان و جماعة من العلماء فذكروا قول النبي صلى الله عليه و سلم : لقنوا موتاكم لا إله إلا الله ؛ فاستحيوا من أبي زرعة و قالوا : تعالوا نذكر الحديث . فقال أبو عبد الله بن وارة حدثنا الضحاك بن مخلد أبو عاصم قال ثنا ١٠ عبد الحميد بن جعفر عن صالح و لم يجاوز و الباقر سكتوا ؛ فقال أبو زرعة و هو في السوق ثنا بندار قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عبد الحميد ابن جعفر عن صالح بن أبي عريب عن كثير بن مرة الحضرمي عن معاذ ابن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة ؛ و مات رحمه الله .
- ١٥ و منهم أبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلي .
- أخبرنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم الهاشمي قال ثنا أحمد بن سلمة قال : ما رأيت بعد إسحاق و محمد بن يحيى أحفظ للحديث و لا أعلم بمعانيه من
- (١) ظ ، خ ، ش ، صف « عن صالح و جعل يقول ابن أبي و لم يجاوز و قال أبو حاتم ثنا بندار قال ثنا أبو عاصم » و في هذه العبارة اضطراب .

أبي حاتم محمد بن إدريس .

أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن أبي الوزير التاجر قال
 ثنا أبو حاتم الرازي قال ثنا الأنصاري قال حدثني حميد الطويل عن أنس
 قال كان ابن لأم سليم يقال له أبو عمير وكان النبي صلى الله عليه وسلم ربما
 ٥ يمازحه إذا دخل؛ فدخل يوماً فمازحه فوجده حزينا فقال: ما لي أرى
 أبا عمير حزينا؟ قال: يا رسول الله! مات نفره الذي كان يلعب به؛ فجعل
 يناديه يا أبا عمير! ما فعل النغير؟ قال أبو حاتم: فيه غير شيء من العلم؛
 فيه أن النبي صلى الله عليه وسلم مازح صديقا وفيه أنه لم يته عن لعب الصبي
 بالطير وفيه أنه كنى من لم يولد له وفيه أنه لم يته عن صيد وحش المدينة
 ١٠ وفيه أنه صغر الطير وهو خلق من خلق الله .

ومنهم إبراهيم بن إسحاق الحرابي [البغدادى - ٢] .

سمعت أبا عبد الله محمد بن عبد الله الصفار يقول سمعت إبراهيم بن إسحاق
 الحرابي وحدث عن حميد بن زنجويه عن عبد الله بن صالح العجلي بحديث
 فقال: اللهم لك الحمد؛ ورفع يديه بحمد الله تعالى ثم قال: عندي عن
 ١٥ عبد الله بن صالح العجلي قِمَطْرٌ وليس عندي عن حميد غير هذا الطبق^٢ وأنا
 أحمد الله على الصدق . [قال الحاكم - ١]: زادني فيه بعض أصحابنا عن
 أبي عبد الله الصفار قال: فقام رجل من المجلس فقال: يا أبا إسحاق! لو قلت
 فيما لم تسمع: سمعت، لما أقبل الله بهذه الوجوه عليك .

أخبرنا أحمد بن جعفر الزاهد قال حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحرابي

(١) لفظة «ربما» لم ترد في خ، ش وصف (٢) زيادة في خ، ش وصف (٣) خ،
 ش، صف «الطريق» .

قال ثنا أبو بكر بن أبي الأسود قال ثنا حميد بن الأسود عن هشام بن عروة
 عن أبيه عن سفیان بن عبد الله الثقفي قال قال رسول صلى الله عليه وسلم:
 المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور . قال إبراهيم: فيه نهى عن الرياء
 وله علة^١ . حدثنا عبيد الله بن عمر قال حدثنا حماد بن زيد ح وحدثنا
 موسى قال ثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن النبي صلى الله
 عليه وسلم نحوه ح وحدثنا علي قال ثنا مبارك بن فضالة عن هشام بن عروة
 عن أبيه عن عائشة ح وحدثنا موسى قال ثنا حماد بن سلمة عن هشام
 عن فاطمة عن أسماء عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه . قال إبراهيم:
 فهذه أربعة أقاويل عن هشام أصوبها^٢ قول من قال عن هشام
 عن فاطمة عن أسماء، وأما قول من قال عن هشام عن أبيه عن
 سفیان بن عبد الله إنما^٣ أراد عن عبد الله بن سفیان وهو الذى روى عنه
 يعلى بن^٤ عطاء الثقفي .

سمعت القاضي محمد بن صالح يقول: لا نعلم أن بغداد أخرجت مثل
 إبراهيم بن إسحاق الحربى فى الأدب و الفقه و الحديث و الزهد، ثم ذكر
 القاضى أن له كتابا فى غريب الحديث لم يسبق إليه .

و منهم مسلم بن الحجاج القشيري .

حدثنا محمد بن إبراهيم الهاشمي قال ثنا أحمد بن سلمة قال سمعت
 الحسين بن منصور يقول سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي و نظر إلى
 (١) ظ « علة عجيبة » (٢) خ، ش، صف « إحداهما » (٣) بالأصل « أنه » (٤) ش،
 صف « عن » و هو غلط .

مسلم بن الحجاج فقال: مرد كامل بود^١.

أخبرني الحسين بن محمد الدارمي قال ثنا محمد بن إسحاق قال حدثني
مسلم بن الحجاج قال حدثنا يحيى بن أيوب قال ثنا عبد الله بن المبارك
قال أخبرنا يونس بن يزيد عن الزهري عن سهل بن سعد عن أبي بن
كعب قال: إنما كانت الفتيا الماء من الماء رخصة في أول الإسلام ثم نهى
عنها. قال أبو بكر فسمعت مسلم بن الحجاج يقول: حديث عثمان بن
عفان وأبي سعيد الخدري في ترك الغسل من الإكسال وقوله: الماء من
الماء، ثابت متقدم من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم منسوخ بحديث
عائشة وأبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم: إذا جلس بين شعبها
الاربع ومس الختان الختان، والرواية الأخرى: وجاوز الختان الختان.
وفي حديث أبي هريرة من رواية هشام «ثم جهدها» ومن رواية سعيد
«ثم اجتهد» وكل ذلك في المعنى راجع إلى أمر واحد وهو تغيب
الحشفة في الفرج؛ فإذا كان ذلك منها وجب عليهما الغسل وهما لا يبلغان
ذلك من الفعل وإلا قد اجتهد و جهدها. فأما حديث سهل بن سعد
١٥ عن أبي بن كعب: الماء من الماء، كانت رخصة من النبي صلى الله عليه وسلم
ثم أمرنا بالاعتسال فان الزهري لم يسمعه من سهل بن سعد وإنما قال
حدثني بعض من أَرْضَى عن سهل بن سعد ولعله سمعه من أبي حازم فان
(١) في النسخ كلها «مردا كان بود» هو تحريف و يترجح أن الصواب كما
ضبطنا؛ جاء بهامش الأصل شرح تفسيره بالعربية: ما أعظم الرجل هذا.
(٢) خ، ش «في».

مبشر بن إسماعيل قد رواه عن أبي غسان محمد بن مطرف وهو ثقة عن
أبي حازم . حدثني محمد بن مهران الرازي قال ثنا مبشر الحلبي عن محمد
أبي غسان عن أبي حازم عن سهل بن سعد عن أبي بن كعب ؛ وحدثنا
هارون بن سعيد قال ثنا ابن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث قال قال
ابن شهاب وحدثني من أرضي عن سهل بن سعد الساعدي أن أبي ه
ابن كعب حدثه .

و منهم أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدى .
سمعت أبا زكريا العنبري يقول: شهدت جنازة الحسين بن محمد القباني
سنة تسع وثمانين ومائتين فقدم أبو عبد الله للصلاة عليه فصلى عليه ،
فلما أراد أن ينصرف قدمت دابته فأخذ أبو عمرو الخفاف بلجامه ١٠
و أبو بكر محمد بن إسحاق بركابه و أبو بكر الجارودي و إبراهيم بن أبي طالب
يسويان عليه ثيابه فمضى ولم يكلم واحدا منهم .

سمعت أبا عمرو بن أبي جعفر المقرئ يقول سمعت أبا بكر محمد بن
إسحاق يقول: لو لم يكن في أبي عبد الله البوشنجي من البخل في العلم ما كان -
و كان يعلمني - ما خرجت إلى مصر .

١٥ سمعت أبا بكر محمد بن جعفر المزكي يقول سمعت أبا عبد الله البوشنجي
يقول في حديث النبي صلى الله عليه وسلم يقول: البذاء من الجفاء ،
فقال: البذاء خلاف البذاذة ، إنما البذاء طول اللسان برمي الفواحش
(١) بالأصل « الحسن » والتصويب من ظ ، خ ، ش و صف (٢) كذا بالأصل
و لم يجي هنا لفظ « يقول » في ظ و خ ، يظهر أنه زيادة من الناسخ .

والبهتان ، يقال : فلان بذى اللسان ، و البذاذة التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنها من الإيمان ، هي رثاثة الثياب في الملابس و المفرش و ذلك تواضع عن رفيع الثياب و ثمين الملابس و المفرش و هي ملابس أهل الزهد في الدنيا ، يقال : فلان بذ الهيئة رث الملابس - والله أعلم .

٥ سمعت أبا زكريا العنبري يقول سمعت أبا عبد الله البوشنجي^١ و حدثنا عن يحيى بن بكير عن ضمام بن إسماعيل عن أبي قبيل المعافري عن عبد الله ابن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : تهادوا تحابوا ، فقال : بالتشديد من الحب و أما بالتخفيف من المحابة .

و منهم عثمان بن سعيد الدارمي (و هو المقدم -^٢) .

١٠ سمعت أبا عبد الله محمد بن العباس الضبي يقول سمعت أبا الفضل ابن إسحاق يقول : ما رأينا مثل عثمان بن سعيد و لا رأى عثمان مثل نفسه ، أخذ الأدب عن ابن الأعرابي و الفقه عن أبي يعقوب البويطي و الحديث عن يحيى بن معين و علي بن المديني و تقدم في هذه العلوم رحمه الله .

حدثنا^٣ أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي قال ثنا عثمان بن سعيد ١٥ الدارمي قال ثنا نعيم بن حماد عن ابن المبارك عن سفیان عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء بن عازب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه إذا كبر حتى ترى إبهاماه قريبا من أذنيه ؛

(١) كذا بالأصل و عبارة خ ، ش و صف « البوشنجي قال حدثنا يحيى بن بكير .

(٢) العبارة المحصورة بين القوسين جاءت هكذا في الأصل و في ش و صف

« هذه الترجمة مقدمة على ترجمة أبي عبد الله محمد بن إبراهيم العبدى » فليتأمل .

(٣) خ ، ش ، صف « أخبرنا » .

[قال -]: وسمعت أبا الحسن يقول قال سمعت عثمان بن سعيد يقول: فليس في رواية الثوري وزهير و هشيم عنه أنه كان يرفعهما عند الركوع وإنما ذكروا صفة الرفع كيف يرفع و إلى أين يبلغ به و لم يذكر فيه العود^١ من رسول الله صلى الله عليه وسلم كما أنه لم يذكر فيه قراءة و ركوعه و سجوده و تسليمه كيف كان ، فهذا الذي يسبق القلب إلى صحته عن يزيد . حدثنا علي بن المديني عن سفیان قال ثنا يزيد بن أبي زياد و هو تابعي بمكة فلما قدمنا الكوفة إذا هو يقول: رفع يديه ثم لا يعود؛ قال سفیان: فإذا هم لقنوه هذه الكلمة ، و سألت أحمد بن حنبل رحمه الله فقال: لا يصح عنه هذا الحديث و سمعت يحيى بن معين يضعف يزيد بن أبي زياد . قال عثمان بن سعيد: ولو صح عن البراء أنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرفع يديه إلا أول مرة؛ و قال غيره: إنه عاد لرفعهما كان أولى الحديثين أن يؤخذ به حديث صاحب الرؤية لأنه لم يقدر على الحكاية إلا بالرؤية الصحيحة و الحفظ ، و الذي قال: لم أر ، فقد يمكن أنه عاد و لم يره .

و منهم أبو عبد الله محمد بن نصر المروزي .

سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى يقول سمعت عبيد الله بن محمد بن مسلم يقول سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري يقول:

(١) زيادة في ظ، خ، ش و صف (٢) بالأصل « و العود » و هو خطأ من الناسخ .

(٣) خ، ش، صف « النبي » موضع « رسول الله » (٤) ظ، خ، ش، صف « في

أول مرة » (٥) ظ، خ « عبد الله » .

- كان محمد بن نصر المروزي عندنا إماماً ، فكيف بخراسان ؟
- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا إسماعيل بن قتيبة قال سمعت أبا حامد أحمد بن محمد بن سعيد الصيدلاني جار إسحاق يقول سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يقول : لو صلح في زماننا أحد للقضاء لصلح أبو عبد الله المروزي . قال و ثنا إسماعيل بن قتيبة قال سمعت محمد بن يحيى غير مرة إذا سئل عن مسألة يقول : سلوا أبا عبد الله المروزي .
- سمعت أبا محمد الثقفى يقول : سمعت جدى يقول : جالست أبا عبد الله المروزي أربع سنين فلم أسمع طول تلك المدة يتكلم في غير العلم إلا أنى حضرته يوماً وقيل له عن أبيه إسماعيل و ما كان يتعاطاه لو وعظته ١٠ أوزبرته فرفع رأسه ثم قال : أنا لا أفسد مروى بصلاحه .
- قال أبو عبد الله : فضائل أبي عبد الله المروزي و مناقبه كثيرة فإنه إمام الحديث بخراسان . و أما كلامه في فقه الحديث فأكثر من أن يمكن ذكره و مصنفاته في بلاد المسلمين مشهورة و لعلها تزيد على ستائة جزء ، عندنا من المسموعات ما يزيد على مائة جزء .
- ١٥ و منهم أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب [النسائي - ٥] .
- سمعت أبا علي الحافظ غير مرة يذكر أربعة من أئمة المسلمين رأهم فيبدأ بأبي عبد الرحمن .

(١) خ ، ش ، صف « حدثنا » (٢) خ ، ش ، صف « ابنه » و هو الصواب كما يدل عليه سياق العبارة (٣) ظ ، خ ، ش ، صف « قال الحاكم » (٤) بالأصل « ما فيه » محرراً عن « مناقبه » (٥) زيادة في ظ ، خ ، ش و صف .

و سمعت جعفر بن محمد بن الحارث يقول: سمعت مأمون المصري الحافظ يقول: خرجنا مع أبي عبد الرحمن إلى طرسوس سنة للغداء^١، فاجتمع جماعة من مشايخ الإسلام واجتمع من الحفاظ عبد الله بن أحمد بن حنبل و محمد بن إبراهيم مربع و أبو الأذان و كيلجة^٢ و غيرهم فقتشاوروا من يتقى^٣ لهم على الشيوخ فاجتمعوا على أبي عبد الرحمن النسائي و كتبوا كلهم بانتخابه. ٥
قال أبو عبد الله: فأما كلام أبي عبد الرحمن على فقه الحديث فأكثر من أن يذكر في هذا الموضوع؛ و من نظر في كتاب السنن له تحير في^٤ حسن كلامه و ليس هذا الكتاب بمسوع^٥ عندنا. و مع ما جمع أبو عبد الرحمن من الفضائل رزق الشهادة في آخر عمره. فحدثني محمد بن إسحاق الإصبهاني قال: سمعت مشايخنا بمصر يذكرون أن أبا عبد الرحمن ١٠
فارق مصر في آخر عمره و خرج إلى دمشق فمئل بها عن معاوية بن أبي سفيان و ماروى من فضائله فقال: لا يرضى معاوية رأساً برأس حتى يفضل؟ قال: فما زالوا^٦ يدفعون في حُضنيه^٧ حتى أخرج من المسجد ثم حمل إلى الرملة^٨ و مات بها سنة ثلاث و ثلاثمائة و هو مدفون بمكة.

سمعت علي بن عمر الحافظ غير مرة يقول: أبو عبد الرحمن مقدم ١٥

(١) بالأصل «الغداء» محرفاً عن «الغداء» (٢) بالمطبوع الأول «كليجة» كذا -
و التصحيح من تهذيب التهذيب ١/٣٧ و ٩/٢٢٦ (٣) بالأصل «ينتق» كذا .
(٤) خ، ش، صف «قال الحاكم» (٥) خ، ش، صف «من» (٦) بالأصل
«مسوع» (٧) بالأصل «أبي» (٨) بالأصل «فما زال» (٩) كذا في الأصول
«حُضنيه» لكن الصواب «حُصِيَّه» - راجع تذكرة الحفاظ ٢/٢٣٣ (١٠) ظ،
خ، ش، صف «مكة» وجاء في هامش ش صوابه «الرملة» .

على كل من يذكر بهذا العلم من أهل عصره .

و منهم أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة .

سمعت أبا بكر محمد بن علي الفقيه الشاشي يقول سمعت أبا بكر الصيرفي

يقول : سمعت أبا العباس بن سريج و ذكر أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة

وقال : يخرج النكت من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمنقاش .

سمعت أبا أحمد الحافظ يقول سمعت الحاكم أبا الحسن السنجاري

يقول : نظرت في مسألة الحج لمحمد بن إسحاق بن خزيمة فتبينت أنه علم

لأنه نحن .

قال أبو عبد الله^١ : فضائل هذا الإمام مجموعة عندي في أوراق

١٠ كثيرة وهي أشهر وأكثر من أن يحتملها هذا الموضع ، ومصنفاته

تزيد على مائة وأربعين كتابا سوى المسائل ، والمسائل المصنفة أكثر

من مائة جزء فإن فقه حديث بريرة ثلاثة أجزاء ومسألة الحج خمسة أجزاء .

وأنا أذكر في هذا الموضع من دقيق كلامه الذي أشار إليه إمام

فقهاء عصره أبو العباس بن سريج ما يستدل به على كثير من علومه . قرأت

١٥ بخط أبي عمرو المستملي ووفاته قبل وفاة أبي بكر بنيف و ثلاثين سنة

قال سألت أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة عن معنى قول رسول الله

صلى الله عليه وسلم : من صام الدهر ضيق عليه جهنم ، فقال : ينبغي أن

يكون ههنا معنى « عليه » « عنه » فلا يدخل جهنم لأن من أراد لله عملا

وطاعة ازداد به عند الله رفعة و عليه كرامة وإليه قربة .

(١) ش ، صف « السنجاري » (٢) خ ، ش ، صف « قال الحاكم » .

سمعت محمد بن صالح بن هاني يقول سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول: من لم يُقرَّ بأن الله تعالى على عرشه قد استوى فوق سبع سماواته فهو كافر بربه، يستتاب فإن تاب وإلا ضربت عنقه و ألقى على بعض المزابيل حيث لا يتأذى المسلمون والمعاهدون ببنين ريح جيفته^١ و كان ماله فينا لا يرثه أحد من المسلمين إذا^٢ المسلم لا يرث الكافر - كما قال صلى الله عليه وسلم . حدثني الحسين بن محمد الدارمي قال ثنا أبو بكر الإمام قال ثنا أبو موسى قال ثنا عبد الصمد قال ثنا شعبة^٣ عن خالد عن الحسن عن أمه عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: تقتل عمارا الفئة الباغية . قال أبو بكر: فنشهد أن كل من نازع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضى الله عنه في خلافته فهو باغ ، علي ١٠ هذا عهدت مشايخنا وبه قال ابن إدريس رضى الله عنه .

سمعت أبا سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان يقول سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق يقول و سئل عن قول النبي صلى الله عليه وسلم: تحاجت الجنة والنار فقالت الجنة: يدخلني الضعفاء؛ فقيل لمحمد بن إسحاق: من الضعيف؟ قال: الذى يرى نفسه من الحول والقوة - يعنى فى اليوم عشرين مرة إلى خمسين مرة . ١٥ سمعت أبا زكريا العنبري يقول سمعت محمد بن إسحاق يقول: ليس لأحد مع النبي صلى الله عليه وسلم قول إذا صح الخبر عنه . سمعت أبا هشام الرفاعي يقول سمعت يحيى بن آدم يقول: لا يُحتاج مع قول النبي صلى الله عليه وسلم (١) عبارة ش و صف « بنين ريحه ريح جيفته » (٢) كذا فى المطبوع الأول ، و الظاهر « إذ » (٣) خ ، ش ، صف « سعيد » .

عليه وسلم إلى قول أحد وإما كان يقال: سنة النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما ليعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم مات وهو عليها. قال أبو عبد الله^٢: قد اختصرت هذا الباب وتركتم أسامي جماعة من أئمتنا كان من حقهم أن أذكرهم في هذا الموضوع؛ فمنهم أبو داود السجستاني ومحمد بن عبد الوهاب العبدى وأبو بكر الجارودى وإبراهيم ابن أبي طالب وأبو عيسى الترمذى وموسى بن هارون النزاز والحسن ابن على المعمرى وعلى بن الحسين بن الجنيدي ومحمد بن مسلم بن وارة ومحمد بن عقيل البلخى وغيرهم من مشايخنا رضي الله عنهم.

ذكر النوع الحادى والعشرين من علوم الحديث

١٠ هذا النوع منه معرفة ناسخ الحديث من منسوخه؛ وأنا ذاكر بمشية الله تعالى منه أحاديث يُستدل بها على الكثير.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار قال حدثنا أحمد بن مهدي ابن رستم قال حدثنا مؤمل بن إسماعيل قال حدثنا شعبة عن عمرو بن دينار عن يحيى بن جعدة عن عبد الله بن عمرو القارئ عن أبي أيوب الأنصارى ١٥ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: توضحوا بما غيرت النار. قال أبو عبد الله:

هذا الأمر منسوخ والناسخ له ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن عوف قال ثنا على بن عياش قال ثنا شعيب بن أبي حمزة عن محمد بن المنكدر عن جابر قال: كان آخر الأمرين من رسول الله (١) بالأصل «يقول» (٢) خ، ظ، ش، صف «قال الحاكم» (٣) خ، ش، صف مصدر بالعبارة «قال الحاكم» (٤) خ، ش، صف «حديث».

صلى الله عليه وسلم : ترك الوضوء مما مست النار .

وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا إبراهيم بن مرزوق قال حدثنا وهب قال ثنا شعبة عن عبد الله بن عبد الله عن أبي ليلى عن البراء أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تتوضأوا من لحوم الغنم .

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه قال أخبرنا بشر بن موسى قال ثنا ٥ الحميدى قال ثنا سفیان قال ثنا ابن المنكدر و عبد الله بن محمد بن عقيل و عمرو و عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم أكل خبزا و لحما فصلى و لم يتوضأ .

حديث منسوخ : أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمر و قال ثنا سعيد بن مسعود قال ثنا النضر بن شميل قال أخبرنا شعبة عن الحكم ١٠ قال سمعت ابن أبي ليلى يحدث عن عبد الله بن عكيم قال : قرئ علينا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا تنتفعوا من الميتة باهاب ولا عصب . قال أبو عبد الله : هذا منسوخ و الناسخ له ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الربيع بن سليمان قال ثنا بشر بن بكر قال حدثنا الأوزاعي قال حدثني الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس أن رسول الله ١٥ صلى الله عليه وسلم مر بشاة ميتة فقال : هلا استمتعتم بجلدها ؟ قالوا : يا رسول الله ! إنها ميتة . فقال : إنما حرم أكلها .

[قال الحاكم - ١] : هذا حديث مختلف في إسناده و الصحيح عن

ابن عباس عن ميمونة ؛ هكذا رواه مالك بن أنس و غيره عن الزهري .

(١) زيادة في خ ، ش .

حديث منسوخ: أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي قال
 ثنا أبو حاتم الرازي قال ثنا أبو اليمان قال حدثنا إسماعيل بن عياش قال
 ثنا عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة بن صهيب عن وهب بن كيسان و نعيم
 ابن عبد الله الجعفي عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال: ما حسر عنه البحر^٥ فكل و ما وجدته طافياً فوق الماء فلا تأكله .
 و الناسخ لذلك ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا الربيع بن
 سليمان قال أخبرنا الشافعي قال أخبرنا مالك عن صفوان بن سليم عن
 سعيد بن سلمة^٢ أن المغيرة بن أبي بردة أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول:
 سألت رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله! إنا نركب
 البحر و نحمل معنا القليل من الماء فان توضعنا به عطشنا أفتوضأ من ماء
 البحر؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هو الطهور ماؤه الحل ميتته .
 حديث منسوخ: أخبرنا عبد الله بن محمد الفاكهي بمكة قال ثنا
 عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة^٤ قال ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ عن الليث
 بن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا يأكل أحدكم
 من أضحيتيه فوق ثلاثة أيام . و الناسخ لذلك ما أخبرنا أحمد بن جعفر
 القطيعي قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا محمد
 ابن جعفر قال ثنا شعبة عن عمرو بن دينار عن عطاء عن جابر بن عبد الله

(١) صف « ما خرج من البحر » موضع « ما حسر عنه البحر » (٢) ظ، خ، ش،
 صف « ميتاً طافياً » (٣-٣) ظ، ش، صف « سويد بن مسامة » (٤) صف « ميسرة » .
 (٥) ش، صف « عن » .

قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نترود لحوم الأضاحي إلى المدينة.
 قال أبو عبد الله^١: وفي هذه أخبار كثيرة في قوله صلى الله عليه وسلم:
 كنت نهيتكم عن لحوم الأضاحي^٢ ألا! فكلوا منها وتزودوا.
 حديث منسوخ: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني
 بالكوفة قال ثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري قال ثنا محمد بن [عبيد عن -^٣] ٥
 عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:
 الميت يعذب ببكاء أهله عليه. رواه يحيى بن سعيد وقال فيه عن عمر؛
 والناسخ لذلك ما أخبرنا أبو بكر بن أبي نصر الداربردي بمرور قال ثنا
 أحمد بن محمد بن عيسى القاضي قال ثنا القعقبي عن مالك عن عبد الله بن
 أبي بكر عن أمه عمرة أنها أخبرته أنها سمعت عائشة و ذكر لها أن عبد الله ١٠
 ابن عمر يقول: إن الميت يعذب ببكاء الحي عليه، فقالت عائشة: يغفر الله
 لأبي عبد الرحمن! أما أنه لم يكذب ولكنه نسي أو أخطأ أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مر على يهودية يُسكى عليها فقال: إنهم سيكون وإنها
 تعذب في قبرها.

[قال الحاكم -^٤]: فقد جعلت هذه الأحاديث الناسخة لما تقدمها ١٥
 مثلاً لحديث كثير لا يحتمل الموضع ذكرها.

ذكر النوع الثاني والعشرين من علوم الحديث

^٥ هذا النوع منه معرفة الألفاظ الغريبة في المتن؛ وهذا علم

(١) ش، صف « قال الحاكم » (٢) ش، صف « الأضاحي فكلوا منها وتزودوا ».

(٣) الزيادة من ظ، خ، ش و صف (٤) زيادة في خ (٥) خ، ش، صف =

قد تكلم فيه جماعة من أتباع التابعين ، منهم مالك و الثوري و شعبة
 فمن بعدهم . فأول من صنف الغريب في الإسلام النضر بن شميل ، له فيه
 كتاب هو عندنا بلا سماع ؛ ثم صنف فيه أبو عبيد القاسم بن سلام كتابه
 الكبير الذي أخبرناه محمد بن محمد بن الحسن السكارزي قال ثنا علي
 ٥ ابن عبد العزيز قال ثنا أبو عبيد . فحدثني أبو الحسن أحمد بن محمد بن
 عبدوس بن سلمة [العنزي - ٢] قال ثنا أبو الحسن علي بن محمد الهروي
 قال سمعت هلال بن العلاء الرقي يقول : من الله تعالى ذكره ٢ علي
 هذه الأمة بأربعة : بالشافعي بفقهِه أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وبأبي عبيد فسر غرائب أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم و يحيى
 ١٠ ابن معين نفي الكذب عن أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم و بأحمد
 ابن حنبل ثبت في المحنة بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ لو لا هم
 لذهب الإسلام .

قال أبو عبد الله : و قد صنف الغريب بعد أبي عبيد جماعة منهم علي
 ابن المديني ٢ و إبراهيم بن إسحاق الحربي و عبد الله بن مسلم القتيبي ٥ و غيرهم
 ١٥ و في أهل عصرنا من صنفه ، و أنا ذاكر بمشية الله في هذا الموضع من

= مصدر بالعبارة « قال الحاكم » .

(١) خ ، ش ، صف « أبو عبيدة » و هو غلط (٢) زيادة في خ ، ش و صف .

(٣) لم ترد هذه الكلمة في ظ ، خ و ش (٤) ش ، صف « علي بن عبد الله المديني » .

(٥) في خ ، ش « القتي » كذا بالأصل و أيضا في ظ « القتيبي » ؛ و لعله عبد الله

ابن مسلم بن قتيبة الدينوري - ذكره صاحب كشف الظنون - فليتأمل .

معرفة علوم الحديث

الحديث ما لم يذكره واحد منهم في كتابه ليُستدل به على شواهد
إن شاء الله .

سمعت أبا زكريا يحيى بن محمد العنبري يقول في حديث أنس في
قصة الحديدية: أعطه الحُدَيَا ، قال: البشارة يقال لها الحُدَيَا ، و العرب تقول
حذوته^٥ بالحُدَيَا و إنما يعنى البشارة بالخير .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الحسن بن علي بن عفان
العامري قال ثنا أبو أسامة قال ثنا عامر بن عبيدة الباهلي قال ثنا أبو المليح
الهدلي عن أبيه قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فأصابنا بُغيش من
مطر فنادى منادى النبي صلى الله عليه وسلم ونحن في سفر: من شاء أن يصلي
في رحله فليفعل . قال أبو عبد الله^{١٠}: سألت الأديباء عن معنى البُغيش
فقالوا: المطر ، و العرب تقول: بغشة^٢ و بُغيش .

أخبرنا أبو أحمد إسحاق بن محمد بن خالد بن شيرويه بن بهرام الهاشمي
بالكوفة قال ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة قال ثنا خالد بن مخلد القطواني
قال ثنا معاوية بن أبي مزرّد عن أبيه عن أبي هريرة قال: كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يأخذ بيد الحسين بن علي فيرفعه على باطن قدميه^{١٥}
فيقول: حَرْقَه حَرْقَه ، تَرَقَّ عَيْنَ بَقَّه ، اللهم إني أحبه فأحبه وأحب
من يحبه .

قال أبو عبد الله^٢: سألت الأديباء عن معنى هذا الحديث فقالوا لي:

(١) في النسخ كلها « حذته » و الصواب « حذوته » كما ضبطنا (٢) ش ، صف
« قال الحاكم » (٣) ش ، صف « بغيشة » (٤) خ ، ش ، صف « قدمه » .

إن الحزقة المقارب الخطى و القصير الذى يقرب خطاه . و عين بقة -
أشار إلى البقة التى تطير و لا شئ أصغر من عينها لصغرها ؛ و أخبرني
بعض الأدياء أن النبي صلى الله عليه و سلم أراد بالبقة فاطمة فقال للحسين :
يا قررة عين بقة ترق - و الله أعلم .

٥ سألت أبا زكريا يحيى بن محمد العنبرى عن قول النبي صلى الله عليه
و سلم : المعتكف معكف الذنوب ؛ فقال : المعتكف فى معنى المحتبس
و المعكوف المحبوس ، قال الله عز و جل ” وَ الْهَدَىٰ مَعَكُوفًا ” أى محبوسا .
و روى عن عثمان بن عطاء أنه قال : مثل المعتكف كمثل الملازم لغريمه
فالمعتكف لذنوبه ملازم باب سيده فيقول : لا أبرح من بابك حتى تغفر لى
١٠ [و -] ترخى ، و لا يبرح من بابه ساعة واحدة ، و لذلك نهى المعتكف
عن مجامعة النساء لأنه يترك ملازمة الدعاء و يشتغل بلهو النساء ؛ قال الله
عز و جل ” وَلَا تَبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسْجِدِ ” و المباشرة ههنا
الجماع و هو مثل قوله ” قَالَ لَنْ بَاشِرُوهُنَّ ” - يعنى جامعوهن فى ليلالى شهر
رمضان ، فأبيح للصائم غير المعتكف الجماع و حظر عليه الجماع فى
١٥ الاعتكاف و إنما تطيروا بذكر الاحتباس فتفاءلوا بذكر الاعتكاف و هو
مثل المهر للحرائر و الثمن للمالك و الإمام و كذلك الوصى لليت و الوكيل
للحى و المعنى واحد - و الله أعلم .

سمعت أبا زكريا العنبرى يقول حدثنا أحمد بن خالد الدامغانى قال

(١) زيادة فى ش (٢) بالأصل « و لما تطيروا بذكر الاحتباس فقالوا : نذكر
الاعتكاف » و فيه تحريف من يد الناسخ كما لا يخفى .

ثنا هشام بن عمار قال ثنا صدقة قال ثنا عثمان بن أبي العاتكة عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: عليكم بهذا العلم قبل أن يقبض وقبل أن يرفع، ثم جمع بين إصبعيه الوسطى والى تلى الإبهام هكذا ثم قال: العالم والمتعلم فى الخير شريكان ولاخير فى سائر الناس بعد . قال أبو زكريا: فالعالم والمتعلم فى الأجر سيان كما أن الداعى والمؤمن فى الدعاء شريكان، قال الله عز وجل فى شأن الدعاء فى قصة موسى وهارون صلى الله عليهما "قَدْ أُجِيبَت دَعْوَتُكُمَا" كما حدثنا محمد بن عبد السلام قال ثنا إسحاق بن إبراهيم قال ثنا أبو نعيم قال ثنا أبو جعفر الرازى عن الربيع بن أنس عن أبي العالية قال: قد أُجِيبَت دَعْوَتُكُمَا، قال: دعا موسى وأمن هارون . ١٠

سمعت أبا عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد صاحب ثعلب يقول أخبرنى ثعلب قال أخبرنى أبو نصر عن الأصمعى قال: العرب تقول: لقيست نفسى - أى غثت، قال ثعلب: ومنه النهى فى قوله صلى الله عليه وسلم: لا يقولن أحدكم: خبثت نفسى، وليقل: لقيست نفسى . حدثنا أبو عمر قال: أنا ثعلب عن ابن الأعرابى قال: العرب تقول: لقيست نفسى - أى ضاقت؛ قال ثعلب: فعلى قول ابن الأعرابى هو أجود لأن النفس تضيق من الأمر ولا يكون بها ^٢ غشيان لأن الغشيان ^٣ ضرب من الوجع .

(١) بالأصل «ثنا»، ظ «قال» وش، صف «أخبرنا» (٢) خ، ش وصف «فعدنى» (٣-٣) بالأصل «غشيان لأن الغشيان» محر فاعن «غشيان لأن الغشيان» .
 (٤) هكذا فى ش وصف، وبالأصل وأيضاً فى ظ و خ «حدثنا أبو عمر قال =

قرأت بخط أبي العباس محمد بن يعقوب عن محمد بن عبد الوهاب قال
قلت لعلي بن عثمان: لم سموا نقباء؟ قال: النقيب الضمين ضموا لرسول الله
صلى الله عليه وسلم إسلام قومهم فسموا بذلك نقباء.

حدثنا مكى بن بشار الزنجاني عن بعض مشايخه عن أبي العيلاء قال
هـ ثنا الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء عن أبيه عن جده قال سمعت عليا يقول:
طوبى لمن كانت له مزخه يزخها ثم ينام الفخسه^١

ذكر النوع الثالث والعشرين من علم الحديث

هذا النوع من هذا العلم معرفة المشهور من الأحاديث المروية
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ والمشهور من الحديث غير الصحيح
١٠ قرب حديث مشهور لم يخرج في الصحيح. من ذلك قوله صلى الله
عليه وسلم: طلب العلم فريضة على كل مسلم، ومنه قوله صلى الله عليه
وسلم: نضر الله امرء سمع مقالتي فوعاها، ومنه: الخوارج كلاب النار،
ومنه: لا نكاح إلا بولي، ومنه: إذا اتصف شعبان فلا صيام حتى يجيء
رمضان، ومنه: أفطر الحاجم والمحجوم، ومنه: من سئل عن علم فكتمه

== أنا ثعلب عن ابن الأعرابي قال: العرب تقول: قست نفسي - أى ضاقت؛ قال
ثعلب: فعلى قول ابن الأعرابي هو أجود لأن النفس تضيق من الأمر ولا يكون
بها غثيان لأن الغثيان ضرب من الوجع» و سياق العبارة يدل على صحة ما في ش
وصف كما أثبتنا.

(١) خ، ش، صف «علي بن بشار»، (٢) خ، ش «الفخذ» وهو خطأ (٣) في خ،
ش و صف مصدر بالعبارة «قال الحاكم» (٤) خ، ش، صف «قول النبي».

ألجم [يوم القيامة -] بلجام من نار، ومنه: من مس ذكره فليتوضأ، ومنه: من كان له إمام فقراءة الإمام له قراءة، ومنه: الأذنان من الرأس، ومنه: صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم. فكل هذه الأحاديث مشهورة بأسانيدھا و طرقھا و أبواب یجمعھا أصحاب الحديث و كل حديث منها تجمع طرقه في جزء أو جزئين و لم يُخرج في الصحيح منها حرف^٢ .^٥

و أما الأحاديث المشهورة المخرّجة في الصحيح فمثل قوله صلى الله عليه وسلم: إنما الأعمال بالنيات، و لكل امرئ ما نوى - الحديث، و قوله صلى الله عليه وسلم: إن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس - الحديث، و قوله صلى الله عليه وسلم: من أتى الجمعة فليغتسل، و قوله صلى الله عليه وسلم: إن خلق أحدكم يجتمع في بطن أمه أربعين يوما -^{١٠} الحديث، و قوله صلى الله عليه وسلم: أمرت أن أسجد على سبعة أعضاء، و قوله صلى الله عليه وسلم: كل معروف صدقة، و قوله صلى الله عليه وسلم: إنما الإمام ليؤتم به، و قوله صلى الله عليه وسلم: تقتل عمارا الفئة الباغية، و أمره صلى الله عليه وسلم برفع اليدين في الصلاة عند الركوع و رفع الرأس، و أمره صلى الله عليه وسلم بأفراد الإقامة، و قوله صلى الله عليه وسلم: المسلم من سلم المسلمون من لسانه و يده، و قوله صلى الله عليه وسلم: لا تقاطعوا و لا تدابروا؛ و الطوالات من الأحاديث مثل حديث الإيمان و حديث الزكاة و حديث الحج و حديث الإفك و حديث التوبة

(١) زيادة في خ، ش و صف (٢) لكننا نقول: قد أخرج بعض هذه الأحاديث في الصحيح كحديث: أفطر الحاجم والمحجوم، و كقوله عليه السلام: نضر الله امرءا سمع مقالتي فوعاها .

- و حديث المراج و حديث الشفاعة و حديث القبر^١ و حديث أمّ زرع .
 و من الطوال المشهورة التي لم تخرج في الصحيح حديث الطير
 و حديث عرض القبائل و حديث والان العدوى و حديث الشورى
 و [حديث-^٢] سقيفة بني ساعدة^٢ و مقتل عثمان رضی الله عنه و حديث
 ٥ سطیح و عجائب بسم الله الرحمن الرحيم و حديث بلوقيا و حديث حليلة
 و حديث قُسس بن ساعدة و حديث أمّ معبد و غيرها من الطوال .
 فهذه الأنواع التي ذكرنا من المشهورة التي يعرفها أهل العلم و قل ما
 يخفى ذلك عليهم و هو المشهور الذي يستوى في معرفتها الخاص و العام .
 و أمّا المشهور الذي يعرفه أهل الصنعة فمثال ذلك ما حدثنا
 ١٠ أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن أبي الوزير التاجر قال ثنا أبو حاتم
 الرازي قال حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال حدثني سليمان التيمي
 عن أبي مسجّل عن أنس بن مالك أنّ رسول الله صلى الله عليه و سلم قنت
 شهرا بعد الركوع يدعو على رعل و ذكوان .
 قال أبو عبد الله^٥: هذا حديث مخرج في الصحيح و له رواية عن أنس
 ١٥ غير أبي مجلز و رواه عن أبي مجلز غير التيمي و رواه عن التيمي غير الأنصار
 و لا يعلم ذلك غير أهل الصنعة فان الغير إذا تأمله يقول سليمان
 [التيمي-^٦] هو صاحب أنس و هذا حديث غريب أن يرويه عن رجل
 (١) كذا في ظ ، خ ، ش ، صف « القبر » و بالأصل « الفتن » لعله تحريف .
 (٢) زيادة في ش و صف (٣) حديث سقيفة بن ساعدة مخرّج في صحيح البخاري .
 (٤) خ ، ش ، صف « ذكرتها » (٥) خ ، ش ، صف « قال الحاكم » (٦) زيادة
 في ظ ، خ و ش .

عن أنس ولا يعلم أن الحديث عند الزهري و قتادة ، وله عن قتادة طرق كثيرة ، ولا يعلم أيضا أن الحديث بطوله في ذكر العرينين يجمع و يذكر بطريقة . و أمثال هذا الحديث ألوف من الأحاديث التي لا يقف على شهرتها غير أهل الحديث و المجتهدين في جمعه و معرفته .

٥ ذكر النوع الرابع و العشرين من علم الحديث

هذا النوع منه معرفة الغريب من الحديث ، و ليس هذا العلم ضد الأول فانه يشتمل على أنواع شتى لا بد من شرحها في هذا الموضوع .
فروع منه غرائب الصحيح : مثال ذلك ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا أحمد بن عبد الجبار قال ثنا يونس بن بكير عن عبد الواحد ابن أيمن الخنزومي قال حدثني أيمن قال سمعت جابر بن عبد الله يقول : كنا ١٠ يوم الخندق نحفر الخندق فعرضت فيه كذّانه و هي الجبل ، فقلت : يا رسول الله ! كذّانه قد عرضت فيه ، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : رُشّوا عليها ، ثم قام النبي صلى الله عليه و سلم فأتاها و بطنه معصوب بحجر من الجوع - فذكر حديثا طويلا فيه ذكر أهل الصفة و دعوة النبي صلى الله عليه و سلم إياهم و هو حديث في ورقة . [قال الحاكم - ٢] : رواه البخاري في الجامع الصحيح ١٥ عن خلاد بن يحيى المكي عن عبد الواحد بن أيمن . فهذا حديث صحيح و قد تفرد به عبد الواحد بن أيمن عن أبيه و هو من غرائب الصحيح ٢ .

(١) في خ ، ش و صف مصدر بالعبارة « قال الحاكم » (٢) زيادة في خ ، ش و صف (٣) الأمر ليس كذلك لأنه قد تابع سعيد بن ميماء أيمن و تابع حنظلة بن أبي سفيان عبد الواحد - راجع البخاري (الطبع المصطفائي) ص ٥٨٩ .

ومن ذلك ما حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا أبو يحيى زكريا بن يحيى بن أسد قال ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي العباس الأعمى الشاعر عن عبد الله بن عمرو قال: لما حاصر النبي صلى الله عليه وسلم أهل الطائف فلم ينزل منهم شيئا فقال: إنا قافلون إن شاء الله غدا، فقال المسلمون: أترجعوا ولم تفتحوه؟ فقال لهم: اغدوا على القتال؛ فغدوا فأصابهم جراح، فقال لهم: إنا قافلون غدا؛ فأعجبهم ذلك، فغدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. [قال الحاكم -^٢]: رواه مسلم في المسند الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره عن سفيان، وهو غريب صحيح فإني لا أعلم أحدا حدث به عن عبد الله بن عمرو غير أبي العباس السائب بن فروخ الشاعر ولا عنه غير عمرو بن دينار ولا عنه غير سفيان بن عيينة؛ فهو غريب صحيح.

و النوع الثاني من غريب الحديث غرائب الشيوخ: مثاله^٢ ما حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الربيع بن سليمان قال أخبرنا الشافعي قال أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا يبيع حاضر لباد. [قال الحاكم -^١]: هذا حديث غريب لمالك بن أنس عن نافع وهو إمام يجمع حديثه تفرد به عنه الشافعي وهو إمام مقدم لا نعلم أحدا حدث به عنه غير الربيع بن سليمان وهو ثقة مأمون.

(١) كذا في ظ، خ، ش و صف «أترجع» وفي الأصل «ترجع» باسقاط همزة الاستفهام (٢) زيادة في خ، ش و صف (٣) خ، ش، صف «مثل ذلك».

حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو قال حدثنا سعيد
ابن مسعود قال حدثنا النضر بن شميل قال ثنا شعبة عن حصين عن أبي وائل
عن عبد الله حديث التشهد^١ . [قال الحاكم - ٢] : هذا حديث يعدّ في
أفراد النضر بن شميل عن شعبة وقد تابعه بدل بن المحبر ولا أعلم له
راويا عن النضر بن شميل غير سعيد بن مسعود .

و النوع الثالث من غريب الحديث غرائب المتون : مثال ذلك
ما حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الخزاعي بمكة قال حدثنا أبو يحيى
ابن مسرة قال حدثنا خلاد بن يحيى قال ثنا أبو عقيل عن محمد بن سوقة
عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
إنّ هذا الدين متين فأوغل فيه برفق ولا تبغض إلى نفسك عبادة الله فان
المُنْبِتَ لأرضاً قطع ولا ظهراً أبق . [قال الحاكم - ٢] : هذا حديث
غريب الإسناد وال متن . فكل ما روى فيه فهو من الخلاف على محمد
ابن سوقة ، فأما ابن المنكدر عن جابر فليس يرويه غير محمد بن سوقة
وعنه أبو عقيل وعنه خلاد بن يحيى .

حدثنا أبو الحسن محمد بن المظفر^٥ الحافظ قال حدثنا عبد الله بن محمد ١٥
ابن غزوان قال ثنا علي بن جابر قال ثنا محمد بن خالد بن عبد الله قال ثنا
محمد بن فضيل قال ثنا محمد بن سوقة عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله
(١) ظ « أخبرنا » (٢) خ ، ش ، صف « الشهيد » (٣) زيادة في خ ، ش و صف .
(٤) خ ، ش ، صف « الفاكهى » (٥ - ٥) في ظ ، خ ، ش و صف : حدثني
محمد بن المظفر .

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : يا عبد الله ! أتاني ملك فقال : يا محمد !
 وسل^١ من أرسلنا من قبلك من رسلنا على ما بعثوا؟ قال قلت : على
 ما بعثوا؟ قال : على ولايتك وولاية علي بن أبي طالب . [قال الحاكم -^١]:
 تفرد به علي بن جابر عن محمد بن خالد عن محمد بن فضيل ولم نكتبه^٢
 ٥ إلا عن [ابن -^١] مظفر وهو عندنا حافظ ثقة مأمون .
 فهذه الأنواع التي ذكرتها مثال لألوف من الحديث يجري على
 مثلها وسننها .

ذكر النوع الخامس والعشرين من علم الحديث

^٥ هذا النوع منه^٦ معرفة الأفراد من الأحاديث^٧ وهو على
 ١٠ ثلاثة أنواع :

فالنوع الأول منه معرفة سنن رسول الله^٨ صلى الله عليه وسلم
 يتفرد بها أهل مدينة واحدة عن الصحابي ؛ ومثال ذلك^٩ ما حدثناه
 أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه بخارا قال ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ
 قال ثنا علي بن حكيم قال ثنا شريك عن أبي الحسناء عن الحكم بن عتيبة عن
 ١٥ حنش قال : كان علي رضي الله عنه يضحى بكبشين بكبش عن النبي صلى الله

(١) خ ، ش ، صف « و أسأل » (٢) زيادة في خ ، ش و صف (٣) خ ، ش ،
 صف « ولم يكتبه » (٤) ظ ، خ ، ش ، صف « علوم » (٥) في خ ، ش
 و صف مصدر بالعبارة « قال الحاكم » (٦) بالأصل « فيه » وهو محرف
 عن « منه » (٧) خ ، ش ، صف « الحديث » (٨) خ ، ش ، صف « لرسول الله » .
 (٩) خ ، ش ، صف « ومثاله » .

عليه وسلم وبكباش عن نفسه وقال: كان أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أضحي عنه فأنا أضحي عنه أبدا .

[قال الحاكم - ١] : تفرد به أهل الكوفة من أول الإسناد إلى آخره لم يشركهم فيه أحد .

ومنه ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا هلال بن العلاء ه
الرقى قال حدثنا أبو الوليد قال ثنا همام عن قتادة عن أبي نضرة عن أبي سعيد
قال: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نقرأ فاتحة الكتاب
وما تيسر . [قال الحاكم - ١] : تفرد بذكر الأمر فيه أهل البصرة من
أول الإسناد إلى آخره لم يشركهم في هذا اللفظ سواهم .

ومنه ما حدثنا أبو علي محمد بن علي بن عمر المذكر قال ثنا ١٠
أبو الأزهر قال حدثنا ابن أبي فديك قال أخبرنا الضحاك بن عثمان عن
أبي النضر عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة لما توفى سعد بن
أبي وقاص قالت: ادخلوا به المسجد حتى أصلي عليه فأنكر ذلك عليها
فقلت: والله! لقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سهيل بن
بيضاء وأخيه في المسجد . [قال الحاكم - ١] : تفرد به أهل المدينة ١٥
ورواته كلهم مديون ، وقد روى بإسناد آخر عن موسى بن عقبة عن
عبد الواحد بن حمزة عن عبد الله بن الزبير عن عائشة وكلهم مديون
لم يشركهم فيه أحد .

ومنه ما حدثني أبو علي الحسين بن علي الحافظ قال ثنا أبو الطاهر

(١) زيادة في فخ، ش وصف .

محمد بن أحمد بن أبي عبد الله المدني بمصر قال حدثنا حرمله بن يحيى قال
 ثنا ابن وهب قال ثنا عمرو بن الحارث عن حبان بن واسع بن حبان عن
 أبيه عن عبد الله بن زيد الأنصاري قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يتوضأ فأخذ ماء لأذنيه خلاف الماء الذي مسح به رأسه . [قال
 الحاكم - ١] : هذه سنة غريبة تفرد بها أهل مصر ولم يشركهم فيها أحد .
 ومنه ما حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الإمام قال أخبرنا إسماعيل
 ابن قتيبة قال حدثنا يحيى بن يحيى قال ثنا إسماعيل بن عياش عن عبد الرحمن
 ابن زياد بن أنعم عن عبد الرحمن بن رافع عن عبد الله بن عمرو عن
 النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لأصحابه : ألا ! إنه ستفتح عليكم أرض
 ١٠ العجم - أو قال : الأعاجم - وفيها بيوت تدعى الحمامات ، ألا ! وهن حرام
 على رجال أمتي إلا بأزور وعلى نساء أمتي إلا نساء أو سقيمة . [قال
 الحاكم - ١] : تفرد بذلك تحريم الحمامات على النساء أهل الشام بهذا الإسناد .
 [ومنه ما - ٢] أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الخزازي بمكة
 قال ثنا أبو يحيى عبد الله بن أحمد بن زكريا بن أبي مسرة المسكي قال
 ١٥ حدثنا خلاد بن يحيى المسكي قال ثنا إسماعيل بن عبد الملك ، وهو ابن
 أبي الصفيح ، مسكي ، عن عبد الله بن أبي مليكة ، هو مسكي ، عن عائشة أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من عندها فقالت : يا رسول الله !
 خرجت من عندي وأنت طيب النفس لما رأيت من أمتك ثم رجعت
 (١) زيادة في خ ، ش و صف (٢) خ ، ش ، صف « وهي » (٣) زيادة في ظ ،
 خ ، ش و صف .

إلى خائرا حزينا ، فقال : إني دخلت الكعبة ووددت أن لم أكن دخلتها
إن أكون أتعبت أمتي . [قال الحاكم - ١] : هذا حديث تفرد به أهل
مكة وليس في رواته إلا مكي .

ومنه ما حدثنا أبو أحمد علي بن محمد الحنيني^٢ بمرو قال حدثنا إبراهيم
ابن هلال البوزنجردى قال ثنا علي بن الحسن بن شقيق قال سمعت ه
أبا حمزة السكري يقول : استشار قتيبة بن مسلم أهل مرو في رجل يجعله على
القضاء فأشاروا عليه بعبد الله بن بريدة فدعاه وقال له : إني قد جعلتك
على القضاء بخراسان ، فقال ابن بريدة : ما كنت لأجلس على قضاء بعد
حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته من أبي بريدة يقول : سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : القضاء ثلاثة فائتان في النار و واحد ١٠
في الجنة : فأما الاثنان فقاضٍ قضى بغير الحق وهو يعلم فهو في النار ،
وقاضٍ قضى بغير الحق وهو لا يعلم فهو في النار . وأما الواحد الذي
هو في الجنة فقاضٍ قضى بالحق فهو في الجنة . [قال الحاكم - ٢] : هذا
حديث تفرد به الخراسانيون فان رواته عن آخرهم مراوزة .

و النوع الثاني من الأفراد أحاديث يتفرد بروايتها رجل واحد عن ١٥
إمام من الأئمة .

ومثال ذلك ما حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا أحمد
ابن شيبان الرملى قال ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن نافع عن ابن عمر
أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث سرية إلى نجد فبلغت سهانهم اثني عشر

(١) ش ، صف « و إن » (٢) زيادة في خ ، ش و صف (٣) خ ، ش « الجيبي » .

معرفة علوم الحديث

بعيرا فنقلنا النبي صلى الله عليه وسلم بعيرا بعيرا . [قال الحاكم - ١] : تفرد به سفيان بن عيينة عن الزهري و عنه أحمد بن شيبان الرملي .

و منه ما حدثناه أبو الحسن علي بن الفضل السامري ببغداد قال ثنا

الحسن بن عرفة قال حدثنا إبراهيم بن محمد المدني عن الزهري عن عروة

٥ عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سُئِلُوا هَذِهِ الْأَبْوَابِ

الشوارع التي في المسجد إلا باب أبي بكر فاني لا أعلم رجلا من الصحابة

أحسن يدا من أبي بكر - رضي الله عنه . [قال الحاكم - ١] : تفرد به إبراهيم

ابن محمد المدني عن الزهري و عنه الحسن بن عرفة .

و منه ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا هارون بن سليمان

١٠ الإصبهاني قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن منصور و الأعمش

و واصل الأحذب عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله

ابن مسعود رضي الله عنه قال قلت : يا رسول الله ! أي الذنب أعظم ؟ قال :

أن تجعل لله نداً وهو خلقك ؛ قلت : ثم ما ذا ؟ قال : أن تقتل ولدك

خشية أن يأكل معك ؛ قلت : ثم ما ذا ؟ قال : أن تزاني حليلة جارك .

١٥ [و قال - ١] : تفرد به عبد الرحمن بن مهدي عن الثوري عن واصل .

قال أبو عبد الله : هذا النوع من الأفراد يكثر و لا يمكن ذكره

لكثرتة و هو عند أهل الصناعة متعارف و قد ذكرنا مثاله .

فأما النوع الثالث من الأفراد فإنه أحاديث لأهل المدينة تفرد بها

عنهم أهل مكة مثلا [و أحاديث - ١] لأهل مكة ينفرد بها عنهم أهل

(١) زيادة في خ ، ش و صف (٢) خ ، ش ، صف « تفرد » .

معركة علوم الحديث

المدينة مثلا و أحاديث [ينفرد-^١] بها الخراسانيون عن أهل الحرمين مثلا .
وهذا نوع يعز وجوده و فهمه .

و مثال ذلك ما حدثناه أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي قال ثنا

موسى بن سهل بن كثير قال ثنا إسماعيل بن عليه عن خالد الحذاء عن

ابن أشوع عن الشعبي عن وراذ قال كتب معاوية بن أبي سفيان إلى المغيرة : ٥

اكتب إلى بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فكتب إليه

أنه كان ينهى عن قيل و قال و كثرة السؤال و إضاعة المال . [قال

الحاكم -^١] : سعيد بن عمرو بن أشوع شيخ من ثقات الكوفيين يجمع

حديثه و يعز وجوده و ليس هذا الحديث عند الكوفيين عنه إنما ينفرد^١

به أبو المنازل خالد بن مهران . [الحذاء -^١] : البصرى عنه . ١٠

و حدثنا أبو بكر الشافعي قال ثنا محمد بن شداد قال ثنا أبو زكير

يحيى بن محمد بن قيس قال حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كلوا البلح بالتمر فإن الشيطان إذا رآه

غضب و قال : عاش ابن آدم حتى أكل الجديد بالخلق . [قال الحاكم

تفرد به أبو زكير عن هشام بن عروة و هو من أفراد البصريين عن ١٥

المدنيين فإن يحيى بن محمد بن قيس بصرى مخرج حديثه في كتاب مسلم

و هشام بن عروة [بن الزبير -^٢] مدنى .

حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد قال ثنا محمد بن

(١) زيادة في خ ، ش و صف (٢) خ ، ش ، صف « يتفرد » (٣) زيادة في ظ ،

خ ، ش و صف .

عيسى المدائني قال ثنا محمد بن الفضل بن العظيمة قال حدثنا أبو إسحاق ح و حدثنا أبو العباس المحبوبي قال حدثنا محمد بن الليث قال ثنا يحيى بن إسحاق الكاجغوني^١ قال قال ثنا عبد الكبير^٢ بن دينار عن ابن إسحاق عن البراء قال كان رجل يقال له نُعْم ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : أنت عبد الله . قال أبو عبد الله أبو إسحاق عمرو بن عبد الله السديعي إمام تابعي من أهل الكوفة و ليس هذا الحديث عند الكوفيين عنه فان عبد الكبير ابن دينار مروزي و محمد بن الفضل بن عطية بخارى و قد تفردا به عنه فهو من أفراد الخراسانيين عن الكوفيين .

حدثنا إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم العدل و محمد بن سليمان بن منصور المذكر قالا حدثنا الحسين بن داود بن معاذ البلخي قال ثنا الفضيل ابن عياض قال ثنا منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يقول الله عز و جل للدينا : يا دنيا ! اخدمى من خدمنى و أتعبى يا دنيا من خدمك . [قال الحاكم -^٣] : هذا حديث من أفراد الخراسانيين عن المسكين فان الحسين بن داود بلخي ١٥ و الفضل بن عياض عداه فى المسكين .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال حدثنا خالد بن نزار الأيلي قال أخبرني نافع بن عمر (١) خ ، ش ، صف « الكاجغرى » و يقال أيضا بدل الجيم شينا « الكاشغرى » كما ذكره صاحب لسان الميزان (٢) ش ، صف « الكبير بن دينار » و الصواب ما فى الأصل - ذكره صاحب لسان الميزان (٣) زيادة فى خ ، ش و صف .

الجمحي عن بشر بن عاصم عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: أبغض الرجال إلى الله البليغ الذي يتخلل بلسانه تخلل الباقرة بلسانها. [قال الحاكم-١]: وهذا الحديث من أفراد المصريين عن المكيين فان خالد بن نزار عداده في المصريين و نافع بن عمر مكي .

حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي قال ثنا الحسين ابن داود بن معاذ قال ثنا عبد الله بن المبارك قال أخبرنا محمد بن سوقة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال: خطبنا عمر بن الخطاب بالجالية فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فينا كقامي فيكم - الحديث . [قال الحاكم-١]: وهذا الحديث من أفراد الخراسانيين عن الكوفيين ١٠ فان عبد الله بن المبارك إمام أهل خراسان وهذا يعد في أفراده عن محمد ابن سوقة وهو كوفي وقد حدث به أيضا النضر بن إسماعيل البجلي . حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار قال ثنا أبو يحيى عبد الرحمن بن محمد بن سلام الرازي باصبهان قال ثنا يحيى بن الضريس قال ثنا عيسى بن عبد الله بن عبيد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب قال ثنا أبي ١٥ عن أبيه عن جده عن علي قال: نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم "إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ" فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل المسجد والناس يصلون بين راعع وقائم فصي؛ فاذا

(١) زيادة في خ، ش و صف .

سائل قال: يا سائل! أعطاك أحد شيئاً؟ فقال: لا إلا هذا الراكع - لعل - أعطاني خاتماً. [قال الحاكم - ١]: هذا حديث تفرد به الرازيون عن الكوفيين فان يحيى بن الضريس الرازي قاضيهم وعيسى العلوي من أهل الكوفة.

٥ ذكر النوع السادس والعشرين من علوم الحديث

أهذا النوع من هذه العلوم معرفة المدلسين الذين لا يميز من كتب عنهم بين ما سمعوه وما لم يسمعه؛ وفي التابعين وأتباع التابعين وإلى عصرنا هذا منهم جماعة.

حدثنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد النحوي ببغداد قال ثنا أحمد بن بشر المرثدي قال حدثنا خالد بن خراش قال سمعت حماد بن زيد يقول: المدلس متشبع بما لم يعط.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة الإصبهاني قال ثنا محمد بن عبد الله بن رسته^٢ الإصبهاني قال ثنا سليمان بن داود المنقري قال سمعت عبد الصمد بن عبد الوارث يحدث عن أبيه قال: التدليس ذل؛ قال سليمان: التدليس والغش والغرور والخداع والكذب يحشر يوم تبلى السرائر في نفاذ واحد.

أخبرنا أبو العباس السيارى قال أخبرنا أبو الموجه قال أخبرنا عبدان قال ذكر لعبد الله بن المبارك رجل ممن كان يدلس فقال فيه (١) زيادة في خ، ش و صف (٢) في خ، ش، صف مصدر بالعبارة « قال الحاكم » (٣) في ظ، خ « دسته » وهو غلط.

قولا شديدا و أنشد فيه :

دلس للناس أحاديثه و الله لا يقبل تدليسا

قال أبو عبد الله^١ : فالتدليس عندنا على ستة أجناس : فمن المدلسين من دلس عن الثقات الذين هم في الثقة مثل المحدث أو فوقه أو دونه إلا أنهم لم يخرجوا من عداد الذين يقبل أخبارهم ؛ فمنهم من التابعين^٥ أبو سفيان طلحة بن نافع و قتادة بن دعامة و غيرهما .

أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق [الأزهرى -^٢] قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا محمد بن البراء قال ثنا علي بن المديني قال سمعت عبد الرحمن ابن مهدي يقول كان شعبة يرى أحاديث أبي سفيان عن جابر إنما هو كتاب سليمان اليشكري ، قال قلت لعبد الرحمن : سمعته من شعبة ؟^{١٠} قال : أو بلغني عنه .

سمعت أبا الحسين محمد بن أحمد بن تميم يقول سمعت أبا قلابة بن الرقاشي يقول سمعت علي بن عبد الله يقول : شعبة أعلم الناس بحديث قتادة ما سمع بما لم يسمع .

قال أبو عبد الله^١ : ففي هذه^٢ الأئمة المذكورين بالتدليس من التابعين^{١٥} جماعة و أتباعهم غير أني لم أذكرهم فان غرضهم من ذكر الرواية أن يدعوا إلى الله عز و جل فكانوا يقولون : قال فلان لبعض الصحابة ، فأما غير التابعين فأغراضهم فيه مختلفة .

و أما الجنس الثاني من المدلسين فقوم يدلسون الحديث فيقولون :

(١) خ ، ش ، صف « قال الحاكم » (٢) زيادة في خ ، ش و صف (٣) خ ، ش ، صف « هؤلاء » .

قال فلان ، فاذا وقع إليهم من يتقرر عن سماعاتهم و يلسح و يراجعهم
ذكروا فيه سماعاتهم .

أخبرني قاضي القضاة محمد بن صالح الهاشمي قال ثنا أبو جعفر المستعيني
قال ثنا علي بن عبد الله^٢ المدني قال قال أبي ثنا عبد الرزاق قال أخبرنا
معتمر بن سليمان التيمي قال: جئت إلى رباح بن زيد فأملئ علي كتاب
٥ ابن طاووس ، فلما فرغت قلت : سمعته من معتمر^٢ ؟ قال : لا ولكن
أخرج إلى معتمر كتابا فدفعه إلي . قال : و حدثنا أبي قال سمعت عبد الرحمن
ابن مهدي يقول سألت سفیان عن حديث إبراهيم بن عقبة في الرضاع
فقال : لم أسمع ، حدثني معمر عنه .

١٠ قال أبي و سمعت يحيي يقول كان هشام بن عروة يحدث عن أبيه
عن عائشة قالت : ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أمرين و ما
ضرب يده شيئا قط - الحديث . قال يحيي فلما سألته قال أخبرني أبي
عن عائشة قالت : ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أمرين ؛
لم أسمع من أبي إلا هذا و الباقي لم أسمعه إنما هو عن الزهري .

١٥ أخبرني محمد بن أحمد الذهلي قال حدثنا إبراهيم بن محمد السكري
قال ثنا علي بن خشرم قال قال لنا ابن عيينة عن الزهري فقيل له : سمعته
من الزهري ؟ فقال : لا و لا ممن سمعته من الزهري ، حدثني عبد الرزاق

(١) بالأصل « راجعهم » و سياق الكلام يقتضي « يراجعهم » كما جاء في ظ ، خ ،
ش و وصف (٢) خ ، ش ، صف « علي بن عبد الله بن علي بن المدني » (٣) خ ،
ش ، صف « معتمر بن التيمي » (٤) خ ، ش ، صف « حدثني عنه معمر » .

عن معمر عن الزهري .

أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعرائي قال ثنا جدى قال ثنا
كثير بن يحيى قال حدثنا أبو عوانة عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن
أبيه عن أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : فلان فى النار ينادى
« يا حنان يا منان » . قال أبو عوانة قلت للأعمش : سمعت هذا من إبراهيم ؟
قال : لا ، حدثنى به حكيم بن جبير عنه .

قال أبو عبد الله : نكتفى بما ذكرناه من مثال هذا الجنس ، فقد صح
مثل ذلك عن محمد بن إسحاق ويزيد بن أبى زياد وشباك وأبى إسحاق
ومغيرة وهشيم بن بشير ؛ وفيما حدثونا أن جماعة من أصحاب هشيم
اجتمعوا يوماً على أن لا يأخذوا منه التدليس ، ففطن لذلك فكان يقول ١٠
فى كل حديث يذكره : حدثنا حصين ومغيرة عن إبراهيم ، فلما فرغ قال
لهم : هل دلست لكم اليوم ؟ فقالوا : لا ؛ فقال : لم أسمع من مغيرة حرفاً
مما ذكرته ، إنما قلت : حدثنى حصين ومغيرة غير مسموع لى .

والجنس الثالث من التدليس قوم دلسوا على أقوام مجهولين
لا يرى من هم ومن أين هم .

١٥
مثال ذلك ما أخبرناه الحسن بن محمد بن إسحاق قال ثنا محمد بن أحمد
ابن البراء قال ثنا على بن عبد الله قال حدثنى حسين الأشقر قال ثنا شعيب
ابن عبد الله النهى عن أبى عبد الله عن نَوف قال : بَيت عند على - فذكر
كلاماً . قال ابن المدينى حدثنى حسين فقلت لحسين : ممن سمعته ؟ فقال :

(١) ظ ، خ ، ش « قال الحاكم » (٢) ظ ، خ ، ش ، صف « عن » .

حدثني شعيب عن أبي عبد الله عن نوف، فقلت لشعيب: من حدثك بهذا؟ قال: أبو عبد الله الجصاص؛ قلت: ممن؟ قال: عن حماد القصار؛ فقلت حمادا فقلت: من حدثك بهذا؟ قال: بلغني عن فرقد السبخي عن نوف. فإذا هو قد دلس عن ثلاثة والحديث بعد منقطع. وأبو عبد الله الجصاص مجهول وحماد القصار لا يُدرى من هو وبلغه عن فرقد وفرقد لم يدرك نوفا ولا رآه.

أخبرني أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأحمسي بالكوفة قال ثنا الحسين بن حميد بن الربيع قال ثنا عثمان بن محمد قال حدثنا ابن إدريس عن شعبة عن عبد الله بن صديح عن محمد بن سيرين قال^١: ثلاثة يصدقون ١٠ من حديثهم أنس وأبو العالية والحسن.

قال أبو عبد الله^٢: قد روى جماعة من الأئمة عن قوم من الجهوليين؛ فنههم سفيان الثوري روى عن أبي همام السكوني وأبي مسكين وأبي خالد الطائي وغيرهم من الجهوليين ممن^٣ لم يقف على أساميهم غير أبي همام فإنه الوليد بن قيس إن شاء الله؛ وكذلك شعبة بن الحجاج حدث عن جماعة من الجهوليين. فأما بقية بن الوليد فحدث عن خلق من خلق الله لا يوقف على أنسابهم ولا عدالتهم. وقال أحمد بن حنبل: إذا حدث بقية عن المشهورين فرواياته مقبولة وإذا حدث عن الجهوليين فغير مقبولة،

(١) بالأصل و خ (السنجى) وهو تصحيف (٢) خ، ش، صف «يعنى ابن سيرين» (٣) ظ، خ، ش، صف «قال الحاكم» (٤) بالأصل «حين» فاعل ما هنا تحريف من الناصخ (٥) ظ «قد حدث».

و عيسى بن موسى التيمي البخارى الملقب بغنجار شيخ في نفسه ثقة مقبول
قد احتج به محمد بن إسماعيل البخارى في الجامع الصحيح غير أنه يحدث عن
أكثر من مائة شيخ من المجهولين لا يعرفون بأحاديث مناكير وربما
توهم طالب هذا العلم أنه بجرح فيه وليس كذلك .

و الجنس الرابع من المدلسين قوم دلسوا أحاديث رزوها عن
المجروحين فغيروا أساميهم وكنامهم كي لا يعرفوا .

أخبرني محمد بن صالح الهاشمي قاضي القضاة قال ثنا أبو جعفر
المستعيني قال حدثنا عبد الله بن علي المدني^٢ قال حدثني أبي قال: كل
ما في كتاب ابن جريج أخبرت عن داود بن الحصين و أخبرت عن صالح
مولى التوأمة فهو من كتب إبراهيم بن أبي يحيى .

١٠

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد
الدوري يقول سمعت يحيى بن معين^٢ يقول إبراهيم بن أبي يحيى لا يكتب
حديثه كان جهما رافضيا؛ قلت ليحيى: يروى ابن جريج عن إبراهيم
ابن أبي يحيى؟ قال حدث عنه: من مات مريضا مات شهيدا .

قال أبو عبد الله: وقد كان الثوري يحدث عن إبراهيم بن هراسة^{١٥}
فيقول حدثنا أبو إسحاق الشيباني، قال سليمان الشاذكوني: من أراد التدين
بالحديث فلا يأخذ عن الأعمش ولا عن قتادة إلا ما قال «سمعناه» .

(١) ش، صف «الجرح» (٢) ش، صف «عبد الله بن علي بن عبد الله بن المدني» .
(٣) ش، صف «يحيى بن موسى» و اعل الصواب «يحيى بن معين» لأن العباس
الدوري يروى عنه - انظر تهذيب التهذيب في ترجمة يحيى بن معين (٤) خ، ش،
صف «حدثني» .

قال علي بن المديني حدثنا يعلى بن عبيد عن محمد بن إسحاق عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم أهدى مائة بدنة فيها جمل لأبي جهل؛ قال ابن المديني: فكنت أرى أن هذا من صحيح حديث ابن إسحاق فإذا هو قد دلسه .

٥ حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن محمد بن إسحاق قال: حدثني من لا أتهم عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس، فإذا الحديث مضطرب .

قال علي: وحدثنا سفیان عن أيوب عن أبي قلابة قال: زكاة الأرض يبسها؛ فقلت لسفيان: فإن وهبها رواه عن أيوب عن أبي قلابة، فقال سفیان رواه أبو عمير الحارث بن عمير عن أيوب؛ فقيل لسفيان: من عن أبي عمير؟ قال: ابنه حمزة؛ فلقيت حمزة بن الحارث فحدثني عن أبيه عن أيوب عن أبي قلابة بهذا الحديث .

أخبرني عبد الله بن محمد بن حمويه الدقيقي قال حدثنا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي قال حدثني خلف بن سالم قال سمعت عدة من مشايخ أصحابنا تذاكروا كثرة التدليس والمدلسين فأخذنا في تمييز أخبارهم فاشتبه علينا تدليس الحسن بن أبي الحسن وإبراهيم بن يزيد النخعي لأن الحسن كثيرا ما يدخل بينه وبين الصحابة أقواما مجهولين وربما دلس عن مثل عُمى بن ضميرة وحنيف بن المتجب و دغفل بن حنظلة وأمثالهم، وإبراهيم أيضا يدخل بينه وبين أصحاب عبد الله مثل هُثني بن نويرة وسهم

(١) ش «حتف بن السجف» وهو الصواب - ذكره الذهبي في المشتهر .

ابن منجاب وخرامة الطائي وربما دلس عنهم ، و ذكر تدليس أبي إسحاق السبيعي فأكثر من مجابته ، وكذلك الحكم ومغيرة و ابن إسحاق وهشيم .
الجنس الخامس من المدلسين قوم دلسوا عن قوم سمعوا منهم الكثير وربما فاتهم الشيء عنهم فيدلسونه .

أخبرني قاضي القضاة محمد بن صالح الهاشمي قال ثنا أبو جعفر المستعيني ٥ قال حدثنا عبد الله بن علي بن عبد الله بن المدني قال ثنا أبي قال سمعت يحيى ابن سعيد يقول حدثنا صالح بن أبي الأخضر قال : حدثني^٢ منه ما قرأت على الزهري و منه ما سمعت و منه ما وجدت في كتاب و لست أفضل ذا من ذا ، قال يحيى : و كان قدم علينا فكان يقول : حدثنا الزهري حدثنا الزهري .

قال علي بن المدني : و ربما كان سفيان بن عيينة إذا أراد أن يدلس يقول : عشرة عن زيد ، منهم مالك بن مغول عن مرة عن مرة عن عبد الله : إن الله قسم بينكم أخلاقكم .

قال علي^٣ : و كان زهير و إسرائيل يقولان عن أبي إسحاق إنه كان يقول ليس أبو عبيدة حدثنا و لكن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن النبي صلى الله عليه و سلم في الاستنجاء بالأحجار الثلاثة . قال ابن الشاذكوني : ١٥ ما سمعت بتدليس قط أعجب من هذا و لا أخفى . قال أبو عبيدة : لم يحدثني و لكن عبد الرحمن عن فلان عن فلان و لم يقل حدثني فجاز الحديث و سار . أخبرني أبو يحيى السمرقندي قال ثنا محمد بن نصر قال حدثني جماعة

(١) كذا في خ ، ش ، صف « خرامة » و بالأصل « الخزانة » كذا (٢) ش ،

صف « حدثني » (٣) خ ، ش ، صف « يحيى » .

عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن أبيه عن الحسن بن ذكوان عن حبيب بن أبي ثابت عن عاصم بن ضمرة عن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الميتة وعن ثمن الخمر والحمر الأهلية وكسب البغي وعن عسب كل ذي فحل . قال أبو عبد الله محمد بن نصر: وهذا حديث لم يسمعه الحسن بن ذكوان من حبيب بن أبي ثابت وذلك أن محمد بن يحيى حدثنا قال ثنا أبو معمر قال حدثني عبد الوارث عن الحسن بن ذكوان عن عمرو بن خالد عن حبيب بن أبي ثابت ، وعمرو هذا منكر الحديث فدلسه الحسن عنه .

قال أبو عبد الله: ومن هذه الطبقة جماعة من المحدثين المتقدمين ١٠. والمتأخرين مخرج حديثهم في الصحيح إلا أن المتبصر في هذا العلم يميز بين ما سمعوه وما دلسوا .

والجنس السادس من التدليس قوم رووا عن شيوخ لم يروهم قط ولم يسمعوا منهم ، إنما قالوا: قال فلان ، فحمل ذلك عنهم على السماع وليس عندهم عنهم سماع عال ولا نازل .

١٥ أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان قال حدثنا إبراهيم بن نصر قال ثنا أبو الوليد الطيالسي قال حدثني صاحب لي من أهل الري يقال له أشرس قال: قدم علينا محمد بن إسحاق فكان يحدثنا عن إسحاق بن راشد فقدم علينا إسحاق بن راشد فجعل يقول: «ثنا الزهري» و«ثنا الزهري»؟ قال فقلت له: أين لقيت ابن شهاب؟ قال: لم ألقه،

(١) ظ ، خ ، ش ، صف «قال الحاكم» .

مررت بيت المقدس فوجدت كتابا له تسم .

أخبرني محمد بن صالح الهاشمي قاضي القضاة قال حدثنا محمد بن عبد الله بن الحسين المستعيني قال حدثنا عبد الله بن علي بن المديني قال قال أبي سمعت يحيى بن سعيد يقول قال علي بن المبارك : كتاب يحيى بن أبي كثير هذا ، بعث إلى يحيى من اليمامة أو خلفه عندي ولم أسمع من يحيى يشك في قوله بعث إلى من اليمامة أو خلفه عندي .

قال علي سمعت يحيى يقول قال التيمي : ذهبوا بصحيفة جابر إلى الحسن فرواها و ذهبوا بها إلى قتادة فرواها و أتوني بها فلم أروها .

قال علي قال عبد الرحمن بن مهدي : كان عند مخزومة كتب لأبيه

لم يسمعها منه . ١٠

قال علي : الحكم عن مِقْسَم عن ابن عباس إنما سمع منه أربعة

أحاديث و الباقي كتاب .

قال أبي و سئل عن عمرو بن حكّام فقال : كان له قريب سمع من

شعبة فلما مات أخذ كتبه و قال : كان لا يُعرف .

قال أبي حدثني الحسن بن محمد بن عبد الله بن يزيد قال كان الصَّبَّاح ١٥

إذا جاء عبد الوهاب بن مخلد^١ يقول : ترى هذا و الله ما صدّقه أبوه في

شيء و ما هو إلا أخذ السكتب .

قال أبو عبد الله^٢ : هذا باب يطول فليعلم صاحب الحديث أن الحسن

(١) ش ، صف « عبد الله بن علي بن عبد الله بن المديني » (٢) ظ ، خ « مجاهد » .

(٣) ظ ، خ ، ش ، صف « قال الحاكم » .

لم يسمع من أبي هريرة ولا من جابر ولا من ابن عمر ولا من ابن عباس شيئاً قط ، وأن الأعمش لم يسمع من أنس وأن الشعبي لم يسمع من صحابي غير أنس ، وأن الشعبي لم يسمع من عائشة ولا من عبد الله بن مسعود ولا من أسامة بن زيد ولا من علي إنما رآه رؤية هـ ولا من معاذ بن جبل ولا من زيد بن ثابت ، وأن قتادة لم يسمع من صحابي غير أنس ، وأن عامة حديث عمرو بن دينار عن الصحابة غير مسموعة ، وأن عامة حديث مكحول عن الصحابة حوالة ، وأن ذلك كله يخفى إلا على الحفاظ للحديث .

وقال أبو عبد الله : قد ذكرت في هذه الأجناس الستة أنواع

١٠ التديس ليتأمله طالب هذا العلم فيقيس بالأقل على الأكثر ولم أستحسن

ذكر أسامى من دلس من أئمة المسلمين صيانةً للحديث ورواته غير أنى

أدل على جملة يهتدى إليها الباحث عن الأئمة الذين دلّسوا والذين تورّعوا

عن التديس وهو أن أهل الحجاز والحرمين ومصر والعوالي ليس

التديس من مذهبهم وكذلك أهل خراسان والجلال وإصبهان وبلاد فارس

١٥ وخوزستان وما وراء النهر لا يُعلم أحد من أئمتهم دلس ، وأكثر

المحدثين تديسا أهل الكوفة ونهر يسير من أهل البصرة ؛ فأما مدينة

السلام بغداد فقد خرج منها جماعة من أئمة الحديث مثل أبي النضر

هاشم بن القاسم وأبي نوح عبد الرحمن بن غزوان وأبي كامل مظفر بن

مدرک وأبي محمد يونس بن محمد المؤدب وهم في الطبقة الأولى من أهل بغداد

(١) كذا في الأصول ، ولعل الصواب « التيمى » (٢) ش ، صف « ايتهندى » .

لا يذكر عنهم وعن أقرانهم من الطبقة الأولى التدليس، ثم الطبقة الثانية بعدهم الحسن بن موسى الأشيب وسريح بن النعمان الجوهري و معاوية بن عمرو الأزدي والمعلّى بن منصور وأقرانهم من هذه الطبقة لم يذكر عنهم التدليس، ثم الطبقة الثالثة إسحاق بن عيسى بن الطباع ومنصور بن سلمة الخزاعي وسليمان بن داود الهاشمي وأبو نصر عبد الملك بن عبد العزيز التمار ٥ لم يذكر عنهم وعن طبقتهم التدليس، ثم الطبقة الرابعة منهم مثل الهيثم ابن خارجة والحكم بن موسى وخلف بن هشام وداود بن عمر الضبي لم يذكر عنهم وعن طبقتهم التدليس، ثم الطبقة الخامسة مثل إمام الحديث أحمد بن حنبل ومزكي الرواة يحيى بن معين وصاحب المسند أبي خيثمة زهير بن حرب وعمرو بن محمد الناقد لم يذكر عن واحد منهم التدليس، ١٠ ثم الطبقة السادسة والسابعة فلم يذكر عنهم ذلك إلا أن بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي الواسطي: فحدثني أبو علي الحافظ قال: كنت يوماً عند أبي بكر بن الباغندي وهو يُعَمَلِي عَلِيًّا فقال لي أبو يزيد عمرو ابن يزيد الجرمي فأمسكت عن الكتابة ثم أعاد ثانياً ثم قال حديث سرار ابن محشر، فقلت: قد أغناك الله عنه يا أبا بكر، فقد حدثناه أبو عبد الرحمن ١٥ النسائي قال حدثنا أبو يزيد؛ فإن أخذ أحد من أهل بغداد التدليس فمن الباغندي وحده.

(١) ش، صف «ولم يذكر» (٢) ش، صف «الى» وهو خطأ (٣) كذا في خ، ش، صف «سرار» وبالأصل «سران» وهو تحريف.

ذكر النوع السابع والعشرين من علوم الحديث

'هذا النوع منه معرفة علل الحديث و هو علم برأسه غير الصحيح

و السقيم و الجرح و التعديل .

أخبرنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الهاشمي قال حدثنا أحمد بن سلمة

٥ ابن عبد الله قال سمعت أبا قدامة السرخسي يقول سمعت عبد الرحمن بن

مهدي يقول : لأن أعرف علة حديث هو عندي أحب إلي من أن أكتب

عشرين حديثا ليس عندي .

قال أبو عبد الله : وإنما يعلل الحديث من أوجه ليس للجرح فيها

مدخل فان حديث المجروح ساقط وإه و علة الحديث يكثر في أحاديث

١٠ الثقات أن يحدثوا بحديث له علة فيخفي عليهم علمه فيصير الحديث معلولا

و الحججة فيه عندنا الحفظ و الفهم و المعرفة لا غير .

و قال عبد الرحمن بن مهدي : معرفة الحديث إلهام ، فلو قلت للعالم

يعلل الحديث : من أين قلت هذا ؟ لم يكن له حجة .

و أخبرني أبو علي الحسين بن محمد بن عبدويه الوراق بالري قال ثنا

١٥ محمد بن صالح السكيني قال سمعت أبا زرعة و قال له رجل : ما الحججة في

تعليكم الحديث ؟ قال : الحججة أن تسألني عن حديث له علة فأذكر علة

ثم تقصد ابن وارة يعني محمد بن مسلم بن وارة و تسأله عنه و لا تخبره

بأنك قد سألتني عنه فيذكر علة ثم تقصد أبا حاتم فيعلمه ثم تميز كلام

(١) في خ ، ش ، صف مصدر بالعبارة « قال الحاكم » (٢) ظ ، خ ، ش ، صف

« قال الحاكم » (٣) بهامش الأصل « كيلين قرية على باب الري » (٤) خ ، ش ،

صف « تعليلك » . ١٤٠ (٣٥) كل

كل منا على ذلك الحديث فان وجدت بيننا خلافا في علمته فاعلم أن كلامنا تكلم على مراده وإن وجدت الكلمة متفقة فاعلم حقيقة هذا العلم : قال ففعل الرجل فانفتحت كلمتهم عليه فقال : أشهد أن هذا العلم إلهام . فالجنس الأول من أجناس علل الحديث^٢ : مثاله ما حدثنا أبو العباس

محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن إسحاق الصغاني قال ثنا حجاج بن محمد^٥ قال : قال ابن جريج عن موسى بن عقبة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من جلس مجلسا كثيرا فيه لغظه فقال قبل أن يقوم : سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك و أتوب إليك ، إلا غفرله ما كان في مجلسه ذلك .

قال أبو عبد الله^٢ : هذا حديث من تأمله لم يشك أنه من شرط ١٠ الصحيح وله علة فاحشة .

حدثني أبو نصر أحمد بن محمد الوراق قال سمعت أبا حامد أحمد بن حمدون القصار يقول سمعت مسلم بن الحجاج و جاء إلى محمد بن إسماعيل البخاري فقبل بين عينيه وقال : دعني حتى أقبل رجلك^٣ يا أستاذ الأستاذين وسيد^٤ المحدثين و طيب الحديث في عله ، حدثك محمد بن ١٥ سلام قال ثنا مخلد بن يزيد الحراني قال أخبرنا ابن جريج عن موسى بن عقبة عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في

(١) بالأصل « كلامنا » محرفا عن « كلام كل منا » (٢) كذا في خ و ش ، وبالأصل « من العليل » (٣) خ ، ش ، صف « قال الحاكم » (٤) ش ، صف « رجلك » .

(٥) ش ، صف « و يا سيد المحدثين » .

كفارة المجلس فما علمته؟ قال محمد بن إسماعيل: هذا حديث مليح ولا أعلم في الدنيا في هذا الباب غير هذا الحديث إلا أنه معلول، حدثنا به موسى بن إسماعيل قال حدثنا وهيب قال ثنا سهيل عن عون بن عبد الله قوله قال محمد بن إسماعيل هذا أولى فانه لا يذكر لموسى بن عقبة سماعا من سهيل .

والجنس الثاني من علل الحديث^١: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا العباس بن محمد الدوري قال ثنا قبيصة بن عقبة عن سفيان عن خالد الخذاء أو عاصم^٢ عن أبي قلابة عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أرحم أمتي أبو بكر وأشدهم في دين الله عمر وأصدقهم حياء عثمان وأقراهم أبي بن كعب وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل وإن لكل أمة أمينا وإن أمين هذه الأمة أبو عبيدة .

قال أبو عبد الله: وهذا من نوع آخر علمته، فلوصح باسناده لأخرج في الصحيح؛ إنما روى خالد الخذاء عن أبي قلابة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أرحم أمتي مرسلًا وأشد ووصل إن لكل أمة أمينا^٣ ١٥ وأبو عبيدة أمين هذه الأمة؛ هكذا رواه البصريون الحفاظ عن خالد الخذاء وعاصم جميعا وأسقط المرسل من الحديث وخرج المتصل بذكر أبي عبيدة في الصحيحين .

والجنس الثالث من علل الحديث: حدثنا أبو عباس محمد بن يعقوب

(١) كذافي خ وش ، وبالأصل « من العلل » (٢) ش ، صف « وعاصم » .
(٣) بالأصل « أمين » .

قال ثنا محمد بن إسحاق الصغاني قال ثنا ابن أبي مريم قال حدثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير عن موسى بن عقبة عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم مائة مرة .

قال أبو عبد الله: وهذا إسناد لا ينظر فيه حديثي إلا علم أنه من شرط الصحيح والمدنيون إذا رووا عن الكوفيين زلقوا .

حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هاني قال ثنا يحيى بن محمد بن يحيى قال ثنا أبو الربيع قال ثنا حماد بن زيد عن ثابت البناني قال سمعت أبا بردة يحدث عن الأغر المزني وكانت له صحبة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنه ليغان على قلبي فاستغفر الله في اليوم مائة مرة .
قال أبو عبد الله: رواه مسلم بن الحجاج في الصحيح عن أبي الربيع وهو الصحيح المحفوظ ورواه الكوفيون أيضا مسعر وشعبة وغيرهما^{١٠} عن عمرو بن مرة عن أبي بردة هكذا .

والجنس الرابع من علل الحديث: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار قال ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا زهير بن محمد عن عثمان بن سليمان عن أبيه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور .

(١) خ، ش، صف « قال الحاكم » (٢) خ، ش، صف « حدثني الأعلى أنه »
محرقا عن « حديثي الأعلى أنه » (٣) ظ، خ، ش، صف « مسعر وغيره » .
(٤) ش « زهير ثنا محمد » .

قال أبو عبد الله^١: قد خرج العسكري وغيره من المشايخ هذا الحديث في الوجدان وهو معلول من ثلاثة أوجه: أحدها أن عثمان هو ابن أبي سليمان والآخر أن عثمان إنما رواه عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه والثالث قوله، سمع النبي صلى الله عليه وسلم، وأبو سليمان لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره، وقد خرجت شواهد في التلخيص.

والجنس الخامس من علل الحديث^٢: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا بحر بن نصر قال أنا ابن وهب قال أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن علي بن الحسين عن رجال من الأنصار أنهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فرمى بنجم فاستنار فذكر الحديث بطوله.

قال الحاكم: علة هذا الحديث أن يونس علي حفظه وجماله قصر به وإنما هو عن ابن عباس قال حدثني رجال من الأنصار، وهكذا رواه ابن عينة ويونس من سائر الروايات وشعيب بن أبي حمزة وصالح ابن كيسان والأوزاعي وغيرهم عن الزهري وهو مخرج في الصحيح.

والجنس السادس من علل الحديث^٣: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى قال ثنا أبو العباس التميمي قال ثنا حاتم بن الليث الجوهري قال ثنا حامد بن أبي حمزة السكري قال ثنا علي بن الحسين بن واقد قال حدثني أبي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن عمر بن الخطاب قال قلت: يا رسول الله مالك أفصحنا ولم تخرج من بين أظهرنا؟ قال: كانت لغة

(١) ظ «قال الحاكم» (٢) كذا في خ وش، وبالأصل «من العلل».

إسماعيل قد درست فجاء بها جبرائيل عليه السلام إلى فحفظتها .

قال أبو عبد الله^١: لهذا الحديث علة عجيبة ؛ حدثني أبو عبد الله محمد ابن العباس الضبي رحمه الله من أصل كتابه قال أنا أحمد بن علي بن زر بن الفاشاني^٢ من أصل كتابه قال ثنا علي بن خشرم قال ثنا علي بن الحسين ابن واقد قال بلغني أن عمر بن الخطاب قال : يا رسول الله ، إنك أفصحننا^٣ ولم تخرج من بين أظهرنا ؛ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن لغة إسماعيل كانت قد درست فأتاني بها جبرائيل فحفظتها .

والجنس السابع من علل الحديث : حدثنا الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه قال أخبرنا أبو بكر يعقوب بن يوسف المطوعي قال ثنا أبو داود سليمان بن محمد المباركي قال ثنا أبو شهاب عن سفیان الثوري^{١٠} عن الحجاج بن قراصة^{١١} عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : المؤمن غير كريم و الفاجر خب لئيم . قال أبو عبد الله^٥ : وهكذا رواه عيسى بن يونس ويحيى بن الضريس عن الثوري فنظرت فإذا له علة ؛ أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرور قال ثنا أحمد بن سيار قال حدثنا محمد بن كثير قال ثنا سفیان الثوري^{١٥} عن الحجاج بن القرافصة^٦ عن رجل عن أبي سلمة قال سفیان أراه ذكر

(١) ظ ، خ ، ش « قال الحاكم » (٢) بهامش الأصل « فاشان بالفاء قرية من قرى مرو » وفي ظ ، خ ، ش « الباساني » ذكره الذهبي في المشبه (٣) كذا في التقريب « القرافصة » وبالأصل « القرافصة » لعمله تصحيف (٤) خ ، ش ، صف « الكافر » (٥) خ ، ش « قال الحاكم » (٦) بالأصل « القرافصة » والصواب « القرافصة » كما جاء في التقريب .

أباهريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: المؤمن غر كريم
والفاجر خب لئيم.

الجنس الثامن من علل الحديث: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب
قال حدثنا محمد بن إسحاق الصاعاني قال ثنا روح بن عبادة قال حدثنا هشام
ه ابن أبي عبد الله عن يحيى بن أبي كثير عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله
عليه وسلم كان إذا أفطر عند أهل بيت قال: أفطر عندكم الصائمون
وأكل طعامكم الأبرار ونزلت عليكم السكينة.

قال أبو عبد الله: قد ثبت عندنا من غير وجه رواية يحيى بن أبي
كثير عن أنس بن مالك إلا أنه لم يسمع منه هذا الحديث وله علة.
١٠ أخبرنا أبو العباس قاسم بن القاسم السيارى وأبو محمد الحسن بن حلیم
المروزيان بمرو قال حدثنا أبو الموجه قال أخبرنا عبدان قال أخبرنا عبد الله
[ابن المبارك - ٢] قال أخبرنا هشام عن يحيى بن أبي كثير قال حدثت
عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أفطر عند أهل بيت قال
أفطر عندكم الصائمون وأكل طعامكم الأبرار وصلت عليكم الملائكة.

١٥ الجنس التاسع من علل الحديث: أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن
عبد الله البغدادي قال ثنا يحيى بن عثمان بن صالح السهمي قال ثنا سعيد
ابن كثير بن عفير قال حدثني المنذر بن عبد الله الحزامي عن عبد العزيز بن
أبي سلمة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) خ، ش، صف «الكافر» (٢) ظ، خ، ش «قال الحاكم» (٣) زيادة في خ،
ش و صف (٤) خ، ش «أنس بن مالك» (٥) خ، ش، صف «يحيى بن صالح».

كان إذا افتتح الصلاة قال : سبحانك اللهم تبارك اسمك و تعالی جديك ؛
و ذكر الحديث بطوله .

قال أبو عبد الله^١ : لهذا الحديث علة صحيحة و المنذر بن عبد الله أخذ
طريق المجرة فيه . حدثنا أبو جعفر محمد بن عبيد الله العلوي النقيب بالكوفة
قال حدثنا الحسين بن الحكم الجبزي^٢ قال حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل
قال ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة قال ثنا عبد الله بن الفضل عن الأعرج عن
عبيد الله بن أبي رافع عن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه
و سلم أنه كان إذا افتتح الصلاة ؛ فذكر الحديث بغير هذا اللفظ
و هذا مخرّج في صحيح لمسلم .

الجنس العاشر من علل الحديث : أخبرنا أحمد بن علي بن الحسن
المقرئ قال حدثنا أبو فروة يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان الرهاري قال
ثنا أبي عن أبيه عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن النبي صلى الله
عليه و سلم قال : من ضحك في صلاته يعيد الصلاة و لا يعيد الوضوء .

قال أبو عبد الله الحاكم : لهذا الحديث علة صحيحة : أخبرنا أبو الحسين
علي بن عبد الرحمن السيعي بالكوفة قال ثنا إبراهيم بن عبد الله العيسى
قال ثنا وكيع عن الأعمش عن أبي سفيان قال سئل جابر عن الرجل
يضحك في الصلاة قال : يعيد الصلاة و لا يعيد الوضوء .

قال أبو عبد الله^٣ : فقد ذكرنا علل الحديث على عشرة أجناس

(١) ظ ، خ ، ش ، « قال الحاكم » (٢) خ ، ش « الجبزي » و الصواب « الجبزي »
ذكره الذهبي في المشته (٣) ظ ، خ ، ش « قال الحاكم » .

و بقيت أجناس لم نذكرها و إنما جعلتها مثالا لأحاديث كثيرة معلولة ليهتدى إليها المتبحر في هذا العلم فان معرفة علل الحديث من أجل هذه العلوم .

ذكر النوع الثامن و العشرين من علوم الحديث

هذا النوع منه معرفة الشاذ من الروايات ؛ وهو غير المعلول ه فان المعلول ما يوقف على علمته أنه دخل حديث في حديث أو وهم فيه راوٍ أو أرسله واحد فوصله واهم ، فأما الشاذ فانه حديث يتفرد به ثقة من الثقات و ليس للحديث أصل متابع ، لذلك الثقة . سمعت أبا بكر أحمد بن محمد المتكلم الأشقر يقول سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق يقول سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول قال لي الشافعي ليس الشاذ من الحديث أن يروي الثقة ١٠ ما لا يرويه غيره ، هذا ليس بشاذ إنما الشاذ أن يروي الثقة حديثا يخالف فيه الناس هذا الشاذ من الحديث .

و مثاله ما حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالسوية قال ثنا موسى بن هارون قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الطفيل عن معاذ بن جبل أن النبي صلى الله عليه و سلم كان ١٥ في غزوة تبوك إذا ارتحل قبل زرع الشمس أحر الظهر حتى يجمعها إلى العصر فيصلبها جميعا و إذا ارتحل بعد زرع الشمس صلى الظهر و العصر جميعا ثم سار و كان إذا ارتحل قبل المغرب أحر المغرب حتى يصلبها مع (١) في خ ، ش ، صف مصدر بالعبارة « قال الحاكم » (٢) خ ، ش ، صف « فتفرد » (٣) ش « بمنايع » .

العشاء و إذا ارتحل بعد المغرب عجل العشاء فصلاها مع المغرب .
 قال أبو عبد الله : هذا حديث رواه أئمة ثقات وهو شاذ الإسناد
 و المتن لا نعرف له علة نعلمه بها ؛ و لو كان الحديث عند الليث عن أبي الزبير
 عن أبي الطفيل لعلمنا به الحديث . و لو كان عند يزيد بن أبي حبيب عن
 أبي الزبير لعلمنا به ، فلما لم نجد له العلتين خرج عن أن يكون معلولا ؛ ثم
 نظرنا فلم نجد ليزيد بن أبي حبيب عن أبي الطفيل رواية و لا وجدنا هذا
 المتن بهذه السياقة عند أحد من أصحاب أبي الطفيل و لا عند أحد من رواه
 عن معاذ بن جبل عن أبي الطفيل فقلنا الحديث شاذ .

و قد حدثونا عن أبي العباس الثقفي قال كان^١ قتيبة بن سعيد يقول لنا :

على هذا الحديث علامة أحمد بن حنبل و علي بن المديني و يحيى بن معين ١٠
 و أبي بكر بن أبي شيبة و أبي خيثمة حتى عد قتيبة أسامي سبعة من أئمة الحديث
 كتبوا عنه هذا الحديث ؛ و قد أخبرناه أحمد بن جعفر القطيعي قال ثنا
 عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا قتيبة^٢ فذكره .

قال أبو عبد الله : فأئمة الحديث إنما سمعوه من قتيبة تعجبا من

إسناده و متنه ثم لم يبلغنا عن واحد منهم أنه ذكر للحديث علة ، و قد قرأ ١٥
 علينا أبو علي الحافظ هذا الباب و حدثنا به عن أبي عبد الرحمن النسائي و هو
 إمام عصره عن قتيبة بن سعيد و لم يذكر أبو عبد الرحمن و لا أبو علي
 للحديث علة ؛ فنظرنا فإذا الحديث موضوع و قتيبة بن سعيد ثقة مأدون .

(١) ظ ، خ ، ش « قال الحاكم » (٢) خ ، ش « إن » (٣) خ ، ش « قتيبة بن

سعيد » (٤) ظ ، خ « قال الحاكم » ش « قال الحاكم أبو عبد الله » .

حدثني أبو الحسن محمد بن موسى بن عمران الفقيه قال ثنا محمد بن إسحاق
ابن خزيمة قال سمعت صالح بن حفصويه النيسابوري قال أبو بكر وهو
صاحب حديث يقول سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول قلت لقتيبة
ابن سعيد: مع من كتبت عن الليث بن سعد حديث يزيد بن أبي حبيب عن
ه أبي الطفيل؟ فقال: كتبت مع خالد المدائني؛ قال البخاري وكان خالد
المدائني يدخل الأحاديث على الشيوخ.

ومن هذا الجنس حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرور
الثقة المأمون من أصل كتابه قال حدثنا أبو الحسن أحمد بن سيار قال ثنا
محمد بن كثير العبدى قال ثنا سفیان الثوري قال حدثني أبو الزبير عن
١٠ جابر بن عبد الله الأنصاري قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في صلاة الظهر يرفع يديه إذا كبر وإذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع.
قال أبو عبد الله^١: وهذا الحديث شاذ الإسناد والمتن إذ لم نقف

له على علة وليس عند الثوري عن أبي الزبير هذا الحديث ولا ذكر أحد
في حديث رفع اليدين أنه في صلاة الظهر أو غيرها، ولا نعلم أحدا رواه عن
١٥ أبي الزبير غير إبراهيم بن طهمان وحده تفرد به إلا حديث يحدث به سليمان
ابن أحمد الملقب من حديث زياد بن سوقة وسليمان مبروك يضع الحديث؛
وقد رأيت جماعة من أصحابنا يذكرون أن علمته أن يكون عن محمد بن كثير عن
إبراهيم بن طهمان، وهذا خطأ فاحش وليس عند محمد بن كثير عن
إبراهيم بن طهمان [حرف - ٣] فيتوهمون قياسا أن محمد بن كثير يروى

(١) خ، ش «أخبرنا» (٢) ظ، خ، ش «قال الحاكم» (٣) الزيادة عن خ، =

عن إبراهيم بن طهمان كما روى أبو حذيفة لأنها جميعا رويها عن الثوري وليس كذلك فإن أبا حذيفة قد روى عن جماعة لم يسمع منهم محمد بن كثير منهم إبراهيم بن طهمان وشبل بن عباد وعكرمة بن عمار وغيرهم من أكابر الشيوخ .

- حدثنا أبو الحسين^١ عبد الرحمن بن نصر المصري الأصم ببغداد قال ه
 ثنا أبو عمرو بن خزيمة البصري^٢ بمصر قال ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري
 قال حدثنا أبي عن ثمامة عن أنس قال قال كان قيس بن سعد من النبي صلى الله
 عليه وسلم بمنزلة صاحب الشرط من الأمير يعني ينظر في أموره؛ وحدثنا
 جماعة من مشايخنا عن أبي بكر محمد بن إسحاق قال حدثني أبو عمرو محمد
 ابن خزيمة البصري بمصر وكان ثقة فذكر الحديث بنحوه .
 قال أبو عبد الله^٣: وهذا الحديث شاذ بمرّة فإن رواه ثقات وليس
 له أصل عن أنس ولا عن غيره من الصحابة باسناد آخر .

ذكر النوع التاسع والعشرين من علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم معرفة سنن لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم يعارضها مثلها فيحتاج أصحاب المذاهب بأحدهما^٤ وهما في
 الصحة والسقم سيان .

= ش وزيد عليها أيضا في خ، ش، صف « وهذا كما يقال قست وأخطات
 فانهم يرون عن أبي حذيفة عن إبراهيم بن طهمان » .
 (١) خ، ش، صف « أبو الحسن » (٢) ش « المصري » (٣) ظ « قال الحاكم » .
 (٤) في خ، ش، صف مصدر بالعبارة « قال الحاكم » (٥) ظ، خ « باحديهما » .

و مثال ذلك ما حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب قال أنا الربيع
ابن سليمان قال أخبرنا الشافعي قال أخبرنا سفيان عن الزهري عن عروة
عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: من أراد
منكم أن يَهْلَ بِحَجٍّ و عمرة فليفعل و من أراد أن يَهْلَ بِحَجٍّ فليهل؛ قالت:
و أهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بحج و أهل به ناس معه و أهل ناس
بالعمرة و الحج و أهل ناس بالعمرة و كنت بمن أهل بالعمرة .

حدثنا أبو الحسين أحمد بن عثمان^١ المقرئ ببغداد قال ثنا محمد بن
ماهان قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا مالك بن أنس عن عبد الرحمن
ابن القاسم عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
١٠ أفرد الحج .

أخبرني^٢ عمر بن صفوان الجمحي بمكة قال حدثنا علي بن عبد العزيز
قال حدثنا إبراهيم بن زياد سبيلان قال ثنا عباد بن عباد عن عبيد الله بن
عمر عن نافع عن ابن عمر قال أهللنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالحج مفردا .

١٥ قال أبو عبد الله^٣: فهذه الأخبار تصرح بأن رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان مفردا وكذلك أخبار جابر بن عبد الله وكلها مخرجة في الصحيح؛
وهذه الأخبار الصحيحة يعارضها^٤ [ما - ٥] أخبرنا أبو العباس محمد بن

(١) خ ، ش ، صف « أحمد بن عثمان بن يحيى المقرئ » (٢) خ ، ش ، صف
« أخبرنا » (٣) ظ ، خ ، ش ، صف « قال الحاكم » (٤) بالأصل « تعارضها » .
(٥) زيادة في ظ ، خ ، ش و صف .

أحمد المحبوبي بمرور قال ثنا سعيد بن مسعود قال حدثنا عبيد الله بن موسى قال أخبرنا سفيان عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن أبي موسى قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالبطحاء فقال: بم أهملت؟ فقلت باهلل كاهلال النبي صلى الله عليه وسلم، قال: هل سقت من هدى؟ قلت: لا، قال: فطف بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلّ؛ ٥
وذكر الحديث .

أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن قتادة قال قال عبد الله بن شقيق كان عثمان ينهى عن المتعة وكان على يأمر بها، فقال عثمان لعلي كلمة ثم قال علي: لقد علمت أنا قد تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ قال: أجل ولكننا كنا خائفين .

أخبرنا أبو العباس المحبوبي قال ثنا أحمد بن سيار قال حدثنا محمد بن كثير قال ثنا سفيان بن غنيم بن قيس عن سعد بن مالك أنه سمع معاوية ينهى عن المتعة في الحج، فقال سعد: لقد تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن معاوية لكافر بالعرش .

١٥

حدثنا أبو بكر بن إسحاق الإمام قال أخبرنا أحمد بن إبراهيم قال حدثنا ابن بكير قال حدثني الليث قال حدثني عُقيل عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر قال تمتع رسول الله صلى الله عليه

(١) خ، ش «عبد الله بن سفيان»، وفي صف «عبد الله بن أبي سفيان» .

(٢) ظ، خ «لكننا» (٣) ظ، خ، ش، صف «سفيان عن غنيم بن قيس» .

وسلم في حجة الوداع بالعمرة إلى الحج (الحديث) .

قال أبو عبد الله : وهذه الأخبار كلها مخرجة في الصحيح تصرح بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان متمتعاً ؛ وهذه الأخبار الصحيحة يعارضها [ما^٢] أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد الزيادي قال ثنا محمد بن الفرج الأزرق قال حدثنا الحسن بن موسى الأشيب قال ثنا شعبة عن حميد بن هلال قال سمعت مطرفاً قال قال لي عمران بن حصين إني أحدثك حديثاً عسى الله أن ينفكك به إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جمع بين حج و عمرة ثم لم يته عنه حتى مات ولم ينزل قرآن يحرمه .

حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا إبراهيم بن عبد الله قال أخبرنا يزيد بن هارون قال أخبرنا حميد عن بكر عن أنس قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يلبى بالحج والعمرة جميعاً ؛ قال حميد قال بكر فحدثت بذلك ابن عمر فقال لي بالحج وحده ؛ فلقيت أنسا فحدثته بقول ابن عمر فقال أنس ما تحدثونا إلا صليانا ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لبيك عمرة و حجاً ؛ وقد روى عن ابن عمر وأسماء بنت أبي بكر مثله . وهذه الأحاديث تصرح بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قارناً والحجة واحدة والمعارضات صحيحة ؛ وقد شفى الإمام أبو بكر محمد بن إسحاق في الكلام على هذه الأخبار واختار التمتع (١) خ ، ش « قال الحاكم » (٢) بالأصل « تعارضها » (٣) زيادة في ظ ، خ ، ش وصف (٤) ش ، صف « يعدوننا » (٥) خ ، ش « أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة » .

وكذلك أحمد وإسحاق وإختار الشافعي الإفراد وإختار أبو حنيفة^٢ القرآن .
 أصل ثمان : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الحسن بن علي
 ابن عفان العامري قال ثنا محمد بن عبيد بن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر
 أن عمر قال : يا رسول الله ، أيتام أحدينا وهو جنب ؟ قال : نعم ، إذا توطأ .
 حدثنا أبو عبد الله الشيباني قال ثنا إبراهيم بن عبد الله قال أخبرنا ه
 وهب بن جرير قال أنا شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة
 أنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان جنباً وأراد
 أن يأكل أو ينام توطأ . .

قال أبو عبد الله^٢ : هذه الأخبار في هذا صحيحة وهذه الأخبار
 يعارضها ما أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب العبدى قال ثنا أبو قلابة^{١٠}
 ومحمد بن سليمان قال ثنا أبو عاصم عن سفیان الثوري عن أبي إسحاق عن
 الأسود بن يزيد عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ينام وهو جنب ولا يمس ماء .

أخبرنا أحمد بن سليمان الفقيه قال ثنا جعفر بن محمد بن شاکر قال
 ثنا عفان قال ثنا أبو عوانة عن أبي إسحاق عن الأسود قال سألت عائشة^{١٥}
 عن صلاة رسول^٤ الله صلى الله عليه وسلم فذكرت كلاماً ثم قالت^٥ :
 فإذا قضى صلاته مال إلى فراشه ، فإن كانت له حاجة إلى أهله ثم نام
 كهيئته لم يمس ماء .

(١) بالأصل « إختيار » (٢) بالأصل « إختيار أبي حنيفة » (٣) ظ « قال الحاكم » .
 (٤) ظ ، خ ، ش ، صف « النبي » (٥) ظ ، خ ، ش « فذكر كلاماً ثم قال » .

قال أبو عبد الله^١ : فهذه الأسانيد صحيحة كلها والخبران يعارض أحدهما الآخر ، وأخبار المدنيين والكوفيين متفقة على الوضوء وأخبار أبي إسحاق السبيعي معارضة لها .

أصل ثالث : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا بحر بن نصر ه قال قرئ على ابن زهير أخبرك مالك بن أنس و الليث بن سعد و يونس ابن يزيد و ابن سميان أن ابن شهاب أخبرهم قال أخبرني أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب فرسا فصُرع عنه فـجُحش شقته الأيمن فصلى صلاة من الصلوات وهو قاعد و صلينا وراءه فعودا ، فلما انصرف قال : إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا صلى قائما فصلوا قياما وإذا ركع فاركعوا و إذا رفع فارفعوا و إذا قال : سمع الله لمن حمده ، فقولوا : ربنا و لك الحمد ، و إذا صلى جالسا فصلوا جلوسا أجمعين .

قال أبو عبد الله^٢ : هذا حديث مخرج في الصحيحين وله شواهد في الصحابة و يعارضه هذا^٣ : حدثنا أبو بكر بن إسحاق قال أخبرنا محمد ابن أحمد بن النضر قال حدثنا معاوية بن عمرو قال ثنا زائدة ح و حدثنا محمد بن صالح قال ثنا محمد بن عمرو الحرشي قال ثنا أحمد بن يونس قال ثنا زائدة قال ثنا موسى بن أبي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله قال دخلت على عائشة فقالت : ألا تحذرنني عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقالت : بلى ، تُقل النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أصلى الناس ؟ قلت : لا .

(١) ظ ، خ ، ش ، صف « قال الحاكم » (٢) ظ « قال الحاكم » (٣) خ ، ش ، صف « ما » (٤) خ ، ش ، صف « أخبرنا » .

فذكر الحديث في صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف أبي بكر و خروج النبي صلى الله عليه وسلم و جلوسه إلى جنب أبي بكر، قالت فجعل أبو بكر يصلي وهو قائم بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قاعد؛ و ذكر الحديث .

قال أبو عبد الله^١ : قد روى صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ هذه وأمره أبا بكر^٢ الصديق رضي الله عنه أن يصلي بالناس جماعة غير عائشة : منهم عمر بن الخطاب و علي بن أبي طالب و العباس بن عبد المطلب و زيد بن أرقم و عبد الله بن عباس و أبو موسى الأشعري و عبد الله بن زمعة و سالم بن عبيد و أنس بن مالك و عبد الله بن مسعود و عبد الله بن عمر و غيرهم من الصحابة و أكثرها مخرجة في الصحيح وهو آخر ١٠ الأمرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أصل رابع : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا الربيع ابن سليمان قال أخبرنا الشافعي قال أخبرنا مالك عن نافع عن نبيه بن وهب أن عمر بن عبيد الله أراد أن يزوجه طلحة بن عمر بنت شيبه بن جبير، فأرسل إلى أبان بن عثمان ليحضر ذلك وهو أمير الحاج ، فقال أبان سمعت ١٥ عثمان بن عفان يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطب .

قال أبو عبد الله^٣ : في النهي عن نكاح المحرم باب مخرج أكثرها

(١) ظ « قال الحاكم » (٢) كذا في ظ ، خ ، ش « أمره أبا بكر » و بالأصل « امرأة

أبي بكر » (٣) ظ ، خ ، ش ، صف « قال الحاكم » .

في الصحيح و تعارضها هذه الأخبار .

حدثني علي بن حمّاذ العدل قال حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي قال حدثنا علي بن المديني قال ثنا سفيان قال ثنا عمرو بن دينار عن جابر ابن زيد عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم نكح ميمونة وهو محرم .
 ٥ قال أبو عبد الله : هكذا رُوي عن سعيد بن جبير و عطاء بن أبي رباح و طاؤس بن كيسان و عكرمة مولى ابن عباس و مجاهد بن جبر و عبد الله ابن أبي مليكة و غيرهم عن عبد الله بن عباس ، و كان سعيد بن المسيب ينكر هذا الحديث و قد كان يزيد بن الأصم يروي عن أبي رافع أنه كان يقول كنت والله الرسول بين رسول الله صلى الله عليه وسلم و ميمونة و ما تزوجها إلا
 ١٠ حلالا . و قد خرّجت علته في كتاب الإكليل في عمرة القضاء بتفصيله و شرحه حتى لقد شفيت .

أصل خامس : أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعرائي قال حدثنا جدي قال ثنا عبد الله بن صالح قال أخبرنا ابن لهيعة عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحج و العمرة
 ١٥ فريضة و اجبتان ؛ يعارضه حديث الحجاج بن أرطاة : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا فهد بن حيّان قال ثنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا الحجاج بن أرطاة عن محمد بن المنكدر عن جابر أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العمرة أ واجبة هي ؟ فقال : لا ، و أن تعتمر خير لك .

(١) خ ، ش « حدثنا » .

أصل سادس: حدثنا أبو بكر بن إسحاق و علي بن حمشاذ و جعفر ابن محمد الخلدی و عمرو بن محمد العدل و أبو بكر بن بالسويہ و الحسن بن محمد الأزهری قال الإمام أخبرنا و قالوا حدثنا عبد الله بن أيوب بن زاذان الضرير قال ثنا محمد بن سليمان الذهلي قال ثنا عبد الوارث بن سعيد قال قدمت مكة فوجدت بها أبا حنيفة و ابن أبي ليلى و ابن شبرمة ، فسألت ٥ أبا حنيفة فقلت: ما تقول في رجل باع يبعًا و شرط شرطًا؟ قال: البيع باطل و الشرط باطل؛ ثم أتيت ابن أبي ليلى فسألته فقال: البيع جائز و الشرط باطل؛ ثم أتيت ابن شبرمة فسألته فقال: البيع جائز و الشرط جائز؛ فقلت: يا سبحان الله! ثلاثة من فقهاء العراق اختلفتم عليّ في مسألة واحدة! فأتيت أبا حنيفة فأخبرته فقال: ما أدري ما قالوا، حدثني عمرو بن شعيب ١٠ عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه و سلم نهى عن بيع و شرط، البيع باطل و الشرط باطل؛ ثم أتيت ابن أبي ليلى فأخبرته فقال: ما أدري ما قالوا، حدثني هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: أمرني رسول الله صلى الله عليه و سلم أن أشتري بريرة فأعتقتها، البيع جائز و الشرط باطل؛ ثم أتيت ابن شبرمة فأخبرته فقال: ما أدري ما قالوا، حدثني ١٥ مسعر بن كدام عن محارب بن دثار عن جابر قال بعث من النبي صلى الله عليه و سلم ناقه و شرط لي حُمْلانها إلى المدينة، البيع جائز و الشرط جائز. قال أبو عبد الله: قد جعلت هذه الأحاديث التي ذكرتها مثالا لحديث كثير يطول شرحها في هذا الكتاب.

(١) ظ، ش « قال الحاكم » .

ذكر النوع الثلاثين من علوم الحديث

هذا النوع من هذا العلم معرفة الأخبار التي لا معارض لها بوجه من الوجوه .

ومثال ذلك ما حدثنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة قال ثنا
 ه إسحاق بن إبراهيم بن عباد قال أنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري
 قال أخبرني القاسم بن محمد أن عائشة أخبرته أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم دخل عليها وهي مستترة بقرام فيها صورة تماثيل فتلّون وجهه
 ثم أهوى القرام فهتكه بيده ثم قال : إن أشد الناس عذابا يوم القيامة
 الذين يشبهون بخلق الله [عز وجل - ١] .
 ١٠ قال أبو عبد الله ٢ : هذه سنة صحيحة لا معارض لها .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا إبراهيم بن مرزوق قال
 ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن سماك بن حرب عن مصعب بن سعد
 عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يقبل الله صلاة
 بغير طهور ولا صدقة من غُلُول .

١٥ قال أبو عبد الله ٣ : هذه سنة صحيحة لا معارض لها .

أخبرنا أحمد بن سليمان الموصلي قال ثنا علي بن حرب قال ثنا سفيان
 عن الزهري عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إذا وُضع العشاء
 وأقيمت الصلاة فابدؤوا بالعشاء .

(١) في خ ، ش مصدر بالعبارة « قال الحاكم » (٢) زيادة في خ ، ش و صف .

(٣) خ ، ش « قال الحاكم » (٤) زيادة في خ ، ش و صف .

قال أبو عبد الله^١: هذه سنة صحيحة لا معارض لها .

أخبرنا حمزة بن العباس العُقبِي [بيغداد -^٢] حدثنا محمد بن عيسى المدائني قال حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : جاءت امرأة رفاة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : إن رفاة قد طلقني فأبَتَّ طلاقاً^٣ فزوّجْتُ عبد الرحمن بن الزبير وإنما معه مثل هُدبة الثوب^٥ فقال : أتريدن أن ترجعي إلى رفاة؟ لا ، حتى تذوق عسيلته و يذوق عسيلتك؟ و أبو بكر عند النبي صلى الله عليه وسلم و خالد بن سعيد ينتظر أن يؤذن له فقال : يا أبا بكر ، ألا تسمع ما تجهر به عند رسول الله صلى الله عليه وسلم؟

قال أبو عبد الله^٢: هذه سنة صحيحة لا معارض لها .

حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد الجبوبي بمرو قال ثنا الفضل ابن عبد الجبار قال ثنا النضر بن شُمَيْل قال أخبرنا ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا شِغار في الإسلام .

قال أبو عبد الله^٤: هذه سنة صحيحة لا معارض لها^٥ . وقد صنف ١٥

عثمان بن سعيد الدارمي فيه كتابا كبيرا .

(١) خ ، ش ، « قال الحاكم » (٢) زيادة في خ ، ش و صف (٣) في ش و صف « فأتممت علقى » موضع « فأبَتَّ طلاقاً » (٤) خ ، ش « قال الحاكم » . (٥) في خ « قال الحاكم » وقد جعلت هذه الأحاديث مثالا لسنن كثيرة لا معارض لها .

ذكر النوع الحادى والثلاثين من علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم معرفة زيادات ألفاظ فقهية فى أحاديث
ينفرد^١ بالزيادة راو واحد؛ وهذا مما يعز وجوده و يقل فى أهل الصنعة
من يحفظه، وقد كان أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابورى الفقيه
٥ بيغداد يذكر ذلك^٢ و أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدى الجرجانى
بخراسان و بعدهما شيخنا أبو الوليد رضى الله عنهم أجمعين .

و مثال هذا النوع ما حدثناه^٣ أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السهاك
قال حدثنا الحسن بن مكرم قال ثنا عثمان بن عمر قال ثنا مالك بن مغول
عن الوليد بن العيزار عن أبى عمرو الشيبانى عن عبد الله بن مسعود قال
١٠ سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم : أى العمل أفضل ؟ قال : الصلاة فى
أول وقتها ؛ قلت : ثم أى ؟ قال : الجهاد فى سبيل الله ؛ قلت : ثم أى ؟
قال : بر الوالدين .

قال أبو عبد الله^٤ : هذا حديث صحيح محفوظ رواه جماعة من أئمة
المسلمين عن مالك بن مغول وكذلك عن عثمان بن عمر ، فلم يذكر أول
١٥ الوقت فيه غير بندار بن بشار و الحسن بن مكرم و هما ثقتان [فقيهان^٥] .
و منه ما أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن الطوسى بنيسابور
و أبو محمد عبد الله بن محمد الخزاعى بمكة قال حدثنا أبو يحيى بن أبى مسرة

(١) فى خ ، ش مصدر بالعبارة « قال الحاكم » (٢) ظ ، خ « يتفرد بها بالزيادة » .
(٣) ش « بذلك » (٤) خ ، ش « أخبرناه » (٥) ظ ، ش ، خ « قال الحاكم » .
(٦) الزيادة من خ و ش .

قال ثنا يحيى بن محمد الجارى قال ثنا زكريا بن إبراهيم بن عبد الله بن مطيع عن أبيه عن جده عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من شرب في إناء ذهب أو فضة^١ أو في إناء فيه شيء من ذلك فإمّا يجرجر في بطنه نار جهنم .

قال أبو عبد الله^٢: هذا حديث روى عن أم سلمة وهو مخرج في الصحيح^٣ وكذلك روى من غير وجه عن ابن عمر واللفظة "أو إناء فيه شيء من ذلك" لم نكتبها إلا بهذا الإسناد .

ومنه ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن الجهم السمرى قال حدثنا نصر بن حماد قال أخبرنا أبو معشر عن نافع عن ابن عمر قال: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نخرج صدقة الفطر عن كل صغير وكبير حر أو عبد صاعا من تمر أو صاعا من زبيب أو صاعا من شعير أو صاعا من قمح و كان يأمرنا أن نخرجها قبل الصلاة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسمها قبل أن ننصرف^٤ من المصلى ويقول^٥: أغنوهم عن طواف هذا اليوم .

قال أبو عبد الله^٦: هذا حديث رواه جماعة من أئمة الحديث عن ١٥ نافع فلم يذكروا صاع القمح فيه إلا حديث عن سعيد بن عبد الرحمن الجمحى يتفرد به عن عبيد الله بن عمر عن نافع .

(١) خ، ش « زكريا بن عبد الله » (٢) خ، ش « إناء فضة أو ذهب » .
 (٣) خ، ش « قال الحاكم (٤) خ، ش، صف « الصحيحين » (٥) ش، صف « ينصرف » (٦) ش « وكان يقول » (٧) ظ، خ، ش « قال الحاكم » .

ومنه ما حدثنا أبو بكر بن إسحاق الإمام قال أخبرنا أبو مسلم قال حدثنا عبد الله بن رجاء قال ثنا همام عن محمد بن جابر عن قيس بن طلق عن أبيه أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم أو سأله رجل فقال بينما أنا في الصلاة ذهبت أحك فخذي فأصابت يدي ذكرى؛ فقال [رسول الله صلى الله عليه وسلم^١]: هل هو إلا بضعة منك .

قال أبو عبد الله^٢: هذا حديث رواه جماعة من التابعين وغيرهم عن محمد بن جابر فلم يذكر الزيادة^٣ في حك الفخذ غير عبد الله بن رجاء عن همام [بن يحيى - ^٤] وهما ثقتان .

ومنه ما حدثني أبو الحسن أحمد بن الخضر الشافعي قال حدثنا جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ قال ثنا أحمد بن نصر المقرئ قال ثنا آدم بن أبي إياس العسقلاني قال ثنا عبد الله بن زياد بن سيمان عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كل صلاة لا يقرأ فيها بفتح الكتاب فهي خداج غير تمام؛ قال فقال له رجل: يا أبا هريرة، إني أكون أحيانا وراء الإمام؛ قال: اقرأ بها في نفسك ١٥ يا فارسي، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: قال الله تبارك وتعالى: قسمت هذه السورة بيني وبين عبدى فنصفها لى و نصفها لعبدى ولعبدى ما سأل، فاذا قال العبد "بسم الله الرحمن الرحيم" قال الله ذكرنى عبدى، وإذا قال "الحمد لله رب العالمين" قال الله

(١) زيادة في خ، ش (٢) خ، ش «وقال» و ظ «قال الحاكم» موضع «قال أبو عبد الله» (٣) خ، ش «هذه الزيادة» (٤) ظ، خ «قال الله عز وجل».

تبارك و تعالیٰ : حمدنی عبدی ؛ و ذکر باقی الحديث .

قال أبو عبد الله ١ : هذا حديث مخرج في الصحيح من حديث
العلاء بن عبد الرحمن و لا أعلم أحدا ذكر فيه قراءة "بسم الله الرحمن الرحيم"
غير آدم بن أبي إياس عن ابن سمعان .

و منه ما حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه قال أخبرنا الحسن بن علي ٥
ابن زياد قال ثنا إبراهيم بن موسى الفراء قال ثنا بقیة عن الوضین بن عطاء
عن محفوظ بن علقمة عن عبد الرحمن بن عائذ عن علي بن أبي طالب
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن السّنة و كاه العين فمن
نام فليتوضأ .

قال أبو عبد الله ٢ : هذا حديث مروى من غير وجه لم يذكر فيه ١٠
"فمن نام فليتوضأ" غير إبراهيم بن موسى الرازی و هو ثقة مأمون . سمعت
أبا الحسين : محمد بن أحمد بن تميم الخنظلي يقول سمعت أبا إسماعيل محمد
ابن إسماعيل السلمي يقول قلت لأحمد بن حنبل : كتبت عن إبراهيم بن
موسى الصغير ؟ قال : لا تقل الصغير و هو كبير هو كبير !

و منه ما حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد الخطيب بمرو قال ثنا إبراهيم ١٥
ابن العلاء ٥ قال حدثنا نصر بن حاجب قال ثنا مسلم بن خالد عن عمرو بن دينار
عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
(١) ظ « قال الله » ، خ « قال الله تعالى » (٢) ظ ، خ ، ش « قال الحاكم » .
(٣) ش « قال » و ظ « وقال الحاكم » (٤) ش ، صف « أبا يحيى » (٥) ظ ، خ ،
صف « إبراهيم بن هلال » .

إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة، قيل: يا رسول الله، ولا ركعتي
الفجر؟ قال: ولا ركعتي الفجر.

قال أبو عبد الله: هذا حديث مخرج في الصحيح من حديث عمرو
ابن دينار باسناده إلا الزيادة فيه فإنه يتفرد بها نصر بن حاجب عن مسلم
ابن خالد.

ومنه ما سمعت أبا بكر بن إسحاق الإمام يقول حدثني أبو علي الحافظ،
فسألت أبا علي فحدثني قال ثنا إسحاق بن أحمد بن إسحاق الرقي قال حدثنا
أبو يوسف محمد بن أحمد بن الحجاج الرقي قال حدثنا عيسى بن يونس قال
ثنا ابن جريح عن سليمان بن موسى عن الزهري عن عروة عن عائشة
١٠ قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أيما امرأة نكحت بغير إذن
وليها، وشاهدي عدل فبكاها باطل، فإن دخل بها فلها المهر وإن اشتجروا
فالسُلطان ولي من لا ولي له.

قال أبو عبد الله: هذا حديث محفوظ من حديث ابن جريح عن
سليمان بن موسى الأشدق، فأما ذكر الشاهدين فيه فإننا لم نكتبه إلا^٢ عن
١٥ أنى على بهذا الإسناد.

ومنه ما أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو قال: ثنا
محمد بن عيسى الطرسوسي قال حدثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد
عن سماك بن عطية عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس قال: أمر بلال
(١) ش «قال» وظ «قال الحاكم» موضع «قال أبو عبد الله» (٢) ظ . خ ،
ش «قال الحاكم» (٣) كذا في خ ش «عن» وبالأصل «على» وهو خطأ .
أن

أن يشفع الأذان و يوتر الإقامة إلا الإقامة ” قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة “ فانه قالها مرتين .

قال أبو عبد الله : هذا حديث رواه الناس عن أيوب فلم يذكر الزيادة من تثنية قد قامت الصلاة غير سماك بن عطية البصرى وهو ثقة .

ومنه ما أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد الدار بُردى بمرور قال ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي قال حدثنا القعنبى عن مالك عن حميد عن أنس قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمر حتى يُزهى ، قيل : وما زهود ؟ قال : يحمر أو يصفى رأيت إن منع الله الثمرة فبم يستحل أحدكم مال أخيه ؟

قال أبو عبد الله^٢ : هذه الزيادة في هذا الحديث ” رأيت إن منع الله الثمرة “ عجيبة فان^٤ مالك بن أنس ينفرد بها ولم يذكرها غيره علمى في هذا الخبر ، وقد قال بعض أئمتنا إنها من قول أنس فسمعت الشيخ أبا بكر بن إسحاق يقول : رأيت مالك بن أنس في المنام شيخ أسمر طوال ، فقلت : أحدثكم حميد الطويل عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه ١٥ وسلم قال : رأيت إن منع الله الثمرة فبم يستحل أحدكم مال أخيه ؟ قال : نعم .

(١) ظ ، خ ، ش « قال الحاكم » (٢) خ ، ش « الثمرة حتى تزهو » (٣) ظ ، خ ، ش ، صف « قال الحاكم » (٤) بالأصل « قال » محرفا عن « فان » .

ذكر النوع الثاني والثلاثين من علوم الحديث

هذا النوع من هذا العلم معرفة مذاهب المحدثين . قال مالك بن أنس رحمه الله : ولا يؤخذ العلم من صاحب هوى يدعو الناس إلى هواه ؛ وقال يحيى بن معين : كان محمد بن منذر [الشاعر - ٢] زنديقا يخرج إلى البطحاء فيصطاد العقارب ثم يرسلها على المسلمين في المسجد الحرام . وقال : وكان إبراهيم بن أبي يحيى جهميا قديرا .

أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي قال حدثنا يحيى ابن عثمان بن صالح السهمي قال ثنا نعيم قال حدثني حاتم الفاجر و كان ثقة قال سمعت سفيان الثوري يقول إن لآري الحديث على ثلاثة أوجه : ١٠ أسمع الحديث من الرجل أتخذه ديناً ، أسمع الحديث من الرجل أتوقف في حديثه ، أسمع الحديث من الرجل لا أعتمد بحديثه و أحب معرفة مذهبه . أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن الفضل الوراق بمكة قال ثنا محمد ابن العقبلي قال ثنا عمر بن محمد الأسدي قال ثنا أبي قال حدثنا مفضل بن صدقة الحنفي قال شهدت منصور بن المعتمر و حدث أبان بن تغلب بحديث عن ١٥ محمد بن علي فيه قرص لعثمان ، فقال له : كذبت كذبت . و صاح به .

قال أبو عبد الله : أبان بن تغلب ثقة مخرج حديثه في الصحيحين و كان قاصص الشيعة .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن علي الوراق قال

(١) في خ ، ش ، صف مصدر بالعبارة « قال الحاكم » (٢) زيادة في خ ، ش ، صف (٣) ظ ، خ ، ش « قال الحاكم » .

سمعت أحمد بن حنبل يقول: إبراهيم بن طهمان صدوق من أهل خراسان
وكان يتكلم في الإرجاء .

قال أبو عبد الله^١: إبراهيم بن طهمان ثقة مخرج حديثه في الصحيح
إلا أن مالك بن أنس فمن بعده [من الأئمة -^٢] أنكروا عليه الإرجاء .

حدثنا محمد بن صالح بن هانئ قال ثنا محمد بن إسماعيل بن مهرا ن قال ه
ثنا محمد بن موسى الواسطي قال ثنا المثني بن معاذ قال ثنا أبي قال كتبت
إلى شعبة وهو ببغداد أسأله عن أبي شيبة القاضي ، قال فكتب إلى :
لا ترو عنه فإنه رجل مذموم في مذهبه وإذا قرأت كتابي فزقه .

حدثنا علي بن حمشاذ العدل قال ثنا محمد بن أحمد بن النضر الأزدي

قال ثنا أبو بكر بن عفان قال خرج ابن عيينة علينا من^٣ منزله وكان منزله ١٠
بُعَيْقِعَانَ فقال : ألا فاحذروا ابن أبي رواد المرجعي لا تجالسوه ه واحذروا
إبراهيم بن أبي يحيى القدرى لا تجالسوه ه ه .

أخبرني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه قال ثنا معاذ بن المثني العنبري
قال سألت علي بن المديني عن أبي إسرائيل السملائي فقال : لم يكن في حديثه
بذاك وكان يذكر عثمان يعنى بالسوء .

١٥

أخبرني جعفر بن محمد بن نصير الخلدی قال ثنا جعفر بن محمد
السوسي بمكة قال حدثنا إبراهيم بن يعقوب قال سمعت علي بن الحسين
ابن واقد يحدث عن أبيه قال : قدمت الكوفة فأتيت السدي فسأله عن

(١) خ ، ش « قال » و ظ « قال الحاكم » (٢) الزيادة عن ظ ، خ ، ش و صف .

(٣) خ ، ش « في » (٤) سقط ما بين النجمين من خ ، ش و صف .

تفسير سبعين آية من كتاب الله عز و جل فحدثني فلم أرمُ مجلسي حتى سمعته يسب أبا بكر و عمر رضی الله عنهما فلم أعدُ إليه .

أخبرني علي بن الفضل الخزاعي قال ثنا عبد الله بن الحسن قال ثنا علي بن المديني قال أخبرني من سمع يزيد بن هارون يقول : سمعت أبا حمزة السَّمالي يؤمن بالرجعة .

أخبرني أبو علي الحافظ قال أخبرنا علي بن مسلم الإصبهاني قال حدثنا عقيل بن يحيى الإصبهاني قال سمعت أبا داود يقول كان جرير بن حازم إذا قدم قال شعبة : قد جاءكم هذا الحشوي .

حدثنا علي بن حمشاذ العدل قال ثنا محمد بن أحمد بن النضر قال ١٠ وجدت في كتاب جدي معاوية بن عمرو عن أخيه الكرماني بن عمرو قال ثنا منصور بن دينار عن معاوية بن إسحاق بن طلحة عن عمران بن طلحة بن عبيد الله قال أتيت عليا فلما رأني رحب بي وأداني وأجلسني معه علي مجلسه ثم قال : والله إنني لأرجو أن أكون أنا وأبوك ممن قال الله عز و جل (و نزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين) ١٥ فقال الحارث الأعور : الله أجل من ذلك وأعدل . قال فقال علي : فمن هم إذن ، لا أم لك ؟ قال منصور و ذكر محمد بن عبد الله إن عليا تناول دواة فحذف بها الأعور يريد بها وجهه فأخطأه .

أخبرنا الحسين بن محمد الصنعاني قال ثنا عبد الله بن محمود بن عبد الرحمن المروزي قال ثنا أحمد بن عبد الله الفرياني قال ثنا سفيان بن عبد الملك

(١) كذا في خ ، ش ، صف « مسلم » . وفي الأصل « سلم » .

قال سمعت ابن المبارك^١ يقول : أما الحسن بن دينار فكان يرى رأى القدر وكان يحمل كتبه إلى بيوت الناس ويخرجها من يده ثم يحدث منها وكان لا يحفظ .

أخبرنا دعلج بن أحمد السجزي قال ثنا أحمد بن علي الأبار قال حدثنا محمود بن غيلان قال قلت ليزيد بن هارون : ما تقول في الحسن بن زياد ه اللؤلؤى ؟ فقال : أو مسلم هو !

أخبرني محمد بن يزيد قال حدثنا إبراهيم بن أبي طالب قال ثنا الحسن ابن علي الحلواني قال قلت ليزيد بن هارون : هل سمعت في حريز بن عثمان شيئاً تنكره عليه من هذا الباب^١ ؟ فقال : إني سألته أن لا يذكر [شيئاً من هذا -^٢] مخافة أن أسمع منه شيئاً يضيق عليّ الرواية عنه ، فأشد ١٠ شيء سمعته يقول ” لنا أميرنا ولكم أميركم “ يعني لنا معاوية ولكم علي ، قلت ليزيد : فأقر بهذا علي نفسه ؟ قال : نعم .

أخبرني أبو حامد أحمد بن الحسين الخسروجردي بها قال حدثنا عبد الله ابن الحارث قال ثنا حوثة بن أشرش قال رأيت يزيد بن هارون في المنام فقلت له : ما فعل الله بك يا أبا خالد ؟ فقال : أتاني منكر ونكير فقالا : ١٥ من ربك وما دينك ومن نبيك ؟ فقلت : أتسألني عن ربي ونبي وديني وأنا يزيد بن هارون وكنت أحدث الناس عن نبيهم سبعين سنة . فقالا : صدقت ثم نومة العروس ، فما وجدنا عليك بأساً إلا أنك حدثت

(١) ش ، صف « عبد الله بن المبارك » (٢) ش « الكتاب » (٣) الزيادة عن ظ ، خ ، ش و صف .

عن حريز بن عثمان و كان يبغض عليا أبغضه الله !
 أخبرنا خلف بن محمد البخاري قال حدثنا محمد بن حريث البخاري
 قال حدثنا عمرو بن علي قال سمعت معاذ بن معاذ يقول صليت خلف الربيع
 ابن بدر أنا وعمرا بن الهيثم الرقاشي ، فأخبرني أنه أدركته الصلاة معه
 ٥ مرة أخرى ، قال : فصليت فلما سلم قعدت أدعو ، فقال : لعلك بمن يقول :
 اللهم اعصمني ؛ فقال معاذ : فأعدت تلك الصلاة بعد عشرين سنة .

أخبرنا محمد بن جعفر الباقر حي قال حدثنا الهيثم بن خلف الدوري
 قال حدثنا محمود بن غيلان قال حدثنا أبو نعيم قال ذكر الحسن بن صالح
 عند الثوري فقال : ذاك رجل كان يرى السيف على أمة محمد صلى الله عليه
 ١٠ وسلم . قال أبو عبد الله : الحسن بن صالح ثقة مأمون^٢ يخرج حديثه في
 الصحيح وإنما عني الثوري رحمه الله أنه كان زيدا المذهب .

أخبرنا بكر بن محمد الصيرفي بمره قال حدثنا أبو يحيى جعفر بن
 محمد الزعفراني الرازي ببغداد قال حدثنا عبد الرحمن بن عمر الزهري قال
 سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول أخبرني عبد الواحد بن زياد قال قلت
 ١٥ لرف بن الهذيل : عظمت حدود الله كلها ، فقلنا : ما حججكم قلمت ادرؤا الحدود
 بالشبهات حتى اذا صرتم الى أعظم الحدود قول النبي صلى الله عليه وسلم
 « لا يقتل مؤمن بكافر » قلمت : يقتل مؤمن بكافر ، فقبلتم ما نهيتم عنه و تركتم
 ما أمرتم به .

(١) ظ ، خ ، ش ، صف « عمرو بن الهيثم » (٢) ظ ، خ ، ش « قال الحاكم » .

(٣) ش ، صف « فقيه ثقة » موضع « ثقة مأمون » (٤) ظ ، خ ، ش ، « حدثني » .

قال عبد الرحمن و حدثني معاذ بن معاذ قال كنت عند سوار بن عبد الله فجاء الغلام فقال: زفر بالباب، فقال: زفر الرائي، لا تأذن له فإنه مبتدع.

أخبرني محمد بن إبراهيم الوراق بمكة قال حدثنا محمد بن عمرو بن موسى المكي قال حدثنا محمد بن إسماعيل المكي قال ثنا سعيد بن منصور المكي قال قلت لابن إدريس: رأيت سالم بن أبي حفصة؟ قال: رأيت طويل اللحية أحقها وهو يقول: لبيك، لبيك، قاتل تعشَل لبيك، مهلك بني أمية لبيك. أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله العماني قال حدثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل قال سمعت أبي يقول: سالم الأظفوس مرجى.

أخبرنا إبراهيم بن أحمد الوراق قال حدثنا محمد بن شعيب قال سمعت ١٠ محمد بن إسماعيل البخاري يقول: عبد العزيز بن أبي رواد كان يرى الإرجاء. أخبرنا عبد الله بن إبراهيم الجرجاني قال حدثنا محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري قال سمعت أبا صالح محمد بن إسماعيل الصراري يقول: بلغنا ونحن بصنعاء عند عبد الرزاق أن أصحابنا يحيى بن معين وأحمد بن حنبل وغيرهما تركوا حديث عبد الرزاق وكرهوه، فدخلنا من ذلك غم شديد ١٥ وقلنا: قد أنفقنا ورحلنا و تعبنا و آخر ذلك سقط حديثه، فلم أزل في غم من ذلك إلى وقت الحج فخرجت من صنعاء إلى مكة فوافقت بها يحيى ابن معين وقلت له: يا أبا زكريا، ما الذي بلغنا عنكم في عبد الرزاق؟ فقال: ما هو؟ فقلنا: بلغنا أنكم تركتم حديثه و رغبتم عنه؛ فقال: يا أبا صالح، لو ارتد عبد الرزاق عن الإسلام ما تركنا حديثه.

قال أبو عبد الله : قد ذكرت ما أدى إليه الاجتهاد في الوقت من مذاهب المتقدمين ولم يحتمل الاختصار أكثر منه وفي القلب أن أذكر بمشيئة الله في غير هذا الكتاب مذاهب المحدثين بعد هذه الطبقة من شيوخ شيوخى والله الموفق لذلك بمنته .

٥ ذكر النوع الثالث و الثلاثين من علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم مذاكرة الحديث و التمييز بها و المعرفة عند المذاكرة بين الصدوق وغيره فان المجازف في المذاكرة يجازف في التحديث .
 و لقد كتبت على جماعة من أصحابنا في المذاكرة أحاديث لم يخرجوا من عهدتها قط و هى مثبتة عندى ، و كذلك أخبرنى أبو على الحافظ وغيره
 ١٠ من مشايخنا أنهم حفظوا على قوم في المذاكرة ما احتجوا بذلك على جرحهم ، و نسأل الله حسن العواقب و السلامة بما نحن فيه بمنته و طوله .
 سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول حدثنا الحسن بن على بن عفان العامرى قال حدثنا أبو يحيى الجمانى عن الأعمش عن جعفر بن إياس
 أبى نضرة عن أبى سعيد قال : تذاكروا الحديث فان الحديث يهيج الحديث .
 ١٥ أخبرنى عبد الحميد بن عبد الرحمن القاضى قال ثنا أبى قال حدثنا عبد الله بن هاشم قال حدثنا و كيع قال ثنا كهمس عن الحسن بن عبد الله ابن بريدة عن على بن أبى طالب رضى الله عنه قال : تزاوروا و أكثروا ذكر الحديث فانكم إن لم تفعلوا يندرس الحديث .

(١) ظ ، خ ، ش « قال الحاكم » (٢) فى خ ، ش مصدر بالعبارة « قال الحاكم » .

(٣) خ ، ش ، صف « فى التمييز » .

أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد الأصم ببغداد قال ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان قال حدثنا ضرار بن صرد قال حدثنا يحيى بن آدم قال ثنا إسرائيل عن عطاء بن السائب عن أبي الأحوص عن عبد الله قال: تذاكروا الحديث فإن حياته مذاكرته .

حدثنا أبو بكر بن إسحاق الإمام قال حدثنا إسماعيل بن قتيبة قال ثنا هـ محمد بن عبد الله بن نمير قال حدثنا أبو بكر بن عياش عن الكلبي عن أبي صالح قال حدثنا ابن عباس يوماً بحديث فلم نحفظه فتذاكرناه بيننا حتى حفظناه .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري قال ثنا أبو يحيى الجمالي عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال: ١٠ تذاكروا الحديث فإن ذكر الحديث حياته .

سمعت أبا علي الحافظ يقول سمعت عبدان الأهوازي يقول ذكرت عمار بن زربي بحديث بشر بن منصور عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا تمنعوا إمام الله مساجد الله، فما كان إلا بعد أيام حتى حدث عن بشر بن منصور عن عبيد الله عن نافع ١٥ عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: احتج آدم وموسى، وثبت عليه يحدث به كل من دبّ ودرج، فأنتبهت فقلت له: يا كذاب، من أين لك عبيد الله عن نافع عن ابن عمر «احتج آدم وموسى»؟ وإنما ذكرت لك: لا تمنعوا إمام الله مساجد الله .

(١) كذا بالأصل وأيضاً في ظ «زربي»، وفي خ، ش، صف «زربي» .

قال أبو عبد الله^١ : قلت للقاضي أبي بكر محمد بن عمر بن الجعفي : من يروى عن سنان بن أبي سنان غير الزهري ؟ فقال : لانعلم له راوياً غير الزهري ، ثم قال : اللهم إلا أني أظن أن أبا طوالة القاضي حدث عنه بشيء ؛ ولم يكن عندي إذ ذلك أن أبا طوالة عنده عنه فوجدت من حديث قتبية عن الدراوردي عن أبي طوالة عن سنان حرفاً فكتبت به إليه فأعجبه ذلك .

سمعت عمر بن جعفر البصري يقول : دخلت الكوفة سنة من السنين وأنا أريد الحج فالتقيت بأبي العباس بن عقدة وبث عنده تلك الليلة فأخذ يذكرني بشيء لا أهدى إليه فقلت : يا أبا العباس ، أيش عند أيوب السخيتاني عن الحسن ؟ فذكر حديثين فقلت : تحفظ عن أيوب عن الحسن عن أبي برزة أن رجلاً أغظ لأبي بكر ؟ فقال عمر : يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، دعني فأضرب عنقه . فقال : مه يا عمر ، ما كانت لأحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فبقي^٢ وكبرت وسكت فقال : لا أو تذكر لي سماعك فيه ؟ فقلت : حدثنا عبدان قال ثنا محمد بن عبيد بن حسان قال حدثنا سفيان بن موسى عن أيوب سمعت علي بن عمر الحافظ يقول : ذكر لبعض أصحابنا ممن ادعى الحفظ ونحن بمصر حديث لسفيان ابن موسى عن أيوب فقال : هذا خطأ ، إنما هو سفيان بن عيينة عن موسى ابن عقبة و أيوب ، قال : ولم يعرف سفيان بن موسى البصري وهو ثقة مأمون .

(١) ظ ، خ ، ش « قال الحاكم » (٢) خ ، ش « فنفى » وهو تصحيف .

سمعت أحمد بن الخضر الشافعي غير مرة يقول: قدم علينا أبو علي عبد الله بن محمد بن علي الحافظ البلخي حاجا فعجز أهل بلدنا عن مذاكرته لحفظه فاجتمع معه جعفر بن أحمد الحافظ فذكرا ليك حجة و عمرة معا. فقال جعفر: تحفظ عن سليمان التيمي عن أنس؟ فبقي أبو علي، فقال جعفر حدثناه يحيى بن حبيب بن عربي قال ثنا معتمر بن سليمان عن أبيه ٥ عن أنس؛ فقطع المجلس بذلك.

قال أبو عبد الله^١: وجدت أبا علي [الحافظ -^٢] سيء الرأي في أبي القاسم اللخمي فسألته عن السبب فيه فقال اجتمعنا على باب أبي خليفة فذكرنا طرق أمرت "أن أسجد على سبعة أعضاء" فقلت له: تحفظ عن شعبة عن عبد الملك بن ميسرة الزرّاد عن طاؤس عن ابن عباس؟ فقال: بلى^٣، ١٠ غندر و ابن أبي عدي؛ فقلت: من عنهما؟ فقال: حدثناه عبد الله بن أحمد ابن حنبل عن أبيه عنهما؛ فاتهمته إذ ذاك، ثم قال أبو علي: ما حدث به غير عثمان بن عمر، فحدثني أبو علي [الحافظ -^٤] قال أخبرنا علي بن سلم الإصبهاني قال حدثنا صالح بن محمد بن يحيى بن سعيد قال حدثنا عثمان بن عمر قال ثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن طاؤس عن ابن عباس ١٥ . سألت أبا محمد الحسن بن محمد بن صالح السبيعي الحافظ عن حديث إسماعيل ابن رجاء عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس فقال: لهذا الحديث قصة تدل

(١) خ، ش «جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ» (٢) ظ، خ، ش «قال الحاكم»

(٣) الزيادة عن خ، ش وصف (٤) خ، ش «فقال لي» يترجح أنه محرف عن

«فقال، بلى» (٥) زيادة في خ، ش (٦) خ، ش «مسلم».

على عوار من لا يصدق في المذاكرة ، قرأ علينا عبد الله بن محمد بن ناجية مسند فاطمة بنت قيس سنة ثلاثمائة فدخلت على أبي بكر الباغندي عند منصرفي من مجلس ابن ناجية فسألني : من أين جئت ؟ قلت : من مجلس ابن ناجية ، قال : وأيش قرأ عليكم اليوم ؟ فقلت : أحاديث الشعبي عن فاطمة بنت قيس ، فقال : من لكم عن إسماعيل بن رجاء الزبيدي عن الشعبي ؟ فظرت في الجزء فلم أجد ، فقال : اكتب " ذكر أبو بكر بن أبي شيبة " فقلت : عن من ؟ فتمتته عن التديليس و طالبته بالسباع ، فقال حدثني محمد بن عبيدة الحافظ قال حدثني محمد بن المعلى الأثرم قال حدثني أبو بكر ابن أبي شيبة قال أخبرنا محمد بن بشر العبدى عن مالك بن مغول عن إسماعيل ١٠ ابن رجاء عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس عن النبي صلى الله عليه وسلم قصة الطلاق والسكنى والنفقة . ثم انصرفت إلى حلب و كان عندنا بحلب بغدادى يحفظ يعرف بابن سهل . فذكرت له هذا الحديث فخرج إلى الكوفة وذاكر أبا العباس بن سعيد به فقال أبو العباس : ليس عند إسماعيل بن رجاء عن الشعبي ؛ قال : ثم وجد أبو العباس لإسماعيل بن رجاء ١٥ عن الشعبي فقال لى : قد وجدت عن إسماعيل بن رجاء عن الشعبي حرفين ؛ قال السبيعي : فكتب ابن عُبدة هذا الحديث عن ابن سهل عنى عن الباغندي ؛ قال السبيعي : فاجتمعت مع فلان وسمى شيخا من أكابر حفاظ الحديث بحلب سنة ست عشرة و ثلاثمائة فذاكرته به فى جملة أبواب ذكرناها فلم يعرفه ثم اجتمعنا بالرملة فذاكرته به فلم يعرفه ثم اجتمعنا (١) خ ، ش « اكتبه » .

بعد ذلك بسنين بدمشق فاستعداني إسناده تعجبا ولم يعرفه ثم اجتمعنا
 ببغداد بعد ذلك بسنين وذكرنا هذا الباب فقال لي: حدثنا أبو القاسم
 علي بن إسماعيل الصفار قال ثنا أبو بكر الأثرم قال حدثنا أبو بكر بن
 أبي شيبة ولم يعلم أن هذا الأثرم غير ذلك؛ قال السيعي: فذكرت قصتي
 لفلان المفيد وأتى عليه سنون فحدث بالحديث عن الباغندي . و حكى ه
 أنه دخل الكوفة وأن أبا العباس بن سعيد سأله عنه فذكر القصة كما
 وقع لي أضافها إلى نفسه؛ ثم قال السيعي: المذاكرة تكشف عن مثل
 هذا؛ وقال لي السيعي: تذكر هذا الباب؟ فقلت: عن قره بن خالد
 عن سيار عن الشعبي، فقال: حدثنا عن يحيى بن حكيم عن خالد بن الحارث
 عن قره؛ ثم قال لي: أتحفظ عن سعد الكاتب عن الشعبي؟ قلت: لا، ١٠
 فقال: حدثنا عن نصر بن علي عن عبد الله بن داود الحرابي قال ثنا سعد
 الكاتب عن الشعبي، قلت: ابن ناجية حدثكم؟ قال: لا أدري؛ فقال
 أبو الحسن الدارقطني: نعم، ابن ناجية حدثهم به والسيعي ساكت؛
 قلت له: عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت عن الشعبي؟ فقال: لا أعرفه،
 ثم قال لي: تعرف عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت عن أبيه عن سعيد ١٥
 ابن جبير عن ابن عباس أوحى إلى محمد صلى الله عليه وسلم في يحيى بن
 زكريا؟ فقلت: حدثناه عن الشافعي عن المسمعي عن أبي نعيم؛ فقال:
 المسمعي لا يذكر، حدثنا عن حميد بن الربيع الخزاز قال ثنا أبو نعيم؛
 (١) جاء في خ؛ ش و صف «إني قنلت بيحيى بن زكريا سبعين ألفا» . موضع
 «في يحيى بن زكريا» .

قلت: وقد تكلم في حميد، فقال حدثني محمد بن إبراهيم بن جابر الفقيه قال حدثني عبد الله بن أحمد بن حنبل قال سألت أبي عن حميد بن الربيع فقال: دعوا المسكين وعن ما إذا يسأل من أمره؛ ثم قال السبيعي: تحفظ عن خالد الخذاء عن رجل عن الشعبي؟ قلت: لا، قال: حدثنا ٥ عن محمد بن يحيى القطعي قال حدثنا عبد الأعلى عن خالد؛ فقال له أبو الحسن: ما كتبه في الدنيا إلا عنك عن ابن ناجية.

هذا مجلس كبير مكتوب عندي ولي معه مجالس على هذا النحو.

قال الحاكم أبو عبد الله: حضرت مجلس أبي الحسين القنطري في محلته ببغداد وحضره أبو سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان وأبو الحسين بن العطار وأبو بكر القطيعي والحسن بن علان وغيرهم. فلما فرغنا من القراءة ذكرنا طرق الفارسي، فدخل الشيخ يذكر معنا فقال حدثنا أبو قلابة عن أبي عاصم عن ابن جريح عن موسى بن عقبة وما ذكر غير هذا. فلما بلغنا آخر الباب قال لنا الشيخ: عندكم عن جويرية بن أسماء عن نافع؟ قلنا: لا، فقال حدثناه معاذ بن المثنى قال حدثني ابن أخي جويرية عن جويرية ١٥ فكتبتنا بأجمعنا الحديث وأنا أشهد بالله أنه واهم فيه.

سمعت أبا سعيد عمرو بن محمد بن منصور يقول سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق يقول: لما دخلت بخارا ففي أول مجلس حضرت مجلس الأمير إسماعيل بن أحمد في جماعة من أهل العلم فذكرت بحضرته أحاديث، فقال الأمير حدثنا أبي قال ثنا يزيد بن هارون عن حميد عن أنس قال (١) خ، صف: «الفار».

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أمتي أمة مرحومة - الحديث ؛ فقلت :
أيّد الله الأمير ما حدث بهذا الحديث أنس ولا حميد ولا يزيد بن هارون ،
فسكت وقال : كيف ؟ قلت : هذا حديث أبي موسى الأشعري ومداره عليه .
فلما قمنا من المجلس قال لي أبو علي صالح بن محمد البغدادي : يا أبا بكر ،
جزاك الله خيرا فانه قد ذكر لنا هذا الإسناد غير مرة ولم يحسر واحد منا
أن يرده عليه .

قال أبو عبد الله : وإنما أراد الأمير إسماعيل رحمه الله حديث يزيد بن
هارون عن المسعودي عن سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه عن جده .

ذكر النوع الرابع والثلاثين من علوم الحديث

هذا النوع منه معرفة التصحيقات في المتون ؛ فقد زلق فيه جماعة ١٠
من أمة الحديث .

سمعت أبا زكريا العنبري يقول سمعت أبي يقول حدث محمد بن
يحيى بحديث علي أنه كان رجلا غيبنا فقال : كان علي رجلا غيبنا ، ثم
قال : أستغفر الله ، إن الجواد يعثر ، كان علي رجلا غيبنا .

سمعت أبا العباس أحمد بن محمد الوراق يقول سمعت عبد الرحمن بن أبي ١٥
حاتم الرازي يقول سمعت أبي يقول لأبي زرعة : حفظ الله أخانا صالح بن
محمد البغدادي لا يزال يضحكنا شاهدا وغائبا كتب إليّ يذكر أنه لما مات
محمد بن يحيى الذهلي أحلس للتحدث شيخ لهم يعرف بمحمش فحدث أن
(١) ظ ، خ ، ش « قال الحاكم » (٢) في خ ، ش مصدر بالعبارة « قال الحاكم » .

النبي صلى الله عليه وسلم قال: يا أبا عمير، ما فعل البعير^١؟ وأن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا تصحب^٢ الملائكة رفقة فيها خرس^٣.
 سمعت الشيخ أبا بكر بن إسحاق يقول: كنا عند شيخ بواسط كان ابنه يلقنه فقال الابن: حدثكم مسلم بن إبراهيم؟ فقال حدثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا هشام وشعبة عن قتادة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: البراق^٤ في المسجد. قال الشيخ أبو بكر: فلما تلقن الشيخ "البراق"^٥ قلت: حنطه^٥، قال الشيخ: حنطه^٦.
 قال أبو عبد الله^٧: وقد بلغني أن شيخنا أبا بكر الشافعي قرأ عليهم عن إبراهيم تصحيف أصحاب الحديث.

١٠ سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت يحيى بن معين يقول في حديث أبي إسحاق عن علي أنهم تذاكروا العزل عند عمر فقال: لا تكون نسمة حتى تمر على التارات؛ قيل ليحيى: إنهم يقولون: علي الترائب، قال: لا، هو التارات.

سمعت أبا أحمد محمد بن علي الزراري يقول: حضرت مجلس الإمام

١٥ أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة وأبو النضر يقرأ عليه كتاب المختصر للزنى فقال: وتوضأ عمر [من ماء - ^٨] في حرا^٩ نصرانية، فضحك الناس؛

(١) تصحيف «النغير» وهو تصغير «النغر هو طائر يشبه العصفور» (٢) خ، ش، صف «لا تدخل» (٣) تصحيف «جرس» (٤) تصحيف «البراق» (٥) في النسخ كلها «حنطه» كذا مهملا (٦) كذا بالأصل، وفي خ، ش «حيطه» (٧) ظ «قال الحاكم» (٨) زيادة في خ، ش و صف (٩) مصحف عن «جر».

فقال أبو بكر: لا تخجل يا بني ، فإني سمعت المزني يقول سمعت الشافعي يقول: ما ضحك من خطأ رجل إلا ثبت صوابه في قلبه .

سمعت أحمد بن يحيى الذهلي يقول سمعت محمد بن عبدوس المقرئ يقول: قصدنا شيخنا لنسمع منه وكان في كتابه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: اذهبوا غبا؛ فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ٥ اذهبوا عنا .

حدثنا أبو بكر بن إسحاق الإمام قال حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن الوليد قال حدثنا صفوان بن صالح قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن لله تسعة وتسعين اسما - الحديث؛ ١٠ وذكر فيه الأسماء وفيه "الحفيظ المقيت".

قال أبو عبد الله: وهكذا أخرجه أبو بكر بن خزيمة في المأثور "المقيت"؛ حدثنا أبو زكريا العنبري قال ثنا أبو عبد الله البوشنجي قال حدثنا موسى بن أيوب النصيبي قال حدثنا الوليد بن مسلم فذكر الحديث بنحوه وقال "الحفيظ المغيث". سمعت أبا زكريا العنبري يقول سمعت ١٥ أبا عبد الله البوشنجي يقول: المحفوظ "المغيث" ومن قال "المقيت" فقد صحف .

أخبرني أبو بكر بن إسحاق الإمام قال أخبرنا صالح بن مقاتل بن صالح قال حدثني أبي قال ثنا محمد بن الزبير قال عن نضر بن طريف عن (١) ما بين النجمين ساقط من خ، ش و صف .

عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن محمرا وقصت به راحلته فطرحته عنها فمات رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يغسلوه بالماء والسرر وأن يكفونوه في ثوبيه ولا تحمروا وجهه فإنه يعث يوم القيامة يلبى .

٥ قال أبو عبد الله^١ : ذكر الوجه تصحيف من الرواة لإجماع الثقات الأثبات من أصحاب عمرو بن دينار على روايته عنه ولا " تغطوا رأسه " وهو المحفوظ .

حدثني حامد بن محمد^٢ الصوفي قال سمعت محمد بن علي المذكر وحدث بحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : زر عنا تزداد حنا^٣ ، ثم قص قصة ١٠ طويلة أن قوما ما كانوا يؤدون عشر غلاتهم ولا يتصدقون فصارت زروعهم كلها حنا بدل الأتبان وما يشبه هذا من الكلام .

سمعت أبا منصور بن أبي محمد الفقيه يقول : كنت بعدن اليمن يوما وأعرابي يذاكرنا فقال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى نصب بين يديه شاة ؛ فأنكرت ذلك عليه فجاء بجزء فيه : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى نصب بين يديه عَنزة^٤ ، فقال : ابصر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى نصب بين يديه عَنزة ، فقلت : أخطأت إنما هو عَنزة أي عصا .

(١) ظ ، خ ، ش « قال الحاكم » (٢) ش ، صف « حامد بن محمد بن محمود الصوفي » (٣) كذا في النسخ ، فلعل العبارة رويت هكذا مصحفة عن « زر غبا تزداد حنا » .

قال أبو عبد الله: فقد ذكرت مثالا يستدل به على تصحيفات كثيرة في المتون صحفها قوم لم يكن الحديث ييشقهم^١ كما قال عبد الله بن المبارك رحمه الله .

ذكر النوع الخامس والثلاثين من علوم الحديث

هذا^٢ النوع من هذه العلوم معرفة تصحيفات المحدثين في الأسانيد . ه
أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال حدثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن مالك بن عرفة عن عبد خير عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الدباء والمزفت .

قال أحمد بن حنبل رحمه الله: صحف شعبة فيه إنما هو خالد بن علقمة . ١٠
قال أبو عبد الله: والدليل على صحة قول أحمد رحمه الله أن زائدة بن قدامة وأبا عوانة وشريك بن عبد الله رووا عن خالد بن علقمة عن عبد خير بنحوه .

أخبرنا أبو العباس المحبوبي [بمرو - °] قال ثنا سعيد بن مسعود قال حدثنا النضر بن شميل قال أخبرنا شعبة قال أخبرنا عمرو بن دينار عن ١٥
طاؤس عن ابن المنذلي أو ابن أبي المنذلي قال فذكرته لأيوب فقال هو (١) ظ ، خ ، ش : « قال الحاكم » (٢) « يشق » معرب عن : « يشه » بالفارسية
معناه « صناعة » (٣) في خ ، ش مصدر بالعبارة « قال الحاكم » (٤) ظ ، خ « قال
الحاكم » (٥) زيادة في خ و ش .

حجر المنذلي عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
العمري للوارث .

قال أبو عبد الله : وهذا مما وهم فيه شعبة و صحف في الأقاليل
الثلاثة ، إما هو حجر بن قيس المدري ، هكذا رواه ابن جريج والأوزاعي
و الثوري و جماعة عن عمرو بن دينار ؛ و قد صحف قتادة في هذا الاسم
تصحيفا أعجب من هذا : أخبرناه أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عمرو بن
الصفار ببغداد قال حدثنا أبو بكر بن أبي خيثمة قال ثنا هديبة بن خالد
قال ثنا حماد بن الجعد قال سئل قتادة وأنا شاهد عن العمري فقال حدثني
عمرو بن دينار عن طاؤس عن الحجور بن حجر البدرى عن زيد بن ثابت
١٠ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في العمري أنه جائز .

أخبرني أبو علي الحافظ قال أخبرنا يحيى بن علي بن محمد الحلبي
بجلب قال ثنا جدى ^{هـ} محمد بن إبراهيم بن أبي سكينه قال ثنا محمد بن
الحسن الشيباني قال حدثنا أبو حنيفة عن محمد بن شهاب الزهري عن سبرة
ابن الربيع الجهني عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة
١٥ النساء يوم فتح مكة .

سمعت أبا علي يقول صحف فيه أبو حنيفة لإجماع أصحاب الزهري
على روايته عنه عن الربيع بن سبرة عن أبيه .

سمعت أبا الحسن محمد بن موسى المقرئ يقول سمعت أبا بكر محمد
ابن إسحاق يقول سمعت المزني يقول سمعت الشافعي يقول صحف مالك

(١) ظ « قال الحاكم » (٢) سقط ما بين النجمين من خ ، ش و صف .

في عمر بن عثمان وإنما هو عمرو بن عثمان و في جابر بن عتيك وإنما هو جابر بن عتيك و في عبد العزيز بن قريش وإنما هو عبد الملك بن قُريب .

قال أبو عبد الله^١ : قوله رحمه الله في عبد العزيز وهم فانه عبد العزيز ابن قريش بلا شك و ليس بعبد الملك بن قريش فان مالكا لا يروى عن الأصمعي و عبد العزيز هذا قد روى عنه غير مالك .

حدثني عمرو بن جعفر البصري قال حدثنا عبدان قال حدثنا معمر ابن سهل قال ثنا عامر بن مدرك عن الحسن بن صالح عن اكييل عن ابن أبي نُعم عن المغيرة بن شعبة أن النبي صلى الله عليه وسلم توضعاً و مسح على الخفين .

قال أبو عبد الله^٢ : صحف الأهوازيون في اكييل وإنما يرويه الحسن .
ابن صالح عن بكير بن عامر البجلي عن ابن أبي نعم فكان الراوي أخذه إملاء سمع بكيرا فتوهمه اكيلا . حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الحسن بن علي بن عفان [العامري -^٣] قال ثنا يحيى بن فضيل قال ثنا الحسن بن صالح عن بكير عن ابن أبي نُعم و ذكره .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار قال حدثنا أحمد بن عصام !
قال ثنا أبو بكر الحنفي قال ثنا سفيان بن سعيد عن ابن أبي ليلى عن عبد الله ابن عبد الله عن جده عن علي أنه كان يتعشى ثم يلتف في ثيابه فينام قبل

(١) خ ، ش و صف « قال قلت » و في ظ « قال الحاكم » (٢) خ ، ش و صف « مالك بن أنس » (٣) ظ ، خ ، ش و صف « قال الحاكم » (٤) زيادة في خ و ش (٥) خ ، ش « نحوه » محرراً عن « ذكره » .

أن يصلى العشاء .

قال أبو عبد الله^١ : صحف أبو بكر الخنفي في إسناده عن عبد الله بن ابن عبد الله عن جده وإمامه عن عبد الله بن عبد الله عن جدته أسيلة ؛ هكذا رواه عبد الرحمن بن مهدي والحسين بن حفص وعبد الله بن الوليد العدني عن الثوري .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا أبو عتبة قال حدثنا بقیة قال ثنا شعبة عن قتادة عن أني أيوب العتكي عن صفية بنت حُي أنها دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم أو دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم جمعة وهي صائمة فقال لها : صمت أمس ؟ قالت : لا ؛ قال : فتصومين غدا ؟ قالت : لا ؛ قال : فأطرى .

قال أبو عبد الله^١ : صحف بقیة بن الوليد في ذكر صفية ولم يتابع عليه والحديث عند يحيى بن سعيد وغندر والناس عن شعبة عن قتادة عن أني أيوب العتكي عن جويرية بنت الخارث عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه .

سمعت أحمد بن يحيى الذهلي يقول سمعت محمد بن عبدوس المقرئ يقول سمعت بعض مشايخنا يقول قرأ علينا شيخ بيغداد عن شقبان^١ الثوري عن جلد الجدا^٢ عن الجسر^٣ .

(١) ظ ، خ ، ش « قال الحاكم » (٢) ظ ، خ « سفيان » وهو المحرف عنه .
(٣) ظ ، خ « خالد الخذاء » وحرف عنه « جلد الجدا » (٤) محرف عن « الحسن » .

قال أبو عبد الله^١ : وقد كان بعض المتفهمة يسمع معنا فيعارض
فقال في المعارضة : عن رُقبة بن مَشْقَلَة ، فبقيت عليه ولقب برُقبة .
قال أبو عبد الله^٢ : قد جعلت هذه الأحاديث التي ذكرتها مثالا
لتصحيفات كثيرة أحث به المتعلم على معرفة أسامي رواة الحديث والله
الموفق لذلك .

ذكر النوع السادس والثلاثين من علوم الحديث

هذا^٣ النوع من هذا العلم معرفة الإخوة و الأخوات من الصحابة
و التابعين و أتباعهم و إلى عصرنا هذا ؛ وهو علم برأسه عزيز و قد صنف
أبو العباس السراج رحمه الله فيه كتابا لكنى أجهد أن أذكر في هذا
الموضع بعد الصدر الأول و الثاني ما يستفاد ، فنبدأ فيه بقوم سمعوا من ١٠
رسول الله صلى الله عليه و سلم و سمع أولادهم منه إلا الذى له ولد واحد
فانه لا يدخل في ذكر الإخوة .

فمنهم أبو بكر الصديق رضى الله عنه و عائشة و أسماء و عبد الرحمن
و عمر بن الخطاب رضى الله عنه و عبد الله بن عمر و حفصة بنت عمر
و ليس لعثمان رضى الله عنه ولد سمع من رسول الله صلى الله عليه و سلم و على ١٥
ابن أبى طالب رضى الله عنه و الحسن و الحسين رضى الله عنهما و العباس
ابن عبد المطلب و الفضل و عبد الله و أبو سلمة بن عبد الأسد و عمر بن
أبى سلمة و زينب بنت أبى سلمة و سعد بن عبادة و قيس بن سعد
(١) ظ ، خ ، ش « قال الحاكم » (٢) ظ « قال الحاكم » و خ ، ش « قال الحاكم
أبو عبد الله » (٣) فى خ و ش مصدر بالعبارة « قال الحاكم » .

وسعيد بن سعد .

والجنس الثاني من الصحابة: علي و جعفر و عقيل إخوة ، عمر بن

الخطاب و زيد أخوان ؛ هذا الجنس يكثر ذكره .

و من الإخوة في التابعين: محمد بن علي الباقر و عبد الله بن علي و زيد

٥ ابن علي و عمر بن علي إخوة تابعيون .

سالم و عبد الله و حمزة و عبيد الله و زيد و واقد و عبد الرحمن ولد

عبد الله بن عمر بن الخطاب ، كلهم تابعيون .

أبان و عمرو و سعيد ولد عثمان بن عفان ، كلهم تابعيون .

عبد الله و مصعب و عروة ولد الزبير تابعيون .

١٠ يحيى و موسى و عمران و عيسى و عائشة ولد طلحة بن

عبيد الله تابعيون .

إبراهيم و حميد و مصعب و أبو سلمة ولد عبد الرحمن بن عوف تابعيون .

مصعب و عامر و محمد و إبراهيم و عمر و يحيى و إسحاق و عائشة

ولد سعد بن أبي وقاص تابعيون .

١٥ كثير و تمام و قُثم ولد العباس بن عبد المطلب تابعيون .

عبيد الله و عتبة و عون و ناجية ولد عبد الله بن عتبة بن مسعود

الهندلي تابعيون .

محمد و أنيس و يحيى و معبد و حفصة و كريمة ولد سيرين تابعيون .

النضر و موسى و أبو بكر و عبد الله و عبيد الله و عمر بن أنس بن

(١) ذكر عبد الله هنا سهواً لأنه صحابي قطعا .

مالك تابعيون .

عروة و حمزة و العَقَّار و يعفور بنو المغيرة بن شعبة تابعيون .
عبد الرحمن و مسلم و عبد العزيز و يزيد و عبید الله بنو أبي بكره تابعيون .
عطاء و سليمان و عبد الله و إسحاق و موسى و عبد الرحمن
بنو يسار تابعيون .

سالم و زياد و عبید بنو أبي الجعد تابعيون .
و فی التابعين جماعة من الأئمة المشهورين إخوان . فمنهم محمد
و عبد الله ابنا مسلم بن شهاب الزهري ، محمد و نافع ابنا جبير بن مطعم ،
عبد الرحمن و أبو عبيدة ابنا عبد الله بن مسعود ، و النعمان و سويد ابنا
مقرن المزني ، الحسن و سعيد ابنا أبي الحسن ، يحيى و سعد و عبد ربه ١٠
بنو سعيد بن قيس النجاري ، سعيد و عبد الله ابنا عبد الرحمن بن ابي
و هب و همام ابنا منبه ، محمد و أبو بكر ابنا منكدر بن عبد الله بن الهدير ،
علقمة و عبد الجبار ابنا وائل بن حجر ، الأسود و عبد الرحمن ابنا يزيد
النخعي ، زيد و خالد ابنا أسلم العدوي ، عبد الله و سليمان ابنا بريدة ،
بعجة و معاذ ابنا عبد الله بن بدر ، مطرف و يزيد ابنا عبد الله بن الشخير ، ١٥
هذيل و أرقم ابنا شرحبيل ، عاصم و عبد الله ابنا ضمرة السلولي ، محمد
و المغيرة ابنا المتشر .

قال أبو عبد الله : فهذا الذي ذكرته من الصحابة و التابعين مثال
لجماعة لم أذكرهم . سألت أبا بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة عن ولد

(١) خ ، ش ، صف « قال الحاكم » .

سوقه بن سعيد البجلي فقال : خمسة منهم حدثوا و خرج حديثهم : محمد
ابن سوقه و عبد الله بن سوقه و عبد الرحمن بن سوقه و زياد بن سوقه
و سعيد بن سوقه .

سمعت أبا بكر محمد بن عمر بن الجعاني الحافظ يقول : بنو أخ ثلاثة
هم أكبر من عمومهم : علقمة بن قيس بن يزيد أبو شبل أكبر من عمه
الأسود بن يزيد ، و عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى أكبر
من عمه محمد بن عبد الرحمن ، و عمارة بن القعقاع بن شبرمة أكبر من عمه
عبد الله بن شبرمة .

و من أتباع التابعين : سمعت أبا عبد الرحمن محمد بن مأمون الحافظ بمرور
١٠ يقول : عزرة بن ثابت و محمد بن ثابت و علي بن ثابت إخوة أبوهم ثابت بن أبي زيد
الأنصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم و قد حدثوا عن آخرهم .
سمعت أبا عبد الرحمن يقول : عبد العزيز بن أبي رواد و جبلة بن
أبي رواد و عثمان بن أبي رواد إخوة ثلاثة حدثوا عن آخرهم و أعقبوا
جماعة من المحدثين ، و أبو رواد اسمه ميمون .

١٥ و أبو حفصة بن عمارة بن أبي حفصة و ثابت و هما أخوان حدثا جميعا .
سمعت أبا علي الحسين بن علي الحافظ غير مرة يقول : آدم بن عينة
و عمران بن عينة و محمد بن عينة و سفيان بن عينة و إبراهيم بن عينة
حدثوا عن آخرهم .

سمعت أبا علي يقول : بكير بن عبد الله بن الأشج و يعقوب بن عبد الله
٢٠ ابن الأشج و عمر بن عبد الله بن الأشج إخوة .

سمعت أحمد بن العباس المقرئ غير مرة يقول سمعت أحمد بن موسى
ابن مجاهد يقول: أبو سفیان بن العلاء وأبو عمرو بن العلاء وأبو حفص
ابن العلاء ومعاذ بن العلاء وسيس بن العلاء بن الريان إخوة .

سمعت أبا بكر بن أبي دارم يقول: جامع بن أبي راشد والريبع
ابن أبي راشد ورُبيح بن أبي راشد إخوة .

سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ يقول: عبد الملك بن أعين
وحران بن أعين وزرارة بن أعين إخوة .

قال أبو عبد الله: وإنما يستفاد في الأخوين من أتباع التابعين:
عبد الله بن يزيد بن عبد الله بن قُسيط ويزيد بن يزيد بن عبد الله
ابن قُسيط قد روى الواقدي عنهما .

إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي ذئب قد حدث، فأما محمد بن
عبد الرحمن فمشهور .

إسماعيل بن إبراهيم بن عُلبة وربي بن إبراهيم بن عُلبة .
مسحاج بن موسى وسمك بن موسى الضبيان .

قال أبو عبد الله^١: قد ذكرت من الإخوة في بلدان المسلمين بعض ١٥
ما يستفاد وفيه ما يستغرب ويعز وجوده في كتب المتقدمين، فإني أخذت
أكثره لفظاً عن أئمة الحديث في بلدي وأسفاري وأنا ذاكر بمشيئة الله
[تعالى - '] ما لا أحسب ذكره غيري من الإخوة في علماء نيسابور .

(١) خ، ش، صف «من الأخوين» (٢) ظ، خ، ش «قال الحاكم» .
(٣) زيادة في ظ، خ وش .

ذكر الإخوة من علماء نيسابور على

غير ترتيب و تقديم و تأخير

حفص بن عبد الرحمن و عبد الله بن عبد الرحمن و مَتُّ بن عبد الرحمن
و قد حدثوا و أقرؤا .

٥ سهل بن عمار و محمد بن عمار و أسد بن عمار العتكيون حدث عنهم
تلميذهم العباس بن حمزة .

الحكم بن حبيب و عبد الوهاب بن حبيب و عبد الله بن حبيب العبديون .
مبشر بن عبد الله بن رزين و عمر بن عبد الله بن رزين و مسعود بن
عبد الله بن رزين القهنديون حدثوا عن أتباع التابعين .

١٠ يحيى بن صبيح و عبد الله بن صبيح حدث عنهما أتباع التابعين
و خطتهما عندنا مشهورة و ليحيى عندنا حرف في القراءات .

الحسين بن عبيد الله و محمد بن عبيد الله و عبد الله بن عبيد الله بنو الترك ،
سمع الحسين من سفيان الثوري و محمد من أبيه .

رجاء و محمد و عبد الخالق بنو إبراهيم بن طهمان حدثوا عن أبيهم .

١٥ سعيد بن الصباح و إسحاق بن الصباح و يحيى بن الصباح لهم عندنا
أعقاب و خطة مشهورة و قد حدثوا عن أتباع التابعين .

بشار بن قيراط و حماد بن قيراط و عثمان بن قيراط حدثوا عن
آخرهم عن أتباع التابعين و خطتهم سكة البلخيين .

بشر بن القاسم و مبشر بن القاسم حدثا عن أتباع التابعين و لبشر

٢٠ رحلة إلى مصر و سماع من ابن لهيعة و بالمدينة من مالك و غيره ، و لهما

عندنا أعقاب وقد حدثنا .

سليمة بن الجارود بن يزيد و علي بن الجارود حدثنا و السكة و الخطبة
منسوبتان إلى أبيهما .

الحسين بن الضحاك و عبد الوهاب بن الضحاك سماعهما من أتباع
التابعين و هما قرشيان خطتهما باغ الرازيين .

أحمد بن حرب العابد و زكريا بن حرب و الحسين بن حرب
حدثوا عن آخرهم ، و أحمد أورعهم و الحسين أفقههم و زكريا أيسرهم
و خطتهم التي فيها أعقابهم مشهورة .

الحسن و الحسين و سهل بن بشر بن القاسم فقهاء قضاة ، حدثوا

عن آخرهم . أحمد و محمد ابنا النضر بن عبد الوهاب روى عنهما محمد بن ١٠
إسماعيل البخاري . محمد و أحمد ابنا عبد الوهاب بن حبيب العبدي حدثنا جميعا
و محمد إمام .

إبراهيم و إسماعيل و محمد بنو إسحاق بن إبراهيم الثقفي حدثنا (إبراهيم

و إسماعيل) ببغداد ، و محمد أبو العباس السراج محدث بلدنا و قد حدث
عن أخويه و حدثنا عنه .

١٥

ذكر النوع السابع و الثلاثين من علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم معرفة جماعة من الصحابة و التابعين

و أتباع التابعين ليس لكل واحد منهم إلا راي واحد .

مثال ذلك في الصحابة ما حدثناه أبو أحمد بكر بن محمد الصيرافي

(١) بالأصل « إخوته » و هو تصحيف (٢) في خ و ش مصدر بالعبارة « قال

الحاكم » (٣) خ ، ش « أبو بكر أحمد بن بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي » .

بمرو قال حدثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي قال حدثنا مكي بن إبراهيم قال حدثنا داود بن يزيد الأودي عن عامر عن هرم بن خنيس قال: كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتته امرأة فقالت: يا رسول الله، أي الشهر أعتمر؟ قال: اعتمرى في رمضان فإن عمرة في رمضان تعدل حجة .

٥ قال أبو عبد الله: هرم بن خنيس صحابي لم يرو عنه غير عامر بن شراحيل الشعبي وكذلك عامر بن شهر وعروة بن مضرس ومحمد بن صفوان الأنصاري لم يرو عنه غير الشعبي .

أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل قال حدثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء قال أخبرنا جعفر بن عون قال أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال حدثني دكين بن سعيد المزني قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في ركب من مزيته فقال لعمر: انطلق فجهزم؛ فانطلق معنا فأني بيثنا فأخرج مفتاحا من خرقة^١ ففتح الباب فإذا شبه الفصيل الرابض من تمر فأخذنا منه حاجتنا؛ قال: فلقد التفتُ إليه وأنا من آخر أصحابي فكأننا لم نرزه^٢ تمر .

١٥ قال أبو عبد الله^٣ دكين بن سعيد المزني صحابي لم يرو عنه غير قيس ابن أبي حازم وكذلك الصناخ بن الأعصر ومرداس بن مالك الأسلمي وأبوسهم وأبو حازم والد قيس كلهم صحابيون لا نعلم لهم راويا غير قيس بن أبي حازم .

(١) ظ ، خ « خزنة » (٢) كذا في النسخ « لم نرزه » لعله مخفف عن « لم نرزه » بمعنى « لم ننقصه » (٣) ظ ، خ ، ش « قال الحاكم » .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال حدثنا أبو داود الطيالسي قال حدثنا شعبة عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي وائل عن قيس بن أبي غرزة قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا معشر التجار، إنه يخالط سوقكم هذا خليفٌ ولغو فشوبوه بالصدقة أو بشيء من صدقة .

قال أبو عبد الله^١: قيس بن أبي غرزة ليس له راوٍ غير أبي وائل، وكذلك الحارث بن حسان البكري صحابي وليس له راوٍ غير أبي وائل . حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ قال حدثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا أبي قال سمعت الحسن يحدث عن صعصعة عم الفرزدق أنه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم ١٠ فقراً عليه (فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره) فقال: يا رسول الله، حسبي لا أبالي أن لا أسمع من القرآن غير هذا .

قال أبو عبد الله^٢: صعصعة عم الفرزدق لا نعلم له راوياً غير الحسن ابن أبي الحسن البصري، وكذلك عمرو بن تغلب وسعد مولى أبي بكر الصديق ١٥ وأحمد صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وكلهم صحابيون لم يرو عنهم غير الحسن . فهذا مثال لجماعة من الصحابة ليس لهم إلا راوٍ واحد .

ومن الصحابة جماعة لم يرو عنهم إلا أولادهم:

(١) ظ، خ، ش «الحاكم» (٢) بالأصل «من» (م) ظ، خ «إني» (ع) ظ، خ، ش «قال الحاكم» .

منهم المسيب بن حزن القرشي لم يرو عنه غير سعيد ، وعمير بن قتادة لم يرو عنه غير عبيد ، ومالك بن نضلة الجشمي لم يرو عنه غير ابنه عوف أبي الأحوص الجشمي ، وشكل بن حميد لم يرو عنه إلا ابنه شتير ، وشداد بن الهاد لم يرو عنه إلا ابنه شتير ، وشداد بن الهاد لم يرو عنه إلا ابنه عبد الله ، ومعاوية بن حيدة لم يرو عنه إلا ابنه حكيم ، وسعد بن تميم السكوني لم يرو عنه إلا ابنه بلال بن سعد ، وفيهم^٢ كثرة فجعلت ما ذكرته مثالا لمن لم أذكره .

وفي التابعين جماعة ليس لهم إلا الراوي الواحد :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا العباس بن محمد الدوري ١٠ قال ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب قال حدثني محمد بن أبي سفيان بن جارية الثقفي^٥ أن يوسف بن الحارث أبا الحجاج أخبره أن سعد بن أبي وقاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من يرد هوان قريش أهانه الله .

قال أبو عبد الله^٤ : لا نعلم لمحمد بن أبي سفيان وعمرو بن أبي سفيان ١٥ ابن العلاء بن جارية الثقفي^٥ راويا غير الزهري ، وكذلك تفرد الزهري عن نيف وعشرين رجلا من التابعين لم يرو عنهم غيره وذكرهم في هذا الموضع يكثر ، وكذلك عمرو بن دينار قد تفرد بالرواية عن جماعة من التابعين ،

(١) بالأصل « ثعلبة » و في خ ، ش « نضلة » وهو الصواب كما في التقريب .

(٢) لم يعرف له ابن اسمه شتير (م) ش « ومنهم » (٤) ظ ، خ ، ش « قال

الحاكم » (٥) سقط ما بين النجمين من خ ، ش و صنف .

وكذلك يحيى بن سعيد الأنصارى و أبو إسحاق السبيعى و هشام بن عروة وغيرهم و ذكرهم يكثر .

و مثال ذلك فى أتباع التابعين ما حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرنى مالك بن أنس عن المسور بن رفاعه القرظى عن الزبير بن عبد الرحمن بن الزبير عن أبيه أن رفاعه طلق امرأته سهيمة بنت وهب على عهد رسول الله صلى عليه وسلم ثلاثا فنكحها عبد الرحمن بن الزبير فاعترض عنها و لم يستطع أن يمسه فطلقها فأراد رفاعه أن ينكحها و هو زوجها الذى كان طلقها . قال عبد الرحمن فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : لا تحل لك حتى تذرق العسيلة .

١٠

قال أبو عبد : لم يحدث عن المسور بن رفاعه القرظى غير مالك بن أنس تفرد عنه بالرواية ، وكذلك زهاء عشرة من شيوخ المدينة لم يحدث عنهم غير مالك .

حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الإمام قال أخبرنا محمد بن غالب

قال حدثنا سفيان عن عبد الله بن شداد الليثى عن رجل عن خزيمه بن ثابت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تأتوا النساء فى أدبارهن إن الله لا يستجى من الحق .

قال أبو عبد الله : هكذا رواه عبد الرحمن بن مهدي عن الثورى و لم يسم الرجل و قال عن عبد الله بن شداد الأعرج ، فأما عبد الله بن

(١) ظ « قال الحاكم » .

شداد فانا لا نعلم أحدا روى عنه غير سفيان الثوري وقد تفرد الثوري بالرواية من بضعة عشر شيخا .

أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه قال حدثنا محمد بن يونس قال حدثنا روح بن عباد قال حدثنا شعبة عن المفضل بن فضالة عن ٥ أبي رجاء عن عمران بن حصين أنه خرج عليهم وعليه مُقطعة خز لم ير عليه مثلها فقبل له في ذلك فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا أنعم الله على عبد أحب أن يرى أثر نعمته عليه .

قال أبو عبد الله : قد أسند شعبة عن هذا الشيخ حديثين ولا نعلم له راويا غير شعبة وليس بينه وبين المفضل بن فضالة نسب ولا قرابة ١٠ فان هذا بصرى و المفضل بن فضالة حجازى وقد تفرد شعبة بالرواية عن زهاء ثلاثين شيخا من شيوخه لم يرو عنهم غيره ، وكذلك كل إمام من أئمة الحديث قد تفرد بالرواية عن شيوخ لم يرو عنهم غيره . فقد جعلت هذا القدر مثالا للجماعة والله أعلم [وأحكم - ١] وهو حسبي ونعم الوكيل .

ذكر النوع الثامن و الثلاثين من علوم الحديث

١٥ هذا النوع من هذه العلوم معرفة قبائل الرواة من الصحابة والتابعين و أتباعهم ثم إلى عصرنا هذا كل من له نسب في العرب مشهور .
حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الربيع بن سليمان و سعيد بن عثمان التتوخى قالا حدثنا بشر بن بكر عن الأوزاعي قال حدثني (١) « قال » ، ظ « قال الشيخ » و ش « قال الحاكم » (٢) الزيادة عن ظ . (٣) في خ و ش مصدر بالعبارة « قال الحاكم » .

أبو عمار شداد عن وائلة بن الأسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله اصطفى بني كنانة من ولد إسماعيل و اصطفى من بني كنانة قريشا و اصطفى من قريش بني هاشم و اصطفاني من بني هاشم .
حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي قال حدثنا محمد بن عبد الله

ابن سليمان قال حدثنا العلاء بن عمرو الحنفي قال ثنا يحيى بن بُريد الأشعري ٥
قال أخبرنا ابن جريح عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أحبوا العرب لثلاث: لأني عربي، و القرآن عربي، و كلام أهل الجنة عربي .

قال أبو عبد الله : قد تواترت الأخبار عن الرسول صلى الله عليه وسلم

في فضائل قبائل العرب قبيلة قبيلة و ذكرها في هذا الموضوع يطول ، ١٠
وكذلك شرح القبائل قد سبقنا إلى ذكره فأنا أذكر في هذا الموضوع أحاديث أروها عن شيوخي فأذكر كل من يرجع من رواتها إلى قبيلة في العرب من الصحابي إلى وقتنا هذا ليستدل بذلك على كيفية معرفة هذا النوع من العلم ، و الله المعين عليه بمنه .

أخبرنا عبدان بن يزيد الدقاق بهمدان قال حدثنا محمد بن صالح ١٥
الاشبح قال حدثنا محمد بن إسحاق اللؤلؤي قال حدثنا بقية بن الوليد قال
حدثنا أبو بكر بن عبد الله عن عطية بن قيس عن أبي الدرداء قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : اخترت قله .

(١) ظ ، خ ، ش « قال الحاكم » (٢) في حديث لأبي الدرداء : وجدت الناس
أخبر قله .

قال أبو عبد الله^١: أبو الدرداء أنصاري وعطية بن قيس كلابي وأبو بكر هو ابن عبد الله بن أبي مرثم غساني وبقية بن الوليد يحصبي والباقون من العجم .

أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي قال حدثنا سعيد بن مسعود
 ٥ قال حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا مسعر بن كدام عن عمرو بن مرة
 عن سالم بن أبي الجعد عن أخيه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
 في جلد الميتة قال: إن دباغها قد أذهب بخرها أو رجسها أو نجسها .

قال أبو عبد الله^٢: عبد الله بن عباس هاشمي وعبيد الله^٣ بن أبي الجعد
 وأخوه سالم غطفانيان وعمرو بن مرة جهني ومسعر بن كدام هلالى
 ١٠ ويزيد بن هارون سلمى وسعيد بن مسعود حنظلي والباقون عجم .

حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ قال حدثنا إبراهيم بن عبد الله
 السعدي قال أخبرنا يزيد بن هارون قال أخبرنا يحيى بن سعيد أن محمد
 ابن يحيى بن حبان أخبره أن عمه واسع بن حبان أخبره قال قال عبد الله
 ابن عمر: لقد رقيت ذات يوم على ظهر بيتنا فرأيت رسول الله صلى الله
 ١٥ عليه وسلم قاعدا على لبتين حاجته مستقبل الشام مستدير^٤ القبلة .

قال أبو عبد الله: عبد الله بن عمر عدوي وواسع ومحمد ويحيى أنصاريون
 وإبراهيم بن عبد الله بن سعد تميمي وشيخنا أبو عبد الله من بني شيبان .

(١) ظ « قال الحاكم » (٢) خ « قال » ، ظ « قال الحاكم » (٣) خ ، ش ، صف
 « عبيد بن أبي الجعد » (٤) بالأصل « وسالم أخوه » (٥) بالأصل « مستدير »
 وهو تصحيف .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا زكريا بن يحيى بن أسد
قال حدثنا سفيان عن ابن المنكدر سمع عروة بن الزبير يقول حدثنا عائشة
أن رجلا استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فقال: ائذنوا له بشئ رجل
العشيرة؛ فذكر الحديث .

قال أبو عبد الله^١: عائشة تميمية^٢ وعروة قرشي ومحمد بن المنكدر ه
قرشي وسفيان هلالى وشيخنا أبو العباس أموى .

وحدثنا أبو العباس قال حدثنا أبو عتبة قال ثنا محمد بن حمير قال
حدثنا إبراهيم بن أبي عبلة وعمرو بن قيس والزبيدي عن الزهري عن
عبد الرحمن الأعرج عن ابن أُسَجِينَةَ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد
سجدة السهو قبل السلام .

قال أبو عبد الله^١: عبد الله بن مالك بن بحينة أنصاري^٢ وعبد الرحمن
الأعرج من موالى قریش و الزهري قرشى و الزبيدي قرشى وعمرو بن
قيس سكونى ومحمد بن حمير يحصى وأبو عتبة قرشى وأبو العباس أموى
والباقون موالى .

قال أبو عبد الله^١: قد مثلت بهذه الأحاديث التي ذكرتها مثالا ١٥
لمعرفة القبائل وهذا الجنس الأول منه والجنس الثانى منه معرفة نَسَخِ
العرب وقعت إلى العجم فصاروا روايتها و تفردوا بها حتى لا يقع إلى العرب
(١) خ « قال » ، ظ « قال الحاكم » (٢) ش « تميمية » وهو غلط (٣) الصواب
أنه « أسدى » إذ هو من أزدشينوذة حليف لبنى عبد مناف كما جاء في صحيح
البخارى - انظر فتح البارى ج ٣ ص ٢١٠ .

في بلادهم منها إلا اليسير .

ومثال ذلك نسخة لعبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر
ابن الخطاب عن عبد الله بن جناب^١ عن أبي سعيد الخدري تفرد بها
عبد الله بن الجراح القهستاني عن القاسم بن عبد الله بن عمر عن عمه
عبيد الله .

نسخة لزفر بن الهذيل [الجعفي -^٢] تفرد بها عنه شداد بن حكيم
البلخي ؛ ونسخة أيضا لزفر بن الهذيل الجعفي تفرد بها أبو وهب محمد بن
مزاحم المروزي عنه .

نسخة لرقبة بن مسقلة العبدى ينفرد^٣ بها عيسى بن موسى الغنجار
١٠ البخارى عن أبي حمزة محمد بن ميمون المروزي^٤ عنه .

نسخة لعبد الملك بن أبي نضرة العبدى ينفرد بها عثمان بن جبلة
المروزي عنه .

نسخة للحجاج بن الحجاج الباهلى ينفرد بها إبراهيم بن طهمان
الخراسانى عنه .

١٥ نسخة لعبيد الله بن الشُّمَيْط بن عجلان الباهلى ينفرد بها عبدان بن
عثمان المروزي عنه .

نسخة لمحمد بن زياد القرشى ينفرد بها إبراهيم بن طهمان الخراسانى عنه .

(١) في خ ، ش « خبار » كذا ، و الصواب « عبد الله بن خباب » ذكره صاحب
التهذيب ، يروى عن أبي سعيد الخدري (٢) زيادة في ظ ، خ و ش (٣) خ ، ش
« ينفرد » في كل موضع بعد يقع فيه لفظ « ينفرد » في هذا النوع (٤) خ ،
ش « السكرى » موضع « المروزي » وكلاهما صحيحان .

نسخ لعبيد الله بن عمر العمري و حصين بن عبد الرحمن السلمي
 وهشام بن عروة القرشي و محمد بن مسلم أبي الزبير القرشي و سليمان بن
 مهران الكاهلي و محمد بن المنكدر القرشي و سلمة بن دينار أبي حازم
 الأشجعي و عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج القرشي و عمر بن عبد الله
 أبي إسحاق السبيعي ينفرد بها نوح بن أبي مريم المروزي عنهم .
 نسخة لشعبة بن الحجاج العسكي ينفرد بها مالك بن سليمان الهروي عنه .
 نسخة لأبي إسحاق السبيعي ينفرد بها عبد الكبير بن دينار المروزي عنه .
 نسخة لمحمد بن مروان السدي ينفرد بها علي بن إسحاق
 السمرقندي عنه .

نسخة لعبد الله بن بريدة الأسلمي ينفرد بها الحسين بن واقد المروزي عنه .
 نسخ للثوري و غيره من مشايخ العرب ينفرد بها الهياج بن بسطام
 الهروي عنهم .
 نسخ كثيرة للعرب ينفرد بها خارجة بن مصعب السرخسي عنهم .
 نسخ للعرب ينفرد بها أبو جعفر عيسى بن ماهان الرازي عنهم .
 نسخ للثوري و غيره ينفرد بها أبو مهران بن أبي عمر الرازي عنهم .
 نسخ للثوري و غيره ينفرد بها نوح بن ميمون المروزي عنهم .
 و كذلك علي بن أبي بكر الأسفدني و يحيى بن الضريس و غيرهما
 من شيوخ الري .

نسخة لبهز بن حكيم القشيري ينفرد بها مكى بن إبراهيم البلخي عنه .
 نسخ للعرب ينفرد بها عمرو بن أبي قيس الرازي عنهم .
 نسخ لمالك بن أنس الإصبجي و سفيان بن سعيد الثوري و شعبة بن

الحجاج العسكى و عبد الله بن عمر العمرى ينفرد بها الحسين بن الوليد
النيسابورى عنهم . و سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب غير مرة يقول
سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول سمعت أبى يقول حدثنى الحسين
ابن الوليد النيسابورى و كان ثقة .

٥ قال أبو عبد الله : فهذا الذى ذكرته مثال للجنس الثانى من معرفة القبائل .

الجنس الثالث من هذا النوع معرفة شعوب القبائل ؛ قال الله عز
من قائل " و جعلناكم شعوبا و قبائل " .

و مثال هذا الجنس أولا الحديث الذى حدثناه أبو العباس محمد بن

١٠ يعقوب قال حدثنا محمد بن إسحاق الصغانى قال حدثنا عبد الله بن بكر السهمى

قال حدثنا يزيد بن عوانة عن محمد بن ذكوان خال ولد حماد بن زيد عن

عمرو بن دينار عن ابن عمر قال : إنا لقعود بفناء النبى صلى الله عليه و سلم إذ

مرت به امرأة فقال بعض القوم : هذه بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم ،

فقال أبو سفيان : مثل محمد فى بنى هاشم مثل الريحانة فى وسط التنن ؛

١٥ فانطلقت المرأة فأخبرت النبى صلى الله عليه و سلم ؛ فجاء النبى صلى الله عليه

و سلم و يعرف فى وجهه الغضب فقال : ما بال أقوال تبلغنى عن أقوام ؟

إن الله خلق السيارات سبعا فاختار العلى منها فأسكنها من شاء من خلقه

ثم خلق الخلق فاختار من الخلق بنى آدم و اختار من بنى آدم العرب

(١) كذا فى النسخ كلها « معرفة القبائل » ، و الصواب « معرفة نسخ العرب »

كما ذكر من قبل (٢) كذا بالأصل « قال الله عز من قائل » و فى خ و ش

« قال الله عز و جل » .

واختار من العرب مضر واختار من مضر قريشا واختار من قريش
بنى هاشم واختارني من بنى هاشم فأنا من خيار إلى خيار، فمن أحب
العرب فبحي أحبهم ومن أبغض العرب فببغضهم أبغضهم .

قال أبو عبد الله: فليعلم طالب هذا العلم أن كل مضرى عربى فإن
مضر شعبة من العرب وأن كل قرشى مضرى فإن قريشا شعبة من مضر ٥
وأن كل هاشمى قرشى فإن هاشما شعبة من قريش وأن كل علوى هاشمى؛
وقد اختلفوا في العلوية لم سموا علوية فقبيل إنه انتماء إلى على وقيل إنه انتماء
إلى أعلى الرتب [من -^٢] رسول الله صلى الله عليه وسلم . فمن عرف ما أشرت
إليه من قبيلة المصطفى صلى الله عليه وسلم جعله مثالا لسائر القبائل فيعلم أن المطلبي
قرشى وأن العبشمى قرشى وأن التيمى قرشى وأن العدوى قرشى وأن الأموى ١٠
قرشى، فالأصل قريش وهذه شعب .

وكذلك النهشليون تميميون والدارميون تميميون والسعديون
تميميون والسليطيون تميميون والقيسيون تميميون والأهتيميون تميميون .
وكذلك الخزرجيون أنصاريون والنجاريون أنصاريون والحارثيون
أنصاريون والساعديون أنصاريون والسلميون أنصاريون والأوسيون ١٥
أنصاريون . قال [رسول الله -^٢] صلى الله عليه وسلم: في كل دور
الأنصار خير . فهذا مثال لمعرفة الشعب من القبائل .

الجنس الرابع من هذا النوع معرفة شعب مؤلفة في اللفظ مختلفة
في قبيلتين، ومثال ذلك أن أبا يعلى منذرا الثورى التابعى من ثور همدان
(١) خ، ش «قال» وظ «قال الحاكم» (٢) بالأصل «وان» (٣) زيادة في ظ .
(٤) زيادة في خ، ش .

- وأن سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري من ثور تميم .
- محمد بن يحيى بن حبان المازني من مازن بن النجار، سلمة بن عمرو المازني من رهط مازن بن الفضوة .
- قارظ بن شيبه الليثي من بني ليث بن بكر بن عبد مناة، عمران بن هـ أبي أنس الليثي من بني عامر بن الليث، يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي من المتممين إلى شداد بن الهاد الليثي .
- إسماعيل بن عبد الرحمن بن ذؤيب الأسدي من بني أسد بن خزيمه .
- أبو الأسود محمد بن عبد الرحمن الأسدي من بني أسد بن عبد العزى بن قصي .
- عبد الله بن عكرمة بن عبد الرحمن المخزومي من بني مخزوم بن عمرو، ١٠ عبد الرحمن بن الحارث المخزومي من بني مخزوم بن المغيرة .
- أبو وجزة يزيد بن عبيد السعدي من سعد بن بكر بن هوازن، يحيى ابن المغيرة بن عبد الله السعدي من سعد تميم؛ ومنهم شيخ بلدنا إبراهيم ابن عبد الله بن سليمان السعدي .
- عبد الرحمن بن حرملة الأسلمي من أسلم خزاعة، عطاء بن أبي مروان ١٥ الأسلمي من أسلم بني جمح .
- الجنس الخامس من هذا النوع قوم من المحدثين عرفوا بقبائل أخوالهم، وأكثرهم من صميم العرب صليبة فقبلت عليهم قبائل الأخوال .
- مثال هذا الجنس عيسى بن حفص الأنصاري هكذا يقول القعني وغيره، وهو عيسى بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب؛ كانت أمه ميمونة
- (١) ش « يقوله » .

بنت داود الخزرجية فرما يعرف بقبيلة أخواله .

محمد بن عبد الرحمن بن مجبر الأنصاري هو محمد بن عبد الرحمن بن مجبر بن عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب ؛ كانت جدته عائشة بنت أسد الأنصاري فعرف بقبيلة أخواله .

يحيى بن عبدالله بن أبي قتادة الخزومي جده أبو قتادة الحارث بن ه ربيعي من كبار الأنصار ، غلب عليه قبيلة أخواله فان أمه حديدة بنت فضيلة الخزومية .

و شيخ بلدنا أبو الحسن أحمد بن يوسف السلي عرف بقبيلة سليم وهو أزدي صليبة .

حدثنا علي بن عيسى الجعفي قال حدثنا الحسين بن محمد بن زياد القسباني ١٠ قال حدثنا أحمد بن يوسف بن خالد بن سالم بن راوية الأزدي بالبصرة وهو حمدانا السلي .

وحدثنا أبو عبدالله بن الأخرم قال حدثنا أحمد بن سلمة قال حدثنا أحمد بن يوسف الأزدي يقول سمعت أبا أحمد يقول سمعت مكى بن عبدان يقول قال لنا أحمد بن يوسف : أنا أزدي وكانت أمي سلمية ؛ ١٥ وسألت الشيخ الصالح أبا عمرو إسماعيل بن نُسَيد بن أحمد بن يوسف السلي عن السبب فيه فقال : كانت امرأته أزدية فعرف بذلك .

ذكر النوع التاسع والثلاثين من معرفة علوم الحديث
هذا النوع من هذه العلوم معرفة أنساب المحدثين من الصحابة وإلى

(١) بالأصل « صليب » كذا (٢) خ ، ش « تعرف » .

عصرنا هذا ، فقد أمرنا سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم بذلك .
 حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالسويته الجلاب قال ثنا أبو بكر محمد بن
 شاذان الجوهري قال ثنا يوسف بن سلمان قال ثنا حاتم بن إسماعيل قال
 ثنا أبو الأسباط الحارثي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تعلموا أنسابكم تصلوا أرحامكم .
 حدثنا عبد الله بن جعفر الفارسي قال حدثنا يعقوب بن سفيان الفارسي
 قال حدثنا سعيد بن أبي مریم قال حدثنا الليث بن سعد عن خالد بن
 يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن عمارة بن غزوة عن أبي سلمة بن عبد الرحمن
 عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لحسان بن ثابت : لا تعجل
 ١٠ و أت أبابكر الصديق رضي الله عنه فإنه أعلم قریش بأنسائها حتى يلخص
 لك نسبي .

أخبرني محمد بن الحسن السمسار قال حدثنا هارون بن يوسف قال
 ثنا ابن أبي عمر قال ثنا سفيان عن ابن جُدعان عن معبد بن المسيب
 عن سعد أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم : من أنا يا رسول الله ؟ قال :
 ١٥ أنت سعد بن مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة ، من قال غير هذا
 فعليه لعنة الله .

أخبرنا أبو محمد عبد العزيز بن عبد الرحمن الدباس بمكة قال أخبرنا
 أبو محمد عبد الرحمن بن اسحاق الكاتب قال أخبرنا إبراهيم بن المنذر الحزامي
 قال حدثني محمد بن فليح عن أبيه عن إسماعيل بن محمد بن سعد عن

(١) خ ، ش « سليمان » (٢) في خ وأيضاً بهامش الأصل « يخلص » .

أبي بكر بن سليمان بن أبي حشمة قال: جاء عبد الرحمن بن الحارث بن هشام إلى سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ونحن عنده بالعقيق فسأله عن سامة ابن لؤي فقال سعيد: سألتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا: يا رسول الله، سامة منا أم نحن منه؟ فقال: بل هو منا، ألم تسمعوا قول شاعر الناقة؟ قال ابن إسحاق فظننت أنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد بقوله قول شاعر الناقة:

أبلغا عامرا وسعدا رسولا أن نفسى إليك مشتاقه
 إن يكن في عمان داري فاني ماجد ما خرجت من غير فاقه
 رب كأس هرقت يا ابن لؤي حذر الموت لم يكن مهراقه
 لا أرى مثل سامة بن لؤي يوم حلوا به قبيل^٢ الناقة^{١٠}
 قال أبو عبد الله^٤: هذا النوع من هذا العلم قد حث الرسول صلى الله عليه وسلم على تعليمه^٥ وأشار إلى أجل الصحابة في معرفته^٦، وسئل صلى الله عليه وسلم عنه فتكلم فيه^٧ وهو نوع كبير من هذه العلوم إلا أن أمتنا قد كفونا شرحه والكلام فيه وأنا أستعين الله^٨ على تلخيص نسب النبي صلى الله عليه وسلم بأبي هو وأمى ثم الدلالة على جماعة من الصحابة والتابعين^{١٥} فمن بعدهم من أمة المسلمين يلقون رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسبه والإشارة إلى الجد الذي يلقون رسول الله صلى الله عليه وسلم عنده^٩.
 حدثني أبو علي الحسين بن علي الحافظ قال أخبرنا محمد بن سعيد بن

(١) ش «ناقة» (٢) ش «ان يكن» (٣) خ، ش «قتيل» (٤) خ، ش «قال»
 وظ «قال الحاكم» (٥) خ، ش «تعليمه» (٦) ش «بالله» .

بكر القاضي بعسقلان قال حدثنا صالح بن علي التوفلي قال حدثنا عبد الله
 ابن محمد بن ربيعة قال حدثنا مالك بن أنس عن الزهري عن أنس بن مالك
 قال: بلغ النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلا من كندة يزعمون أنه منهم
 فقال: إما كان يقول ذلك العباس وأبو سفيان بن حرب إذا قدما اليمن
 ليأمننا بذلك وإنا لا نتقي من آباؤنا نحن بنو النضر بن كنانة، قال: وخطب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فقال: أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
 ابن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن
 غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس
 ابن مضر بن نزار؛ وما افترق الناس فرقتين إلا جعلني الله في الخير منهما
 ١٠ حتى خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح من لدن آدم حتى انتهت
 إلى أبي وأمي وأنا خيركم نسبا وخيركم أبا صلى الله عليه وسلم.

قال أبو عبد الله: قد انتسب المصطفى صلى الله عليه وسلم وخطب
 الناس بنسبه وأقرب أصحابه به نسبا على وحمزة والعباس وجعفر رضي الله
 عنهم. فأما أبو بكر الصديق رضي الله عنه فإنه يلقى رسول الله صلى الله
 ١٥ عليه وسلم عند جددهم مرة بن كعب [بن لؤي - ١] فإنه عبد الله بن عثمان
 ابن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة، وأما عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه فإنه يلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند جددهم كعب بن
 لؤي فإنه عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن قرظ بن رزاح
 ابن عدى بن كعب، وأما عثمان بن عفان رضي الله عنه فإنه يلقى رسول الله

(١) ظ، خ، ش «قال الحاكم» (٢) زيادة في ش.

صلى الله عليه وسلم عند جدهم عبد مناف فإنه عثمان بن عفان بن أبي العاص
ابن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، و أما علي بن أبي طالب رضي الله عنه
فانه يلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند جدهم عبد المطلب فإنه علي بن
أبي طالب بن عبد المطلب .

قال أبو عبد الله : أنا بعد أن ذكرت الخلفاء الأربعة أذكر قوما ه
يخفى على أكثر الناس ما يجمعهم و رسول الله صلى الله عليه وسلم من النسب ؛
فان طلحة و الزبير قريبهما من نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم مشهور .
فنههم ربيعة و عبد الله و عبد المطلب و أبو سفيان بنو الحارث بن عبد المطلب
و عتبة بن أبي لهب و أبو لهب اسمه عبد العزى بن عبد المطلب ؛ فهؤلاء
كلهم صحابيون من نبي أعمام المصطفى صلى الله عليه وسلم . و أما سعيد بن ١٠
العاص الأكبر فإنه يجمعهم و رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد مناف
فانه سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف و كذلك ابناه
خالد و عمرو صحابيان ، و السائب بن العوام أخو الزبير يجمعهم و رسول الله
صلى الله عليه وسلم قصي بن كلاب و هو السائب بن العوام بن خويلد بن
أسد بن عبد العزى بن قصي ، و حكيم بن حزام يلقى رسول الله صلى الله ١٥
عليه وسلم عند جدهم قصي فإنه حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن
عبد العزى بن قصي .

قال أبو عبد الله : فقد جعلت من ذكرتهم مثلاً في القرب من
رسول الله صلى الله عليه وسلم لجماعة لم نذكرهم من الصحابة رضي الله عنهم
(١) ظ ، خ ، ش « قال الحاكم » .

أجمعين و ممن يجمعهم و رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا النسب من التابعين
بعد الأشراف من العلوية و أولاد العشرة من الصحابة :

جبير بن الحويرث بن نفيير بن بجير بن عدى بن قصي بن كلاب .

عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث بن عبد مناف .

محمد بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب .

عبد الله بن الحارث بن نوفل بن عبد المطلب .

عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب بن عبد المطلب .

محمد بن المسكين بن عبد الله بن الهدير بن عبد العزى بن عامر بن

الحارث بن حارثة بن سعد بن تميم بن مرة .

سعيد بن العاص الأصغر بن سعيد بن أبي أحيحة بن العاص بن

أمية بن عبد شمس .

عبد الله بن عامر بن كرز بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف حنكة

رسول الله صلى الله عليه وسلم [بتمرة - ٣] في حجة الوداع و هو ابن

ثلاث سنين و هو الذي فتح نيسابور .

عبد الله بن عدى بن الحيار بن عدى بن نوفل بن عبد مناف .

عبد الله بن مطيع بن الأسود بن حارثة بن نضلة بن عوف بن عبيد

ابن عويج بن عدى بن كعب بن مرة .

عبد الملك بن المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب .

عمرو ويحيى و عنبسة بنو سعيد بن العاص بن سعيد بن أبي أحيحة

(١) بالأصل « سعيد » (٢) بالأصل « أبي العاص » (٣) الزيادة عن خ و ش .

معرفة علوم الحديث

ابن العاص^١ بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف .

عبد الله بن قيس بن مخزومة بن المطلب بن عبد مناف وأخوه محمد

ابن قيس .

معاذ و عثمان ابنا عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو

ابن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة . ٥

نوفل بن مساحق بن عبد الله بن مخزومة بن عبد العزى بن أبي قيس

[بن محدود - ٢] بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى بن غالب

يلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند لؤى .

عثمان بن إسحاق بن عبد الله بن أبي خرشة بن عمرو بن ربيعة بن

الحارث بن حبيب بن خزيمه بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى . ١٠

عثمان بن عبد الله بن سراقه بن المعتمر بن أنس بن أداة بن رياح

ابن عبد الله بن قرظ بن رزاح بن عدى بن كعب بن مرة .

معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب .

إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب .

محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد بن سحر بن عامر بن كعب بن ١٥

سعد بن تيم بن مرة .

أبو عبيدة بن عبد الله بن زهعة بن الأسود بن المطلب بن الأسد بن

عبد العزى بن قضى .

ومن يجمعهم و رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا النسب من أتباع

(١) بالأصل «أبي العاص» (٢) زيادة في ظ ، خ و ش .

التابعين و فيهم جماعة من أئمة المسلمين :

مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر و هو الحارث بن عثمان بن
حسل بن عمرو بن الحارث بن عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله من ولد
تيم بن مرة بن كعب يلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند مرة بن كعب .
عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة بن نوفل بن أهيب
ابن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة .

سفيان بن سعيد بن مسروق بن نافع بن عبد الله بن موهبة بن عبد الله
ابن منقذ بن النضر بن مازن بن ثعلبة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر
ابن نزار بن معد يلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند جدتهم إلياس بن مضر .
حنظلة بن أبي سفيان بن عبد الرحمن بن صفوان بن أمية بن خلف
ابن وهب بن حذافة بن جُمَح يجمعه و رسول الله صلى الله عليه وسلم كنانة
ابن مدركة .

[قال الحاكم - ٢] و في الطبقة الرابعة جماعة من الفقهاء و المحدثين

يجمعهم و رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا النسب منهم :

أبو عبد الله محمد ابن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب
ابن عبيد بن عبد يزيد بن المطلب بن عبد مناف .
عبيد بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن
عبد مناف .

(١) خ ، ش ، صف : « مالك » (٢) في خ ، ش و صف تم النسب الى « ابن نزار » .
(٣) زياد في ظ (٤) ليس ما بين النجمين في خ ، ش و صف .

عبد العزيز بن أبان بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص بن أمية .

ذكر روايات تجمع هذا النسب

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأموي قال حدثنا الربيع بن سليمان

المرادي قال حدثنا محمد بن إدريس الشافعي قال أخبرنا عمي محمد بن علي

ابن شافع عن عبد الله بن علي بن السائب عن نافع بن عَجِيرٍ بن عبد يزيد ٥

أن ركاة بن عبد يزيد طلق امرأته سُهِيمَةَ المزنية البتة ثم أتى رسول الله

صلى الله عليه وسلم فقال: [يا رسول الله - ١] ، إني طلق امرأتى سُهِيمَةَ

البتة و والله ما أردت إلا واحدة ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

ما أردت إلا واحدة ؟ فقال ركاة : والله ما أردت إلا واحدة ؛ فردها

إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فطلقها الثانية في زمان عمر و الثالثة في ١٥

زمان عثمان بن عفان .

قال أبو عبد الله ٢ : رواة هذا الحديث عن آخرهم قرشيون .

حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عميد الله

ابن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ابن أخي طاهر العقبي

قال حدثنا أبو محمد إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد قال حدثني ١٥

علي بن جعفر بن محمد عن الحسين بن زيد عن عمه عمر بن علي بن الحسين

عن أبيه أن العباس بن عبد المطلب قال : يا رسول الله ، إنك حرمت علينا

صدقات الناس ، فهل تحل صدقة بعضنا لبعض ؟ قال : نعم ، قال حسين :

(١) خ ، ش ، صف « عَجيرة » و الصواب : « عَجير » ذكره صاحب التقریب .

(٢) الزيادة عن ش (٣) ظ « قال الحاكم » .

فأبت مشيخة أهل بيتي يشربون من الماء في المسجد إذا كان لبعض
 بني هاشم و يكرهون ما لم يكن لبني هاشم .

قال أبو عبد الله^١ : رواة هذا الحديث كلهم هاشميون .

حدثنا أبو الحسين محمد بن عمر بن معاوية بن يحيى بن معاوية بن إسحاق
 ابن طلحة بن عبيد الله القرشي قال حدثني أبي عمر بن معاوية قال حدثني
 ٥ أبي معاوية بن يحيى قال حدثني معاوية بن إسحاق قال حدثني أبي قال حدثني
 طلحة بن عبيد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من
 كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار .

قال أبو عبد الله^١ : رواة هذا الحديث كلهم قرشيون .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا محمد بن عبد الله بن
 ١٠ عبد الحكم قال ثنا حرملة بن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة قال حدثني

أبي عبد العزيز بن الربيع بن سبرة بن معبد عن أبيه عن جده قال : أمرنا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتمتع من النساء عام الفتح بمكة ؛ قال :
 فخرجت أنا وصاحب لي من بني سليم حتى وجدنا جارية من بني عامر
 ١٥ كأنها بكرة عيطاء فخطبناها إلى نفسها وعرضنا عليها بردينا . فجعلت تنظر
 فتران أشب وأجمل من صاحبي وتري برد صاحبي أجود وأحسن من
 بردى ، فوامرت نفسها ساعة ثم اختارتني على صاحبي ؛ فكان معنا ثلاثا
 ثم أمرنا نبي الله صلى الله عليه وسلم أن نفارقهن .

(١) ظ « قال الحاكم » (٢) خ ، ش ، صف « عن آخرهم » موضع « كلهم » .

(٣) خ ، ش ، صف « فكنا » .

قال أبو عبد الله^١ : رواة هذا الحديث كلهم قرشيون .

أخبرنا أحمد بن سليمان الموصلي قال حدثنا علي بن حرب الموصلي قال ثنا سفيان عن الزهري عن طلحة بن عبد الله بن عوف عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من ظلم شيئاً من الأرض طوّقه من سبع أرضين و من قتل دون ماله فهو شهيد .

[قال الحاكم : رواة هذا الحديث -^١] كلهم من الزهري^٢ قرشيون .
قال أبو عبد الله^٣ : فقد جعلنا نسب المصطفى صلى الله عليه وسلم مثلاً لسائر أنساب العرب و لولا خشية التطويل لأوردت روايات لسائر العرب لكني آثرت التخفيف .

١٠ ذكر النوع الأربعين من معرفة علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم معرفة أسامي المحدثين ، وقد كفانا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله هذا النوع فثنى بتصنيفه فيه وبين و لخص غير أني لم أستجز إخلاء هذا الموضوع من هذا الأصل إذ هو نوع كبير من هذا العلم و أنا مبين بمشيئة الله منه ما يتعذر وجوده في كتب المتقدمين و أجعله مثلاً ليستدل به على ما لم أذكره ،

حدثنا أحمد بن سلمان^٤ الفقيه ببغداد قال حدثنا عبيد بن عبد الواحد قال حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أنه

(١) ظ « قال الحاكم » (٢) الزيادة المحصورة بين القوسين المربعتين عن خ و ش (٣) ش « من عند الزهري » (٤) خ ، ش « القبائل » (٥) ظ ، خ ، ش « سليمان » .

قال حدثني ابن أبي أنس أن أباه حدثه أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب جهنم ولسلت الشياطين .

قال أبو عبد الله^١: ابن أبي أنس هذا نافع بن أبي أنس وأبوه هـ أبو أنس مالك بن أبي عامر الخولاني الإصبجي جد مالك بن أنس الإمام ونافع هو أبو سهيل بن مالك عم مالك بن أنس .

حدثنا أبو علي الخافظ قال حدثنا أبو يحيى زكريا بن الحارث قال حدثنا محمد بن الأزهر السجزي قال ثنا خلف بن أيوب قال حدثنا أبو يوسف عن أبي حنيفة عن موسى بن أبي عائشة عن عبد الله بن شداد عن أبي الوليد ١٠ عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: من صلى خلف إمام فإن قراءته له قراءة .

أخبرنا أبو يحيى السمرقندي قال ثنا محمد بن نصر قال ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب قال حدثنا عمي قال أخبرني الليث بن سعد عن يعقوب بن إبراهيم عن النعمان بن ثابت عن موسى بن أبي عائشة عن عبد الله ١٥ ابن شداد عن أبي الوليد عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من صلى خلف إمام فإن قراءته الإمام له قراءة .

قال أبو عبد الله^٢: عبد الله بن شداد هو بنفسه أبو الوليد . ومن تهاون بمعرفة الأسامي أورثه مثل هذا الوهم .

أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق قال ثنا محمد بن أحمد بن البراء قال

(١) ظ «قال الحاكم» (٢) خ، ش «قال» وظ «قال الحاكم» .

سمعت علي بن عبد الله المدني^١ يقول عبد الله بن شداد أصله مديني^٢ وكنيته أبو الوليد، قد روى عنه أهل الكوفة وكان مع علي يوم النهر وقد لقي عمر بن الخطاب ومعاذ بن جبل وابن عباس وابن عمر.

حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني قال ثنا عمران بن موسى

قال حدثنا أبو معمر قال حدثنا حجاج بن محمد عن ابن جريح عن إبراهيم^٥ ابن أبي عطاء^٢ عن موسى بن وردان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من مات مريضا مات شهيدا ووُقي فنان القبر وعُدَى وريح عليه برزقه من الجنة.

قال أبو عبد الله^٤: إبراهيم هذا هو ابن محمد بن أبي يحيى الأسلمي؛

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري^{١٠} يقول سمعت يحيى بن معين يقول حديث "من مات مريضا مات شهيدا" كان ابن جريح يقول فيه إبراهيم بن أبي عطاء وهو إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى. قال أبو عبد الله^٤: فهذا جنس من معرفة الأسماء ربما تعذر على جماعة من أهل العلم معرفته.

والجنس الثاني منه معرفة أسماء المحدثين منفردة لا توجد في رواية^{١٥}

الحديث بالاسم الواحد منها إلا الواحد.

مثال ذلك في الصحابة: أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد

ابن المسيب قال حدثني جدي قال حدثنا ابن أبي مريم قال ثنا ابن لهيعة

(١) ش «ابن المديني» (٢) خ، ش «مدني» (٣) ش، ص «إبراهيم عن أبي عطاء» (٤) خ، ش «قال»، ظ «قال الحاكم».

عن يزيد بن أبي حبيب قال أخبرني أبو الحسين الأشعري عن أبي ربحانة
واسمه شمعون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المشاغبة .

قال أبو عبد الله^١ : هذا حديث غريب الإسناد و المتن و ليس في
رواة الحديث شمعون غير أبي ربحانة .

٥ أخبرني أبو بكر أحمد بن إسحاق الإمام قرأته عليه من أصل كتابه

قال حدثنا محمد بن يونس القرشي قال ثنا الأزرق بن عدور قال ثنا
شعيب بن عبد الله بن زبيب^٢ عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم
قضى بالشاهد و اليمين .

قال أبو عبد الله^٣ : هذا زبيب^٤ بن ثعلبة و ليس في رواية الحديث
١٠ متسمى بهذا الاسم [غيره - ٥] .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن إسحاق الصغاني
قال ثنا هاشم بن القاسم قال ثنا شيان بن عبد الرحمن عن ليث عن بلال
العبيسي عن شبير^٦ بن شكل عن أبيه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت : علمني شيئاً أقوله و أدعوه به ، قال : قل رب أعوذ بك من شر سمعي
٥! و شر بصري و شر لساني و شر قلبي و شر مني^٧ .

قال أبو عبد الله^٨ : هذا شكل بن حميد له صحبة و ليس في رواية

(١) خ ، ش « قال » ، ظ « قال الحاكم » (٢) ظ ، خ « زبيب بن ثعلبة » و ش ، صف
« زبيب » (٣) ش « زبيب » (٤) ظ « مسمى » و خ ، ش « متسم » (٥) الزيادة
عن ظ ، خ ، ش و صف (٦) ش ، صف « شبير » و خ « شتير » (٧) في الأصول
« مني » و الصواب « مني » كما ضبطنا راجع الترمذي كتاب الدعوات (٨) ظ :
« قال الحاكم » .

الحديث شكل غيره .

أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر القارئ ببغداد قال حدثنا أحمد بن إسحاق ابن صالح قال حدثنا قيس بن حفص الدارمي قال حدثنا مسلمة بن علقمة عن داود بن أبي هند عن شهر بن حوشب عن الزبير بن النوار عن ابن سميان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الحرب تحدة . ٥
قال أبو عبد الله: وليس في رواية الحديث نواس غير هذا الواحد وهو من أكبر الصحابة .

[قال الحاكم - ٢] : وفي التابعين من هذا الجنس جماعة .

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول حدثنا محمد بن عوف الطائي قال حدثنا عبيد الله بن موسى قال ثنا الأعمش عن عدى بن ثابت عن زر بن حبیش قال سمعت عليا يقول: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لعهد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق .
قال أبو عبد الله: لا أعلم في رواية الحديث زرا غير ابن حبیش الأسدی وهذا الحديث مخرج في الصحيح .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الحسن بن علي بن عفان ١٥ العامري قال ثنا ابن نمير عن الأعمش عن المعرور بن سويد قال قال عبد الله إن في طلب الرجل إلى أخيه الحاجة فتنة إن هو أعطى حمد غير الذي أعطى وإن منعه ذم غير الذي منعه .
قال أبو عبد الله: لا أعلم في رواية الحديث معرورا غير ابن سويد

(١) ظ « قال الحاكم » (٢) الزيادة عن ظ .

و هو من كبار التابعين مخرج حديثه في الصحيح .

أخبرنا أحمد بن عثمان البزاز ببغداد قال حدثنا محمد بن مسلمة الواسطي قال حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا سعيد بن أبي عروبة عن عبد الله الدائج عن حُضَيْن بن المنذر بن وَعَلَمَةَ قال صلى الوليد بن عقبة بالناس أربعا وهو سكران ، فذكر الحديث فقال علي : ضرب النبي صلى الله عليه وسلم أربعين وضرب أبو بكر أربعين وضرب عمر صدرا من خلفه أربعين ثم أمها عثمان ثمانين وكل سنة .

قال أبو عبد الله : ليس في رواية الحديث حُضَيْن بالضاد غير أبي ساسان هذا وهو تابعي جليل ورد مع عبد الله بن عامر نيسابور^١ ومرو . [قال الحاكم^٢] : وفي أتباع التابعين منهم جماعة وهذا مثاله :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا العباس بن الوليد ابن مزيد قال أخبرني أبي قال سمعت الأوزاعي يقول أخبرني أبو عبيد حاجب سليمان بن عبد الملك قال حدثني عقبة بن وسَّاج قال حدثني أنس ابن مالك قال : قدم علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أسن أصحابه أبو بكر رضى الله عنه فكان يصبغ بالخناء والكتم ردد ذلك حتى أقناها ؛ قال : ثم لقيته من بعد فقلت حتى اسودت ، قال : لم أذكر سوادا .

قال أبو عبد الله : أبو عبيد اسمه حُيَيْبٌ ولا أعلم في الرواة له سميا . حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار قال ثنا أحمد بن عمار

(١) ظ «قال الحاكم» (٢) ش «نيسابور» (٣) الزيادة عن ظ (٤) ش «فقال» .
(٥) بالأصل «حوى» وفي خ ، ش ، صف «حوى» والصواب كما ضبطنا من فتح الباري ج ٧ ص ١٨٣ .

الواسطي قال حدثنا عاصم بن يوسف اليربوعي قال ثنا شعير بن الخمس عن زيد بن أسلم عن ابن عمر قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم بقطعة من ذهب من معدن بنى سليم أو صدقة جاتته فقال: إنه سيكون معادن يكون فيها شرار خلق الله أو من شرار خلق الله .

قال أبو عبد الله: شعير والخمس كلاهما من المفردات التي لا أعلم أحدا تسمى بهما .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا أبو جعفر محمد بن عيسى العطار قال ثنا نصر بن حماد قال ثنا الربيع بن بدر عن عُنْطَوَانَةَ عن الحسن عن أنس قال قلت: يا رسول الله، أين أضع بصرى في الصلاة؟ قال صلى الله عليه وسلم: عند موضع سجودك، يا أنس . قال قلت: يا رسول الله، هذا شديد لا أستطيع هذا . قال ففى المكتوبة إذا .

قال أبو عبد الله: و عُنْطَوَانَةَ لا أعرف فى الرواة غير هذا .
و فى الطبقة الرابعة من الرواة منهم جماعة . مثاله ما أخبرنا عبد الله ابن إسحاق البَغَوَى قال ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل قال حدثنا يحيى ابن بكير قال حدثنا عرابي بن معاوية الحضرمي قال حدثنى عبد الله بن هبيرة السبائى قال حدثنا بلال بن عبد الله بن عمر أن أباه عبد الله بن عمر قال تَوَضَّأَ رِسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: لَا تَمْنَعُوا النِّسَاءَ حِظْوَهُنَّ مِنَ الْمَسَاجِدِ، فَقُلْتُ: أَمَا أَنَا فَسَأَمْنَعُ أَهْلِي فَمَنْ شَاءَ فَلْيَسْرَحْ أَهْلَهُ، فَالْتَفَتَ إِلَى فَقَالَ: لَعْنِكَ اللَّهُ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، تَسْمَعْنِي وَأَنَا أَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

(١) ظ: « قول الحاكم » (٢) ظ، ش: « لعنك الله لعنك الله لعنك الله » .

عليه وسلم أمر أن لا تمتعوا النساء المساجد و تقول "نمنعن"، ثم بكى
وقام مُغضبا .

قال أبو عبد الله: عرابي ليس في رواية الحديث غير هذا الواحد .
حدثني علي بن عيسى قال حدثنا موسى بن عبد المؤمن قال حدثنا
٥ أبو الطاهر قال ثنا أشهب بن عبد العزيز عن مالك بن أنس عن أبي النضر
عن علي بن الحسين عن ابن عباس في المرأتين اللتين تظاهرتا على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث بطوله .

قال أبو عبد الله: أشهب فقيه أهل مصر و ليس في الرواة له سمي .

ذكر النوع الحادى و الأربعين من معرفة أصول الحديث

١٠ هذا النوع من هذه العلوم معرفة الكنى للصحابة و التابعين و أتباعهم
و إلى عصرنا هذا، و قد صنف المحدثون فيه كتباً كثيرة و ربما يشذ عنهم
الشيء بعد الشيء و أنا إذا ذكر بتمثيئه الله في هذا الموضوع ما يستفاد .

مثال ذلك في الصحابة ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا
العباس بن محمد الدورى قال سمعت يحيى بن معين يقول أبو الحمراء صاحب
١٥ رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه هلال بن الحارث و كان يكون بجمص،
قال يحيى بن معين: قد رأيت غلاماً من ولده بها .

أخبرنا عبد الله بن الحسين القاضى قال حدثنا الحارث بن محمد قال
حدثنا إسحاق بن عيسى قال ثنا محمد بن فضيل عن عاصم الأحول عن

(١) ظ « قال الحاكم » (٢) خ، ش « أخبرنى » .

الشعبي قال: أول من بايع بيعة الرضوان أبو سنان عبد الله بن وهب الأسدي
و أول مالٍ يُخمس في الإسلام مال أبي سنان .

أخبرني أحمد بن محمد بن عبدوس قال ثنا عثمان بن سعيد الدارمي قال
سمعت عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي يقول: اسم أبي شريح الكعبي ثابت .
قال أبو عبد الله: كذا قال دحيم . قد أجمعوا على خلافه فإنه ه
كعب بن عمرو . سمعت محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري
يقول سمعت يحيى بن معين يقول: تميم الدارمي أبو رقية؛ قال و سمعت يحيى
يقول: كنية عبد الله بن مغفل أبو سعيد؛ قال و سمعت يحيى يقول: ذو الكلاع
[يكسئ -]^٢ أبا شرحبيل .

أخبرني محمد بن المؤمل قال حدثنا الفضل بن محمد قال حدثنا أحمد .
ابن حنبل قال: مالك بن قيس المازني كنيته أبو صه مة .
أخبرنا أحمد بن سليمان^٢ قال حدثنا يحيى بن جعفر قال ثنا يزيد
ابن هارون عن شعبة عن سماك بن حرب قال سمعت أبا صفوان مالك
ابن عمير الأسدي قال قدمت مكة قبل أن يهاجر النبي صلى الله عليه وسلم
فاشتري مني سراويل فأرجح لي .
١٥

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد يقول
سمعت يحيى بن معين يقول: أبو طالب اسمه عبد مناف .
قال أبو عبد الله: وهكذا ذكره أحمد بن حنبل عن الشافعي وأكثر
(١) ظ: « قال الحاكم » (٢) التكملة عن ظ ، خ وش (٣) خ ، ش: « سليمان » .

المتقدمين^١ على أن اسمه كنيته قاله أعلم .

[قال الحاكم -^٢] : فقد جعلت هذه الكنى مثالا لكنى الصحابة من الصدر الأول ، فأما أكبر الصحابة فكناهم مشهورة مخرجة في الكتب وهذه كنى جماعة من التابعين أخرجتها من سماعي^٣ .

٥ حدثنا علي بن عيسى قال ثنا الحسين بن محمد بن زياد قال حدثني يعقوب بن أبي معاوية قال ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ عن سعيد بن أبي أيوب قال حدثني جعفر بن ربيعة عن ربيعة بن يزيد عن إسماعيل بن عبيد^٤ قال : دخلت على أم الدرداء وعندها قيصة بن ذؤيب فقلت له : يا أبا سعيد . أخبرنا دعلج بن أحمد السجزي قال حدثنا محمد بن علي بن زيد قال ١٠ حدثنا سعيد بن منصور قال حدثنا عبيد الله بن إيباد بن لقيط عن أبيه عن أبي كبشة البراء بن قيس السكوني .

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت يحيى بن معين يقول : كنية هارون بن رباب أبو بكر . أخبرنا محمد بن المؤمل قال ثنا الفضل^٥ بن محمد قال ثنا أحمد بن ١٥ حنبل قال : أبو لبابة صاحب عائشة اسمه مران .

سمعت أبا العباس الأموي يقول سمعت العباس بن محمد [الدوري -^٦] يقول سمعت يحيى بن معين يقول : أبو حذيفة الذي روى عن عائشة اسمه سلمة بن صهيب^٧ .

(١) خ ، ش «المحدثين» (٢) زيادة في ظ ، خ وش (٣) خ ، ش «سماعي» (٤) خ ، ش ، صف «عبد الله» (٥) ش «الفضيل» (٦) زيادة في خ وش (٧) خ ، ش ، صف «سلمة بن صهيب» وفي التقريب «سلمة بن صهيب» ويقال «ابن صهيب» .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا بحر بن نصر قال ثنا عبد الله ابن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث أن يحيى بن ميمون الحضرمي حدثه أن وداعة اليمدني حدثه أنه كان يحب أبي موسى مالك بن عبادة الغافقي .

أخبرنا الحسن بن محمد الأزهرى قال ثنا محمد بن أحمد بن البراء قال ٥ حدثنا علي بن المديني قال قلت لأبي عبيدة معمر بن المثنى : من أول من قضى بالبصرة ؟ قال : أبو مريم الحنفي استقضاه أبو موسى الأشعري ؛ قال علي بن المديني : واسمه إياس بن صديح .

قال أبو عبد الله : علي بن ربيعة الأسدي صاحب علي كنيته أبو المغيرة .
أخبرنا محمد بن المؤمل قال حدثنا الفضل بن محمد قال حدثنا أحمد ١٠ ابن حنبل قال : حرith بن مالك الأسدي كنيته أبو ماوية البصري .
قال أبو عبد الله : هلال بن ميمونة عن أبيه عن أبي هريرة أبو ميمونة اسمه أسامة بن زيد مديني .

سمعت محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد [الدورى - ١] يقول سمعت يحيى بن معين يقول : اسم أبي السليل ضرب بن نُقير . ١٥
أخبرنا محمد بن المؤمل قال حدثنا الفضل بن محمد قال حدثنا أحمد ابن حنبل قال : أبو سالم الجيشاني سفيان بن هاني .

أخبرنا عبد الله بن محمد الفاكهى [بمكة - ١] قال ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة قال حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ قال ثنا جيوه قال أخبرني

(١) بالأصل « مارية » (٢) زيادة في خ وش .

الحجاج بن شداد أن أبا صالح سعيد بن عبد الرحمن الغفاري أخبره عن عقبه بن عامر الجهني [قال - ١] سمعت محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد يقول سألت يحيى بن معين عن حديث سفیان بن عيينة عن مالك بن أنس عن الزهري عن أبي عبد الرحمن عن زيد بن ثابت قال "لا تحل له إلا من الباب الذي خرجت منه" من أبو عبد الرحمن هذا؟
قال: يقولون سليمان بن يسار .

قال أبو عبد الله: وهذه كني جماعة من أتباع التابعين أخرجتها من السماع .

حدثنا أحمد بن عثمان بن يحيى الآدمي [بيغداد - ٥] قال حدثنا إبراهيم بن عبد الرحيم دنوقا قال ثنا خالد بن يزيد العمري قال حدثنا أبو مودود عبد العزيز بن سليمان عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لسقط أقدسه بين يدي أحب إلي من ألف فارس أخلفه ورأى .

حدثنا أبو بكر بن إسحاق الإمام قال ثنا عيسى بن عبد الواحد بن شريك قال ثنا سعيد بن أبي مریم قال ثنا أبو التمام عبد العزيز بن أبي حازم قال سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سألت يحيى بن معين عن حديث محمد بن مسلم الطائفي عن سليم عن مجاهد: من سليم هذا؟ فقال: قد روى عنه ابن جريج وروى عنه عبد الملك

(١) زيادة يقتضيها سياق العبارة (٢) خ، ش «لا يحل» (٣) ظ «قال الحكيم» .

(٤) خ، ش «أخبرنا» (٥) زيادة في خ وش .

- ابن أبي سليمان ؛ فقال : أبو عبيد الله سليم مولى أم علي .
- أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي قال ثنا إبراهيم بن الحسين
- قال ثنا آدم بن أبي إياس قال ثنا شعبة قال حدثنا يزيد بن حمير بن عمر .
- حدثنا محمد بن يعقوب قال ثنا العباس بن محمد قال ثنا شبابة بن
- سوار قال ثنا أبو زبر عبد الله بن العلاء بن زبر عن الضحاك بن عبد الرحمن ٥
- ابن عرزم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن أول
- ما يسأل عنه العبد يوم القيامة من النعيم أن يقال له : ألم نصح لك جسمك ؟
- ألم تزك من الماء البارد ؟
- أخبرنا أبو عبد الله الشيباني قال حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى قال ثنا
- مسدد قال أبو عمر يونس بن القاسم البجلي .
- ١٠
- أخبرنا أبو عبد الله قال ثنا يحيى بن محمد قال ثنا مسدد أبو شهاب
- محمد بن إبراهيم عن عاصم بن بهدلة .
- أخبرنا محمد بن علي بن دحيم قال ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة قال
- حدثنا أبو نعيم قال ثنا أبو سيدان عبيد بن الطفيل الغطفاني عن عطية بن سعد .
- أخبرنا أبو محمد المزني قال ثنا يوسف بن موسى قال حدثنا هشام ١٥
- ابن عمار قال ثنا صدقة بن خالد القرشي قال أخبرنا ابن جابر قال مر بنا
- خالد بن اللجلاج فدعاه مكحول فقال : يا أبا إبراهيم .
- سمعت محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري
- يقول سمعت يحيى بن معين يقول : إسماعيل بن كثير المكي كنيته أبو هاشم
- و أبو المنهال المكي عبد الرحمن بن مطعم .

حدثنا أبو عبد الله الشيباني قال حدثنا علي بن الحسن الهلالي قال
حدثنا أبو نعيم قال ثنا أبو شهاب، الأسدي موسى بن نافع .
حدثنا أبو النضر الفقيه قال ثنا عثمان بن سعيد الدارمي قال حدثنا
عبد الله بن صالح قال حدثني أبو شريح عن أبي الصباح محمد بن شهر
عن أبي علي الهمداني .

قال أبو عبد الله : وهذه السكنى المنفرقة من كنى المحدثين
وأكثرها غرائب .

تد جمعني والقاضي أبا بكر محمد بن عمر الجعابي الحافظ مدينة السلام في
رحلتي الثانية وذاكرته في مجالس كثيرة وكانت كتبه إلى متواترة إلى
١٠ أن توفي رحمه الله .

حدثني عبد الله بن أحمد بن جعفر قال سمعت أبا بكر محمد بن عمر
ابن سالم الحافظ يقول : كنية مورج بن عمرو أبو فيد واسم ذى الرمة
غيلان ، محمد بن عمرو بن تلمعة يكنى أبا الحسن ، قيس بن سعد المكي
يكنى أبا عبيد الله ، طارق بن شهاب أبو عبد الله ، رافع بن عميرة الطائي
١٥ يكنى أبا الحسن حدث عنه طارق بن شهاب وغيره ، الربيع بن خثيم
يكنى أبا يزيد ، يسير بن عمرو أبو قيس ، حبة العرنى أبو قدامة ، الأسود
ابن هلال المحاربي أبو سلام ، شيب بن ربيع أبو عبد القدوس ، عمرو بن
ميمون الأودي أبو عبد الله ، عمير بن سعيد النخعي أبو يحيى ، صلة بن
(١) خ ، ش ، صف « المدينة مدينة السلام » (٢) كذا ذكره صاحب التقریب
وقال اسم أبيه « جؤين » .

زفر أبو العلاء ، عتبة بن فرقد يكنى أبو عبد الله ، إبراهيم بن يزيد التيمي
أبو أسماء ، يزيد بن شريك أبو إبراهيم ، تميم بن سلمة أبو سلمة يحدث عنه
علي بن مدرك ، سعد بن عبيدة أبو حمزة و هو ختن أبي عبد الرحمن السلمي
وكان يراى رأى الخوارج ، نعيم بن أنى هند أبو هند اسمه النعمان و أبو هند
أعتق أبا الجعد أبا سالم بن أبي الجعد ، أبو شيبة عبد الرحمن بن إسحاق ٥
يحدث عنه أبو معاوية وغيره وله ابن يسمى شيبة ، جبلة بن سحيم أبو سويرة ،
برة بن عبد الرحمن أبو العباس ، محارب بن دثار أبو النضر و يقال
أبو كردوس ، صفوان بن سليم أبو عبد الله ، غيلان بن جامع أبو عبد الله
و هو غيلان بن جامع بن أشعث ، عبيدة بن معتب أبو عبد الكريم ، أبو تيممة
الهجيمي طريف بن مجالد ، يحيى بن أنى كثير أبو نصر و اسم أنى كثير ١٠
نسيط ، أبو عمر الصيني اسمه نسيط ، حماد بن زيد بن درهم يكنى درهم
أبا زياد و حماد أبا إسماعيل ، أسلم مولى عمر أبو زيد ، علي بن غراب أبو الوليد ،
معقل بن مقرن أبو - كيم ، حبيب بن صالح بن حبيب يكنى أبا موسى ، سعيد
ابن يسار أخو سليمان و عطاء و عبد الله و عبد الملك و يسار مولى ميمونة
و سعيد بن يسار أبو الحباب و سعيد بن يسار مولى الحسن بن علي ، سعيد ١٥
ابن يسار أخو أنى مزرد و سعيد بن يسار أخو الحسن البصرى .

قال أبو عبد الله : ذكر الكنية التي نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن يكتب بها ثم اختصاص ابن عمه علي رضي الله عنه باباحتها لولده
و من كتبها رسول الله صلى الله عليه وسلم من أمته .

(١) خ ، ش ، صف « ومرة » (٢) خ ، ش ، صف « المصطفى » موضع « رسول الله » .

قال الحاكم : قد صححت الروايات عن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه قال : تسموا باسمي ولا تكنتوا^١ بكنتي ؛ وعنه صلى الله عليه وسلم من تسمى باسمي فلا يكنتي^٢ بكنتي ؛ وعنه صلى الله عليه وسلم لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي ؛ ولما ولد محمد ابن الحنفية كناه علي رضي الله عنه أبا القاسم : فأخبرنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن بن عيسى الدهقان بالكوفة قال ثنا الحسين بن الحكم الحرى قال ثنا عبد العزيز بن الخطاب قال ثنا قيس بن الربيع عن ليث عن محمد بن محمد بن نضر الهمداني عن محمد ابن الحنفية عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يولد لك غلام نكته اسمي وكنيتي فولد له محمد .

١٠ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ قال ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء قال أخبرنا جعفر بن عون عن فطر بن خليفة عن منذر الثوري قال كانت رخصة من رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه أن قال له : يا رسول الله ، أرأيت إن ولد لي بعدك ولد ذكر ما أسميه وأكنيه : أسميه باسمك أكنيه بكنتك ؟ قال : نعم ؛ قال : فولد له محمد ابن علي فسماه محمداً وكناه بأبي القاسم .

١٥ أخبرنا أبو محمد الحسين^٥ بن محمد بن يحيى بن الحسن العلوي قال ثنا جدى يحيى بن الحسن قال حدثنا أحمد بن سلام قال حدثنى جعفر بن هذيل قال ثنا محمد بن الصلت الأسدي قال ثنا ربيع بن منذر الثوري

(١) خ « رسول الله » (٢) خ ، ش « ولا تكنتوا » (٣) ش « فلا يكنتي » (٤) ش « بشر » (٥) خ ، ش « الحسن » .

عن أبيه أظنه عن ابن الحنفية قال: وقع بين طلحة و بين علي رضي الله عنهما كلام، قال فقال لعلي: إنك تسمى باسمه و تكفى بكنته و قد نهى رسول الله صلى الله عليه و سلم عن ذلك أن يجمعا لأحد من أمته؟ فقال علي: إن الجريء من اجترى على الله و على رسوله، يا فلان، ادع لي فلانا و فلانا؛ فجاء نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم من قريش فشهدوا أن رسول الله صلى الله عليه و سلم رخص لعلي أن يجمعهما و حرهما على أمته من بعده.

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا حميد بن عياش الرملي قال حدثنا مؤمل بن إسماعيل قال حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه و سلم كنادا أم عبد الله.

قال أبو عبد الله: وفي سائر الأخبار لما ولدت أسماء عبد الله بن ١٠ الزبير قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لعائشة: اكتبى بابك عبد الله فان الخالة والدة.

ذكر النوع الثاني والأربعين من معرفة علوم الحديث

هذا النوع من معرفة هذه العلوم معرفة بلدان رواة الحديث وأوطانهم؛ وهو علم قد زلق فيه جماعة من كبار العلماء بما يشبه عليهم ١٥ فيه. فأول ما يلزمنا من ذلك أن نذكر تفرق الصحابة من المدينة بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم و انجلائهم عنها و وقوع كل منهم إلى نواحي متفرقة و صبر جماعة من الصحابة بالمدينة لما حثهم المصطفى صلى الله عليه و سلم على المقام بها.

(١) ظ « قال الحاكم » .

أخبرنا أبو الفضل محمد بن أحمد الصيرفي ببغداد قال ثنا أبو الحسن
 محمد بن أحمد بن البراء قال أخبرنا محمد بن عمار قال ثنا سالم بن نوح
 العطار قال حدثنا السجيري قال ثنا أبو نضرة عن جابر بن عبد الله عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ليعودن هذا الأمر إلى المدينة كما بدأ
 ٥ منها حتى لا يكون إيمان إلا بها ولا يترك المدينة رجل رغبة عنها إلا أبدلها
 الله من هو خير منه وليمعن أقوام بريف وعيش فيأتونه و المدينة خير لهم
 لو كانوا يعلمون ، لا يصبر على لأداء المدينة أحد إلا كان له أجر مجاهد .
 ذكر من سكن الكوفة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 علي بن أبي طالب ، سعد بن أبي وقاص ، سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ،
 ١٠ عبدالله بن مسعود ، خباب بن الارت ، سهل بن حنيف ، أبو قتادة بن
 ربعي ، سلمان الفارسي ، حذيفة بن اليمان ، عمار بن ياسر ، أبو موسى
 الأشعري ، أبو مسعود الأنصاري ، البراء بن عازب ، عبدالله بن يزيد
 الخطمي ، النعمان بن مقرن وأخوه معقل بن مقرن ، النعمان بن بشير ،
 المغيرة بن شعبه ، جرير بن عبدالله البجلي ، عدى بن حاتم الطائي ، عروة
 ١٥ ابن مضرس الطائي ، عبدالله بن أبي أوفى ، أشعث بن قيس ، جابر بن
 سمرة ، حذيفة بن أسيد الغفاري ، عمرو بن الحقيق ، سليمان بن صرد ، وائل
 ابن حُجر ، صفوان بن عسال ، أسامة بن شريك ، عامر بن شهر ، عرفة
 ابن شرح ، نافع بن عتبة بن أبي وقاص ، ثلبة بن الحكم ، عروة البارقي ،
 جندب بن عبد الله البجلي ، سمرة بن جندب ، قطبة بن مالك ، حُبشى بن

(١) ظ ، خ ، ش « أبدل » .

معرفة علوم الحديث

جنادة ، يعلى بن مرة الثقفي ، عمارة بن روية ، طارق بن عبد الله المحاربي ،
خزيمة بن ثابت ، بشير بن الخصاصية ، قيس بن أبي غرزة ، حنظلة
الكتاب ، المستورد بن شداد ، أبو الطفيل ، أبو جحيفة ، هؤلاء أكثرهم
بالكوفة دفنوا .

قال أبو عبد الله : قد كنت دخلت الكوفة أول ما دخلتها سنة ٥
إحدى وأربعين و كان أبو الحسن بن عقبة الشيباني يدلني على مساجد
الصحابة ، فذهبت إلى مساجد كثيرة منها وهي إذ ذاك عامرة وكنا نأوى
إلى مسجد جرير بن عبد الله في بجيلة ، ثم دخلتها سنة خمس وأربعين
و مسجد ابن عقبة قد خرب فكان أبو القاسم السكوني يأخذ بيدي في
الجامع فيدور معي على الأنطوانات فيقول : هذه أسطوانة جرير وهذه ١٠
أسطوانة عبد الله وهذه أسطوانة البراء ، وقد عرفت منها ما عرفنيه
ذلك الشيخ رحمه الله .

ومن نزل مكة من الصحابة : عياش وعبد الله ابنا أبي ربيعة الخزوميان
و الحارث بن هشام وعكرمة بن أبي جهل وعبد الله بن السائب الخزومي
قارئ الصحابة بمكة و عتاب بن أسيد و كان خليفة رسول الله صلى الله
عليه وسلم بها وأخوه خالد بن أسيد والحكم بن أبي العاص و عثمان بن
طلحة و عقبة بن الحارث و شيبة بن عثمان الحجبي^٢ و صفوان بن أمية
و أبو مخذومة و مطيع بن الأسود و عبد الله بن مطيع و المهاجر بن قنفذ

(١) ظ ، خ « قال الحاكم » و ش « قال الحاكم أبو عبد الله » (٢) خ ، ش
« السكري » (٣) ش « عرفت من ذلك ما عرفنيه » (٤) كذا في ش . والتقريب
« الحجبي » وبالأصل « الحجبي » .

وسهيل بن عمرو وعمير بن قتادة الليثي وكرز بن علقمة وتميم بن أسد
والأمود بن خلف وأبو شريح الكعبي وعبد الله بن حُبشى وعبد الله بن
صفوان ولقيط بن صبرة وإياس بن عبد المزني .

ومن نزل البصرة من الصحابة: عتبة بن غزوان وعمران بن حصين

٥ وأبو برزة الأسلمي ومجن بن الأدرع وعبد الله بن مغفل المزني
ومعقل بن يسار وعبد الرحمن بن سمرة وأبو بكرة وأنس بن مالك توفي
وهو ابن مائة وسبع سنين وهشام بن عامر وأبو زيد الأنصاري وعمرو
ابن أخطب وثابت بن زيد ومجاشع بن مسعود وأخوه مجالد وعائذ بن
عمرو المزني وقرعة بن إياس المزني وعبد الله بن الشخير ومعاوية بن
١٠ حيدة وقبيصة بن المخارق وعياض بن حمزة وقيس بن عاصم والأقرع
ابن حابس وصمصمة بن ناجية وعثمان والحكم ابنا أبي العاص والأسود
ابن سريع وسليم بن جابر الهجيمي وعرفجة بن أسعد وأبو العُشراء الدارمي
وجارية بن قدامة والعداء بن خالد وعبد الله بن سرجس وميسرة الفجر^٢
وسلمان بن عامر الضبي وسلمة بن المحبق .

١٥ ومن نزل مصر من الصحابة: عقبة بن عامر الجهني وعمرو بن

العاص وعبد الله بن عمرو وخارجة بن حذافة وعبد الله بن سعد بن

أبي سرح ومحمية بن جزء وعبد الله بن الحارث بن جزء وأبو بصرة الغفاري

(١) كذافي ظ، خ، ش «مجن» وبالأصل «مجنج» فلعله تحريف (٢) كذافي

النسخ كلها، والصواب «حمار» بالراء المهملة كما ذكره صاحب التقريب .

(٣) صف «الفخر» .

وأبو سعد الخير و معاذ بن أسس الجهني و معاوية بن حديج و زياد بن
الحرث الصدائي و مسلمة بن مخلد و سُرق و أبو فاطمة الإيادي و أبو جمعة
و أبو الشموس البلوي .

و ممن نزل الشام من الصحابة : أبو عبيدة بن الجراح و بلال بن
رباح و عبادة بن الصامت و معاذ بن جبل و سعد بن عبادة و أبو الدرداء ٥
و شرحبيل بن حسنة و خالد بن الوليد و عياض بن غنم و الفضل بن
العباس بن عبد المطلب مدفون بالأردن و أبو مالك الأشعري و عوف
ابن مالك الأشجعي و ثوبان و شداد بن أوس و فضالة بن عبيد و عمرو
ابن عبسة^١ و الحرث بن هشام و معاوية بن أبي سفيان و وائلة بن الأسقع
و بسر^٢ بن أبي أرطاة و حبيب بن مسلمة و الضحاک بن قيس و قباث بن ١٠
أشيم و العرياض بن سارية و عبد الله بن بسر المازني و عتبة بن عبد السلمي
و عبد الله بن حوالة و كعب بن مرة و كعب بن عياض و المقدمان بن
معديكرب و أبو هند الداري و سلمة بن نفيل و غطفان بن الحرث و عطية
ابن عمرو السعدي و فروة بن عمرو الجذامي .

و ممن نزل الجزيرة من الصحابة : عدى بن عميرة الكندي و وابصة ١٥
ابن معبد الأسدي و الوليد بن عقبة بن أبي مُعَيْط .

و ممن نزل خراسان من الصحابة و توفي بها: بريدة بن حصيب
الأسلمي مدفون بمرو و أبو برزة الأسلمي و الحكم بن عمرو الغفاري
و عبد الله بن خازم الأسلمي^٣ مدفون بنيسابور برستاق جوين، قم بن

(١) خ، ش « عبسة » (٢) كذا بالأصل « بسر » و في ظ، خ، ش « بشر » .

(٣) كذا بالأصل، و في ظ، خ، ش « السلمي » .

العباس مدفون بسمرقند .

قال أبو عبد الله : فأما مدينة السلام فاني لا أعلم صحابيا توفي بها إلا أن جماعة من التابعين و أتباع التابعين نزلوها و ماتوا بها .

منهم هشام بن عروة بن الزبير و محمد بن إسحاق بن يسار و إسماعيل
 ٥ ابن سالم الأسدي و أبو حنيفة الفقيه و شيبان بن عبد الرحمن النحوي
 و إبراهيم بن سعد الزهري جماعة هؤلاء في مقبرة الخيزران ، و عبد العزيز
 ابن عبد الله بن أبي سلمة الملاحشون و رد علي المهدي و توفي بها فحضر المهدي
 دفنه و صلى عليه و أمر بدفنه في مقابر قريش ، و عبد الملك بن محمد بن
 أبي بكر بن حزم استقضاه الرشيد فتوفي بها فصلى عليه الرشيد و دفنه
 ١٠ في مقابر قريش ، و عبد الرحمن بن أبي الزناد توفي ببغداد و دفن في مقبرة
 باب التبن ، و هشيم بن بشير توفي ببغداد و بها دفن ، و عنبة بن
 عبد الواحد و أبو إسماعيل المؤدب و الفرج بن فضالة و مروان بن شجاع
 و عبيدة بن حميد و أبو حفص الأبار و عباد بن العوام و علي بن ثابت
 و أبو يوسف القاضي و أسد بن عمرو^٢ و عفان بن مسلم الصفار ماتوا
 ١٥ عن آخرهم ببغداد و دفنوا بها .

[قال الحاكم - ٢] : و لم أستجز إخلاء هذا الموضع من ذكر
 مدينة السلام تعصبا لها إذ هي مدينة العلم و موسم العلماء و الأفاضل
 عمرها الله .

فأما ذكر التابعين و أتباعهم علي ما ذكرت الصحابة فإنه يكثير لكتبي

(١) ظ « قال الحاكم » (٢) خ ، ش « عمر » (٣) زيادة في ظ ، خ ، ش .

أذكر الجنس الثاني من معرفة أوطان رواة الأخبار بأحاديث أروها
وأذكر مواطن رواها ليكون مثالا لسائر الروايات .

أخبرنا إبراهيم بن عصمة العدل قال حدثنا أبي قال ثنا عبدان بن
عثمان قال ثنا أبو حمزة عن إبراهيم الصائغ عن أبي الزبير عن جابر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من مات لا يشرك بالله شيئا ه
دخل الجنة .

قال أبو عبد الله^٢ : جابر بن عبد الله من أهل قبا مدني وأبو الزبير مكي
وإبراهيم الصائغ وأبو حمزة وعبدان مروزيون و شيخنا وأبوه نيسابوريان .
حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا إبراهيم بن منقذ الخولاني
قال حدثني إدريس بن يحيى عن عبد الله بن عياش قال حدثني عبد الله ١٠
ابن سليمان عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
إن الله وملائكته يصلون على المتسحرين .

قال أبو عبد الله^٣ : ابن عمر و نافع مديان و عبد الله بن سليمان و عبد الله
ابن عياش و إدريس و إبراهيم بن منقذ مصريون .

حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي قال حدثنا عثمان بن سعيد ١٥
ابن خالد الدارمي قال حدثني إبراهيم بن أبي الليث قال حدثنا الأشجعي
عن سفیان الثوري عن هشام بن سعد عن المقبري عن أبي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله قد أذهب عنكم عبية الجاهلية
ونقرها بالآباء ، الناس بنو آدم و آدم من تراب ، مؤمن تقى و فاجر

(١) خ ، ش « بأسانيد » (٢) خ ، ش « قال » و ظ « قال الحاكم » .

شقي لئنتهين أقوام يفخرون برجال إنما هم فخم من فخم جهنم أو ليكونوا
أهون على الله من جعلان تدفع النتن بأذنها .

قال أبو عبد الله : أبو هريرة مدني وكذلك المقبري وهشام بن
سعد والثوري والأشجعي كوفيان وإبراهيم بن أبي الليث بغدادى و عثمان
ابن سعيد سجزي و شيخنا نيسابورى .

وقال الحاكم : قد جعلت هذه الأحاديث مثالا لكل ما يروى من
الأحاديث أن يأخذ الحافظ الحديث فيذكر أوطان رواته .

والجنس الثالث من معرفة بلدان المحدثين معرفة قوم من المحدثين
تغربوا عن أوطانهم إلى بلاد شاسعة فطال مكثهم بها فنسبوا إليها ،
١٠ وهذا من دقيق هذا العلم .

أخبرنا أبو النضر الفقيه قال حدثنا الفضل بن عبد الله الشكري
قال حدثنا مالك بن سليمان قال حدثنا عيسى الرازى عن الربيع بن أنس
عن عبد الله بن مغفل المزني قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن
نبيذ الجر وأنا شهادته حين رخص فيه وقال : اجتنبوا المسكر .

١٥ قال أبو عبد الله : الربيع بن أنس بصرى من التابعين سكن مرو
فنسب إليها وقد ذكره المرازة في تواريخهم ، وعيسى بن ماهان
أبو جعفر الرازى كوفي نزل الرى ومات بها فنسب إليها .

حدثنا جعفر بن محمد بن نصير الخليلي قال حدثنا أحمد بن محمد بن
الحجاج بن رشدين قال حدثنا يوسف بن عدى قال حدثنا عبد الرحمن

(١) خ ، ش « قال » وظ « قال الحاكم » (٢) ظ ، خ ، ش « قال الحاكم » .

ابن محمد الحاربي عن أبي إسحاق الشيباني عن عباس بن ذريح عن شرح بن هاني عن عائشة قالت: لو علمت ليلة القدر ما سألت ربي فيها إلا العافية حتى أصبح.

قال أبو عبد الله: يوسف بن عدي كوفي وروايته كلها عن الكوفيين سكن مصر فغلب عليه الاشتهار بأهلها وليس له عنهم سماع؛ ومثال هذا يكثر وبالقليل منه يستدل على كثيره من رزق الفهم.

ذكر النوع الثالث والأربعين من علوم الحديث

هذا النوع من معرفة هذه العلوم معرفة الموالى وأولاد الموالى من رواة الحديث في الصحابة والتابعين وأتباعهم، فقد قدمنا ذكر القبائل وهذا ضد ذلك النوع.

١٠. وأول ما يلزمنا الابتداء به موالى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فمنهم شقران كان حبشيا لعبد الرحمن بن عوف فوهبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأعتقه وكان ممن شهد دفن النبي صلى الله عليه وسلم وألقي في قبره قطيفة والحديث به مشهور.

ومنهم ثوبان وكان من سبي اليمانيين^٢ فأعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وله حديث كثير.

ومنهم رويغ مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من سبي خيبر.

(١) خ، ش «قال» و ظ «قال الحاكم» (٢) ش «رسول الله» (٣) خ، ش، صف «عين التمر».

و منهم زيد بن حارثة من سبي العرب من كلب فمن عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعتقه فقبل زيد ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلت (ادعوهم لأبائهم) ؛ و كانت امرأته أم أيمن مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فولدت له أسامة بن زيد و آمنة .

٥ أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعرائي قال حدثنا جدي قال ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال ثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال : و كان ممن شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم آمنة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم و أبو كبشة و يقال اسمه سليم . أخبرنا إسماعيل بن محمد بإسناده عن ابن شهاب قال في ذكر من شهد بدرا أبو كبشة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، و أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم و قيل اسمه إبراهيم زوجته رسول الله صلى الله عليه وسلم مولاته سلمى فولدت له عميد الله بن أبي رافع كاتب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، و أبو موهبة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم و له رواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، و ضميرة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم و قد أعقب ، و سليمان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) بالأصل « الحزامي » كذا بالذال ؛ و في ظ ، خ ، صف « الحزامي » وهو الصواب - ذكره صاحب التقريب (٢) في ش ، صف « أخبرنا إسماعيل بن محمد الشعرائي نا جدي نا إبراهيم بن المنذر الحزامي نا محمد بن فليح عن موسى عن ابن شهاب » الخ (٣) خ « سليمان » وهو غلط .

حدثنا الحسن بن يعقوب قال حدثنا يحيى بن أبي طالب عن علي بن عاصم بإسناده إسلام سلمان: ذكر أنه كان عبدا فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة أتاه فأسلم فابتاعه النبي صلى الله عليه وسلم وأعتقه .

وسفينة: أخبرنا عثمان بن أحمد بن السهاك قال ثنا الحسن بن مكرم

قال حدثنا عثمان بن عمر قال أخبرنا أسامة بن زيد عن محمد بن المنكدر عن سفينة قال: ركبت البحر في سفينة فتمكسرت فركبت لوحا منها فطرحني في جزيرة فيها أسد فلم يرعني . فقلت: يا أبا الحارث، أنا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجعل يغمزني بمنكبه حتى أقامني على الطريق ثم همهم فظننت أنه السلام .

١٠ ومهران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، له حديث .

ومن يعدون في الموالى من التابعين و أئمة المسلمين :

أخبرنا أبو علي الحافظ قال أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله

البيروتي قال ثنا محمد بن أحمد بن مطر بن العلاء قال حدثني محمد بن يوسف

ابن بشير القرشي قال حدثني الوليد بن محمد الموقري قال سمعت محمد بن

مسلم بن شهاب الزهري يقول قدمت على عبد الملك بن مروان فقال لي : ١٥

من أين قدمت ، يا زهري؟ قلت : من مكة . قال : فمن خلفت يسود

أهلها؟ قال قلت : عطاء بن أبي رباح . قال : فمن العرب أم من الموالى؟

قال قلت : من الموالى . قال : وجم سادهم؟ قال قلت : بالديانة و الرواية .

قال : إن أهل الديانة و الرواية لينبغى أن يسودوا ؛ فمن يسود أهل اليمن؟

قال قلت : طاؤس بن كيسان . قال : فمن العرب أم من الموالى؟ قال قلت : ٢٠

- من الموالي . قال : وجم سادهم ؟ قال قلت : بما سادهم به عطاء . قال : إنه لينبغي ؛ فمن يسود أهل مصر ؟ قال قلت : يزيد بن أبي حبيب . قال : فمن العرب أم من الموالي ؟ قال قلت : من الموالي . قال : فمن يسود أهل الشام ؟ قال قلت : مكحول . قال : فمن العرب أم من الموالي ؟ قال قلت : من الموالي عبد نوبى أعتقته امرأة من هذيل . قال : فمن يسود أهل الجزيرة ؟ قال قلت : ميمون بن مهران . قال : فمن العرب أم من الموالي ؟ قال قلت : من الموالي . قال فمن يسود أهل خراسان ؟ قال قلت : الضحاك بن مزاحم . قال : فمن العرب أم من الموالي ؟ قال قلت : من الموالي . قال فمن يسود أهل البصرة ؟ قلت : الحسن بن أبي الحسن . قال : فمن العرب أم من الموالي ؟ قال قلت : من الموالي . قال : ويلك ، فمن يسود أهل الكوفة ؟ قال قلت : إبراهيم النخعى . قال : فمن العرب أم من الموالي ؟ قال قلت : من العرب . قال : ويلك يا زهرى ، فرّجت عنى والله ليسودن الموالي على العرب حتى يخطب لها على المنابر و العرب تحتها ! قال قلت : يا أمير المؤمنين ، إنما هو أمر الله ودينه من حفظه ساد و من ضيعه سقط .
- ١٥ أخبرنا أبو العباس السيارى قال ثنا عيسى بن محمد بن عيسى قال ثنا العباس بن مصعب قال : وخرج من مرو أربعة من أولاد العبيد ما منهم أحد إلا وهو إمام عصره : عبد الله بن المبارك و مبارك عبد ، و إبراهيم ابن ميمون الصائغ و ميمون عبد ، و الحسين بن واقد و واقد عبد ، و أبو حمزة محمد بن ميمون السكرى و ميمون عبد .

(١) خ ، ش « العباس بن محمد بن مصعب » .

رفيع أبو العالية الرياحي كان عبدا لامرأة من بني رياح فأعتقته
وهو من كبار التابعين .

سيرين مولى لبني النجار وهو أبو محمد بن سيرين وقد روى عن
عمر بن الخطاب وكنية سيرين أبو عمرة .

أرطبان كان عبدا لعبد الله بن ذرة المزني وهو جد عبد الله بن عون . ه
يسار هو أبو الحسن البصري كان عبدا للربيع بنت النضر عمه أنس
ابن مالك فأعتقته .

أم الحسن خيرة مولاة أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم .
توبة بن كيسان العنبري و كيسان مولى أيوب بن أزهر العنبري .

مالك بن دينار و دينار مولى لامرأة من بني سامة بن لؤي . ١٠
عبد العزيز بن صهيب كان يقال له عبد العزيز العبد من موالى أنس
ابن مالك . أيوب بن كيسان السخيتاني و كيسان مولى العنزة .

حميد بن أبي حميد الطويل ، أبو حميد أبوه اسمه طرخان مولى طلحة
الطلحات و طلحة خزاعي .

شعيب بن الحجاج و الحجاج مولى لبني واقد . ١٥
نافع مولى عبد الله بن عمر من سبي نيسابور .
عبد الرحمن بن هرمز الأعرج و هرمز عبد .
أبو عبيد مولى عبد الرحمن بن أزهر و يقال إنه مولى عبد الرحمن

ابن عوف .

أبو سعيد كيسان المقبري مولى لبني ليث بن بكر . ٢٠

أفصح مولى أبي أيوب ، كاتبه أبو أيوب الأنصاري على أربعين ألف درهم ثم ندم على كتابته فردده إلى خدمته ثم أعتقه .

سليمان و عطاء و عبد الملك بنو يسار و هم من فقهاء التابعين و أبوهم يسار مولى ميمونة و ليسار عن رسول الله صلى الله عليه و سلم رواية .

أبو مرة مولى عقيل بن أبي طالب من كبار التابعين .

صالح بن نبهان و نبهان مولى التوأمة بنت أمية بن خلف القرشي .

عمرو بن دينار ، دينار مولى باذان الجمحي .

الجنس الثالث من معرفة الموالى أن يميز الحديثي

معرفتهم من الروايات و هذا مثاله :

١٠ حدثنا بكر بن محمد الصيرفي بمرو قال ثنا عبد الصمد بن الفضل

البلخي قال ثنا إبراهيم بن سليمان الزيات قال ثنا بحر السقاء عن الزهري

عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

التسييح للرجال و التصفيق للنساء .

قال أبو عبد الله : بحر بن كنيذ السقاء و كنيذ عبد .

١٥ حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانيء قال ثنا محمد بن أحمد بن أنس

القرشي قال حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ قال ثنا حيوة قال حدثني

أبو عقيل أنه سمع أبا حازم و محمد بن المنكدر يحدثان عن عائشة زوج

النبي صلى الله عليه و سلم و رضى عنها أن أم هانيء بنت أبي طالب قالت :

يا رسول الله ، إنى قد كبرت و ثقلت فأخبرنى بعمل أعمله و أنا جالسة ، فقال

لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : قولي « لا إله إلا الله وحده لا شريك له »
 مائة مرة فو الله ما سبقتها من حسنة و ما تركت بعدها من سيئة ، و قولي
 « الله أكبر » مائة مرة يكتب لك بها خير من ألف بدنة مجللة متقبلة ،
 و قولي « سبحان الله » مائة مرة يكتب لك بها خير من مائة فرس ملجم
 مسرج في سبيل الله ، و قولي « الحمد لله » مائة مرة يكتب لك بها خير
 من مائة رقبة .

قال أبو عبد الله : رواة هذا الحديث كلهم عربيون غير أبي حازم
 فانه سلمة بن دينار و دينار عبد .

أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله النحوي ببغداد قال حدثنا يحيى بن
 جعفر قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال ثنا راشد أبو محمد الحماني قال بلغني ١٠
 أن رجلا بالبصرة عنده اسم الله الأعظم يقال له عبد الله بن الحارث بن
 نوفل فأتيته فسألته عن ذلك فقال ثنا عبد الله بن عباس أن النبي صلى الله
 عليه وسلم كان يقول عند الكرب هؤلاء الكلمات « لا إله إلا الله العظيم
 الحليم ، لا إله إلا الله رب العرش العظيم ، لا إله إلا الله رب السموات
 و رب العرش الكريم » .

١٥

قال أبو عبد الله : راشد أبو محمد هو راشد بن نبيح الحماني و نبيح
 عبد و راشد عزيز الحديث .

قال الحاكم : قد جعلت هذه الأحاديث مثالا لكل حديث يرويه
 محدث ليعلم المتبحر في هذا العلم الموالي من رواته ، و الله الموفق بمنه .

(١) كذا في ظ ، و بالأصل « قال أبو عبد الله » .

ذكر النوع الرابع والأربعين من علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم معرفة أعمار المحدثين من ولادتهم إلى

وقت وفاتهم .

و قد اختلفت الروايات في سنّ سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم ولم يختلفوا أنه ولد عام الفيل وأنه بعث وهو ابن أربعين سنة وأنه أقام بالمدينة عشرا ، إنما اختلفوا في مقامه بمكة بعد المبعث فقالوا عشرا وقالوا اثني عشرة وقالوا ثلاث عشرة وقالوا خمس عشرة ؛ فهذه نكته الخلاف في سنة صلى الله عليه وسلم .

فأما أبو بكر الصديق رضي الله عنه فإنه توفي وهو ابن ثلاث وستين

١٠ سنة و ذلك في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة .

و توفي عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو ابن ستين سنة في أكثر

الأقوال و قيل خمس و خمسين سنة و قيل خمس و ستين سنة ولم يختلفوا في وقت وفاته أنه توفي في ذي الحجة سنة ثلاث و عشرين .

و قتل عثمان بن عفان رضي الله عنه صبوا في ذي الحجة سنة خمس

١٥ و ثلاثين و هو يومئذ ابن اثنتين و ثمانين سنة .

و كذلك قتل علي رضي الله عنه ليلة الجمعة لسبع عشرة من رمضان

سنة أربعين و هو يومئذ ابن ثلاث و ستين سنة .

و قتل طلحة و الزبير جميعا رضي الله عنهما يوم الجمل في جمادى الأولى

(١) في خ ، ش مصدر بالعبارة « قال الحاكم » (٢) خ ، ش « و مات » .

من سنة ست و ثلاثين و سنهما واحد كانا جميعا يوم قتل ابني أربع
و ستين سنة .

و مات عبد الرحمن بن عوف سنة اثنتين و ثلاثين و هو ابن خمس
و سبعين سنة .

و مات سعد بن أبي وقاص سنة خمس و خمسين و هو ابن أربع ٥
و ثمانين سنة .

و مات أبو عبيدة بن الجراح سنة ثمان عشرة و هو يوم مات ابن
ثمان و خمسين سنة .

و مات سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل سنة إحدى و خمسين و هو
يومئذ ابن ثلاث و تسعين سنة .

١٠

قال أبو عبد الله : قد جعلت أعمار العشرة الذين شهد لهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالجنة مثلا لسائر الصحابة ليبحث الباحث عن ولادتهم
و وقت وفاتهم و مبلغ أعمارهم .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار قال ثنا أبو إسماعيل

محمد بن إسماعيل السلمي قال سمعت أبا نعيم الفضل بن دكين يقول مات ١٥
عقلمة سنة إحدى و ستين و مسروق سنة ثنتين و ستين و عبيدة سنة
ثلاث و سبعين و عمرو بن ميمون سنة أربع و سبعين و الأسود بن يزيد
سنة خمس و سبعين و سويد بن غفلة سنة ثمانين و محمد ابن الحنفية سنة ثمانين
و شرح بن الحارث سنة ثمان و سبعين و كان له يوم مات مائة سنة
و ثمان سنين و عبد الرحمن بن أبي ليلى و أبو البختري الطائي في الجمجم ٢٠

سنة ثلاث وثمانين و عمرو بن حريث سنة خمس وثمانين و علي بن الحسين
سنة ثنتين و تسعين و مات أنس بن مالك و أبو الشعثاء جابر بن زيد في
جمعة سنة ثلاث و تسعين و قتل سعيد بن جبير سنة خمس و تسعين^١
و مات إبراهيم بن زيد النخعي سنة ست و تسعين و سالم بن أبي الجعد في
٥ زمان سليمان بن عبد الملك سنة سبع و تسعين و أبو خالد الوالي سنة مائة
و مات عمر بن عبد العزيز سنة إحدى و مائة و مجاهد بن جبر سنة ثنتين
و مائة و الشعبي و موسى بن طلحة و أبو بردة سنة أربع و مائة و الضحاك
ابن مزاحم سنة خمس^٢ و مائة و طاؤس و سالم بن عبد الله سنة ست
و مائة و عكرمة سنة أربع و مائة و محمد بن كعب القرظي سنة ثمان و مائة
١٥ و الحسن بن يسار البصري سنة عشر و مائة و محمد بن سيرين بعده بمائة
يوم و مات طلحة بن مصرف سنة ثلثي عشرة و مائة و قتادة و نافع سنة
سبع عشرة و مائة و محمد بن علي أبو جعفر سنة أربع عشرة و مائة
و الحكم بن عتيبة و عطاء بن أبي رباح سنة خمس عشرة و مائة و عمرو بن
مرة سنة ست عشرة و مائة و أبو صخرة جامع بن شداد سنة ثمان عشرة
١٥ و مائة و قيس بن مسلم سنة عشرين و مائة و أبو قيس الأودي و حماد
ابن أبي سليمان و واصل بن حبان الأحديب سنة عشرين و مائة و مات
سليمة بن كهيل يوم عاشوراء سنة إحدى و عشرين و مائة و زيد بن الحارث
اليامي سنة ثنتين و عشرين و مائة و أبو إسحاق السبيعي و جابر بن يزيد
(١) ش « سنة خمس و خمسين » و الصواب أنه قتل سنة خمس و تسعين (٢) خ ،
ش « عشرة و مائة » .

الجعفي سنة ثمان وعشرين ومائة ويحيى بن أبي كثير سنة تسع وعشرين ومائة وعبد الله بن شبرمة سنة أربع وأربعين ومائة وهشام بن عروة وعبد الملك بن أبي سليمان سنة خمس وأربعين ومائة وإسماعيل بن أبي خالد سنة ست وأربعين ومائة والأعمش ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وجعفر بن محمد وزكريا بن أبي زائدة سنة ثمان وأربعين ومائة وأبو جناب الكلبي سنة خمسين ومائة وأو حنيفة سنة خمسين ومائة وولد سنة ثمانين وكان له يوم مات سبعون سنة، ومات علي بن صالح بن حي سنة أربع وخمسين ومائة ومسر بن كدام سنة خمس وخمسين ومائة وعمر بن ذر سنة ست وخمسين ومائة وإسرائيل بن يونس سنة ستين ومائة وقيس بن الربيع والحسن بن صالح بن حي سنة سبع وستين ١٠ ومائة وسفيان الثوري سنة إحدى وستين ومائة وشريك بن عبد الله سنة سبع وسبعين ومائة ومات الزهري سنة أربع وعشرين ومائة وجعفر بن إياس سنة ثلاث أو أربع وعشرين ومائة؛ إلى هنا عن أبي إسماعيل عن أبي نعيم .

ذكر طبقة بعد هؤلاء: أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأحمسي ١٥ بالكوفة قال حدثنا الحسين بن حميد بن الربيع قال حدثني أبي قال: مات زائدة بن قدامة سنة إحدى وستين ومائة ومات إسرائيل بن يونس سنة اثنتين وستين ومائة ومات شيبان النحوي سنة أربع وستين ومائة ومات سعيد بن عبد العزيز الدمشقي سنة أربع وستين ومائة ومات داود

الطائي سنة خمس وستين ومائة ومات الليث بن سعد سنة خمس وستين
 ومائة ومات حماد بن سلمة سنة خمس وستين ومائة ومات الحسن بن
 صالح سنة سبع وستين ومائة ومات عبث وإبراهيم بن حميد وقيس بن
 الربيع سنة ثمان وستين ومائة ومات جعفر الأحمر وأبو شيبة سنة سبع
 وستين ومائة ومات يحيى بن سلمة بن كهيل سنة ثمان وستين ومائة
 ومات حبان بن علي ومحمد بن أبان سنة إحدى وسبعين ومائة ومات
 سلام بن أبي مطيع سنة ثلاث وسبعين ومائة ومات بكر بن مضر سنة
 خمس وسبعين ومائة ومات أبو عوامة سنة ست وسبعين ومائة ومات
 شريك بن عبدالله سنة سبع وسبعين ومائة وفيها مات عبد الواحد بن
 زياد وأبو الأحوص وجعفر بن سليمان ومات عبد الوارث بن سعيد
 ومفضل بن يونس وإبراهيم بن حميد الرواسي سنة ثمان وسبعين ومائة
 ومات مالك بن أنس وحماد بن زيد وخالد بن عبدالله سنة تسع وسبعين
 ومائة ومات عباد بن عباد المهلبي وعلي بن هاشم بن البريد وسلمة الأحمر
 وسعيد بن خثيم سنة ثمانين ومائة؛ إلى هنا عن الأحمسي .

١٥ ذكر وفاة طبقة من المحدثين بعد هزلء

أخبرنا دعلاج بن أحمد السنجري [بيغداد - ١] قال حدثنا أحمد
 ابن علي الأبار قال حدثني محمد بن يحيى بن فياض قال: مات يزيد بن
 زريع سنة إحدى وثمانين [ومائة - ١] ومات عبد الأعلى بن عبد الأعلى
 سنة تسع وثمانين ومائة وفيها مات ابن علية ومات يحيى وعبد الرحمن

(١) زيادة في خ وش (٢) هذه الزيادة ساقطة عن الأصل .

و ابن عيينة سنة ثمان و تسعين و مائة و مات عمر بن يونس باليامة منصرفه
من الحج و كان حج سنة ست و مائتين^١ و فيها حج و هب بن جرير و مات
منصرفه من الحج بالمنجاشانية و حمل إلى البصرة و مات أبو عاصم سنة
ثلاث عشرة و مائتين و مات محمد بن عبد الله الأنصاري سنة خمس عشرة
و مائتين و ولد في شوال سنة ثمان عشرة و مائة .

ذكر طبقة من المحدثين بعدهم

أخبرنا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرور قال سمعت محمد بن عمير
الرازي يقول: مات إسماعيل بن أبي أويس سنة سبع و عشرين و مائتين
و كان مولده سنة تسع و ثلاثين و مائة و مات أحمد بن عبد الله بن يونس
في هذه السنة و فيها مات أبو الوليد الطيالسي و توفي بشر بن الحارث الزاهد ١٠
المعروف بالحافي سنة سبع و عشرين و مائتين و مات أبو نصر التمار سنة
ثمان و عشرين و مائتين و مات علي بن الجعد و محمد بن سعد كاتب الواقدي
و مؤمل بن الفضل الحرائي سنة ثلاثين و مائتين و فيها مات هارون بن
معروف البغدادي و عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب الواسطي و أبو عبد الله
محمد بن زياد الأعرابي اللغوي و أحمد بن نصر الحزاعي الشهيد سنة إحدى ١٥
و ثلاثين و مائتين .

ذكر طبقة بعد هؤلاء

أخبرني عبد العزيز بن عبد الملك الأموي قال ثنا أبو بكر محمد بن

(١) كذا في خ ، ش و صف ، و بالأصل « ثمانين » فاعلمه محرف عن « مائتين » .

(٢) خ ، ش « بعد هؤلاء » .

العباس بن فضيل البغدادي بجلب قال ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار
 قال: مات الحكم بن موسى سنة اثنتين و ثلاثين و مائتين و مات إبراهيم بن
 محمد بن عرعة سنة إحدى و ثلاثين و مائتين و مات محرز بن عون سنة
 إحدى و ثلاثين و مائتين و مات عمرو الناقد سنة اثنتين و ثلاثين و مائتين
 و مات عبدالله بن عون الخزاز سنة اثنتين و ثلاثين و مائتين و مات يحيى
 ابن معين سنة ثلاث و ثلاثين و مائتين و مات القواريري سنة خمس و ثلاثين
 و مائتين و مات منصور بن أبي مزاحم سنة خمس و ثلاثين و مائتين و مات
 إسحاق بن إسماعيل الطالقاني سنة ثلاثين و مائتين و مات يحيى بن أيوب
 المقابري سنة أربع و ثلاثين و مائتين و مات محمد بن إسحاق المسيبي سنة
 ست و ثلاثين و مائتين

ذكر طبقة بعدهم

أخبرني أبو الحسين بن أبي عمرو السماك عن أبيه بعد أن أخرج
 إلى كتاب أبيه فقرأت فيه بخط يده: توفي عبد الرحمن بن محمد بن منصور
 البصرى سنة إحدى و سبعين و مائتين و مات حنبل بن إسحاق سنة ثلاث
 ١٥ و سبعين و مائتين و مات الحسن بن مكرم سنة أربع و سبعين و مائتين
 و مات إبراهيم بن الوليد الجشاش سنة اثنتين و سبعين و مائتين و مات أحمد
 ابن عبد الجبار العطاردي سنة اثنين و سبعين و مائتين و مات محمد بن عبيد الله
 المنادي سنة اثنتين و سبعين و مائتين و مات علي بن عبد الحميد الواسطي
 سنة أربع و سبعين و مائتين و مات عبد الكريم الديرعاقولي سنة ثمان

(١) في خ، ش و صف « الجيشاني » دو غلط والصواب ما في الأصل ذكره الذهبي
 في أشته (٢) خ، ش، صف « أربع و سبعين » .

و سبعين و مائتين و مات غلام الخليل سنة خمس و سبعين و مائتين و مات
 عبد الله بن أبي الدنيا سنة اثنتين و ثمانين و مائتين و مات الحارث بن [أبي -]
 أسامة سنة اثنتين و ثمانين و مائتين و توفي المبرد النحوى سنة خمس و ثمانين
 و مائتين و مات جعفر الطيالسى سنة اثنتين و ثمانين و مائتين و مات إسحاق
 الحربى سنة أربع و ثمانين و مائتين و مات إبراهيم الحربى سنة خمس و ثمانين ٥
 و مائتين و مات محمد بن يونس الكديمى سنة ست و ثمانين و مائتين و مات
 ثعلب النحوى سنة إحدى و تسعين و مائتين و مات بشر بن موسى سنة
 ثمان و ثمانين و مائتين و مات معاذ بن المثنى سنة ثمان و ثمانين و مائتين
 و مات عبد الله بن أحمد بن حنبل سنة تسعين و مائتين و مات أحمد بن
 يحيى الحلوانى سنة ست و تسعين و مائتين و مات موسى بن إسحاق القاضى ١٠
 سنة سبع و تسعين و مائتين .

سمعت خلف بن محمد البخارى يقول : مات أبو هارون سهل بن
 شاذويه سنة تسع و تسعين و مائتين و مات صالح بن محمد البغدادى الحافظ
 بينخارا فى ذى الحجة سنة ثلاث و تسعين و مائتين و مات نصر بن أحمد
 الحافظ فى شهر رمضان سنة ثلاث و تسعين و مائتين . ١٥

أخبرنى أبو عبد الرحمن محمد بن مأمون الحافظ بمرو قال : توفي
 عبد الله^١ بن أبي داره سنة خمس و تسعين و مائتين و توفي عبد الله بن
 جعفر بن خاقان سنة ست و تسعين و مائتين و توفي أبو عبد الله أحمد بن
 عمر^٢ الذهلى سنة خمس و تسعين و مائتين و توفي أبو عبد الرحمن الوهمكانى

(١) الزيادة عن ظ ، خ و ش (٢) خ ، ش «مات» (٣) ش ، صف «أبو عبد الله» .
 (٤) خ ، ش ، صف «على» .

سنة سبع^١ و تسعين و مائتين و توفى أبو صالح الحافظ سنة تسع و تسعين و مائتين و توفى أبو علي بن شيوية في هذه السنة و توفى أبو العباس أحمد بن سعيد ابن مسعود في جمادى الأولى سنة ثمان^٢ و تسعين و مائتين و فيها توفى حمك بن عصام؛ هؤلاء شيوخ المأمون .

٥ ذكر طبقة من شيوخ العراق و خراسان بعد هؤلاء

سمعت عيسى بن حامد بن بشر بن عيسى القاضي الرخجى^٣ يبغداد يقول: مات إسحاق بن أبي حسان الأنماطى سنة اثنتين و ثلاثمائة و مات إبراهيم ابن شريك سنة اثنتين و ثلاثمائة و مات أبو عيسى بن العراد سنة اثنتين و ثلاثمائة و فيها مات أبو العباس البرائى و مات ابن ناجية سنة إحدى و ثلاثمائة و مات محمد بن السرى القنطرى و أحمد بن الحسين الحذاء و أبو علي الخرقى سنة تسع و تسعين و مائتين و مات أبو عمر التتات و ابن دُلَّان و علي بن طيفور النسوى و الفضل بن صالح الهاشمى و الحسين بن عمر بن أبى الأحوص و أحمد ابن يعقوب ابن أخى العرق المقرئ سنة ثلاثمائة و مات عبد الله بن عيسى القسطلطى و أحمد بن محمد بن الجعد الوشاء و جعفر بن محمد الفريانى و أبو معشر الدارمى و أحمد بن سالم الأدمى سنة إحدى و ثلاثمائة و مات أبو العباس أحمد بن الصلت بن مغلس الحماني و عبد الله بن الصير بن نصر السكرى سنة اثنتين و ثلاثمائة و مات جدى محمد بن الحسين القنيطى الحافظ و أبو العباس أحمد بن موسى الشطوى سنة أربع و ثلاثمائة و مات أبو بكر

(١) خ، ش، صف «ست» (٢) ش، صف «تسع» (٣) خ، ش «الرخجى» و صف «الأصحى» كذا .

ابن أبي داود السجستاني سنة ست عشرة و ثلاثمائة .

سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله بن الجراح المروزي العدل يقول :

توفي أبو صالح الحسين بن الفرج المروزي وأبو العباس الحسن بن
سفيان النسوي سنة ثلاث و ثلاثمائة و توفي أحمد بن تميم المروزي سنة
ثلاثمائة و توفي أبو رجاء محمد بن حمدويه السبخي سنة ست و ثلاثمائة و توفي هـ
أبو عبد الله بن محمود السعدي سنة إحدى عشرة و ثلاثمائة و فيها توفي
إسحاق بن إبراهيم التاجر كلهم شيوخ ابن الجراح .

سمعت أبا حامد أحمد بن الحسين القاضي بخارا يقول : مات أبو النضر

الخلقاني سنة أربع عشرة و ثلاثمائة ، مات أبو العباس أحمد بن الخضر
سنة خمس عشرة و ثلاثمائة ، مات أبو الحسين بن حمك سنة ست عشرة ١٠
و ثلاثمائة ، توفي أبو النضر بن فوران الراهد سنة ست عشرة و ثلاثمائة
و فيها مات أبو عمرو بن مخلوف ، مات أبو سهل الأنباري سنة ست عشرة
و ثلاثمائة ، مات علي بن محمد الخالدي سنة سبع عشرة و ثلاثمائة ،
مات أبو عبد الله محمد بن سعيد البورقي سنة ثمان عشرة و ثلاثمائة
و فيها مات أبو علي الأعرج ، مات أبو بكر عبد الرحمن بن محمد الحبيبي ١٥
سنة تسع عشرة و ثلاثمائة ، مات أبو العباس أحمد بن الحارث بن محمد
ابن عبد الكريم و الحسن بن عمرو بن أشرف سنة تسع عشرة و ثلاثمائة
و فيها مات عبد الله بن عمران الفقيه و مات أبو الوفاء داود بن أحمد صاحب
أحاديث أبي عصمة سنة عشرين و ثلاثمائة .

(١) ش ، صف « الحسن » .

قال أبو عبد الله: قد ذكرت طرقاً من هذا النوع يعز وجودها
وفيه إن شاء الله كفاية وتركت مشايخ بلدى فانه مخرج فى تاريخ الـيسابورين .

ذكر النوع الخامس والأربعين من علوم الحديث

هذا النوع منه معرفة ألقاب المحدثين فان فيهم جماعة لا يعرفون
إلا بها، ثم منهم جماعة غلبت عليهم الألقاب وأظهروا الكراهية لها، فكان سفيان
الثورى إذا روى عن مسلم البطين يجمع يديه ويقول: مسلم، ولا يقول:
البطين، وكان عبد الله بن يزيد المقرئ إذا روى عن موسى بن علقم يقول:
موسى بن رباح، فينسبه إلى الجد فانه كان يقول: لا أجعل فى حل من قال لى:
علقمى . فأرل لقب ذكر فى الإسلام لقب أبى بكر الصديق رضى الله عنه .
أخبرنا أحمد بن محمد بن عمرو الأحمسى بالكوفة قال حدثنا الحسين
ابن حميد بن الربيع قال حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامى قال حدثنا
أبو بكر بن [أبى - ؟] أؤيس قال حدثنى عبد الرحمن بن أبى الزناد عن
دشام بن عروة عن أبيه قال: أذكر أن أبى الزبير بن العوام كان يرتجز ويقول:
مبارك من ولد الصديق أزهر من آل أبى عتيق

التثنية كما ألتدريقى

قال أبو عبد الله: قد اختلف أصحاب الأخبار فى هذا اللقب لم قيل له،
فتأولوا إنه لعتاقه وجهه وقال آخرون إنه عتيق الله، وذكره بشرحة يطول

(١) ظ، خ، ش «قال الحاكم» (٢) بالأصل «رياح» والصواب «رياح»
كما فى خ، ش وصف (٣) خ، ش «عبد» (٤) الزيادة عن ظ، خ، ش .
(٥) ظ «قال الحاكم» .

في هذا الموضع .

[وقال - ١] : وقد لقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه

بأبي تراب .

أخبرنا أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى قال حدثنا الفضل

ابن محمد الشعرائي قال ثنا إبراهيم بن حمزة قال ثنا عبد العزيز بن أبي حازم .

عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال : استعمل على المدينة رجل من آل

مروان ، قال : فدعا سهل بن سعد فأمره أن يشتم عليا ؛ قال : فأبى سهل .

فقال له : أما إذا أبيت فقل " لعن الله أبا تراب " . فقال سهل : ما كان

لعل اسم أحب إليه من أبي تراب وإن كان ليفرح إذا دعي به . فقال له :

أخبرنا عن قصته لم سمي أبا تراب . قال : جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم .

بيت فاطمة فلم يجد عليا في البيت فقال لها : أين ابن عمك ؟ فقالت :

كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج ولم يقل عندي . فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم لإنسان : انظر أين هو ، فجاء فقال : يا رسول الله

صلى الله عليه وسلم ، هو في المسجد راقدا . فجاء رسول الله صلى الله عليه

وسلم وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه فأصابه تراب ، فجعل

رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسحه عنه ويقول : قم يا أبا تراب ،

قم يا أبا تراب .

قال أبو عبد الله^٣ : وفي الصحابة جماعة يعرفون باللقاب يطول ذكرهم .

(١) زيادة في ش (٢) خ ، ش « كلام » (٣) ظ ، خ ، ش « قال الحاكم » .

فمنهم ذو اليمين وذو الشمالين وذو الغرة وذو الأصابع وغيرهم وهذه كلها ألقاب وهؤلاء الصحابة أسامى معروفة عند أهل العلم. ثم بعد الصحابة في التابعين واتباعهم من أئمة المسلمين جماعة ذو ألقاب يعرفون بها .

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت يحيى بن معين يقول: كان يزيد بن مطرف^١ يسرح لحيته نخرج منها عقرب فلقب بالرشك .

سمعت بكر بن محمد الصيرفي يقول سمعت جعفر بن محمد بن كزّال يقول: كان يحيى بن معين يلقب أصحابه فلقب محمد بن إبراهيم بمربّع و لقب عبيد بن حاتم بالعجل^٢ و لقب صالح بن محمد بجزرة و لقب الحسين بن إبراهيم بشمخصة و لقب محمد بن صالح بكيلجة و لقب علي بن عبد الصمد بعلّان ما عمّه ، وهؤلاء كلهم من كبار أصحابه و حفاظ الحديث .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا أبو قلابة الرقاشي قال حدثنا عبيد الله بن عائشة القرشي قال حدثنا بكر بن كلثوم السلمي قال أبو قلابة وهو جدى أبو أمى قال قدم علينا ابن جريح البصرة قال ١٥ فاجتمع الناس عليه قال فحدث عن الحسن البصرى بحديث فأنكره الناس عليه فقال: ما تنكرون على؟ فقد لزم عطاء عشرين سنة، ربما حدثى عنه الرجل بالشئ الذى لم أسمع منه . قال وقال ابن عائشة: إنما لقب غندرا^٣ ابن جريح من ذلك اليوم الذى كان يكثّر الشغب عليه فقال:

(١) كذا فى الأصول ، وفى التقريب: يزيد بن أبى يزيد الصبعمي يعرف بالرشك .
(٢) ش ، صف « بالعجلى » (٣) و كان اسمه محمد بن جعفر و لقبه غندرا عبد الملك ابن عبد العزيز بن جريح - راجع تذكّرة الحفاظ .

اسكت يا غندر ، وأهل الحجاز يسمون الشخب غندرا .

سمعت أبا الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري يقول سمعت الحسين ابن فهم يقول سمعت عبد الله بن عمر بن أبان الجعفي وسئل لم لقبت بمشكدانه ؟ فقال : والله ما لقبني بهذا اللقب إلا السكندی^١ الفضل بن دكين وذلك أني كنت دخلت عليه يوما الحمام ثم خرجت فتبخرت و حضرت ٥ مجلسه فقال : يا أبا عبد الرحمن ، أعيدك بالله ما أنت إلا مشكدانه . قالها مرة بعد أخرى فلقبوني بها .

سمعت أبا محمد أحمد بن عبد الله المزني يقول سمعت أبا جعفر الحضرمي يقول : كنت ألعب مع الصبيان في الطين وقد تطينت و أنا صبي لم أسمع الحديث إذ مر بنا أبو نعيم الفضل بن دكين وكان بينه وبين أبي مودة ١٠ فنظر إلي فقال : يا مَطِين ، يا مَطِين ، قد آن أن تحضر المجلس لسماع الحديث . فلما حملت إليه بعد ذلك بأيام فاذا هو قد مات .

سمعت أبا بكر محمد بن محمد المذكر يقول سمعت أبا محمد البلاذري يقول سمعت محمد بن جرير يقول : إنما لقب محمد بن سليمان المصيصي بلوین لأنه كان يبيع الدواب ببغداد فيقول : هذا الفرس له لوین ، هذا الفرس ١٥ له قديد ؛ فلقب بلوین .

سمعت أبا نصر أحمد بن سهل الفقيه بخارا يقول سمعت أبا علي صالح ابن محمد البغدادي يقول وسئل : لم لقبت بحجرة ؟ فقال : قدم عمرو بن زرارة الحديث ببغداد فاجتمع عليه خلق عظيم ، فلما كان عند الفراغ

(١) خ ، ش « وقيل له » (٢) خ ، ش ، صف « الكندي » .

من المجلس سئلت: من أين سمعت؟ فقلت: من حديث الجزيرة؛ فبقيت على .
 سمعت خلف بن محمد الكرابيسي بخارا يقول سمعت أباهارون سهل
 ابن شاذويه يقول: إنما لقب عيسى بن موسى التيمي بالغنجار لحرمة وجنتيه .
 سمعت الحسين بن محمد الماسرجسي يقول سمعت محمد بن إبراهيم بن
 نومرد الدامغانى يقول: كنا فى مجلس إبراهيم بن الحسين بن ديزيل الهمداني
 وكان يلقب بسيفنة ، فتقدم إليه بعض الغرباء يسأله فى أحاديث فامتنع
 عليه فيها إبراهيم فقال: إن حدثتني بهذه الأحاديث وإلا هجوتك؛ فقال
 له إبراهيم: كيف تهجونى؟ قال أقول:

قائل مالك فى رثته فقلت ذا من فعل سيفنة

قال: فبسم إبراهيم وأجابه فى تلك الأحاديث . قال ابن نومرد:
 وإنما لقب إبراهيم بن الحسين بسيفنة لكثرة كتابته الحديث و سيفنة
 طائر بمصر لا يقع على شجرة إلا أكل ورقها حتى لا يبقى منها شيئاً وكذلك
 كان إبراهيم إذا وقع إلى محدث لا يفارقه حتى يكتب جميع حديثه .
 سمعت أبا الحسن أحمد بن جعفر العلوى بالكوفة يقول سمعت أبى
 ١٥ يحدث عن آباءه أن أبا جعفر المنصور كان يرحل فى طلب العلم قبل
 الخلافة ، فبينا هو يدخل منزلاً من المنازل قبض عليه صاحب الرصد
 فقال: زن درهمين قبل أن تدخل . قال: خلّ عنى فانى رجل من بنى هاشم .
 قال: زن درهمين . قال: خلّ عنى فانى [رجل - ٢] من بنى أعمام رسول الله
 صلى الله عليه وسلم . قال: زن درهمين . قال: خلّ عنى فانى رجل قارئى

(١) خ ، ش ، صف « جميع ما عنده » (٢) زيادة فى خ .

لكتاب الله . قال : زن درهمين . قال : خلّ عني رجل عالم بالفقه
والفرائض . قال : زن درهمين . قال : فلما أعياه أمره وزن الدرهمين
ولزم جمع المال والتدقيق فيه ، فبقى على ذلك برهة من زمانه إلى أن
قلد الخلافة وبقى عليه فصار الناس يخلوناه فللقب بأبي الدؤانيق .

سمعت أبا الحسن أحمد بن الخضر الشافعي يقول سمعت جعفر بن ٥
أحمد الحافظ يقول : كنا في مجلس محمد بن رافع في منزله قعودا تحت
الشجرة وهو مستند إليها يقرأ علينا وكان إذا رفع في المجلس أحد صوته
أو تبسم قام فلا يقدر أحد منا على مراجعته ، قال : فوقع ذرق طائر على
يدي وقلبي وكتابي فضحك خادم من خدم طاهر بن عبد الله وأولاده
معنا في المجلس ، فظن إليه محمد بن رافع فوضع الكتاب . فأنهى ذلك ١٠
الخبر إلى السلطان ، فجاءني الخادم عند السحر ومعه حمال على ظهره بيت
سامان فقال : والله ما كنت أملك في الوقت شيئا أحمله إليك غير هذا
وهو هدية لك فان سئلت عني فقل : لا أدري من تبسم . فقلت : أفل .
فلما كان عند الغداة وحملت إلى باب السلطان فبرأت الخادم مما قيل ثم بعث
السامان بثلاثين دينارا فاستعنت به في الخروج إلى العراق وبارك الله لي ١٥
فيه فلقيت بالحصيري وما بعث الحصير ولا باعه أحد من آبائي .

أخبرني أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير بن القاسم الخواص رحمه الله
قال سمعت رويم بن محمد بن رويم بن يزيد يقول : كنا عند داود بن علي
الأصبهاني إذ دخل عليه ابنه محمد وهو يبكي وكان يعزّه فضمّه إليه وقال :
(١) خ ، ش «جعفر بن أحمد بن نصر» (٢) خ ، ش «ثلاث شامات» كذا .

ما يبكيك؟ قال: الصبيان يلقبوني . فعلى أي شيء حتى أنهام؟ قال: يقولون لي شيئاً . قال: قل لي ما هو حتى أنهام عن الذي يقولون . قال: يقولون لي: يا عصفور الشوك، قال: فضحك داود؛ فقال له ابنه: أنت على أشد من الصبيان مم تضحك، قال فقال داود: لا إله إلا الله ما هذه الألقاب إلا من السماء، ما أنت يا بني إلا عصفور الشوك!

قال أبو عبد الله: فقد ذكرت في ألقاب المتأخرين بعض ما رويته عن شيوخى، فأما الألقاب التي تعرف بها الرواة فأكثر من أن يمكن ذكرها في هذا الموضع وأصحاب التواريخ من أئمتنا رضي الله عنهم قد ذكرها فأغنى ذلك عن ذكرها في هذا الموضع .

١٠ ذكر النوع السادس والأربعين من معرفة علوم الحديث

هذا النوع منه معرفة رواية الأقران من التابعين وأتباع التابعين ومن بعدهم من علماء المسلمين [ورواية - ٢] بعضهم عن بعض، وهذا النوع منه غير رواية الأكبر عن الأصغر فقد قدمنا ذلك الجنس، وإنما القرنان إذا تقارب سنهما وإسنادهما وهو على ثلاثة أجناس:

١٥ فالجنس الأول منه الذي سمّاه بعض مشايخنا المدبج^٢ وهو أن يروي قرين عن قرينه ثم يروي ذلك القرين عنه فهو المدبج .

مثاله في الصحابة كما حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري قال ثنا أبو أسامة قال حدثنا عبيد الله (١) ظ، خ، ش «قال الحاكم» (٢) الزيادة عن خ، ش وصف (٣) ش «المدبج» والصواب «المدبج» .

ابن عمر عن محمد بن يحيى بن حبان عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة
 عن عائشة رضي الله عنها قالت: فقدت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة
 من الفراش فجلت أطلبه يدي فوقعت يدي على باطن قدميه وهما منصوبتان
 فسمعته يقول: اللهم إني أعوذ برحمتك من سخطك وأعوذ بمحافتك من
 عقوبتك وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك. ٥
 قال أبو عبد الله: وقد روت عائشة عن أبي هريرة وسألته عن حديثه .
 أخبرنا أبو بكر بن أبي نصر الداربردي بهرو قال حدثنا عبد الله
 ابن روح المدايني قال حدثنا عثمان بن عمر قال حدثنا أبو عامر الخزاز
 عن سيار أبي الحكم عن الشعبي عن علقمة أن عائشة قالت لأبي هريرة:
 أنت حدثت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن امرأة عذبت في هرة؟ ١٠
 فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك حديث - آخر:
 أخبرنا عمر بن جعفر البصرى قال حدثنا عبدان الأهوازي قال ثنا
 بشر بن آدم بن بنت أزهر قال حدثني جدي أزهر عن سليمان التيمي
 عن خدش عن أبي الزبير عن جابر عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال: يدخل الجنة من بايع تحت الشجرة إلا صاحب الجمل الأحمر. ١٥
 قال أبو عبد الله: وقد روى عن عبد الله بن عباس عن جابر .
 أخبرنا محمد بن إسحاق الضبي قال ثنا الحسن بن علي بن زياد قال
 حدثنا عبيد بن يعيث قال حدثنا محمد بن فضيل عن الكلبي عن أبي صالح
 عن ابن عباس قال حدثني جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ
 (١) كذا في خ، ش وصف «الضبي» وبالأصل «الضبي» وهو تصحيف.

(وإذا سألك عبادي عني فاني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان - الآية) ،
قال صلى الله عليه وسلم : اللهم أمرت بالدعاء و تكلمت بالإجابة . ليك اللهم
ليك ليك لا شريك لك ليك إن الحمد و النعمة لك و الملك لا شريك لك .
قال أبو عبد الله : ، مثال ذلك في التابعين كما حدثنا أبو العباس

٥ محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن إسحاق الصغاني قال ثنا أبو الهيثم الحكم بن
ذافع قال حدثنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري قال أخبرني عمر بن
عبد العزيز بن مروان أن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ الزهري أخبره أنه
وجد أباهريرة يتوضأ على ظهر المسجد فقال أبو هريرة : إنما أتوضأ من
أنوار أقطأ أكلتها لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال : توضؤوا مما سمت النار .
١٠ قال أبو عبد الله : وقد روى عمر بن عبد العزيز عن الزهري .

أخبرني محمد بن إسماعيل المقرئ قال أخبرنا محمد بن نوح الجندي ساووري
قال ثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير بن عقيل بن صبيح الهلالي قال ثنا يعقوب
ابن محمد الزهري قال حدثنا عبد العزيز بن عمران عن عمر بن عبد العزيز
عن الزهري عن سالم عن أبيه قال : دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
١٥ يوم الحديبية الناس للبيعة فجاء أبو سنان بن محصن فقال : يا رسول الله ،
أبايعك على ما في نفسك . قال : وما في نفسي ؟ قال : أضرب بسيفي
بين يديك حتى يظهر لك الله أو أقتل . قال : فبايعه و بايع الناس على بيعة أبي سنان .
قال أبو عبد الله : و مثاله في أتباع التابعين كما أخبرنا أبو الحسين
محمد بن أحمد الخنظلي ببغداد قال ثنا سليمان بن محمد بن الفضل قال ثنا

(١) بالأصل « قط » محرفاً عن « أقط » .

محمد بن عقبة بن علقمة قال حدثني أبي قال حدثني الأوزاعي عن مالك
ابن أنس عن أبي نعيم وهب بن كيسان عن عمر بن أبي سلمة قال قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم: أدنُ بِنِي فسم الله و كلِّ بيمينك و كل بما يليك .
قال أبو عبد الله : و قد روى مالك بن أنس عن الأوزاعي .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا العباس بن محمد الدوري ه
قال ثنا أبو الأحوص محمد بن حيان قال ثنا حماد بن خالد قال ثنا مالك بن
أنس قال حدثني الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال : إن الله يحب الرفق في الأمر كله .

قال أبو عبد الله : ومثاله في اتباع الأتباع كما حدثنا أبو بكر محمد

ابن أحمد بن بابويه من أصل كتابه قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ١٠
قال حدثني أبي قال حدثني عبد الرزاق قال ثنا عمر بن حوشب قال حدثني
إسماعيل بن أمية عن أبيه عن جده قال كان لهم غلام يقال له طهمان
أو ذكوان ، قال : فأعتق جده نصفه ، قال : فجاء العبد إلى النبي صلى الله
عليه وسلم فأخبره فقال النبي صلى الله عليه وسلم : يعتق في عتقك و يُرَقِّ
في رِقِّك ؛ قال : فكان يخدم سيده حتى مات . ١٥

قال أبو عبد الله : و قد حدث عبد الرزاق عن أحمد بن حنبل .

حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن المسيب

قال ثنا مهدي بن الحارث بن مرقاش قال حدثنا الحسن بن أبي الربيع قال

حدثنا عبد الرزاق قال حدثني أحمد بن حنبل عن الوليد بن مسلم عن زيد

ابن واقد قال سمعت نافعا مولى ابن عمر يقول : كان ابن عمر إذا رأى ٢٠

مصليا لا يرفع يديه في الصلاة حصبه و أمره أن يرفع يديه .
 قال أبو عبد الله : و مثال ذلك في الطبقة الخامسة : حدثنا أبو عبد الله
 محمد بن يعقوب قال حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى قال حدثنا أبي قال ثنا سعيد
 ابن واصل قال ثنا شعبة عن عبد الله بن صبيح عن محمد بن سيرين عن
 أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : هذا خالي فمن شاء منكم فليخرج
 خاله يعني أبا طلحة زوج أم سليم في الكرم قال هذا .

قال أبو عبد الله : و قد حدث محمد بن يحيى عن أبيه يحيى بن محمد

بأحاديث .

حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا أبو عمرو المستملى قال
 ١٠ حدثنا محمد بن يحيى قال حدثني ابني أبو زكريا قال ثنا عبد الرحمن بن المبارك
 العيشي قال حدثنا قريش بن حيان عن بكر بن وائل عن الزهري عن
 أبي عبد الله الأغر عن أبي هريرة قال : لا تكلموهم إذا أقبلوا ولا تسبواهم
 إذا أدبروا - يعني السُّعاة .

قال أبو عبد الله : و مثال ذلك في الطبقة السادسة : أخبرنا أبو بكر
 ١٥ محمد بن داود بن سليمان الزاهد قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي
 قال حدثنا يعقوب بن يوسف الضبي قال ثنا أبو جنادة عن عبيد الله بن
 الحسن عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال : صلى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم إحدى صلاتي العشاء - فذكر الحديث .

قال أبو عبد الله : و قد روى أبو العباس بن عقدة عن شيخنا

٢٠ أبي بكر بن داود .

حدثني أبو ذر بن المنذر المفيد بالكوفة قال حدثنا أبو العباس بن سعيد قال حدثنا أبو بكر محمد بن داود النيسابوري قال حدثنا يحيى بن أحمد بن زياد قال حدثنا خالد بن الهياج عن أبيه عن مسعر عن وبرة عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في البيت .

قال أبو عبد الله : هذا الذي ذكرته الجنس الأول من الأقران ه وهو الذي سماه بعض مشايخنا المدحج ، فالجنس الثاني منه غير المدحج .

و مثاله كما حدثناه أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الصفار قال حدثنا

أبو بكر عبد الله بن محمد بن النعمان بن عبد السلام الإصبهاني قال حدثنا

عبيد بن أبي عبيدة قال حدثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن مسعر عن

أبي بكر بن حفص عن عبد الله بن الحسن عن عبد الله بن جعفر قال في ١٠

شأن هؤلاء الكلمات " لا إله إلا الله الخليم الكريم ، سبحان الله رب العرش

العظيم ، الحمد لله رب العالمين ، اللهم اغفر لي ، اللهم ارحمني ، اللهم تجاوز عني ،

اللهم اعف عني فانك عفو غفور " قال عبد الله بن جعفر : أخبرني عمي

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمه هؤلاء الكلمات .

قال أبو عبد الله : مسعر و سليمان التيمي قرينان إلا أني لا أحفظ ١٥

لمسعر عنه رواية .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا الحسن بن علي بن

عفان قال حدثنا حسين بن علي الجعفي عن زائدة عن زهير عن أبي إسحاق

(١) ظ ، خ ، ش « قال الحاكم » (٢) بالأصل « أبو عبد الله بن جعفر » و الصواب

« عبد الله بن جعفر » كما ذكر آنفا .

عن عمرو بن ميمون عن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا دعا دعا ثلاثاً .

قال أبو عبد الله : زائدة بن قدامة وزهير بن معاوية قرينان إلا أني لا أحفظ لزهير عنه رواية .

○ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا الربيع بن سليمان قال حدثنا شعيب بن الليث بن سعد قال حدثنا أبي قال حدثني ابن الهاد عن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن أبي سلمة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : قد كان يكون في الأمم محدثون فان يكن في أمتي أحد منهم فعمر بن الخطاب .

١٠ قال أبو عبد الله : يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد وإن كان أسنداً وأقدم من إبراهيم بن سعد بن إبراهيم فانهما في أكثر الأسانيد قرينان ولا أحفظ لإبراهيم بن سعد عنه رواية .

أخبرنا أحمد بن علي بن الحسن المقرئ قال ثنا سعيد بن عيسى الفارسي بشيراز و كان من المعمرين قال حدثنا المعتمر بن سليمان عن ١٥ أبيه عن رقية بن مصقلة عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلام الذي قتله الخضر فقال : طبع كافراً .

قال أبو عبد الله : سليمان بن طرخان و رقية بن مصقلة قرينان ولا أحفظ لرقية عنه رواية ؛ فقد جعلت هذه الأحاديث مثلاً لمعرفة

(١) ظ ، خ ، ش « قال الحاكم » (٢) بالأصل « أشد » وهو تحريف .

الأقران وإنه غير الأكار على الأصغر .

ذكر النوع السابع والأربعين من معرفة علوم الحديث

هذا النوع منه معرفة المتشابه في قبائل الرواة وبلدانهم وأسمايهم وكناهم وصناعاتهم ، و قوم يروى عنهم إمام واحد فيشتهه كناههم وأسمايهم لأنها واحدة و قوم يتفق أسمايهم وأسماي آبائهم فلا يقع التمييز بينهم إلا بعد المعرفة ؛ وهي سبعة أجناس قل ما يقف عليها إلا المتبحر في الصنعة فانها أجناس متفقة في الخط مختلفة في المعاني ومن لم يأخذ هذا العلم من أفواه الحفاظ المبرزين لم يؤمن عليه التصحيف فيها وأنا بمشيئة الله أستقصى في هذا النوع و أدع ذكر الاستشهاد بالأسانيد تحرياً للاختصار .

١٠

فالجنس الأول من هذه الأجناس معرفة المتشابه من القبائل . فمن ذلك القيسيون والعيشيون والعنسيون والعبيسون . فالقيسيون بطن من تميم وهم زهط قيس بن عاصم اليمقرى وكل قبيلة من قبائل العرب فيهم زعيم مشهور اسمه قيس ولعقب المسمى قيس فيقال له قيسى ؛ والعيشيون بصريون منهم عبد الرحمن بن المبارك وغيره ؛ والعنسيون شاميون منهم ١٥ عمير بن هاني وهو تابعي و بلال بن سعد الزاهد وغيره من تابعي أهل الشام ؛ والعبيسون كوفيون منهم عميد الله بن موسى وغيره .

العوفى والعوفى والعرفى : فالعوفيون جماعة حدثوا بالكوفة وبغداد وهم ولد عطية بن سعد العوفى ؛ والعوفيون بصريون منهم محمد

(١) خ ، ش « منهم » (٢) ش « ويعقب » .

ابن سنان العوقى؛ زنفل بن عبد الله العرفى من أهل عرفات له حديث كبير^١.
 الزبىدى والزبىدى والزبىدى والرَبْذى والزبىدى والزبىرى: فالزبىدى
 رجاء بن ربيعة الزبىدى وابنه إسماعيل بن رجاء كوفيان تابعيان؛ والزبىدى
 أبو حمة محمد بن يوسف الزبىدى وغيره من أهل اليمن؛ والزبىدون
 ٥ منتمون إلى [الإمام -^٢] الشهيد أبى الحسين زيد بن على بن الحسين
 انتفاء نسب أو مذهب؛ والرَبْذى^٣ موسى بن عبيدة الربذى وغيره ممن
 ينسب إلى الرَبْذة؛ والزبىرون مديون منهم داود بن زهير القرشى وهو
 أول من أخذ الفقه عن مالك بن أنس وابنه سعيد بن داود كثير الحديث
 والأفراد؛ والزبىرون ولد الزبير بن العوام القرشى وفيهم كثرة ورواة.
 ١٠ الحمرانى والحمرانى: عبد الله بن راشد الحمرانى تابعى كبير عداده
 فى الشاميين؛ والحمرانيون ينتمون إلى حمران بن أعين منهم إبراهيم بن
 معدان النيسابورى صاحب عبد الله بن المبارك.

الْبَجَلِيون والنخليون والْبَجَلِيون: فالْبَجَلِيون كثير وهم من بجملة
 فيهم صحابيون وتابعيون؛ والنخليون ولد عمران النخلى ومنهم أبو عبد الله
 ١٥ محمد بن عمران النخلى من كبار المحدثين حدث عنه أبو بكر بن أبى الأسود
 وغيره؛ والْبَجَلِيون^٤ منهم عيسى بن عبد الرحمن السامى البجلي^٥ من بنى سليم.

(١) كذا بالأصل، وفى خ، ش وصف «كثير» (٢) الزيادة عن ظ، خ وش.
 (٣) فى خ، ش «و الرَبْذى منسوب إلى الرَبْذة منهم موسى بن عبيدة الربذى».
 (٤) كذا فى خ، ش «الْبَجَلِيون» بجزم الجيم، وبالأصل «النخليون» بالنون
 وهو تصحيف (٥) بالأصل «النخلى» وهو غلط فاحش فان عيسى بن عبد الرحمن
 البجلي مشهور بنفسه - انظر التقريب والقاموس والأنساب للسمعاني.

معرفة علوم الحديث

العايشي و الفايشي : فأما العايشي فعميد الله بن محمد العايشي التيمي وغيره ؛ و مضاء الفايشي ، و فايش من همدان ، روى عن عائشة بنت الصديق و غيرها من الصحابة و قد روى عنه أبو إسحاق السبيعي .
البصريون و النضريون و النضريون : فأما البصريون فكثير و عبدة ابن حزن البصري صحابي ؛ و مالك بن أوس بن الحدثان النصري من كبار التابعين و قد روى عن أبيه أوس بن الحدثان عن النبي صلى الله عليه و سلم ، و أبو سعد بن وهب النصري صحابي و قد روى الواقدي عن بكر بن عبد الله النصري عن حسين بن عبد الله الهاشمي ؛ و النضريون بمرور بيت كبير فيهم محدثون و فقهاء و قضاة .

الشنّي و السنّي و السنيّ : أبان بن أبي عياش الشنّي قالوا إن أباه فيروز مولى شن ، و عقبه بن خالد الشنّي ثقة^١ من البصريين حدث عن الحسن و محمد بن سيرين ؛ و هشام بن عميد الله السني^٢ ، و سنّ قرية كبيرة بالري ؛ و السنّيون جماعة من أهل خراسان يذكرون بالسنة .

البدّي و البدّي : بشر بن حرب البدّي عداده في البصريين تابعي يروي عن عبد الله بن عمر و أبي سعيد الخدري ؛ و حبيب بن يسار البدّي مولى ٥١ بني بداه روى عن زيد بن أرقم ، و زكريا بن يحيى بن خالد البدّي كوفي عزيز الحديث روى عن إبراهيم النخعي وغيره .

الأزدديون و الأزدنيون : فأما الأزدديون فمنهم^٣ حماد بن زيد و جرير

(١) خ ، ش ، صف « يعد » (٢) بالأصل « الشنّي » مصحفا عن « السني » (٣) خ ، ش « فمنهم جرير بن حازم وغيره » .

ابن حازم وغيرهما؛ والأردنيون شاميون وفيهم كثرة .
 الساميون و الشاميون : فأما الساميون فولد سامة بن لؤي فيهم
 صحابيون و تابعيون؛ و أما الشاميون فكثير .
 ومثال الجنس الثاني من هذا النوع معرفة المتشابه في البلدان مثل
 البخارى و النجارى و البخارى: البخاريون فيهم جماعة من أتباع التابعين
 منهم خُليد بن حسان و قد روى عن الحسن و محمد بن سيرين ، و منهم
 إسحاق بن وهب و قد روى عن نافع و عبد الله بن دينار و غيرهما من
 التابعين ، و منهم إمام الحديث محمد بن إسماعيل الجعفي البخارى ؛ و أما
 التجاريون فيبت كبير في الأنصار منهم أنس بن مالك خادم رسول الله
 ١٠ صلى الله عليه و سلم و غيره ، و الحسن و محمد بن سيرين من موالئهم و قال
 رسول الله صلى الله عليه و سلم : خير دور الأنصار دار بني النجار ؛ و البخارى :
 قد حدثوا^٢ عن أبي عيسى محمد بن علي بن الحسين البخارى شيخ حدث ببغداد .
 البلخي و الثلجي : البلخيون فيهم كثرة و منهم جماعة من أتباع
 التابعين منهم سعدان بن سعيد و غيره ، و منهم شقيق بن إبراهيم الزاهد
 ١٥ الذي به يضرب المثل في الزهد ، و منهم الحسن بن شجاع و كان أحد
 ابن حنبل رحمه الله يقول : ما جاءنا من خراسان أحفظ من الحسن بن
 شجاع ، و قد روى عنه البخارى في الصحيح ؛ و أما أبو عبد الله محمد بن
 شجاع الثلجي فانه كثير الحديث كثير التصنيف ، رأيت عند أبي عبد الله

(١) بالأصل «و إمام الحديث منهم» وفي ظ ، خ ، ش «و إمام الحديث . منهم .

(٢) بالأصل « مالك بن أنس » (٣) ظ ، ش « قد حدثونا » (٤) ش « سعد » .

محمد بن أحمد بن موسى القمي خازن السلطان عن أبيه عن محمد بن شجاع كتاب المناسك في نيف وستين جزءا كبارا دقاقا .

الأنباوى و الأنبارى : عامر بن إبراهيم الأنباوى روى عن فرج بن فضالة ، وسليم بن وهب الأنباوى روى عنه محمد بن الحسن ؛ بهلول بن حسان الأنبارى وابنه إسحاق بن بهلول وولده المحدثون ، ووضاح بن هسان الأنبارى عنده عن الثورى وشعبة .

و الأيلى و الأئبلى : يونس بن يزيد الأيلى راوية الزهرى ، وطلحة ابن عبد الملك الأيلى عنده عن القاسم بن محمد بن أبي بكر و قد روى عنه أئمة الدين ؛ و محمد بن أبي سفيان بن أبي الزرد الأئبلى عنده عن البصريين و قد حدثونا عن علي بن أحمد بن بسطام الأيلى و عن أبي يعلى محمد بن زهير الأيلى و غيرهما .

الصغاني و الصغاني : في الصغانيين كثرة منهم التابعون و أتباعهم ؛ و أبو سعد محمد بن أبي ميسر الصغاني من أتباع التابعين حدث عنه أحمد ابن حنبل و غيره .

الجنس الثالث من هذا النوع المتشابه في الأسمى ١٥

بُرير و بربر و بُرثن و بُرير و بريرة و بربرى و بُوير : قال أبو معشر و الواقدي إن اسم أبي ذر الغفارى بُرير بن جنادة و قد خولقا فيه فقليل (١) ظ « أبى مبشر » و خ ، ش « مسير » و الصواب « ميسر » على وزن مجد كما ذكره صاحب التقريب (٢) ش « بريرى » .

جندب ، و برير بن صرم الباهلي روى عن عبد الله بن عباس ؛ و برير
 المغنى شيخ من أهل العراق يحدث عن مالك بن أنس ؛ و برثن عبد الرحمن
 مولى أم برثن و هو عبد الرحمن بن آدم صاحب السقاية روى عنه قتادة
 و سليمان التيمي ؛ و برير ثمر الأراك فى حديث طلحة النصرى : لقد نزلت
 ٥ فى الصفة فصلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لقد أتى عليّ و علي
 صاحبى بضع عشر يوماً مالى و ماله طعام إلا البرير ؛ حدثنا علي بن عيسى
 قال ثنا إبراهيم بن علي قال حدثنا يحيى بن يحيى قال ثنا هشيم عن داود
 ابن أبي هند عن أبي حرب بن أبي الأسود عن طلحة النصرى قال داود
 فقلت لأبي حرب : و ما البرير ؟ قال : ثمر الأراك ؛ و بريرة مولاة عائشة
 ١٠ روت عن النبي صلى الله عليه وسلم و قد روى عنها عروة بن الزبير ؛ و بربرى
 شيخ لشعبة بن الحجاج و ثوير هو ابن أبي فاخنة .

بُجيد و أبو بُجيد و بُجيد و نُجيد و أم بجيد و أبو نجيد : حدثنا يحيى
 ابن محمد العنبرى قال حدثنا محمد بن إبراهيم العبدى قال حدثنا أمية بن بسطام
 قال ثنا يزيد بن زريع قال حدثنا رَوْح بن القاسم عن زيد بن أسلم عن
 ١٥ عبد الله بن بُجيد عن جدته عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ردوا السائل
 و لو بظلف محرق ؛ و أبو بجيد نافع بن الأسود التيمي عن عمر ؛ و بُجيد^٢ :
 أيوب بن بُجيد المعافرى عن سعيد بن أبي سعيد الحجرى روى عنه أبو شريح
 المعافرى ؛ و نجيد هو ابن عمران بن حصين حدث أبو داود الطيالسى عن
 (١) خ ، ش ، صف «أبي حرث» و هو غلط كما سيأتى (٢) خ ، ش «بربرى» .
 (٣) بالأصل و ش «بجيد بالخاء» كذا .

يعقوب بن محمد بن نجيد بن عمران بن حصين عن أبيه عن جده ، و نجيد هو ابن أحمد بن يوسف السلمى والد شيخنا أبي عمرو بن نجيد ؛ و أبو نجيد كنية عمران بن حصين الخزاعي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ و أم بجيد : حدثنا علي بن عيسى قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن السامى و الحسين بن إدريس قالا حدثنا خالد بن الهياج بن بسطام قال حدثني هـ أبي قال ثنا روح بن القاسم عن زيد بن أسلم عن عبد الله بن بجيد عن جدته أم بجيد أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال : ردوا السائل ولو بظلف محرق .

شريح و سُريح و شريح : شريح بن الحارث القاضي أبو أمية الكندي

سمع علي بن أبي طالب و عبد الله بن مسعود توفي سنة ثمان و سبعين و هو ١٠ ابن مائة و سبع و عشرين سنة ؛ سُريح بن النعمان الجوهري سمع زهير بن معاوية و فليح بن سليمان ، روى عنه أحمد بن حنبل ؛ شريح بن حيان روى عنه كعب بن سعيد البخاري الزاهد .

سباك و شباك : سباك بن حرب الكوفي تابعي روى عنه الثوري

و شعبة ؛ و شباك الضبي عن إبراهيم النخعي و غيره . ١٥

سليم و سليم و سلم و سلمي : سليم بن أسود أبو الشعثاء المخاريبي تابعي

كبير ؛ و سليم بن حيان البصري سمع سعيد بن ميناء و غيره من التابعين ؛ و سلم بن أبي الذيال سمع عبد الله بن دينار و غيره ؛ و سلمي أبو بكر الهذلي سمع الزهري و غيره .

(١) ش « الشامي » .

سوار و سرار : سوار بن عبد الله القاضي الكبير جد سوار بن عبد الله
ابن سوار القاضي الصغير سمع بكر بن عبد الله المزني ؛ و سرار بن مجشّر
أبو عبيدة البصرى سمع أيوب السخيتاني وغيره .
عقيل و عقيل : عقيل بن أبي طالب وغيره ؛ و عقيل بن خالد
الأيلى وغيره .

أسيد و أسيد و أسيد : أسيد بن صفوان روى عن علي بن أبي طالب ؛
قال عبد الملك بن عمير : وقد كان أسيد بن صفوان أدرك النبي صلى الله
عليه وسلم و قد تسمى باسمه جماعة ؛ أسيد بن حضير صاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وغيره من المحدثين ؛ أسيد بن عمرو بن يثرب الأسيدى .
أنس و أنس : أما أنس فكثير ؛ و محمد و علي ابنا الحسن بن أنس
الصنعانيان اليمانيان لهما روايات كثيرة .

أشقر و أشعر و أسعد و أسعد : أشقر بن بجير بن قيس بن ثعلبة
بصرى روى عنه أبو حميد الحداد ؛ و أشعر بن خليف بن مئذ قتل يوم
الفتح ؛ و أسعد الجعفي روى عنه زهير بن معاوية ؛ و أسعد كثير فى
الصحابة وغيرهم .

أمية و أمية و أمية و أمية : أمية كثير ، و أمية فى النساء كثير ،
(١) خ ، ش ، صف « أيوب بن أبي تميمة السخيتاني » (٢) بالأصل و ش
« أسيد » بضم الألف و تشديد الياء (٣) كذا بالأصل ، و فى خ ، ش « أسيد بن
عمرو بن تميم أبو الأسيدين » و هو الصواب ذكره الذهبى فى المشتبه .

و أمة بنت خالد بن سعيد بن العاص صحابية ، و أمنة بن عيسى^١ شيخ مصرى روى عنه المصريون .

الجنس الرابع من هذا النوع المتشابه فى كنى الرواة

أبو الأشهب و أبو الأشعث : فأبو الأشهب جعفر بن حيان العطاردى البصرى سمع الحسن و أبا رجاء العطاردى ، و فى أبى الأشهب كثرة فى ه الرواة ؛ و أبو الأشعث شراحيل بن آدة الصنعانى تابعى و فيه كثرة .

أبو أمية و أبو آمنة ؛ فأبو أمية سويد بن غفلة الجعفى مخضرم و فيهم كثرة ؛ و أبو آمنة : أخبرنا محمد بن صالح قال ثنا أحمد بن نصر قال ثنا أبو نعيم قال حدثنا شريك عن أبى جعفر القراء قال سمعت أبا آمنة الفزارى يقول : رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يحتجم .

أبو إياس و أبو أناس^٢ : أبو إياس معاوية بن قررة المزنى تابعى فى آخرين ؛ و أبو أناس جوية^٣ الأسدى من القراء روى عنه نعيم بن يحيى السعيدى .

أبو يزيد و أبو يزيد و ابن بريدة : فأبو يزيد عقيل بن أبى طالب القرشى من الصحابة فى آخرين ، و أبو يزيد الربيع بن خثيم تابعى فى آخرين ؛ ١٥ و أبو يزيد عمرو بن سلمة الجرمى أدرك زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

(١) بالأصل « أمة بنت عيسى » و الصواب « أمنة بن عيسى » ذكره الذهبى و قال بفتحين (٢) بالأصل و ش « أبو أناس بالنون » (٣) بالأصل « أبو أناس جوية » و فى خ ، ش ، صف « أبو أناس جوية » و كلاهما غلط و الصواب « جوية بن عبد الملك » ، ذكره الذهبى فى المشته و صاحب الكنى .

و أبو بريد عمرو بن يزيد الجرمي صاحب أفراد و غرائب حدثونا عن
أبي عبد الرحمن النسائي وغيره عنه؛ و ابن بُريدة في الحديث كثير و هو
عبد الله و سليمان ابنا بُريدة بن حُصيب الأسلمي .

أبو بكرة و أبو نضرة و أبو بصرة و أبو بصير و أبو نصر و أبو النضر
و أبو نُصيرة^١ و أبو نضيرة^٢ و أبو نُصير^٣ و أبو بصيرة : فأبو بكرة تقيع بن
الحارث^٤ الثقفي صحابي؛ و أبو نضرة المنذر بن مالك تابعي راية أبي سعيد
الخدري؛ و أبو بصرة : حُميل^٥ بن بصرة صحابي؛ و أبو بصير والد عبد الله
ابن أبي بصير؛ و أبو نُصيرة^٦ روى عن أبي بكر الصديق رضى الله عنه؛
و منهم من قال أبو نضيرة^٧ و أبو نصر و أبو نضر^٨ فكثير؛ و أبو نُصير^٩ :

١٠ حدثنا علي بن حمشاذ العدل قال ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي قال حدثنا

علي بن المديني قال حدثنا محمد بن بشر العبدي قال ثنا هارون بن إبراهيم
عن أبي نُصير قال سمعت أبا سعيد الخدري يقول قال رسول الله صلى الله
عليه و سلم : طوبى لمن رأى من رأى من رآني و طوبى لمن رأى
من رأى من رآني؛ قال علي : أبو نُصير مجهول؛ و أبو نُصيرة^{١٠} مسلم

١٥ ابن عُبيد روى عنه يزيد بن هارون؛ و أبو بصيرة الأنصاري له ذكر

في المغازي .

(١) بالأصل و ش «أبو نصيرة بالصاد» (٢) بالأصل و ش «أبو نصيرة بالضاد» .

(٣) بالأصل «تقيع بن الحارث» مصحفا عن «تقيع بن الحارث» (٤) خ ، ش

«سعيد» و هو غلط (٥) بالأصل «أبا نصر و أبانضر» كذا ، و ش «أبو نصر

و أبو نصر بالصاد و الضاد» (٦) بالأصل و ش «أبو نصيرة بالنون» .

أبو معبد و أبو مُعَيْد: فأما أبو معبد فجماعة منهم صاحب عبد الله بن عباس؛ و أبو معيد حفص بن غيلان الدمشقي .

الجنس الخامس من هذا النوع المتشابه في صناعات الرواة

الجزّار و الخزاز و الحمار و الخباز و الخزاز و الجرّار: فأما الجزارون فمهم شيخنا عبد الرحمن بن حمدان الهمداني سمع المسند من إبراهيم بن نصر هـ الرازي و المسند من هلال بن العلاء الرقي؛ فأما الخزاز فعبد الله بن عون شيخ كبير من أهل العراق، و أما أبو عثمان سعيد بن عثمان الخزاز فحدثونا عنه عن أبي بكر بن أبي شيبة و غيره؛ و أما أحمد بن موسى بن إسحاق الحمار فحدثونا عنه عن أبي نعيم و ابن الإصهاني؛ و أما الخبازون فيهم كثرة في الطبقة الخامسة؛ و أما الخزازون فمهم أبو عامر صالح بن رستم ١٠ البصري الخزاز سمع الحسن بن أبي الحسن و عبد الله بن أبي مليكة، و منهم أبو حنيفة النعمان بن ثابت الفقيه؛ و أما الجرّار فان أبا مسعود الجرّار الكوفي عنده من الشعبي و إبراهيم النخعي .

البقال و النقال و النبال: أبو سعد سعيد بن المرزبان البقال الكوفي

تابعي؛ و الحارث بن سريح النقال من كبار المحدثين و عداة في البغداديين ١٥ وهو الذي حمل كتاب الرسالة من يد الشافعي إلى عبد الرحمن بن مهدي؛ و أما النبال فعمر بن سليمان و أظنه من أهل البصرة حدث عن سليمان بن حرب و غيره .

البراز و البرار و التمار: فأما البرازون فمهم كثرة منهم عبد الله

(١) خ، ش «الجرارون بالراءين» .

ابن محمد بن ناجية محدث بغداد وأبو يحيى زكريا بن يحيى البزاز محدث بلدنا في عصره؛ وكذلك البرارون ومنهم عبيد بن شريك سمع ابن أبي مریم و ابن عُنْفَيْر؛ والتمارون كثير منهم عبيد بن عبيدة بن مرة التمار البصرى صاحب أحاديث سليمان التيمي وهو ثقة يغرب .

٥ الغسال و العسال: عبد الله بن محمد بن نوح الغسال المروزي روى عن صخر بن محمد الحاجبي وأحمد بن عبد الله القريناني، حدثنا عنه أبو علي الصغانى وغيره؛ وأبو أحمد محمد بن إبراهيم الغسال الحافظ قاضى إصبهان أحد أئمة أهل الحديث .

اللبان و التبان و اللباد: فأما اللبانون فجماعة من محدثي بغداد ممن حدثونا عنهم منهم عثمان بن جعفر؛ وشيخ فقهاء الكوفيين في بلدنا أبو العباس أحمد بن هارون التبان حدثنا عن علي بن عبد العزيز وأحمد ابن نصر اللباد و من في عصرهما من المحدثين .

الجنس السادس من هذا النوع قوم من رواة

الآثار يروى عنهم راوٍ واحد فيشتبهه على

الناس كناههم وأسماهم

١٥ مثال ذلك أبو إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي وأبو إسحاق سليمان ابن فيروز الشيباني وأبو إسحاق إسماعيل بن رجاء الزبيدي وأبو إسحاق إبراهيم بن مسلم الهجري قد رويوا كلهم عن عبد الله بن أبي أوفى، وقد روى عنهم الثوري وشعبة، وينبغي لصاحب الحديث أن يعرف الغالب على روايات كل منهم فيميز حديث هذا من ذلك، والسبيل إلى معرفته (١) ظ « يعرف » (٢) بالأصل « يميز » .

أن الثوري و الشعبه إذا روي عن أبي إسحاق السبيعي لا يزيدان على
 أبي إسحاق فقط و الغالب على رواية أبي إسحاق عن الصحابة البراء بن عازب
 و زيد بن أرقم فاذا روي عن التابعين فانه يروي عن جماعة يروي عنهم
 هؤلاء، و إذا روي عن أبي إسحاق الشيباني فانهما يذكران الشيباني في أكثر
 الروايات و ربما لم يسميا، و العلامة الصحيحة فيما رويان عن أبي إسحاق عن ٥
 الشعبي فهو أبو إسحاق الشيباني دون غيره، و أما الهجري فان شعبه أكثرهما
 عنه رواية و أكثر رواية الهجري عن أبي الأحوص الجشمي إلا أن السبيعي
 أيضا كثير الروايات عن أبي الأحوص فلا يقع التمييز في مثل هذا الموضع
 إلا بالحفظ و الدراية فان الفرق بين حديث هذا و ذاك عن أبي الأحوص
 يطول شرحه، و أما الزيدى فانهما في أكثر الروايات يسميانه و لا يكنيناه ١٠
 إنما يقولان إسماعيل بن رجاء و أكثر روايته عن أبيه و إبراهيم النخعي .
 أبو بكر بن المنكدر روي عنه ابن جريج و عن أخيه محمد بن المنكدر
 و ليس لأبي بكر اسم و محمد بن المنكدر مختلف في كنيته فقيل أبو عبد الله
 و قيل أبو بكر .

حدثني علي بن عيسى قال حدثنا الحسين بن محمد بن زياد قال حدثنا محمد
 ابن يحيى قال حدثنا علي بن عبد الله قال سمعت سفیان يقول إن أبوب أنى
 ابن المنكدر فقال له : يا أبا بكر . قال أبو عبد الله : فالتمييز بين الأخوين
 و عند بعض الناس كنيتهما واحدة و يرويان عن جابر بالحفظ فقط فان أبا بكر
 الذي لا اسم له قليل الحديث و أكثر روايته عن التابعين عمرو بن سليم الزرقى

(١) خ، ش « حديث » .

(١) خ، ش « حديث » .

وغيره، ومحمد بن المنكدر حديثه يظهر ويلوح وقل ما يكنى إنما يقال
محمد بن المنكدر وأبو بكر بن المنكدر .

أبو بردة الأشعري وأبو بردة الأشعري وأبو بردة الأشعري: فأما
الأول منهم عامر بن قيس الأشعري وهو أخو أبي موسى الأشعري له صحبة؛
والتالي أبو بردة بن أبي موسى وهو عامر بن عبد الله بن قيس روايته عن
أبيه؛ والثالث أبو بردة بُريد بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى وقد
روى يونس بن أبي إسحاق السَّيِّعِي عن أبي بردة بن أبي موسى وعن أبي بردة
بريد بن عبد الله بن أبي بردة، ومن الناس من يتوهم أن يونس بن أبي إسحاق
لم يسمع من أبي بردة بن أبي موسى وإنما هو عن أبيه عن أبي بردة وليس
كذلك، قال علي بن المديني سمع أبو إسحاق من أبي بردة وسمع يونس
ابن أبي إسحاق من أبي بردة كما سمع أبوه .

وقد روى شعبة عن أبي بشر وأبي بشر وقل ما يسمى واحدا منهما،
وأحدهما أبو بشر بيان بن بشر الأحمسي كوفي تابعي والآخر أبو بشر
جعفر بن أبي وحشية وأبو وحشية إياس وهو بصرى، والحافظ المميز
إذا وجد الحديث عن شعبة عن أبي بشر عن قيس بن أبي حازم أو الشعبي
علم أنه بيان بن بشر وإذا وجد الحديث عن أبي بشر عن سعيد بن جبير
علم أنه جعفر بن أبي وحشية .

وقد روى الحكم بن عتيبة عن أبي جعفر الباقر محمد بن علي الطالبي
وروى عن أبي جعفر محمد بن عبد الرحمن بن يزيد النخعي وكل من أبوي

(١) ظ، خ «يزيد» .

جعفر يروى عن أبيه والتميز فيه أن حديث الحكم عن محمد بن علي الباقر
 عن أبيه كثير و عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد حديث واحد؛ ورواية الباقر
 عن آباءه ظاهرة ورواية أبي جعفر الآخر عن أبيه عن عبد الله .
 وقد روى شعبة و الثوري و زهير و زائدة عن أبي فروة عروة
 ابن الحارث الهمداني ورووا عن أبي فروة مسلم بن سالم الجهني ولا يسمون
 واحدا منهما إنما يقولون أبو فروة فقط ، والتميز في الروايات أن كل
 ما روى عن أبي فروة عن الشعبي فهو عروة بن الحارث و ما روى عن
 أبي فروة عن غير الشعبي فهو مسلم بن سالم الجهني .
 وقد روى قتادة عن عزرة و عن عزرة : و أحدهما عزرة بن يحيى
 و الآخر عزرة بن تميم ؛ و قد سألنا أبا علي الحافظ عن روايات قتادة فأملى علي ١٠
 ذلك بشواهدا و قد أملت كلام أبي علي على الناس فأغنى عن إعادته .
 و الجنس السابع من هذا النوع قوم يتفق أساميهم
 و أسامي آبائهم ثم الرواة عنهم من طبقة واحدة من
 المحدثين فيشتبه التمييز بينهم

و مثال ذلك السائب بن مالك و السائب بن مالك قد روي عن ١٥
 الصحابة و روى عنهما الزهري : أخبرنا الحسن بن حكيم المروزي قال
 أخبرنا أبو الموجه قال أخبرنا عبدان قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا يونس
 عن الزهري قال حدثني السائب بن مالك الدؤلي عن عمر^٢ . و حدثنا
 أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال
 أخبرنا ابن وهب قال أخبرني سالم بن غيلان عن يزيد بن أبي حبيب عن ٢٠

(١) ظ ، خ ، ش «سألت» (٢) ش «عمرو» .

الزهري عن السائب بن مالك أنه سمع فضالة بن عبيد أنه قال أقبل رجل فقال: يا رسول الله، ما أقرب العمل إلى الجهاد؟ الحديث في كتاب الجهاد، والسائب بن مالك الأشعري أيضا تابعي عن عبد الله بن عمر وغيره وروى عنه أبو إسحاق السبيعي.

٥ سلام بن سليمان و سلام بن سليم و سلام بن سلم: فأما سلام بن سليمان الأول فهو أبو منذر القارئ صاحب عاصم روى عنه زيد بن الحباب و يونس بن محمد؛ و أما سلام بن سليم فهو أبو الأحوص الحنفي الكوفي متفق على إخراجهم في الصحيح روايته عن أبي إسحاق الهمداني و منصور بن المعتمر، روى عنه وكيع و عبد الرحمن بن مهدي و أما سلام ابن سلم فهو السعدي الطويل يروى عن زيد العمى وغيره؛ و سلام بن سليمان المدائني الصغير روايته عن ورقاء بن عمر و أبي عمرو بن العلاء و ليس بذلك: حدثنا أبو النضر الفقيه قال حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي قال ثنا سلام بن سليمان المدائني قال ثنا أبو عمرو بن العلاء عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ «فشرّبون شرب الهميم».

١٥ سهيل بن ذكوان و سهيل بن ذكوان: فالأول سهيل بن أبي صالح السمان و أبو صالح اسمه ذكوان و هو المشهور المخرج حديثه في الصحيح و أكثر روايته عن أبيه و ربما أدخل بينه و بين أبيه الأعمش و القعقاع ابن حكيم و سُميا مولى أبي بكر بن عبد الرحمن؛ و سهيل بن ذكوان المكي و يقال له أبو السندي: قال يزيد بن هارون أخبرنا سهيل بن ذكوان المكي

(١) ظ، خ، ش «أبو المنذر» (٢) خ، ش «أبو السدي».

أبو عمرو و كان عندنا بواسطة روى عن عائشة و عبد الله بن الزبير و قد روى عنه هشيم و مروان بن معاوية .

جابر بن يزيد و جابر بن يزيد و جابر بن يزيد و جابر بن يزيد

و جابر بن يزيد : فالأول منهم جابر بن يزيد بن الأسود السَّوَّائِي يروى

عن أبيه يزيد بن الأسود و قد روى عنه يعلى بن عطاء ؛ و الثاني جابر بن ٥

يزيد الجعفي المطعون في مذهبه ، و حديثه روى عن جماعة من التابعين

يروى عنه الثوري و شعبة ؛ و الثالث جابر بن يزيد بن رفاعة العجلي روى

عن الشعبي و مجاهد ، و أكثر ما يشتهر هذا و جابر بن يزيد الجعفي فان

الجعفي أيضا كثير الرواية عنها ؛ و الرابع جابر بن يزيد الذي يروى عنه

فرقد السبخي عن مسروق بن الأجدع و هذا يشتهر فان الجعفي أيضا ١٠

يحدث عن مسروق ؛ و الخامس جابر بن يزيد أبو السجهم عن الربيع بن أنس

روى نصر بن علي الجهضمي عن سليمان الرفاعي عنه .

الحسن بن الحكم و الحسن بن الحكم و الحسن بن الحكم و الحسن بن

الحكم و الحسن بن الحكم : فأولهم النخعي الذي يروى عن الشعبي و عدى

ابن ثابت ، يروى عنه شريك و إسماعيل بن زكريا و عيسى بن يونس ؛ ١٥

و الثاني الحسن بن الحكم العبدي عن أبي بردة روى عنه عبد الله بن المبارك

و غيره و هما في عصر واحد و قد يتفق الرواة عنهما ؛ و الثالث الحسن

ابن الحكم بن الحارث عن ابن سيرين روى عنه موسى بن إسماعيل و هو أيضا

قريب منها إلا أن حديثه في البصريين ؛ و الرابع الحسن بن الحكم بن

ظهمان البصري سكن الرى روى عن هشام الدستوائي و حماد بن سلمة ٢٠

روى عنه هشام بن عبيد الله وغيره؛ والخامس قال محمد بن عجلان حدثني الحسن بن الحكم النخعي، وإنما هو الحسن بن الحر بن الحكم وهو ثقة مأمون مشهور وقد ينسب إلى جده فيشتبهه فان الحسن بن الحكم النخعي الأول يروى عن شيوخ الحسن بن الحر بن الحكم النخعي.

٥ ربيع بن سليمان، وربيعة بن سليمان مصريان في عصر واحد، أحدهما السمرادي صاحب الشافعي والثاني الحيزي أبو أبي عبيد الله محمد بن الربيع الحيزي، وإسنادهما متقارب.

زياد بن حصين وزياد بن حصين وزياد بن حصين وزياد بن حصين؛ أولهم ابن حصين بن أوس النهشلي وحصين صحبة روى عن أبيه؛ والثاني ١٠ يروى عنه مغيرة بن مقسم عن ابن عمر؛ والثالث أبو جهضم روى عن زيد بن وهب؛ والرابع اليربوعي أبو جهمة يروى عن ابن عباس يروى عنه الأعمش وغيره.

سعيد بن بشير وسعيد بن بشير وسعيد بن بشير وسعيد بن بشير؛ فأولهم سعيد بن بشير الدمشقي عن قتادة وأبي الزبير ومطر الوراق، ١٥ واختلفت الأقاويل فيه فحدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ قال ثنا الحسين بن الحسن بن مهاجر قال حدثنا العباس بن الوليد الخلال قال ثنا مروان بن محمد قال سمعت سفیان بن عيينة على جمره العقبة يقول حدثنا سعيد بن بشير وكان حافظاً، وسمعت أبا العباس محمد بن يعقوب

(١) خ، ش «الربيع بن سليمان الحيزي» (٢) في ظ، وأيضاً بهامش الأصل «أبو حمزة» وهو غلط، والصواب «أبو جهمة» ذكره صاحب الكنى.

يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت يحيى بن معين يقول
 سعيد بن بشير ليس بشيء ؛ و الثاني سعيد بن بشير الأنصاري الذي يروي
 عنه الليث بن سعد عن محمد بن عبد الرحمن بن البيهقي و ربما توهم المتوهم
 أنه الدمشقي و ليس كذلك ؛ و الثالث سعيد بن بشير عن الحسن البصري
 يروي عنه مالك بن إسماعيل ؛ و الرابع شيخ بن أهل مصر من قریش ٥
 يحدث عنه أهل مصر : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا
 محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال ثنا سعيد بن بشير المصري قال أخبرنا
 عبد الله بن حكيم الكتاني رجل من أهل اليمن من موالئهم عن قيس بن كلاب
 الكلابي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم و هو على ظهر الثنية ينادي
 الناس ثلاثا : يا أيها الناس ! إن الله قد حرم دماءكم و أموالكم و أولادكم ١٠
 حُرمة هذا اليوم من هذا الشهر من السنة ؛ اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت؟
 سعيد بن عمرو عشرة : فأولهم سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص
 القرشي يروي عن عائشة و ابن عمر و ابن هريرة حجازي سكن الكوفة
 حديثه مخرج في الصحيح ، و الثاني سعيد بن عمرو بن شرحبيل بن سعد
 ابن عبادة يروي عنه عمارة بن عزيمة و غيره ؛ و الثالث سعيد بن عمرو بن ١٥
 جعدة بن هيرة عن أبيه و أبي عبيدة بن عبد الله يروي عنه المسعودي و غيره ؛
 و الرابع سعيد بن عمرو بن سليم الزُرقي عن أبيه و القاسم بن محمد يروي
 عنه مالك بن أنس و الدراوردي ؛ و الخامس سعيد بن عمرو بن أشوع
 القاضي يروي عن شريح بن الحارث و رواد يروي عنه أبو إسحاق السبيعي

(١) ظ ، خ « السلمي » .

و خالد الخذاء؛ و السادس سعيد بن عمرو بن أبي نصر الشكوفى الشكوفى
 عن بن أبي ليلى روى عنه محمد بن عمران بن أبي ليلى؛ و السابع سعيد بن
 عمرو بن سفيان عن أبيه روى عنه الأسود بن قيس؛ و الثامن سعيد بن
 عمرو الزبيرى عن أبيه روى عنه إبراهيم بن المنذر الحزامى؛ و التاسع
 ٥ سعيد بن عمرو الحمصى عن بَقِيَّة و إسماعيل بن عياش روى عنه أبو حاتم
 الرازى و غيره؛ و العاشر سعيد بن عمرو الأشعشى عن عبث و غيره روى
 عنه مسلم بن الحجاج .

صالح بن إبراهيم و صالح بن إبراهيم: و هما قرشيان فى عصر واحد؛
 فالأول صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جده؛
 ١٠ و الثانى صالح بن إبراهيم بن طلحة بن عبيد الله عن أبيه عن جده: سمعت
 الفقيه أبابكر الأبهري يقول سمعت أبابكر بن أبى داود يقول لآبى على
 النيسابورى الحافظ: يا أبا على، إبراهيم عن إبراهيم عن إبراهيم من هم؟
 فقال أبو على: إبراهيم بن طهمان عن إبراهيم بن عامر البجلي عن إبراهيم
 النخعى . فقال: أحسنت يا أبا على .

١٥ أخبرنى خلف قال ثنا خلف قال ثنا خلف قال ثنا خلف قال ثنا
 خلف: فالأول منهم الأمير أبو أحمد خلف بن أحمد السجزي؛ و الثانى
 أبو صالح خلف بن محمد البخارى؛ و الثالث خلف بن سليمان التمسفى صاحب
 المسند؛ و الرابع خلف بن محمد بن كردوس الواسطى؛ و الخامس خلف
 ابن موسى بن خلف: و قد حدثنا بالحديث أبو صالح قال أخبرنا خلف بن
 سليمان قال أخبرنا خلف بن محمد .

صالح بن حيان و صالح بن حيان : وهما في عصر واحد فأولهما صالح ابن حى و قيل [ابن - ١] حيان أبو الحسن و على و عاصم^٢ ، روايته عن أبي بردة بن أبي موسى ؛ و الآخر صالح بن حيان القرشى عن أبي وائل .

طلحة بن عبد الله القرشى و طلحة بن عبد الله القرشى : وهما في عصر واحد و قد روى عنهما جميعا سعد بن إبراهيم : فالأول طلحة بن عبد الله ابن عوف الزهرى ابن أخى عبد الرحمن بن عوف عن عمه و غيره ؛ و الثانى طلحة بن عبد الله بن عثمان بن عبيد الله بن معمر التيمى عن عائشة .

طارق بن عبد الرحمن و طارق بن عبد الرحمن فى عصر واحد : فالأول طارق بن عبد الرحمن البجلي عن ابن أبى أوفى و قيس بن أبى حازم ؛ ١٠ روى عنه إسماعيل بن أبى خالد و الثورى ؛ و الثانى طارق بن عبد الرحمن عن الصحابة ، يروى عنه عكرمة بن عمار .

عبد الله بن بشر و عبد الله بن بشر و عبد الله بن بشر ثلاثهم كوفيون : فالأول الهلالى الذى يروى عن ابن مسعود ؛ و الثانى التميمى عن أبى زرعة ابن عمرو بن جرير ؛ و الثالث كوفى ولى قضاء الرقة عن الزهرى ١٥ و أبى إسحاق السبيعى .

عبد الله بن بحير و عبد الله بن بحير : فالأول البجلي الصنعائى ، روى عنه هشام بن يوسف و عبد الرزاق ؛ و الثانى البصرى عن الحسن و معاوية ابن قرة ، روى عنه ابن المبارك .

(١) الزيادة عن ظ ، خ و ش (٢) ظ ، خ ، ش « صالح » .

عبد الله بن جعفر المديني و عبد الله بن جعفر المديني إسنادهما زاحد
و في عصر واحد و الرواة عنهم يتقاربون: فالأول المُحَرَّمِي مخرج حديثه
في الصحيح؛ و الثاني والد علي بن المديني .

قال أبو عبد الله: قد استقصيت في هذا النوع بعض الاستقصاء
و الذي بقي منه أكثر مما ذكرته تحرياً للتخفيف .

ذكر النوع الثامن و الأربعين من علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم معرفة مغازي رسول الله صلى الله عليه
و سلم و سراياه^١ و بعوثة و كتبه إلى ملوك المشركين و ما يصح من ذلك
و ما يشد و ما أبل كل واحد من الصحابة في تلك الحروب بين يديه و من
١٠ ثبت و من هرب و من جن عن القتال و من كرم و من تدب بنصرته
صلى الله عليه و سلم و من نافق و كيف قسم رسول الله صلى الله عليه و سلم
الغنائم و من زاد و من نقص و كيف جعل سلب القليل بين الاثنين
و الثلاثة و كيف أقام الحدود في الغلُول؛ و هذه أنواع من العلوم التي
لا يستغنى عنها عالم .

١٥ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الحسن بن علي بن عفان
قال ثنا عمرو بن محمد العنقرى قال حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق^٢ قال
كنت إلى جنب زيد بن أرقم في يوم فطر فقلت له: كم غزوت مع النبي

(١) ظ، خ، ش «قال الحاكم» (٢) بالأصل «سراياه» كذا محرفاً عن «سراياه» .

(٣) ش «أبي حمزة» .

صلى الله عليه وسلم؟ قال: سبع عشرة؛ قلت: كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: تسع عشرة.

قال أبو عبد الله: قد أخبر زيد عن أكثر الأحوال التي شهدها؛ وقال جابر بن عبد الله: غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى وعشرين غزوة. أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعائي بمكة قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد قال أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال غزا النبي صلى الله عليه وسلم أربعاً وعشرين غزوة.

قال أبو عبد الله: وقد ذكر جماعة من الأئمة أن أصح المغازي كتاب موسى بن عقبة عن ابن شهاب، فأخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشمراني قال حدثنا جدي قال حدثنا إبراهيم بن المنذر قال حدثنا ١٠ محمد بن فليح عن موسى بن عقبة قال قال ابن شهاب: غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرًا والكدر ماء لبني سليم ثم غزا عطفان بنخل ثم غزا قريشا وبنى سليم بنجران ثم غزا يوم أحد ثم طلب العدو بحمر الأسد ثم غزا قريشا لموعدهم فأخلفوه ثم غزا بنى النضير ثم غزا تلقاء نجد يريد محاربا وبنى ثعلبة ثم غزوة ذات الرقاع ثم غزوة دومة ثم غزوة الخندق ١٥ ثم غزوة بنى قريظة ثم غزوة بنى المصطلق بالمريسيع ثم ذات السلاسل من مشارق الشام ثم غزوة القرادة و غزوة الجوع تلقاء أرض بنى سليم و غزوة تحسم و غزوة الطرف و غزوة وادي القرى؛ فهذه غزوات

(١) ظ، خ، ش «قال الحاكم» (٢) كذا في النسخ «بحر الأسد» وفي القاموس «حمر الأسد» عين على ثمانية أميال من المدينة.

رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصح الأسانيد ، فأما سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم فكثيرة .

وقد أخبرنا محمد بن إبراهيم الهاشمي قال حدثنا الحسين بن محمد القباني قال حدثني أحمد بن الحجاج قال حدثنا معاذ بن فضالة أبو زيد قال حدثني هشام عن قتادة أن مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم وسراياه كانت ثلاثاً وأربعين .

قال أبو عبد الله : هكذا كتبناه و أظنه أراد السرايا دون الغزوات ؛ فقد ذكرت في كتاب الإكليل على الترتيب بعوث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسراياه زيادة على المائة ؛ وأخبرني الثقة من أصحابنا بخاراً ١٠ أنه قرأ في كتاب أبي عبد الله محمد بن نصر رحمه الله السرايا والبعوث دون الحروب بنفسه نيفا وسبعين .

قال أبو عبد الله : وهذا الموضوع لا يسع فيه من ذكر هذا العلم أكثر مما ذكرته . وهذه آداب رسول الله صلى الله عليه وسلم في المغازي التي كان يوصي بها أمراء الأجناد .

١٥ أخبرنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم البغوي ببغداد قال حدثنا محمد بن العباس السكاكيلي قال ثنا إبراهيم بن موسى الرازي قال حدثنا ابن أبي زائدة عن عمرو بن قيس عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا بعث سرية أو صاهم بتقوى الله في خاصة نفسه ومن معه من المسلمين ثم يقول : اغزوا باسم الله وفي

(١) يش « بعوث النبي » .

سبيل الله ، قاتلوا من كفر بالله لا تغلّوا ولا تغدروا ولا تمثّلوا ولا تقتلوا
وليدا ولا شيخا فانيا وإذا لقيت^٢ عدوك من المشركين فادعهم إلى
ثلاث خصال فأبتهن أجابوك إليها فاقبل منهم وكف عنهم ، ادعهم إلى
الإسلام فإن هم أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ، ثم ادعهم إلى التحول
من دارهم فإن هم أجابوك ر إلا فأخبرهم أنهم كأعراب المسلمين ليس لهم ٥
في الفء والغنمة نصيب إلا أن يجاهدوا مع المسلمين ، فإن هم أبوا فادعهم
إلى إعطاء الجزية عن يد وهم صاغرون ، وإذا حاصرت أهل حصن
فأرادوك على أن تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم على حكم الله فانك
لا تدري ما حكم الله فيهم وإن أرادوك على أن تعطيمهم ذمة الله فلا تعطيمهم
ذمة الله ، ولكن أعطهم ذمتكم و ذم آباءكم فانكم إن تخفروا ذمكم ١٠
و ذم آباءكم أهون عليكم من أن تخفروا ذمة الله ورسوله .

ذكر النوع التاسع والأربعين من معرفة علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم معرفة الأئمة الثقات المشهورين من التابعين
وأتباعهم ممن يجمع حديثهم للحفاظ والمذاكرة والتبرك بهم وبتذكرهم
من الشرق إلى الغرب .

فمنهم من أهل المدينة : محمد بن مسلم الزهري ، محمد بن المنكدر
القرشي ، محمد وموسى وإبراهيم بنو عقبة بن أبي عيَّاش ، ثور بن زيد
الدبلي ، ربيعة بن أبي عبد الرحمن الرائي . سعد بن إبراهيم الزهري ، صفوان
ابن سليم الزهري ، عبد الله بن دينار العدوي . عبد الله بن أبي بكر بن محمد

(١) ش « فاذا » (٢) بالأصل « القيت » .

ابن عمرو بن حزم الأنصاري ، عبيد الله بن عمر بن حفص العُمري ، يحيى
 و عبد ربه و سعد بنو سعيد بن قيس الأنصاري ، عمارة بن غزيرة الأنصاري ،
 مالك بن أنس الإصبحي ، نافع و زيد ابنا عبد الرحمن بن أبي نعيم القارئ ،
 زيد بن أسلم العدوي ، عبد الله بن الفضل الهاشمي ، عمر بن عبد العزيز ،
 أبو حازم سلمة بن دينار الزاهد ، يزيد بن رومان ، صالح بن كيسان ،
 أبو سهيل نافع بن مالك ، أبو طوالة عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن
 حزم القاضي ، عبد الرحمن بن حرملة ، بكير بن عبد الله بن الأشج مدني
 سكن مصر ثم رجع إلى المدينة و مات بها ، زيد بن علي بن الحسين الشهيد ،
 جعفر بن محمد الصادق ، مسلم بن أبي مریم ، صدقة بن يسار ، عبد الرحمن
 ابن عبد الله بن دينار ، عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ، شبيل بن العلاء ،
 الحرق ، خارجة بن زيد بن ثابت ، إسماعيل بن أبي حكيم ، عبد الله بن
 سعيد بن أبي هند ، ربيعة بن عثمان التيمي .
 و من أهل مكة : إبراهيم بن ميسرة ، إسماعيل بن أمية ، أيوب بن
 موسى ، مجاهد بن جبر ، داود بن شابور ، عمرو بن دينار ، زياد بن سعد ،
 عبد الملك بن جرج ، عبد الله بن كثير القارئ ، يعقوب بن عطاء بن
 أبي رباح ، قيس بن سعد ، محمد بن قيس الأعرج ، شبيل بن عباد ، عبد الله
 ابن أبي نجیح ، عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عبد الوهاب بن بُحْت ، عثمان
 ابن الأسود ، علي بن صالح المكي ، عبد الله بن عطاء ، فضيل بن عياض ،
 خلاد بن عطاء بن أبي رباح .

(١) خ ، ش ، صف « مسلم بن إبراهيم » كذا ، و لعله سهو من الناسخ .

ومن أهل مصر: عمرو بن الحارث، خير بن نعيم الحضرمي، يزيد
 ابن أبي حبيب، عياش بن عباس القتباني، عبيد الله بن أبي جعفر، عبد الله
 ابن سليمان الطويل، كثير بن فرقد، عبد الرحمن بن خالد بن مسافر مخرج
 في الصحيحين وكان أمير مصر، زهرة بن معبد بن عبد الله بن هشام بن زهرة
 القرشي، عبد الرحمن بن شريح الغافقي، حيوة بن شريح التجيبي، عبد الله بن ٥
 عياش القتباني طلحة بن عبد الملك الآبلي، رزيق بن حكيم الآبلي.
 ومن أهل الشام: إبراهيم بن أبي عبلة العقيلي، عبد الرحمن بن عمرو
 الأوزاعي، شعيب بن أبي حمزة الحمصي، محمد بن الوليد الزبيدي، وضمضم
 ابن زُرعة، ورجاء بن حيوة الكندي وعبد الله بن مُحَيْرِز الجُمحِي وِوَس
 ابن ميسرة بن حُلَيْس الكِنَانِي وعبادة بن نَسِي الكِنْدِي وِبحير بن سعد ١٠
 الكلاعي وزيد بن واقد الدمشقي وعاصم بن رجاء بن حيوة الكندي
 والوضين بن عطاء والنعمان بن المنذر الدمشقي وعبد الله بن شوذب
 وميسرة بن معبد النخعي وعبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة بن صهيب
 وأبو وهب عبد الله بن عبيد الله الكلاعي وزيد بن أبي مریم وأبو بكر
 ابن أبي مریم الغساني ويقال اسمه عبد السلام والعلاء بن الحارث ومكحول ١٥
 (١) خ، ش، صف «مرئد» وهو غلط (٢) خ، ش، صف «بجيز» كذا ولم نجد
 عبد الله بن بجيز الجُمحِي بل هو القيسي والصواب عندنا عبد الله بن محيريز
 كما في التقريب (٣) كذا في ظ، خ، ش، صف، و بالأصل «الوضير» فلعله
 محرف عن «الوضين» كما في التقريب (٤) خ، ش «مسرة بن معبد» وهو
 الصواب كما ذكره في التقريب (٥) كذا في الأصول، وفي التقريب اسم أبي
 وهب عبيد الله بن عبيد الكلاعي والله أعلم بالصواب.

الفقيه وهشام بن الغاز بن ربيعة الجُرشي وأبو معيد^١ حفص بن غيلان و حجوة
 ابن مدرك الغساني و عبد الرحمن بن يزيد^٢ بن جابر و يزيد بن يزيد بن جابر
 و إبراهيم بن مرة و أرتاة بن المنذر السكوني و عبد الله بن العلاء بن زبر و بشر
 ابن العلاء بن زبر و محمد بن زياد الألهاني و يحيى بن أبي عمرو الشيباني
 ٥ و يحيى بن الحارث الدماري و رجاء بن أبي سليمان و حريز بن عثمان الرحي
 و ثابت بن ثوبان الدمشقي و عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان و سعيد بن
 عبد العزيز التبوخي و برد بن سنان الدمشقي و ثور بن يزيد الكلاعي
 و عروة بن رويم اللخمي و يحيى بن يحيى الغساني و شرحبيل بن مسلم
 الخولاني قال أحمد بن حنبل من ثقات الشاميين؛ و عبد الرحمن بن نمر
 ١٠ اليحصبي و سعيد بن بشير الدمشقي و عمير بن يزيد التنيسي عزيز الحديث
 و عمرو بن قيس الكندي و نصر بن علقمة و أبو شنية يحيى بن عبد الرحمن
 و عمر بن يزيد النصرى إسماعيل بن عبيد الله بن أبي مهاجر^٣ و بلال بن
 سعد و سلمة بن العيار الفزاري أم الدرداء الأنصارية، جنادة بن أبي أمية،
 أرتاة بن المنذر .

١٥ و من أهل اليمن: حُجر بن قيس المدري و الضحاك بن فيروز
 الديلمي و أبو الأشعث شرحبيل بن كليب بن آدة الصنعاني و المطعم بن المقدم
 (١) ش «أبو معيد»، قال صاحب التقريب أبو معيد (بالتصغير) حفص بن
 غيلان، ذكره الذهبي في المشتهر هكذا وجاء في هامشه: و قيل أن معيد بياض
 موحدة (٢) كذا في ظ، خ، ش و صف؛ و بالأصل «زيد بن جابر» هو خطأ
 من النسخ كما يظهر مما بعد (٣) خ، ش، صف «أبي المهاجر» .

الضنعاني وراشد بن داود الضنعاني وخنس بن عبد الله الضنعاني وعمر
ابن حبيب الضنعاني وشهاب بن عبد الله الخولاني وأيمن بن نابل وهو
يماني سكن مكة وهب وهمام ومعتل وعمر بنو منبه جماعتهم ثقات
ومعتل أعزهم حديثا وساك بن الفضل الخولاني والمغيرة بن حكيم الضنعاني
وعمر بن مسلم الجندی والحكم بن أبان العدني والنضر بن كثير العدني ٥
وعبد الله بن طاوس عزيز الحديث وهمام بن نافع الضنعاني وعريف بن
إبراهيم الضنعاني عزيز الحديث وطاوس بن كيسان وعبد الله بن طاوس
ومحمد بن عبد الله بن طاوس وطارس بن عبد الله بن طاوس وسماك بن
الوليد الجيساني .

ومن أهل اليمامة: ضمضم بن جوس اليمامي وهلال بن سراج الحنفي ١٠
وعبد الله بن بدر اليمامي وأبو كثير يزيد بن عبد الرحمن السُّحيمي ويحيى
ابن أبي كثير وعبد الله بن يحيى بن أبي كثير .
ومن أهل الكوفة: الربيع بن خثيم العابد، صَعَصعة بن صُوحان
العبدني، كميل بن زياد النخعي، عامر بن شراحيل الشعبي، سعيد بن جبير
الأسدي، إبراهيم النخعي، أبو إسحاق السبيعي، عبد الملك بن عمير اللخمي، ١٥
مُحارب بن دثار الدهلي، آدم بن علي الشيباني، وَبَرَة بن عبد الرحمن السُّلعي،
عدي بن ثابت الأنصاري، مسلم بن أبي عمران البطين، علي بن الأقر
الوادعي أخوه كلثوم بن الأقر عزيز الحديث جدا، واصل بن حيان^١

(١) بالأصل «أبو كثير بن يزيد» وهو غلط (٢) ظ، خ؛ «حباب» وفي ش،
صف «حبان» هكذا أيضا في التقريب .

الأحدب ، عبد الملك بن ميسرة الهلالي الزرّاد ، طلحة بن مُصرّف الياحى ،
 زُبيد بن الحارث الياحى ، سلمة بن كهيل الحضرمى و الثُحر بن الصيَّاح
 النخعى ، حبيب بن أبى ثابت الأسدى ، أبو حصين عثمان بن عاصم الثقفى ،
 أبو عون محمد بن عبيد الله الثقفى ، عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ،
 ٥ مَعْن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ، عبد العزيز بن رُفيع الأسدى ،
 عبد الملك بن سعيد بن جُبَيْر ، محمد بن قيس الهمداني ، أبو قُروة مسلم بن
 سالم الجهنى ، أبو قُروة عروة بن الحارث الهمداني ، سعيد بن أبى بردة بن
 أبى موسى الأشعري ، أبو سخرة جامع بن شدّاد المِجَارِبى ، عياش بن عمرو
 العائدى ، الرُّكين بن الربيع بن عميلة الفزارى ، هلال بن حُميد الوزّان ،
 ١٠ موسى بن أبى عائشة الهمداني ، بيان بن بشر الأحسى ، إسماعيل بن رجاء
 الزبيدى ، إسماعيل بن عبد الرحمن السدى ، على بن مدرك النخعى ، قيس
 ابن وهب الهمداني ، الزبير بن عدى الياحى ، سعيد بن مسروق الثورى ،
 جامع بن أبى راشد و أخوه الربيع بن أبى راشد ، الحكيم بن عُتَيْبَةَ الكندى ،
 حماد بن أبى سليمان و هو مولى إبراهيم بن أبى موسى الأشعري ، الفضيل
 ١٥ ابن عمرو الفُقَيْمى ، [و أخوه - ١] الحسن بن عمرو النقيسى ، الحارث
 ابن يزيد العسكى ، عبدة بن أبى لبيابة القرشى مولاهم ، سعيد بن عمرو بن
 أشوع الهمداني ، منصور بن المعتمر السلمى ، أبو معشر زياد بن كليب
 التيمى ، إبراهيم بن مهاجر البجلي^٢ ، علقمة بن مرثد الحضرمى ، أبو مالك

(١) كذا فى ظ ، خ ، ش ، صف ؛ و بالأصل « عربى » و الصواب « عدى »
 كما فى التقريب (٢) الزيادة عن ظ ، خ ، ش (٣) خ ، ش ، صف « النجلى » .

سعد بن طارق الأشجعي ، مغيرة بن مقسم الضبي ، عمار بن معاوية الدهني ،
 فابوس بن أبي ظبيان الجني ، أبو سنان ضرار بن مرة الشيباني .
 حبيب بن أبي عمرة الأزدي ، الربيع بن سُحيم الأسدي ، سليمان بن مهران
 الكاهلي ، الأعمش الأسدي ، إسماعيل بن أبي خالد البجلي ، أبو إسحاق
 الشيباني ، سليمان بن فيروز ، مطرف بن طريف الحارثي . إسماعيل بن ٥
 سميع الحنفي ، خالد بن سلمة بن العاص المخزومي وهو الفأفأ ، هارون
 ابن عنزة الشيباني ، الحسن بن عميد الله النخعي ، هيثم بن حبيب الصيرفي ،
 أبو سعد سعيد بن المرزبان البقال ، محمد بن سالم أبو سالم العبسي ، أبو حيان
 يحيى بن سعيد التيمي ، موسى بن عبد الله الجهني ، عبد الله بن شبرمة
 الضبي ، غيلان بن جامع الحارثي ، مَحْوَل بن راشد النهدي ، عميدة بن مَعْتَب ١٠
 الضبي ، زكريا بن أبي زائدة الهمداني ، الحسن بن الحر النخعي ، الصلت
 ابن بهرام الهلالي ، بكير بن عامر البجلي ، محمد بن قيس الأسدي ، عمر
 ابن ذر بن عبد الله الهمداني ، عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت الأسدي ،
 القاسم بن الوليد الهمداني ، أبان بن تغلب الربيعي ، مسعر بن كدام الهلالي ،
 أبو حنيفة النعمان بن ثابت التيمي ، مالك بن مَعْوَل البجلي ، أبو العُميس ١٥
 عتبة بن عبد الله المسعودي ، عبد الجبار بن العباس الشيباني ، عبد الرحمن
 ابن زيد الياحي ، سفيان بن سعيد الثوري ، عمر بن سعيد الثوري أخوه ،

(١) كذا في ظ ، خ ، ش ، وصف «عمار بن معاوية» هكذا أيضا في التقريب ،
 وبالأصل «عمار بن أبي معاوية» (٢) ظ ، ش ، صف «أبو سهل» (٣) كذا
 في النسخ كلها ، وفي التقريب «تغلب» بفتح المثناة وسكون المعجمة
 وكسر اللام .

محمد بن سوقة البجلي وزيد بن سوقة و عبد الله بن سوقة و عبد الرحمن
ابن سوقة و سعيد بن سوقة ، يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السديعي ،
علي بن صالح بن حني ، الحسن بن صالح بن حني ، كامل بن العلاء التيمي ،
القاسم بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ، شعير بن الخمس التيمي ،
عباس بن ذريح الهمداني ، عيسى بن عمر النحوي ، فرات بن أبي عبد الرحمن ٥
القرظي ، فراس بن يحيى الخارفي ، كثير بن قاروندا ، أبو إسماعيل النهدي ،
موسى بن عبد الملك بن عمير اللخمي ، أبو البلاد يحيى بن أبي سليم ،
عبد الملك بن سعيد بن أبيهر الهمداني ، حصين بن عبد الرحمن النخعي ،
عبد الملك بن أعين البجلي ، عبد الرحمن بن الإصهاني ، عبد الله بن عبد الله
الرازي ، الربيع بن الركين بن الربيع الفزاري ، ربيعة بن مصقلة العبدي ،
عمرو بن قيس الملائتي ، وائل بن داود و ابنه بكر بن وائل ، يزيد بن كيسان ،
العلاء بن المسيب بن رافع ، عبد الله بن أبي السقر الهمداني ، عمر بن
أبي زائدة و أخوه زكريا ، مطيع بن عبد الله الغزالي ، عبد الله بن الحارث
ابن أخت الشعبي حديثين ، سليم مولى الشعبي ، سنة بن مسلم البطين ،
الفضل بن يزيد الثمالي ، مزاحم بن زفر ، بختري بن المختار يروي عنه و كيع ١٥
و غيره ، الصلت بن بهرام ، عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ،
إدريس بن يزيد الأودي ، الحسن بن سالم بن أبي الجعد ، بسام بن عبد الرحمن
الصيرفي ، مساور الوراق ، صدقة بن أبي عمران ، نصير بن أبي الأشعث
الكناسي ، إبراهيم بن حرب أخو سماك أسند ثلاثة أحاديث ، سعيد بن
(١) في الأصول « مطيع بن عبد الرحمن » راجع التقريب . و الصواب « مطيع
ابن عبد الله » .

سماك بن حرب، عروة بن عبد الله القشيري، عيسى بن قرطاس أسند نحو العشرة، يوسف بن ميمون الصَّبَّاح، زيد بن عطاء بن السائب، إسحاق بن أبي إسحاق الشيباني، سليمان بن قرم، عبد الله بن عمرو بن مرة، [عبد الله ابن حبيب بن أبي ثابت - ١] عبد الله بن مسلم السُّلَّامِي، دِثَار بن محارب بن دِثَار حديث [واحد - ٢]، محمد بن علي السلمي، جابر بن الحر، جابر بن يحيى ٥ الحضرمي، عبد المؤمن بن القاسم الأنصاري، نصر بن عبد الرحمن الخزاز، حمزة بن حبيب الزيات، حبيب بن حبيب أخو حمزة، الأبيص بن أبان القرشي، مفضل بن مهلهل وأخوه الفضل بن مهلهل، داود بن نُصير الطائي، زفر بن الهذيل، سعد الكاتب يروي عن الشعبي وهو أعز الناس حديثاً، أبو حماد مفضل بن صدقة الحنفي، عباس بن عوسجة، عمرو بن ١٠ منصور المِشْرَقِي ٢، عمران بن مسلم القبي، أبو أيوب عبد الله بن علي الإفريقي، محمد بن السهاك الواعظ، زياد بن زياد بن خيشمة، بدر بن عثمان، يحيى بن أيوب البجلي، جرير بن أيوب البجلي، إسماعيل بن سميع الحنفي، أبيض بن الأغر المُرَاقِي، آدم بن عيينة، محمد بن عيينة، حبيب بن حسان ابن أبي الأشرس، صباح بن يحيى المزني، طعمة بن غيلان، عبد الله بن مسعر ١٥ ابن كدام، عبد الله بن المختار ويقال إنه بصري سكن الكوفة، عافية ابن يزيد القاضي سكن في آخر أيامه مصر، زكريا بن خالد البدي،

(١) ليس في ظ، ش وصف هذا الاسم، ويمكن أن يكون مكرراً لأن عبد الله ابن حبيب بن أبي ثابت، ثابت الأسدي قد مرَّ آنفاً (٢) زيادة في خ، وش (٣) بهامش الأصل « مشرق بطن من همدان » .

فضيل بن غزوان الضبي ، محمد بن جحادة الإيادي ، هارون بن سعد العجلي ،
عمرو بن مرة ، عبد الله بن سعيد بن جبير ، عبد الملك بن سعيد بن جبير ،
علقمة بن مرثد الحضرمي .

و من أهل الجزيرة : ميمون بن مهران ، وعمرو بن ميمون بن
مهران ، وكثير بن مرة الحضرمي ، و عبد الله بن بسر الخبراني ، و خالد
ابن معدان العابد ، و أبو الزاهرية حدير بن كريب ، و ثور بن يزيد
أبو خالد الرحبي ، هذا من رحبة حمص جزري و ليس بالشامي ، خُصيف
ابن عبد الرحمن [الجزري] ، و خُصاف بن عبد الرحمن عزيز الحديث ،
سالم بن عجلان الأفطس ، علي بن بديعة الخرائي ، عريف بن درهم ، مصاد
١٠ ابن عقبة ، أمي بن عبد الرحمن الصيرفي ، داود بن عيسى النخعي كوفي سكن
الجزيرة ، و زهير و حُديج و رُحيل بنو معاوية كوفيون سكنوا الجزيرة ،
سابق بن عبد الله البربري رقي ، صاعد بن مسلم ، عبد الله بن مالك الجزري ،
عمرو بن سليمان القبي ، معقل بن عبد الله الجزري ، ورقة بن عمر اليشكري
كوفي سكن الجزيرة و خرج حديثه بها ، زيد بن رفيع ، زيد بن أبي أنيسة ،
١٥ جعفر بن بُرقان ، النضر بن عربي ، غالب بن عبيد الله الجزري .

و من أهل البصرة : أيوب بن أبي تيمة السخيتاني ، أشعث بن
عبد الملك الحمراني ، معاوية بن قرّة المزني ، إياس بن معاوية بن قرّة ، بكر
ابن عبد الله المزني ، بهز بن حكيم القشيري ، توبة بن عبد الرحمن العبدي ،
ثمامة بن عبد الله بن أنس ، جعفر بن أبي وحشية أبو بشر ، جعفر بن حيان

(١) الزيادة عن ظ ، خ و ش .

العطاردي، حبيب بن الشهيد، يونس بن عبيد، خالد بن مهران الخدّاء، سليمان بن طرخان التيمي، عبد الله بن عون، يحيى بن عتيق، داود بن أبي هند، راشد بن نجيح الجعفي، أبو عمرو ريان بن العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله بن الحارث بن دهم من خزاعة بن مازن وأخواه أبو سفيان ومعاذ، وأصل بن عبد الرحمن أبو حرة الرقاشي ٥ وأخوه سعيد بن عبد الرحمن الرقاشي، سلمة بن علقمة، سالم بن رزين، سليم بن حيان، سعيد بن أبي صدقة وسهل بن مسلم السراج و سرار بن مجشر وسوار بن عبد الله العنبري الكبير والسري بن يحيى وشعبة بن الحجاج وشعيب بن الحجاب وشليل بن عذرة وعبد الله بن بكر المزني وعبد الرحمن السراج وعمارة بن أبي حفصة وعمران بن حدير وعمران ١٠ ابن مسلم القصير وعلي بن الحكم البناني وعاصم بن سليمان الأحول وعقبة بن خالد الشامي وفرقد السبخي وقرّة بن خالد السدوسي ومحمد بن زياد القرشي ومحمد بن واسع ومحمد بن عمرو أبو سهل الأنصاري ومحمد بن الزبير الحنظلي ومحمد بن بشر بن بشير الأسلمي ومنصور بن زاذان ومالك بن دينار ومطر بن طهمان الوراق ومعاوية بن عبد الكريم الضال وميمون بن ١٥ موسى العرقي وعبيد الله بن الحسن العنبري وهارون بن رثاب^٢ الأسيدي وهارون بن موسى الأعور وهشام بن حسان وهلال بن حرق^٣ ويزيد ابن إبراهيم التستري وقناة بن دعامة السدوسي، حميد بن هلال العبدي، أبو خلدة خالد بن دينار التيلي، الأسود بن شيان، أبو عامر صالح بن رستم (١) خ، ش «خزاعة مازن» (٢) كذا في ش، صف «رثاب» وبالأصل «رباب» .

الحزاز ، ميمون بن سياه ، روح بن القاسم ، زكريا بن حكيم الحبلى ،
سالم بن أبي الذيال .

و من أهل واسط : أبو هاشم يحيى بن دينار الرّماني ، خلف بن
حوشب ، العوام بن حوشب^١ ، طلاب بن حوشب ، يوسف بن حوشب ،
٥ أبو خالد يزيد بن عبد الرحمن الدالاني ، سفيان بن حسين ، أصبغ بن يزيد
الوراق وكان يكتب المصاحف ، إسماعيل بن سالم .

و من أهل خراسان : محمد بن زياد^٢ قاضي مرو و عنده عن سعيد
ابن جبير وغيره ، عثمان بن أبي رواد العتكي سمع الزهري وغيره و هو
عزيز الحديث ، عزرة بن ثابت الأنصاري و أخوه محمد بن ثابت الأنصاري
١٠ و علي بن ثابت الأنصاري ، يزيد بن عمر النحوي و كنية عمر أبو سعيد ،

أبو المنيب العتكي ، أبو حريز عبد الله بن الحسين قاضي سجستان ، إبراهيم
ابن طهمان الفقيه العابد و منزله و أعقابه بنيسابور ، يحيى بن صبيح المقرئ
و منزله و أعقابه بنيسابور ، الحسين بن واقد المروزي ، يعقوب بن القعقاع
المروزي ، أبو حمزة محمد بن ميمون المروزي ، عبدة بن أبي بركة السجستاني
١٥ و يكنى أبا يحيى و عبد العزيز بن أبي رواد و عبد المؤمن بن خالد الحنفي

و علياء بن أحمد اليشكري و المغيرة بن مسلم السراج و إبراهيم بن ميمون
الصائغ و أبو جعفر عيسى بن ماهان الرازي و إبراهيم بن أدهم الزاهد من
أهل بلخ و سعدان بن سعيد التُّخَلِي و شقيق بن إبراهيم الزاهد و الفضل

(١) بالأصل وضع العوام بن حوشب في أهل البصرة أخيرا (٢) خ ، ش ، صف ،
« محمد بن زيد » .

ابن عطية البخارى ثقة مأمون روى عنه الثورى و هشيم ، سمعت أبا العباس
 محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد [الدورى - ١] يقول سمعت
 يحيى بن معين يقول : محمد بن الفضل الخراسانى ضعيف و أبوه ثقة يحدث
 عن أبيه سفيان بن عيينة ؛ و بشير الكوسج نيسابورى و يقال مروزي سمع
 الحسن ، و محمد بن سيرين و عبد الله بن كيسان أبو مجاهد و عيسى بن عبيد
 الكندي و عبد الرحمن بن مسلم أبو مسلم صاحب الدولة و أبو غانم يونس
 ابن نافع القاضى و محرز بن الوضاح و قتيبة بن مسلم الأمير و عباس بن
 غفار^٢ العوذى و نصر بن سيار الأمير و النضر بن محمد الشيبانى و معاذ بن
 حرملة و حكيم بن زيد و ثمير^٣ بن جنادة المروزى و خليل بن حسان
 البخارى و إسحاق بن وهب البخارى تابعى و كرز بن وبرة الجرجانى . ١٠

ذكر النوع الخمسين من علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم جمع الأبواب التى يجمعها أصحاب الحديث
 و طلب الفئات منها و المذاكرة بها . فقد حدثني محمد بن يعقوب بن إسماعيل
 الحافظ قال حدثنا محمد بن إسحاق الثقفى قال حدثنا محمد بن سهل بن عسكر
 قال : وقف المأمون يوما للاذن^٤ و نحن وقوف بين يديه إذ تقدم إليه ١٥
 غريب بيده محبرة فقال : يا أمير المؤمنين ، صاحب حديث منقطع به .
 فقال له المأمون : أيش تحفظ فى باب كذى^٥ ؟ فلم يذكر فيه شيئا . فما زال
 (١) زيادة فى خ و ش (٢) ش « عقار » (٣) ظ ، خ ، ش ، صف « الزبير بن
 جنادة » (٤) خ ، ش ، صف « للأذان » (٥) كذا بالأصل « كذى » هو لغة مصر
 مثل « أيش » ، و فى ظ ، خ ، ش ، صف « كذا » .

المأمون يقول: حدثنا هشيم وحدثنا حجاج بن محمد وحدثنا فلان حتى ذكر الباب. ثم سأله عن باب ثان؛ فلم يذكر فيه شيئاً. فذكره المأمون. ثم نظر إلى أصحابه فقال: أحدهم يطلب الحديث ثلاثة أيام ثم يقول «أنا من أصحاب الحديث»، أعطوه ثلاثة دراهم.

٥ قال أبو عبد الله^١: قد روينا عن جماعة من أئمة الحديث أنهم استحبوا أن يبدأ الحديثي بجمع بابين: الأعمال بالنيات، ونصّر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها^٢، وأنا أذكر بمشيئة الله بعد البابين الأبواب التي جمعتها وذاكرت جماعة من أئمة الحديث ببعضها؛ فمن هذه الأبواب ما مدخلها في كتاب الإيمان.

- ١٠ مثال ذلك سؤال عبد الله بن مسعود «أى الذنب أعظم؟» — المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده؛ حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق — حديث زاذان عن البراء في عذاب القبر — التدم توبة — لا يزنى الزاني وهو مؤمن — ينزل الله كل ليلة إلى السماء الدنيا — إن لله تسعة وتسعين اسماً؛ — حديث جرير: بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم — الدين النصيحة — من دخل السوق فقال «لا إله إلا الله» — المستشار مؤتمن — لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين — من حسن إسلام المرء — الأرواح جنود مجندة — الحلال بين والحرام بين؛ حديث عمرو بن الحمق: من أمن رجلاً على ذمه — حديث المعراج — (١) ظ «قال الحاكم» (٢) خ، ش، «فوعاها فأدّاها كما سمعها» (٣) خ، ش، صف «ما بعث».

ستكون هنات وهنات^١ - قصة الخوارج ، لا تحاسدوا ، أخبار الروية ،
أنزل القرآن على سبعة أحرف ، لا يجمع الله أمتي على الضلالة .
ومن هذه الأبواب أبواب^١ مدخلها في كتاب الطهارة .

مثالها : لا يقبل الله صلاة بغير طهور ، المسح على الخفين ، من مس
فرجه فليتوضأ ، أن عمر رضی الله عنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم :
أينام أحدنا وهو جنب ؟ الأذنان من الرأس ، الغسل يوم الجمعة ، إذا ولغ
الكلب في الإناء .

ومن هذه الأبواب ما مدخلها في كتاب الصلاة :

رفع اليدين - لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب - الجهر
بسم الله الرحمن الرحيم - أفراد الإقامة - الصلاة على القبر - الصلاة لأول
وقتها ولوقتها - أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الإمام ؟ - إذا صلى
أحدكم الجمعة - سبعة يظلمهم الله في ظله - أخبار الوتر - إذا دخل أحدكم
المسجد - صلاة الليل مثنى مثنى - إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة^٢ -
أمرت أن أسجد على سبع^٣ - التكبير في العيدين - ما يقطع الصلاة -
حديث أبي إسحاق - أشاهد فلان ؟ - يوم القوم أقرأهم لكتاب الله -
صلاة القاعد - أوصاني خليلي بثلاث - طرق^٤ التشهد - إذا أمن الإمام
فأمّنوا .

(١) بالأصل « هناة هناه » كذا (٢) ظ ، خ ، ش « ما » موضع « أبواب » .
(٣) ظ ، خ ، ش « فلا صلاة إلا المكتوبة » (٤) خ ، ش « سبعة اعظم » (٥) خ ،
ش « حديث التشهد » .

ومن التفاريق في سائر الكتب: لا طلاق قبل نكاح — طرق^١
 أبي موسى دخل حائطا — طرق الإفك — اطلبوا الخير — لا تذهب الأيام
 والليالي — قصة الغار — من كنت مولاه^٢ — اقتدوا باللذين من بعدي —
 حديث عطية القرظي عرضت — قصة العنبر — صوموا لرؤيته — من تعلم علما
 لياهي به [العلماء -^٣] — استأذن الأشعري على عمر — إن مما أدرك الناس —
 نهى عن خضاء^٤ البهائم — ما عاب طعاما قط — إن رجلا لدغته عقرب —
 القضاء باليمين مع الشاهد — قصة أم زرع — لا تسكح المرأة على عمتها —
 أفضلكم من تعلم القرآن^٥ — إن أهل الدرجات العلى — أصبحت أنا وحفصة
 صائمتين — أظفر الحاجم والمججوم — حديث أسامة بن شريك — أني
 ١٠ الأعراب رسول الله صلى الله عليه وسلم — خير هذه الأمة^٦ — لأعطين
 الراية — قصة المُنجدج — من كتم علما — لا تسأل الإمارة — قبض العلم —
 لا نكاح إلا بولي — مسند أبي العشاء الدارمي — إذا أحب الله عبدا —
 حديث البراء أسلمت نفسي إليك — قصة الطير — قصة المفطر في رمضان —
 أنت مني بمنزلة هارون من موسى — أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل
 ١٥ الجنة — ما من أيام في العشر — من دخل السوق — طلب العلم
 فريضة — السفر قطعة من العذاب — طرق الحسن عن صعصعة — أتيت
 أباذر^٧ — ألا لا تُغالوا في مهور النساء — العمري للوارث — التتخم في

(١) خ، ش « طرق حديث أبي موسى » (٢) ش « من كنت مولاه فعلى
 مولاه » (٣) الزيادة عن خ وش (٤) ظ، خ، ش « إخضاء » (٥) ظ، خ، ش
 « تعلم القرآن وعلمه » (٦) خ، ش « خير الأمة بعد نبيها أبو بكر » (٧) خ، ش =

- اليمين — كان إذا بعث سرية — مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم — إذا اتصف شعبان — من كذب على متعمدا — اللهم بارك لأمتي في بكورها — إذا أتى كريم قوم — تقتل عمارا الفئة الباغية — ذكاة الجنين^١ — خطبة عمر بالجالية — شر الناس من يخاف لسانه — لم ير للتحابين مثل النكاح — حديث غيلان بن سلمة — ليس الخبز كالمعاينة — ٥
زُرَّ غبًا تزداد حبا — ليس بالكذاب من أصلح بين الناس — طرق^٢ الجساسة — إن أول ما نبدأ به أن نصلي ثم نذبح — من صام رمضان وأتبعه بست^٣ — إذا دخل العشر وأراد أحداكم أن يضحى — حديث عروة بن مضرس أتيت من جيلي طيب^٤ — الأيم أحق بنفسها^٥ — من حفظ على أمي أربعين حديثا — الكمأة من المن — طيبت رسول الله ١٠
صلى الله عليه وسلم — نعم الإدام الخل — الخيل معقود في نواصيها الخير — حديث على نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أربع — العمرى سبيلها سبيل الميزان — من قتل دون ماله فهو شهيد — كل مسكر حرام — إن من الشعر حكمة — قصة العرنيين — ما بين قبرى ومنبرى روضة — صلاة في مسجدى هذا — اختلاف الأخبار في تزويج ميمونة بنت ١٥
الحارث — تسحروا فان فيه^٦ بركة — حديث اللديغ — حرمت الخمر بعينها —

= « أتيت أبانذر بالربذة » .

- (١) ظ ، خ ، ش « ذكاة الجنين ذكاة أمه » (٢) كذا ، و الظاهر: تردد ، كما فى النهاية ٣ / ١٦٥ (٣) خ ، ش « طرق حديث الجساسة » (٤) خ ، ش « مما » (٥) ش « بست من شوال » (٦) ش « الأيم أحق بنفسها من وليها » (٧) خ ، ش « فى السحور » .

من أعتق شِقْصالَه في عبيد — الشفعة فيما لم يقسم — الطواف بالبيت
 صلاة — لا تُغلق بالرهن — الصلاة خلف أبي بكر — الناس كابل مائة —
 لا ترجعوا بعدي كفارا — إن دماءكم وأولادكم حرام عليكم — طرق
 محمد بن المنكدر عن جابر أن رجلا أتى امرأته^١ — وطرق نافع عن
 ابن عمر في الباب — إذا أراد الله قبض عبد بأرض — إن الله يحب أن
 يقبل^٢ رُخصه — حديث المغفرة — المشي أمام الجنائز — من رأى مبتلي^٣ —
 الركعتين قبل صلاة المغرب — دعوة ذي النون — أشد الناس بلاء
 الأنبياء — بين كل أذنين^٤ صلاة — الدعاء بين الأذان والإقامة — من
 بات وفي يده عمر — من جلس مجلسا^٥ كثير فيه لَغَطَه — سدوا هذه
 ١٠ الأبواب إلا باب أبي بكر — أرحم أمتي بأمتي أبو بكر — إنه ليُغان على
 قلبي — سيد الشهداء — حديث عبد الله بن بُريد — حدثنا البراء وهو غير
 كذوب رمى بنجم فاستنار^٦ — المؤمن غرُّ كريم^٧ نقل^٨ في البداية الرابع^٩ —
 أخبار^{١٠} الشفاعة .

ذكر النوع الحادي والخمسين من علوم الحديث^١

هذا النوع من هذه العلوم معرفة جماعة من الرواة^١ التابعين فمن

(١) ش « أتى امرأته في دبرها » (٢) خ . ش « يوتى » (٣) بالأصل « أوابين »
 كذا (٤) خ ، ش « في مجاس » (٥) بالأصل « وانتسار » خ « فانتسار » (٦) بالأصل
 « نقل » (٧) بالأصل « الربيع » (٨) بالأصل « اختار » (٩) خ ، ش « من معرفة
 علوم الحديث » (١٠) لعل لفظه « الصحابة » قد سقطت من هنا كما يدل عليه
 السياق والسباق .

بعدهم لم يحتج بحديثهم في الصحيح ولم يسقطوا . قد ذكرت فيما تقدم من ذكر مصنفات علي بن المديني رحمه الله كتابا مترجما بهذه الصفة غير أني لم أر الكتاب قط ولم أقب عليه ، وهذا علم حسن فان في رواية الأخبار جماعة بهذه الصفة .

و مثال ذلك في الصحابة أبو عبيدة عامر بن عبد الله الجراح أمين هـ
 هذه الأمة لم يصح إليه الطريق من جهة الناقلين فلم يخرج في الصحيحين ، وكذلك عتبة بن غزوان و أبو كبشة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم و أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة و الأرقم [بن الأرقم - ٢] و قدامة بن مظعون و السائب بن مظعون و شجاع بن وهب الأسدي و عبادة بن بشر الأشهلي و سلامة بن وش في جماعة من الصحابة إلا أني ذكرت هؤلاء رضي الله عنهم ١٠ فانهم من المهاجرين الذين شهدوا بدرًا و ليس لهم في الصحيح رواية إذ لم يصح إليهم الطريق و لهم ذكر في الصحيح من روايات غيرهم من الصحابة مثل قوله صلى الله عليه وسلم : لكل أمة أمين و أمين هذه الأمة أبو عبيدة ابن الجراح و ما يشبه هذا .

و مثال ذلك في التابعين : محمد بن طلحة بن عبيد الله ، محمد بن أبي ١٥
 ابن كعب ، السائب بن خلاد بن السائب ، محمد بن أسامة بن زيد ، عمارة ابن حزيمة بن ثابت ، هـ عبد الرحمن بن عوف ، حسان بن ثابت ، مصعب
 (١) بالأصل « فيها » محرفا عن « فيما » (٢) خ ، ش « الآثار » (٣) الزيادة عن ظ ، خ و ش (٤) ليس في خ ، ش و صف ما بين النجمين و ليس هو موضعه لأنها صحابيان .

ابن عبد الرحمن بن عوف ، مصعب بن الزبير بن العوام ، سعيد بن سعد
ابن عبادة ، عبيد الله بن رافع بن خديج ، يوسف بن عبد الله بن سلام ،
عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله ، إسماعيل بن زيد بن ثابت . هؤلاء
التابعون على علو محالهم في التابعين و محال آباؤهم في الصحابة ليس لهم
٥ في الصحيح ذكر لفساد الطريق إليهم لا لجرح فيهم فقد نزههم الله عن
ذلك ؛ و في التابعين جماعة من هذه الطبقة .

و مثال ذلك في أتباع التابعين : موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث
التيمي ، إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله ، مصعب بن ثابت بن عبد الله
ابن الزبير ، عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن موهب ، عبد الرحمن
١٠ ابن أبي الزناد ، عطاء بن السائب الثقفي ، قابوس بن أبي ظبيان الجنبى ،
إبراهيم بن سالم الهجرى ، عاصم بن كليب الجرمي ، إسماعيل بن سميع الحنفي ،
أبو يعقوب العبدى ، هارون بن عنترة الشيباني ، أجلح بن عبد الله الكندى ،
أشعث بن سوار الثقفي ، محمد بن سالم أبو سهل ، عبد الله بن شبرمة الضبي ،
أبو حنيفة النعمان بن ثابت ، بشير بن سلمان النهدي ، عبيدة بن معتب
١٥ الضبي ، الحسن بن الحر ، الصلت بن بهرام ، بكير بن عامر البجلي ، طلحة
ابن يحيى ، داود بن يزيد الأودي ، القاسم بن الوليد الهمداني ، فطر بن
خليفة الحنّاط ، عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي ، قيس بن الربيع الأسدي ،
(١) قد سماه أبو عبد الله في ذكر عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله ههنا إذ حديثه
مخرج في صحيح البخارى في باب التفرير و الأدب - راجع البخارى كتاب المحاربين
ص ١٠١٢ (٢) ظ ، خ ، ش « مسلم » .

القاسم بن معن المسعودي .

و مثال ذلك في أتباع الأتباع : مطلب بن زياد ، زفر بن الهذيل ،
 أبو يوسف القاضي ، حماد بن شعيب ، القاسم بن مالك المزني ، عثام بن
 علي العامري ، يحيى بن عبد الملك بن أبي غنينة^١ ، يحيى بن اليمان العجلي ،
 يحيى بن سليم^٢ الطالقاني ، عائذ بن حبيب ، محمد بن ربيعة الكلابي ،^٥
 عبد الحميد بن عبد الرحمن الحِماني ، علي بن قادم ، عمرو بن محمد العنقزي ،
 سعيد بن زيد أخو حماد^٣ ، الحكم بن سنان القريني^٤ ، يوسف بن خالد
 السمطي ، صفوان بن عيسى الزهري ، عبد الله بن داود الخريبي ، ريجان بن
 سعيد القرشي ، يعقوب بن إسحاق الحضرمي ، مروان بن شجاع الجزري ،
 أبو قتادة الحراني ، مُطرف بن مازن ، إسماعيل بن عبد الكريم الصنعائي ،^{١٠}
 علي بن عاصم ، محمد بن يزيد الواسطي .

و مثال ذلك في الطبقة الخامسة من المحدثين : عون بن عمارة الغبري^٥

و القاسم بن الحكم العرني .

و مثال ذلك في الطبقة السادسة من المحدثين : أحمد بن عبد الجبار

الطاردى ، محمد بن سعد العوفي ، محمد بن عيسى بن حيان المدائني ، علي^{١٥}
 ابن إبراهيم الخزاز ، عبيد بن كثير العامري ، أبو بكر بن أبي العوم الرياحي ،
 (١) كذا بالأصل « أبي غنية » و في ظ ، خ ، ش « أبي عتبة » (٢) في ظ ، خ ،
 ش « الطائفي » و هو الصواب ، ذكره صاحب التقريب (٣) خ ، ش « حماد بن
 زيد » (٤) كذا بالأصل « الفربي » و في خ ، ش « القربي » (٥) خ ، ش ، صف
 « العكبري » ، ظ « العنبري » .

الحارث بن أبي أسامة ، محمد بن سليمان^١ بن الحارث الواسطي ، أحمد بن عبيد بن ناصع النحوي ، إسماعيل بن الفضل البلخي ، أبو بكر بن أبي خيثمة ، إسحاق بن الحسن الحربي ، محمد بن غالب بن حرب ، بكر بن سهل الدميطي ، الحسين بن الحكم الحبري ، الحسن بن سهل المجوز ، سهل بن عمار العسكي ، يحيى بن جعفر بن أبي طالب .

قال أبو عبد الله : فجميع من ذكرناهم في هذا النوع بعد الصحابة والتابعين فمن بعدهم قوم قد اشتهروا بالرواية ولم يعدوا في الطبقة الأثبات المتقين الحفاظ والله أعلم .

ذكر النوع الثاني والخمسين من معرفة علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم معرفة من رخص في العرض على العالم وراه^٢ سماعا ومن رأى الكتابة بالإجازة من بلد إلى بلد اخبارا ومن أنكر ذلك ورأى شرح الحال فيه عند الرواية . ويبيان العرض أن يكون الراوي حافظا متقنا فيقدم المستفيد إليه جزءا من حديثه أو أكثر من ذلك فيناوله فيتأمل الراوي حديثه فاذا أخبره وعرف أنه من حديثه قال للمستفيد :
١٥ قد وقفت على ما ناولتني وعرفت الأحاديث كلها وهذه رواياتي عن شيوخى فحدث بها عنى ، فقال جماعة من أئمة الحديث : إنه سماع .

منهم من أهل المدينة : أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أحد الفقهاء السبعة حكاه مالك^٣ عن شيوخه عنه ، وأبو عبد الله عكرمة (١) في خ ، ش ، صف «سليم» (٢) في خ ، ش ، صف «رواه» (٣) ش «مالك ابن أنس» .

مولى ابن عباس ، و محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب بن زهرة
 الزهرى ، و ربيعة بن أبى عبد الرحمن الرائى ، و العلاء بن عبد الرحمن بن
 يعقوب ، و يحيى بن سعيد بن قيس الأنصارى ، و هشام بن عروة بن
 الزبير القرشى ، و محمد بن عمرو بن علقمة الليثى ، و مالك بن أنس بن
 مالك بن أبى عامر الإصبجى ، و عبد العزيز بن محمد بن أبى عبيد الأندراوردى ٥
 فى جماعة بعدهم .

و من أهل مكة : مجاهد بن جبر أبو الحجاج المخزومى مولاهم ،
 و أبو الزبير محمد بن مسلم القرشى مولاهم ، و عبد الله بن عثمان بن حُثيم
 القارى ، و نافع بن عمر الجمحى ، و داود بن عبد الرحمن الطار و سفيان
 ابن عيينة الهلالى ، و مسلم بن خالد الزنجى فى جماعة بعدهم . ١٠

و من الكوفة : علقمة بن قيس النخعى ، و على بن ربيعة الأسدى ،
 و أبو بردة ابن أبى موسى الأشعري ، و عامر بن شراحيل الشعبى ،
 و إبراهيم بن يزيد النخعى ، و حبيب بن أبى ثابت الأسدى ، و منصور بن
 المعتمر السلمى ، و إسرائيل بن يونس السديعى ، و الحسن بن صالح بن حى ،
 و زهير بن معاوية الجعفى فى جماعة بعدهم . ١٥

و من أهل البصرة : أبو المتوكل على بن داود الناجى و قتادة بن دِعامة
 السدوسى و أبو العالية زياد بن فيروز و حميد بن أبى حميد الطويل و على
 ابن زيد بن جُدعان و داود بن أبى هند و كههمس بن الحسن الهلالى و سعيد

(١) خ ، ش « عبد الله » (٢) خ ، ش ، صف « عبد الرحمن » .

ابن أبي عروبة و جرير بن حازم الجَهْضَمِي وسليمان بن المغيرة القيسي في آخرين بعدهم .

ومن أهل مصر: عبد الرحمن بن القاسم وأشهب بن عبد العزيز وعبد الله بن وهب وسعيد بن عُفَيْر ويوسف بن عمرو ويحيى بن عبد الله بن بُكَيْر وعبد الله بن عبد الحكيم بن أعين وجماعة من المالكيين بعدهم .

وكذلك جماعة من أهل الشام وخراسان .

قال أبو عبد الله: وقد رأيت أنا جماعة من مشايخي يرون العرض سماعا والحجة عندهم في ذلك ما حدثناه أبو بكر بن إسحاق قال أخبرنا علي بن عبد العزيز قال أخبرنا أحمد بن محمد بن أيوب قال حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان قال قال ابن شهاب أخبرني عبيد الله بن عبد الله أن ابن عباس أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه إلى كسرى مع عبد الله بن حذافة وأمره أن يدفعه إلى عظيم البحرين و يدفعه عظيم البحرين إلى كسرى .

١٥ وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن إسحاق الصغاني قال حدثنا يونس بن محمد قال ثنا الليث بن سعد قال حدثني سعيد المقبري عن شريك بن عبد الله عن أنس بن مالك قال: بينما نحن جلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاء رجل فذكر الحديث . قال: يا محمد، إني سألتك فمشتد عليك في المسألة فلا تجدن في نفسك؛ ٢٠ فقال: سل ما بدا لك؛ فقال الرجل: نشدتك بربك ورب من قبلك،

الله أرسلك إلى الناس كلهم؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
اللهم نعم .

قال أبو عبد الله^١: احتج شيخ الصنعة أبو عبد الله محمد بن إسماعيل
البخاري رحمه الله في كتاب العلم من الجامع الصحيح بهذا الحديث في
باب العرض على المحدث .

أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعْراني قال حدثنا جدي
قال سمعت إسماعيل بن أبي أويس يقول سمعت خالي مالك بن أنس يقول
قال لي يحيى بن سعيد الأنصاري لما أراد الخروج إلى العراق: التقط لي
مائة حديث من حديث ابن شهاب حتى أروها عنك عنه ، قال مالك:
فكتبتها ثم بعثت بها إليه ؛ فقبل لمالك: أسمعها منك؟ قال: هو أقمه ١٠
من ذلك .

أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي قال حدثنا علي
ابن عبد العزيز قال حدثني الزبير بن بكار قال حدثني مطرف بن عبد الله
قال: صحبت مالكا سبع عشرة سنة فما رأته قرأ الموطأ على أحد و سمعته
يأبى أشد الإباء على من يقول: لا يجزيه إلا السماع، و يقول: كيف لا يجزيك ١٥
هذا في الحديث و يجزيك في القرآن و القرآن أعظم؟ و كيف لا يقنعك
أن تأخذه عرضا و المحدث أخذه عرضا؟ و لم لا تجوز لنفسك أن تعرض
أنت كما عرض هو؟

حدثنا أبو بكر الشافعي قال ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي قال ثنا

(١) ظ « قال الحاكم » .

ابن أبي أويس قال: سئل مالك عن حديثه: أسمع هو؟ فقال: منه سماع
ومنه عرض وليس العرض بأدنى عندنا من السماع.

قال أبو عبد الله: قد ذكرنا مذاهب جماعة من الأئمة في العرض
فانهم أجازوه على الشرائط التي قدمنا ذكرها ولو عاينوا ما عايناه من
محدثي زماننا لما أجازوه فان المحدث إذا لم يعرف ما في كتابه كيف يعرض
عليه! وأما فقهاء الإسلام الذين أقتوا في الحلال والحرام فان فيهم من
لم ير العرض سماعاً واختلفوا أيضاً في القراءة على المحدث: أهو إخبار
أم لا؟ وبه قال الشافعي المطلبي بالحجاز، والأوزاعي بالشام، والبويطي
والمزني بمصر، وأبو حنيفة وسفيان الثوري وأحمد بن حنبل بالعراق،
و عبد الله بن المبارك ويحيى بن يحيى وإسحاق بن راهويه بالمشرق، وعليه
عهدنا أئمتنا وبه قالوا وإليه ذهبوا وإليه نذهب وبه نقول إن العرض
ليس بسماع وإن القراءة على المحدث إخبار والحجة عندهم في ذلك قوله
صلى الله عليه وسلم: نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها حتى يؤديها
إلى من لم يسمعها؛ وقوله صلى الله عليه وسلم: تسمعون ويسمع منكم -
١٥ في أخبار كثيرة.

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا الربيع بن سليمان قال
أخبرنا الشافعي قال أخبرنا سفيان بن عيينة عن عبد الملك بن عمير عن

(١) خ، ش «قال الحاكم» (٢) بالأصل «مذهب» (٣) خ، ش «فانهم لم يرو»
موضع «فان فيهم من لم يرو» (٤) خ، ش «وقد قال» (٥) من هنا الى آخر الكتاب
ورقة غابت من نسخة ش.

عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: نضر الله عبداً سمع مقالتي فحفظها فوعاها وأداها فرب حامل فقه غير فقيه - الحديث .

قال الشافعي رحمه الله: فلها ندب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى استماع مقالته وحفظها وأدائها إلى من يؤديها والأمر واحد دل على أنه صلى الله عليه وسلم لا يأمر أن يؤدي عنه إلا ما يقوم به الحجة على من أدى إليه لأنه إنما يؤدي عنه حلال يُؤتى وحرام يُجتنب و حد يُقام ومال يُؤخذ ويغطى ونصيحة في دين ودنيا .

قال أبو عبد الله: والذى اختاره في الرواية وعهدت عليه أكثر مشايخي وأمة عصرى أن يقول فى الذى يأخذه من المحدث لفظا وليس معه أحد « حدثنى فلان » وما يأخذه عن المحدث لفظا مع غيره « حدثنا فلان » وما قرأ على المحدث بنفسه « أخبرنى فلان » وما قرئى على المحدث وهو حاضر « أخبرنا فلان » وما عرض على المحدث فأجاز له روايته شفاها يقول فيه « أنبأنى فلان » وما كتب إليه المحدث من مدينة ولم يشافهه بالإجازة يقول « كتب إلى فلان » .

سمعت أبا بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل^٢ الفقيه بالرى يقول سألت أبا شعيب الحرانى الإجازة لأصحابى بالرى فقال أبو شعيب حدثنا جدى قال حدثنا موسى بن أعين عن شعبة قال كتب إلى المنصور بحديث (١) ظ ، خ « واجب » (٢) ظ ، « قال الحاكم » (٣) خ ، ش « أبا بكر بن محمد ابن الفضل الفقيه » .

ثم لقيته بعد ذلك فسألته عن ذلك الحديث فقال لي: أليس قد حدثتك به؟ إذا كتبت به إليك فقد حدثتك .

حدثنا الزبير بن عبد الواحد قال أخبرنا أبو تراب محمد بن سهل قال حدثنا أحمد بن داود بن قُطن بن كثير قال حدثنا محمد بن معاوية قال سمعت بقية يقول لقيني شعبة ببغداد فقال لي: لو لم ألقك لمت ، معك كتاب يحير بن سعد؟ قال قلت: لا ، قال: إذا رجعت فاكتبه واختمه ووجه به إلى .

تم الكتاب بحمد الله وحمده ، وصلى الله على سيدنا محمد

وعلى آله وصحبه وسلم

خاتمة الطبعة الأولى

الحمد لله الموفق من شاء من عباده لخدمة العلم والدين ، وأشهد
أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة تشهد لصاحبها بحسن اليقين ،
وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله إلى الناس أجمعين ؛ صلى الله وسلم عليه
وعلى آله وصحبه والتابعين باحسان إلى يوم الدين .

و بعد فان جمعيتنا المشهورة بدائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن
في الهند لم تزل منذ نشأتها ساعية في البحث عن الضائت النفيسة من
مؤلفات علماء السلف ، و تخليصها من برأئ التلف ؛ بطبعها و نشرها ليمتع
بفائدتها محبو العلم . و قد أبرزت للعالم طائفة كبيرة من تلك الكتب
الجليلة . و مما كان نصب أعيننا كتاب ” معرفة علوم الحديث ” للإمام ١٠
الجليل الحاكم أبي عبد الله النيسابوري مؤلف ” كتاب المستدرک ” المطبوع
بمطبعتنا . و كنا قد عثرنا على نسختين من نسخ الكتاب : إحداهما نسخة
محفوذة بالمكتبة الآصفية بعاصمة حيدر آباد الدكن ، و الأخرى نسخة
محفوذة بمكتبة العلامة الجليل حبيب الرحمن خان الشرواني صدر الصدور
في الدولة الآصفية ورئيس المجلس العلمي لدائرتنا سابقا .

ثم كتب إلينا الدكتور الفاضل سالم الكرنكوي أحد نبغاء المستشرقين
بأن الدكتور معظم حسين أستاذ اللغة العربية بجامعة دهاكه منذ مدة
يجهتد في تصحيح هذا الكتاب و قد نسخه بيده و قاله على عدة نسخ
من مكاتب شتى ، ثم التمس من دائرتنا أن تتكفل بطبع الكتاب على

خاتمة الطبعة الأولى

نفقتها فأجابته الجمعية إلى طلبه فأرسل إلينا مسودته فقابلها مصححو الدائرة على النسختين : الآصفية و الشروانية .

و التسننا من دار الكتب المصرية أن تطبع هذا الكتاب بمطبعتها على اسم دائرتنا فأجابتنا إلى ذلك كما هو دأبها في كل ما نلتتمسه منها من ٥ المساعدات العلمية و الأدبية . و قد تم بحمد الله تعالى طبع الكتاب على ما يراه القارئ من حسن الطبع و جودة التصحيح في مطبعة دار الكتب المصرية على نفقة جمعية دائرة المعارف ، و هي في ظل الملك المؤيد المعان ، الذي اشتهر فضله في كل مكان ، و عم كرمه القاضي و الدان ، السلطان ابن سلطان سلطان العلوم مظفر الممالك آصف جاه السابع مير عثمان عليخان بهادر ١٠ لازالت مملكته بالعز و البقاء دائمة التقدم و الارتقاء .

و هذه الجمعية تحت صدارة ذوى الفضائل السنية و المفاهير العلمية النواب السر حيدر نواز جنجك بهادر رئيس المجلس الانتظامي للجمعية و رئيس الوزراء في الدولة الآصفية ، و العالم العامل بقية الأفاضل النواب محمد يار جنجك بهادر ، و تحت اعتماد الماجد الأديب الشريف الحسيب ١٥ النواب مهدي يار جنجك بهادر عميد الجمعية و وزير المعارف و السياسة في الدولة الآصفية و نائب أمير الجامعة العثمانية ، و الماجد الهمام النواب ناظر يار جنجك بهادر شريك عميد الجمعية و ركن العدالة - أدام الله تعالى درجاتهم سامية و محاسنهم زاكية .

راقم الحروف

السيد هاشم السندوي

مدير دائرة المعارف

إلى ذكرى

والدى المرحومين المحترمين

أطاب الله تراهما وجعل جنة المأوى مثواهما

أهدى

هذا الكتاب



تم طبع كتاب "معرفة علوم الحديث" بمطبعة دار الكتب المصرية
في يوم الثلاثاء ٢ صفر سنة ١٣٥٦ (١٣ أبريل سنة ١٩٣٧) .

محمد نديم

ملاحظ المطبعة بدار الكتب

المصرية

١٠٩٥

23

(مطبعة دار الكتب المصرية ٥٢ / ١٩٣٥ / ١٠٠٠)

8090
D23

تم بحمد الله وحسن توفيقه طبع كتاب «معرفة علوم الحديث»
(للامام الجليل الحاكم أبي عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ النيسابوري
رحمه الله تعالى) بالطبعة الثانية بمطبعة دائرة المعارف العثمانية
بميدراآباد يوم الثلاثاء التاسع من شهر شوال

سنة ١٣٨٥ هـ = ١ فبراير سنة ١٩٦٦ م.

و صلى الله على سيدنا محمد وآله

وأصحابه وسلم

Dauaru'l-Ma'arif-ul-Osmani Office,
(Osmani Oriental Publications Bureau)
Osmani University, Hyderabad-Da-7.

At Cat No.

At Cat Price Rs.

Order No. 20088 Dated

Issued on 14-11-1975